الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
London - Sunday - 7 July 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6431
بسم الله الرحمن الرحيم - الاحد 21 صفر 1417هـ - 1996/7/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6431

الرئيس الفرنسي جدد شجبه لتفجير الخبر وأكد على تعزيز التعاون بين البلدين

الملك فهد استقبل شيراك والبحث تناول الإرهاب والسلام

جدة: من وهيب محمد غراب

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود امس الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي وصل الى جدة في زيارة للسعودية تستغرق يومين.

وقالت مصادر فرنسية ان المحادثات السعودية - الفرنسية تتناول قضايا سياسية وأمنية واقتصادية.

وكان الملك فهد في مقدمة مستقبلي شيراك في مطار الملك عبد العزيز بجدة. وقال شيراك للملك فهد «انني متأثر جداً لمجيء جلالتكم لاستقبالي في المطار».

كما كان في استقبال الرئيس الفرنسي ايضاً الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالاضافة الى كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وهذه هي الزيارة الأولى لشيراك الى السعودية والخليج منذ انتخابه رئيساً في مايو (أيار). وقال دبلوماسي فرنسي ان زيارة شيراك تنطوي على بعد سياسي قبل كل شيء لكنها ستتعرض أيضاً الى الموضوعات الأمنية خصوصاً بعد عملية تفجير الخبر.

وقد وصل وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبريه الى السعودية قبل شيراك بيوم واستقبله الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، حسب ما ذكرت المصادر الفرنسية.

وقالت المصادر ان قضية السلام في الشرق الأوسط من الموضوعات البارزة في المحادثات بين الجانبين خصوصا ان شيراك يريد دوراً اكبر لفرنسا والاتحاد الاوروبي في مساعي السلام. كما اطلع شيراك المسؤولين السعوديين على سعي فرنسا لتفعيل اللجنة الخاصة بلبنان والتي شكلت عقب الغارات العسكرية الاسرائيلية على لبنان.

وتناولت المباحثات الوضع في منطقة الخليج وعملية السلام في البوسنة والهرسك كما اطلع شيراك القيادة السعودية على نتائج اجتماع قمة الدول الصناعية التي عقدت اخيرا في مدينة ليون الفرنسية.

ويجدد الرئيس شيراك من خلال زيارته تضامن بلاده مع السعودية بعد حادث تفجير الخبر. وفي هذا الصدد اطلع شيراك القيادة السعودية على توجهات الدول الصناعية السبع لمكافحة الارهاب.

وعرض الرئيس شيراك للمسؤولين السعوديين سياسة بلاده ورغبته في اعطائها دفعة قوية تجاه العديد من القضايا وخاصة تلك المتعلقة بمسيرة السلام وتنشيطها وما قامت به فرنسا من دور لانهاء النزاع اليمني - الاريتري على جزر حنيش واحتضان فرنسا لحفل توقيع اتفاق بين البلدين ينص على عدم اللجوء للقوة لحل الخلاف بينهما.

وفي الاطار الثنائي يبحث شيراك خلال زيارته التي يصطحب معه فيها وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والصناعة تطوير العلاقات

التتمة .... ص 4

الأردن يخفف إجراءات الأمن على الحدود مع سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

في تطور جاء تاكيدا لانفراج العلاقات مع سورية، خفف الأردن الاجراءات الأمنية التي كانت قد فرضت على الحدود بين البلدين.

وكان قد سبق هذا التطور اتصال هاتفي اجراه الأسبوع الماضي العاهل الأردني، الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الأسد، وهو الاتصال الذي قالت عنه دوائر المتابعين انه مقدمة لترتيب قمة سورية - اردنية ربما خلال ايام.

فقد ذكرت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الأردن رفع الكثير من الاجراءات الأمنية الاحترازية التي كثفها اخيرا على طول الحدود مع سورية. كما خفف اجراءات التفتيش والجمارك التي تنفذها السلطات الأردنية مع القادمين من سورية.

وكشفت المصادر النقاب عن ان الوجود الأمني الأردني بات يقتصر على قوات الشرطة

التتمة .... ص 4
قمة الملك حسين وعرفات .... ص 4

بسبب دخول الحوادث الإرهابية للمنطقة

الإمارات تتشدد أمنيا مع مخالفات الإقامة

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

أدى امتداد الحوادث الارهابية الى منطقة الخليج الى اخذ السلطات الامنية في الامارات زمام المبادرة من وزارة العمل والعمال التي كانت تتولى مسالة تنظيم واستخدام العمال الوافدين.

وكخطوة اولى اصدرت وزارة الداخلية تعميمها القاضي باعطاء مهلة ثلاثة اشهر للعمال المخالفين لقوانين الاقامة لمغادرة البلاد دون تحميلهم الغرامات المالية التي يقررها القانون والتي تبلغ 100 درهم عن كل يوم من ايام مدة المخالفة.

كما اعطت وزارة الداخلية فرصة للمخالفين لتصحيح اوضاعهم، حيث قال مصدر في وزارة الداخلية خلال لقاء مع الصحافيين امس بان قرار اعفاء المخالفين من الغرامات في حال مغادرتهم خلال فترة المهلة لا يشمل اولئك الذين يجددون اقاماتهم ويوفقون اوضاعهم وفق قوانين الاقامة السارية، ويدفع هؤلاء الغرامة ثم يقومون بتعديل اوضاعهم سواء بتجديد الاقامة او غيرها طالما انهم سيقيمون في البلاد. اما من فقد جوازه وكان قد دخل البلاد بصورة مشروعة فعليه المبادرة بابلاغ وزارة الداخلية وعمل الاجراءات القانونية الخاصة بذلك من استخراج جواز جديد من سفارة بلاده وما يتبع ذلك من اجراءات.

واشار المصدر الى وجود تجاوب ملموس مع القرار خلال الايام الماضية حيث توجد اقسام في المطارات والمنافذ الحدودية لعمل الاوراق

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

نحناح يحذر من جدل بيزنطي في الجزائر

● حذر الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة «حماس» الجزائرية في حديث لـ«الشرق الأوسط» من تحول المشاورات المتعددة بالجزائر الى جدل بيزنطي مع من لا يعنيهم الأمر في الأزمة (ص 5)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

في إطار تنسيق لبناني-سوري

بيروت تتحرك عبر باريس لمواجهة انسحاب إسرائيلي مفاجئ من الجنوب

بيروت: من طارق ترشيشي

في اطار التحسب لما قد تخطط له حكومة الليكود في اسرائيل والذي يرجح المسؤولون اللبنانيون ان يكون انسحابا من طرف واحد من الشريط الحدودي المحتل، تحركت بيروت امس بالتنسيق مع دمشق لاستنهاض الدور الفرنسي في المنطقة بعد ان لعبت فرنسا دورا كان له التأثير الكبير في وقف عدوان «عناقيد الغضب» على لبنان في ابريل (نيسان) الماضي.. وهو دور استمرت فرنسا بلعبه في عهد الرئيس جاك شيراك عبر دفعها في اتجاه تاليف لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب.

وذكرت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» امس ان زيارة رئيس مجلس الوزراء اللبناني، رفيق الحريري الى باريس، الخميس الماضي حيث التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، تندرج في اطار هذا المسعى اللبناني - السوري المشترك. ومن المعروف ان زيارة الحريري لباريس اعقبها في اليوم التالي اتصال هاتفي بين الرئيس شيراك والرئيس السوري حافظ الأسد وتلتها امس زيارة الرئيس الفرنسي للمملكة العربية السعودية.

وقالت المصادر الوزارية والنيابية اللبنانية امس ان هذا الدور الفرنسي الذي سيتابع لاحقا بجولة لوزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت في المنطقة تمهد لزيارة شيراك المقررة في سبتمبر (ايلول) المقبل، من شانه ان يقطع الطريق على ما تخطط له اسرائيل ضد لبنان وسورية وعلى اي اتفاق يمكن ان يتوصل اليه بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي تتخوف بيروت من ان تضغط مصلحته الانتخابية عليه باتجاه القبول بطروحات اسرائيل وربما للتعويض على نتنياهو عن دعمه لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق شمعون بيريس في الانتخابات الإسرائيلية.

وفي اطار التحسب لهذه التطورات الاقليمية المحتملة قالت مصادر وزارية لـ«الشرق الأوسط» ان البيان العنيف الذي اصدره مجلس المطارنة الموارنة قبل ايام والمتضمن انتقادات لاذعة للمؤسسات الدستورية رفعها الى الاهتمام اكثر من ذي قبل بالوضع الاقليمي خصوصا في ضوء الكلام المتكرر عن احتمال حصول انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من الجنوب اللبناني يندرج في اطار خطة اسرائيلية للايقاع بين لبنان وسورية.

وقالت هذه المصادر امس انه حتى لو كان الكلام عن الانسحاب الإسرائيلي مطروحا للاستهلاك

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 7

جراف تحتفظ بلقب البطولة

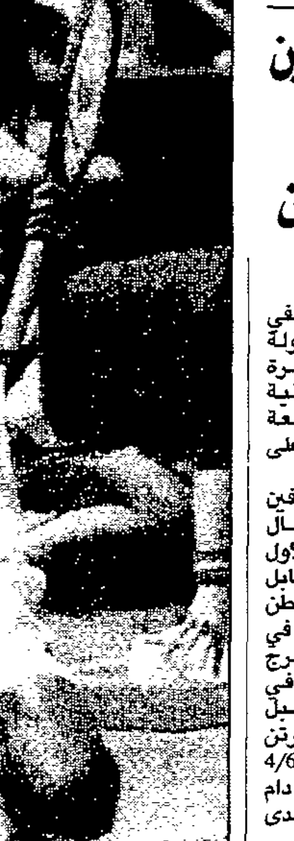
لاعبان غير مصنفين لأول مرة في نهائي ويمبلدون

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفظت الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى ببطولة انجلترا في كرة المضرب للمرة السابعة بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة 3/6 و5/7 في المباراة النهائية على ملاعب ويمبلدون امس.

وتاهل لاعبان غير مصنفين لنهائي مسابقات فردي الرجال ببطولة ويمبلدون امس، وذلك لأول مرة في تاريخ البطولة. ويتقابل الاميركي ماليفاي واشنطن والهولندي ريتشارد كرايتشيك في النهائي اليوم بعد ان اخرج واشنطن آخر المصنفين في البطولة عندما فاز في الدور قبل النهائي على مواطنه تود مارتن المصنف الثالث عشر 7/5 و4/6 و7/6 و3/6 و8/10 في لقاء دام ثلاث ساعات و49 دقيقة على مدى يومين.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص رياضة



واشنطن وفرحة التاهل لنهائي ويمبلدون لأول مرة (ا ب)

أول سابقة في تاريخ البرلمان الإسرائيلي

نائب عربي يترأس لجنة الداخلية بالكنيست

تل أبيب: من نظير مجلي

لأول مرة منذ قيام اسرائيل يعين نواب عرب في لجان في الكنيست كانت مشاركتهم فيها شبه محرمة. فقد عين النائب العربي صالح الطريف رئيسا للجنة اساسية في الكنيست هي لجنة الداخلية. كما عين احمد سعد النائب عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في لجنة المالية.

ويذكر انه منذ انشاء الكنيست الاسرائيلي حرصت الاكثرية الحاكمة من كل الاحزاب الصهيونية على حرمان النواب العرب من المشاركة في عضوية 3 لجان برلمانية حساسة هي: لجنة الخارجية والأمن ولجنة المالية ولجنة المراقبة.

ولم يكن هناك قانون يقضي هذا المنع اذ يفترض ان قانون الكنيست لا يفرق رسميا بين نائب وآخر، ويفترض ان كل نائب منتخب له كامل الحق والحصانة البرلمانية للعمل في كل المجالات والاطلاع الى كل الابحاث. الا ان تلك الاكثرية دابت على قطع الطريق على النواب العرب كي لا يطلعوا على الاسرار الامنية للدولة. وهذه الاسرار تطرح عادة في لجنة الخارجية والامن، مباشرة وفي لجنة المالية عند بحث تفاصيل ميزانية الدولة، وفي لجنة المراقبة، عندما يكون موضوع المراقبة مرتبطا باسرار الدولة السياسية او العسكرية.

والطريقة التي حرموا بها كانت، شكلية، واجرائية. اذ وضع في الماضي شرط للمشاركة في اي من هذه اللجان وهو ان لا يمثل فيها اي

التتمة .... ص 4
الخارجية الأميركية ترحب بتصريحات نتنياهو .... ص 3

القاضي الفرنسي باشر تحقيقاته في ليبيا

لندن ترفض عرض بريتوريا لاستضافة محاكمة لوكربي

لندن: من صلاح جميل
طرابلس - نيويورك: الوكالات

بينما بدا القاضي الفرنسي جان لوي بروجيير امس في ليبيا تحقيقاته في الاعتداء الذي استهدف في عام 1989 طائرة تابعة لشركة الطيران الفرنسية «يوتا» واسفر عن مقتل 170 شخصا، كشفت مصادر ليبية لـ«الشرق الأوسط» عن رفض بريطانيا الاسبوع الماضي لعرض قدمته جنوب افريقيا لاستضافة محاكمة لوكربي في اطار صيغة «البلد المحايد».

ففي اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» قال الدكتور ابراهيم الغويل، رئيس هيئة الدفاع عن المواطنين الليبيين عبد الباسط المقراحي والامين خليفة فحيمة المشتبه بهما في تفجير طائرة «البان ام» فوق لوكربي باسكوتلندا عام 1988 مما اسفر عن مقتل 270 شخصا، ان القاضي الفرنسي «ستتاح له في اعتقادي كل الصلاحيات المسموح بها في الانابة القضائية بموجب القانون الجنائي الدولي»، واعتبر ان موافقة ليبيا على قدوم الوفد القضائي الفرنسي برئاسة بروجيير لاستجواب اربعة ليبيين بينهم صهر القذافي عبد الله السنوسي هو استثناء مهم من

التتمة .... ص 4

مؤتمر في جنيف غدا يبحث المخاطر

ارتفاع ملحوظ بحرارة الأرض وبدء ذوبان الثلوج القطبية

لندن: من نديم نحاس

اطلق العلماء حملة جديدة للتحذير من مخاطر ارتفاع حرارة الارض الذي يهدد بحصول فيضانات وجفاف وتصحر وعواصفه وحتى بامراض استوائية في الدول الباردة.

ولعل اخطر ما لاحظه العلماء اخيرا في هذا الاطار دلائل على ان المناطق الدافئة ستزحف شمالا وجنوبا بمقدار 150 كيلومترا خلال العشرين سنة المقبلة. لكن الاهم من ذلك كله ان الكتل الثلجية في القطبين الشمالي والجنوبي اخذت في الذوبان، مما يعني ارتفاع مستوى البحر إذا استمر الحال على هذا المنوال، وغرق الكثير من مناطق اليابسة العالمية.

لكن ذوبان الثلوج القطبية يحمل في طياته ايضا خطرا اكبر حتى من الطوفان. إذ وجد العلماء بعد فحصهم لعينات من ثلوج ايسلندا التي مضى عليها الاف السنوات والتي شرعت في الذوبان في الاونة الاخيرة، انها تطلق لدى ذوبانها مخزونها من ثاني اوكسيد الكاربون، مما يزيد من كميات هذا الغاز المحبوس في طبقات الجو العليا وتسريع اثره في احداث ظاهرة البيت الزجاجي التي تفاقمت اصلا في الثلاثين سنة الاخيرة، وبدات تفعل فعلها

التتمة .... ص 4

هكذا من الأصل

موجز

رسالة للسلطان قابوس من أمير الكويت

● تلقى السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، أمس رسالة خطية من امير دولة الكويت، الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح. وقالت وكالة الأنباء السعودية في مسقط ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية واهم القضايا ذات الاهتمام المشترك.

قتيلان تركيان في عملية لـ«الكردستاني»

● قتل جنديان تركيان ليلة امس في عملية لمسلحي حزب العمال الكردستاني في بلدة كيما شرق الاناضول. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصادر في انقرة ان اربعة عناصر من «الكردستاني» فتحوا النار من رشاشاتهم على مبنى يضم مكتبا للتجنيد في كيما مما ادى الى مقتل جنديي الحراسة.

سورية تلوم تركيا في مشكلة المياه

● حمل مسؤول سوري تركيا مسؤولية عدم تسوية مشكلة تقاسم مياه نهر الفرات واتهمها بانها تريد ان تضع سورية والعراق «امام الامر الواقع». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة «الجمهورية» العراقية أن محمد منيب الرفاعي، الذي يرأس الوفد السوري الى المحادثات الفنية السورية ـ العراقية حول المياه، قال ان «الجانب التركي يسعى الى عرقلة الجهود الهادفة الى تسوية هذه المشكلة».

تجديد العقوبات أقر دون جدل بين الأعضاء الدائمين

مجلس الأمن يعبر عن قلقه من «التساهل» في عمليات التفتيش بالعراق

لندن: «الشرق الأوسط»
الأمم المتحدة (نيويورك):
وكالات الأنباء

لم يكتف مجلس الأمن الدولي بالابقاء على العقوبات المفروضة على العراق دون تعديل او تردد أو تحفظ وانما عبرت دوائره عن القلق ـ في وثيقة حصلت عليها هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) ـ مما وصف بانه تساهل مع بغداد في كيفية التفتيش والمراقبة للنشاط العسكري العراقي. ذلك القلق اعتبر ماخذا على المبعوث الدولي، رولف ايكيوس، الذي ابلغ الاذاعة ان الخوف على فاعلية الرقابة ليس له ما يبرره وان هذه العملية لا تزال اكثر حزما.

ويذكر ان المجلس قرر الابقاء على العقوبات دون جدل ذي شأن كما كان يحدث في السابق بين أعضاء الفيتو (الولايات المتحدة وبريطانيا في جانب، وفرنسا والصين وروسيا في جانب). ويتعين ان يتقدم ايكيوس بتقرير يفيد فيه اتمام تدمير اسلحة الدمار الشامل العراقية وتنفيذ عملية مراقبة دائمة لضمان عدم تكرار برنامج التسلح العراقي، وذلك ان حدث وأراد المجلس تخفيف العقوبات او الغائها. لكن ايكيوس، رئيس اللجنة المكلفة بهذه المهمة، عبر عن قلقه لأن العراق ما زال يخفي ما بين 6 و16 صاروخا ومواد حربية اخرى ووثائق خاصة ببرنامج التسلح السري. وكان مجلس الامن قد اجرى ليلة أمس المراجعة الدورية الثانية والثلاثين للعقوبات المفروضة على الحكم العراقي منذ اجتياحه للكويت في اغسطس (آب) 1990.

وسبق ان منع العراق في الشهر الماضي ـ في احدث مواجهة من هذا النوع ـ فرقا من الامم المتحدة من زيارة عدة مواقع يشتبه ان فيها مواد تتعلق بالاسلحة. واوفد مجلس الامن ايكيوس الى بغداد بعد ان اصدر تحذيرا شديد اللهجة الى العراق. وفي 22 يونيو (حزيران) وقع نائب رئيس الوزراء العراقي، طارق عزيز، على تعهد بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بالدخول فورا ودون قيد او شرط الى اي موقع يودون دخوله.

ويتوقع ان يكون الاختبار الاول لهذا التعهد قريبا عند ايفاد فرق جديدة من الامم المتحدة الى العراق. وفي مراجعة العقوبات التي جرت في جلسة مغلقة لمجلس الامن تركز كثير من تعليقات الاعضاء على ازمة الشهر الماضي بين العراق ومفتشي الامم المتحدة. وقال السفير الاميركي، ادوارد غنيم، ان الازمة قدمت «دليلا حيا على ان العراق لا يقبل التزاماته» بمقتضى قرارات مجلس الامن. واعرب غنيم عن تشككه في تعهد العراق الاخير قائلا «لا يوجد حتى الآن دليل على عزم العراق احترام هذا الالتزام اكثر مما فعل بالنسبة لعشرات الوعود الاخرى التي قطعها للمجلس في الماضي». وقال غنيم الذي وزع نص كلمته بعد الجلسة ان العراق امتنع ايضا عن اعادة الممتلكات التي استولى عليها اثناء احتلاله للكويت او الكشف عن مصير المئات من مفقودي الحرب من رعايا الكويت ودول اخرى. واضاف انه «يجب حل هذه القضايا قبل ان يصبح من الممكن ادخال اي تعديل في نظام العقوبات».

وعبرت كلمة غنيم عن موقف متشدد للولايات المتحدة لم يشاركها فيه مندوبو عدد من الدول الاخرى الاعضاء في مجلس الامن ومنها روسيا وفرنسا والصين (ولكن دون جدل ذي شأن) اذ تربط هذه الدول تخفيف العقوبات بتنفيذ البنود الخاصة بازالة اسلحة الدمار الشامل فقط. وقال ديفيد ريتشموند، مندوب بريطانيا، للمجلس ان بلاده تشارك اللجنة الخاصة «شكوكها القائمة على اساس قوي» في ان العراق يواصل القيام بانشطة محظورة.

ونسب الى اعضاء في مجلس الامن التعبير عن قلقهم مما يبدو انه تساهل مع العراق في تفتيش المنشآت التي يشتبه باحتوائها على اسلحة في المستقبل. وقالت «بي بي سي» ان وثيقة حصلت عليها تشير الى ان الامم المتحدة وافقت على التنسيق مع احد كبار المسؤولين العراقيين بشأن عمليات التفتيش في المستقبل.

وكان هذا الامر المطلب الرئيسي للعراق في المفاوضات التي تلت رفضه السماح لمفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة بدخول بعض المواقع التي كانوا يريدون تفتيشها. يقول فريق المفتشين ان الشروط الواردة في الوثيقة ليست جديدة.

لكن مراسل «بي بي سي» في الامم المتحدة يقول ان بعض الاعضاء في مجلس الامن يشعرون بقلق من ان الشروط التي تتضمنها الوثيقة ستعطل قدرة الامم المتحدة على التحقيق في برنامج التسليح العراقي بصورة شاملة. ورد ايكيوس قائلا ان القلق ليس له ما يبرره.

استنكار إعلامي للمزايدات ضد «الرفاه»

مناشدة إلى ديميريل للاستقالة إنقاذا لأحزاب اليمين التركي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

استنكرت الأوساط الاعلامية وبعض البرلمانيين في تركيا المحاولات التي يبذلها مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الأم»، لشراء نواب حزب «الطريق القويم» الذي تتزعمه تانسو تشيلر، لا سيما بعد انتقال اربعة نواب من اركان «الطريق القويم» الى «الوطن الأم»، مما ادى ذلك بتشيلر الى دخول بورصة النواب ومحاولة رد سهام يلماز الى نحره، فكان انتقال أحد نواب «الوطن الأم» بالاضافة الى نائب من حزب «اليسار الديمقراطي» الى «الطريق القويم».

وفي خضم هذه التنقلات «غير الأخلاقية» ـ في رأي المعترضين ـ فقد تحركت مجموعة من النواب الملتزمين في حزبي «الوطن الأم» و«الطريق القويم» لتطويق هذه المعركة وهذا الصراع الشخصي العقيم بين يلماز وتشيلر، بدعوة الرئيس سليمان ديميريل الى التضحية بمنصب رئيس الجمهورية بتقديم استقالته والتفرغ لتوحيد الحزبين اليمينيين بزعامته، لا سيما وان الأكثرية البرلمانية تحبذ هذه الفكرة وتميل الى تطبيقها لتخليص البلاد من الأزمة السياسية القائمة من جهة، ولوضع حد لانقسام الشعب التركي الى جبهتين متصارعتين، في ما لو استطاعت حكومة نجم الدين اربكان زعيم «الرفاه» الحصول على ثقة البرلمان هما جبهة العلمانية وجبهة «الرفاه» فتتجنب البلاد مأساة الجزائر من جهة اخرى، في تقدير المعنيين الحزبيين.

واذا كان بعض المراقبين السياسيين يفسرون هذه الدعوة كمحاولة لعرقلة فوز حكومة اربكان بالثقة غدا فان ثمة محاولتين تصبان في المجرى نفسه بشكل آخر فهناك محاولة مسعود يلماز اقناع يازيجي اوغلو رئيس «حزب الوحدة الكبرى» الذي يمتلك سبعة نواب في البرلمان ودخل الانتخابات النيابية الماضية ضمن حزب «الوطن الأم» بالامتناع عن تأييد «الرفاه» حتى تسقط حكومة اربكان لقاء وعود اخرى من يلماز بدخول اوغلو في ائتلاف ثلاثي مع اليمين.

أما المحاولة الثانية التي تستهدف عرقلة فوز حكومة الرفاه بثقة البرلمان فقد جاءت من الجبهة اليسارية عندما دعا دنيز بايكال رئيس حزب الشعب الجمهوري، بولند اجاويد، رئيس حزب اليسار الديمقراطي، (ومجموع نوابهما في البرلمان 123 نائبا) الى اصدار بيان سياسي ملزم لحزبي اليسار المعتدل بعدم الائتلاف في اي حكومة تتضمن حزب الرفاه. غير ان الأوساط السياسية ترى في محاولة اليمين اقامة الائتلاف الثلاثي او محاولة اليسار في اقامة الائتلاف الرباعي، محاولات يائسة لوضع العصي في عجلات حكومة اربكان التي تؤكد معظم استطلاعات الرأي انها ستفوز بثقة البرلمان. واذا كان البرلمان قد بدأ امس مناقشة برنامج حكومة اربكان توطئة للاقتراع على الثقة، فان كل الانظار تتجه نحو اوغلو ونوابه السبعة الذين اصبحوا مفتاح حل عقدة الثقة بعدا ن وصل عدد الرافضين لحكومة اربكان الى 266 صوتا مقابل 270 صوتا للقبول. وهناك من يرى أن يازيجي اوغلو لن يرضخ لمحاولات نواب حزب «الطريق القويم» الرافضين لحكومة اربكان ومحاولات يلماز لكسبه الى جانبه، لأن يازيجي اوغلو اقرب فكريا ونفسيا وعقائديا الى اربكان منه الى هؤلاء جميعا. ولذلك فان حكومة اربكان ـ سواء شارك فيها يازيجي اوغلو ام لا ـ فانها ستفوز بالثقة بمساندة حزب اوغلو لها او بامتناعه عن التصويت، لأنه لا يريد ان يتحمل وزر فشل تجربة حزب «الرفاه» في الحكم ضمن السياق الديمقراطي للنظام القائم.

سورية تستعد للوساطة في نزاع الجزر الإماراتية

دمشق تستضيف لقاءات مصالحة بحرينية ومصرية وجزائرية مع إيران

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

قالت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان سورية تبذل مساعي جادة لتحقيق مصالحة عربية ـ ايرانية، بعد الزيارة التي قام بها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى طهران والقاهرة الاسبوع الماضي. وتوقعت ان تشهد دمشق قريبا لقاءات بين اطراف عربية وايرانية على مستويات دبلوماسية رفيعة، في مقدمتها لقاء مصري ـ ايراني، وآخر جزائري ـ ايراني، وستكون سورية هي الطرف الثالث في هذه اللقاءات، باعتبارها الوسيط العربي الاول بين ايران والدول العربية، التي خيمت على علاقتها مع طهران ظلال من التوتر خلال السنوات الاخيرة.

وألمحت المصادر ايضا الى ان هذه المباحثات ـ التي ستتم تحت مظلة تحقيق المصالحة وازالة التوتر، وطي ملفات الخلافات ـ تأمل رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين كل من القاهرة والجزائر وبين طهران الى مستوى السفراء، واعادة تشغيل خطوط الطيران لتنشيط حركة التعاون وتأكيد مبادئ المصالحة. ومن المتوقع ان تحتضن العاصمة السورية دمشق ايضا لقاء ايرانيا ـ بحرينيا، لتصفية الخلافات وتصحيح المفاهيم، وازالة اسباب التوتر التي خلفتها احداث العنف الاخيرة في المنامة، خاصة وان المنامة ابدت استعدادا لعقد هذا اللقاء. وكذلك يتوقع ان تقوم سورية بدور مهم في معالجة ملف الخلاف حول جزر الامارات الثلاث التي تحتلها ايران.

في الوقت نفسه شهدت حركة التبادل التجاري والنشاط الاقتصادي الاستثماري بين القاهرة وطهران طفرة كبيرة في الآونة الاخيرة، على الرغم من التذبذب الواضح الذي حدث على صعيد العلاقات السياسية والدبلوماسية، على اعتبار ان القاهرة كانت ترفض التعامل مع ايران، في ظل الحديث بالسنة مختلفة عن تلك العلاقات، مما كان سببا مباشرا في تجميد الزيارات بين البلدين، الا ان ذلك لم يمنع كلا منهما من التنسيق مع الاخر في العديد من المحافل الدولية، خاصة المؤتمر الدولي للسكان، الذي كان قد عقد في القاهرة عام 1994، او ما يتعلق بقضية القدس، والرفض العربي والاسلامي لتشدد اسرائيل بشأنها، وكذلك قضية المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي.

الحكومة الأردنية تعدل قانون الصحافة حسب ملاحظات مجلس النقابة الجديد

عمان: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة الاردنية اعادة النظر في مشروع قانون نقابة الصحافيين قبل احالته الى مجلس النواب، لمناقشته خلال دورته الاستثنائية المقرر ان تبدأ يوم 15 يوليو (تموز) الحالي. وقال وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر ان الحكومة ستعيد النظر في مشروع القانون، في ضوء ملاحظات نقابة الصحافيين، والتعديلات التي قد تجريها على بعض مواده، وخاصة ما يتعلق بالمواد ذات الصلة بتعريف الصحافي، والزامية العضوية وتوسيع قاعدتها.

واضاف الدكتور المعشر ـ خلال لقائه مع مجلس النقابة الجديد، الذي تم انتخابه اول من امس ـ انه «كان من المقرر ان تعيد الحكومة مشروع القانون للنقابة قبل اسبوع، لابداء ملاحظاتها عليه واجراء التعديلات التي تراها مناسبة، الا ان مجلس النقابة السابق الذي انتهت ولايته طلب ارجاء الموضوع الى ما بعد الانتخابات، ليتسنى لنقيب الصحافيين ومجلس النقابة الجديد دراسته، واجراء التعديلات الضرورية عليه».

واوضح الوزير انه لا تزال هناك بعض القضايا الخلافية بين الحكومة والنقابة ازاء بعض مواد مشروع القانون، رغم الاتفاق على الامور الجوهرية بين الجانبين، خلال اجتماع رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي مع نقيب الصحافيين ومجلس النقابة السابق الاسبوع الماضي، وخاصة ما يتعلق بمبدأ الزامية العضوية، الذي وافقت الحكومة عليه بناء على اصرار مجلس النقابة.

من ناحية اخرى اكدت مصادر النقابة ان مجلسها يضع في مقدمة اولوياته دراسة مشروع قانون النقابة وابداء الملاحظات اللازمة عليه، قبل ان تناقشه الحكومة مرة اخرى، تمهيدا لاحالته الى مجلس النواب.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G Street, N.W. 750 - Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington - D.C. 20005, U.S.A

مفكرة الناصرة

نظير مجلي

المحكمة لا تعترف بضم الجولان!

هضبة الجولان السورية المحتلة، تعتبر حسب القانون الاسرائيلي منذ 5 فبراير (شباط) 1981 جزءا لا يتجزأ من الدولة. فقد بادر الى ضمها، آنذاك، رئيس الحكومة مناحيم بيغن. لكن شركة الهواتف الحكومية «بيزك» ظلت تتعامل معها كمنطقة محتلة خاضعة للسلطة العسكرية. ولأن هناك خطرا امنيا على المواطنين الاسرائيليين في المناطق العسكرية، تدفع الشركة لعمالها الذين يعملون في تلك المناطق مبلغ 1200 شيكل (حوالي 380 دولارا اميركيا) في الشهر تعويضا عن الخطر. وقد بدأ هذا الترتيب منذ العام 1972. وحاولت الشركة الغاءه في سنة 1992 فرفض العمال ذلك وهددوا بالاضراب. فتراجعت.

لكن، في سنة 1994، قررت الشركة وقف هذه العلاوة من جانب واحد، باعتبار ان الجولان منطقة اسرائيلية مدنية. فتقدم احد العمال بشكوى الى محكمة العمل في الناصرة، مطالبا باعادة العلاوة لجميع العمال، بدعوى ان الاخطار الامنية ما زالت قائمة وان هذا حق لا يجوز ابطاله، لانه يعتبر تخفيضا تعسفيا في الاجور.

وبعد اكثر من سنتين من سماع الافادات من مختلف الاطراف توصلت المحكمة في نهاية الاسبوع الى قرار بان الغاء العلاوة غير قانوني، ويمس بحقوق العاملين.

عمال شركة «بيزك» فرحوا طبعا بالقرار لانه يعني بالنسبة لهم قبض مبلغ 45 الف شيكل (14 الف دولار) دفعة واحدة، اضافة الى عودة العلاوة الشهرية. اما مندوب الشركة فقال: يبدو ان المحكمة لم تعترف بقانون ضم الجولان.

مظاهرة عربية ـ يهودية ضد تلوث البيئة

قليلة هي الحالات التي نجد فيها يهودا وعربا في اسرائيل يتظاهرون معا ضد السلطة. الا ان هذا يحدث في الناصرة. فقد قامت الحكومة بتخصيص منطقة صناعية كبرى قرب الناصرة (على مقربة من منطقة صفورية، وهي بلدة عربية كبيرة، هدمت العام 1948 وتم تهجير معظم سكانها. ولو بقيت، لكانت ثاني مدينة عربية في الجليل بعد الناصرة). وتمت اقامة مصنع ضخم للزجاج في المنطقة ويجري الاعداد حاليا لاقامة المزيد من المصانع، التي يؤكد الخبراء انها تلوث الجو بشكل خطير.

لهذا، تنادى سكان المنطقة من الناصرة وقرى المشهد وكفركنا والرينة وتسيرت عيليته اليهود والعربية واقاموا لجنة للكفاح من اجل اغلاق المصنع القائم ومنع اقامة مصانع اخرى شبيهة. وقاموا بمظاهرة احتجاج كبرى في نهاية الاسبوع باشتراك مئات المواطنين. وقال طبيب الاطفال، الدكتور نوف هرنيك، ان هناك ارتفاعا بارزا في عدد الاطفال المصابين بأمراض التنفس في المنطقة. وقال الدكتور فخري حسن، ان الحياة هنا لم تعد تطاق. فيما اكد احد منظمي المظاهرة، واسمه جوني التر، ان لديه معلومات تفيد بأن بلدية نتسيرت عيليته، وهي المدينة التي اقيمت لتكون الناصرة اليهودية، تخطط لاقامة لا اقل من 500 مصنع في المنطقة.

انتصار الليكود أجاز المساس بالمقبرة الإسلامية

منذ انتصار لليكود يلاحظ ان قوى يمينية عديدة تشعر بحرية في تنفيذ اعتداءات على املاك عربية وخرق القوانين والاتفاقيات التي كانت وقعت في ظل حكومة حزب العمل.

لحد هذه الاعتداءات تم في الاسبوع الماضي بحق المقبرة الاسلامية في طبريا. وطبريا كانت قبل العام 1948 مدينة مختلطة، يعيش فيها العرب واليهود معا. لكن، بعد الحرب، وجراء ترحيل العرب منها اصبحت مدينة يهودية. ولم يبق من عروبتها سوى التاريخ والصبار وآثار المساجد والكنائس والمقابر. بعض هذه الآثار ما زال قائما ومصانا بفضل للتبرعين او مهملا او مشوها (هناك مسجد تحول الى مقهى).

المقبرة الاسلامية في طبريا مهملة.

احد رجال الدين اليهود، رفائيل كوهن، استغل الوضع قبل سنتين وادعى انه اكتشف فيها قبرا للقديسة اليهودية راحيل عكيفا. فقام بترميم القبر وبنى حوله الجدران وحوله الى مزار يأمه اليهود من كل حدب وصوب ويدفعون التبرعات ويشترون الصور والقون. وكان ذلك عملا مربحا. الا ان عددا من النشطاء الوطنيين العرب والمسلمين تركوا لمواجهة هذا التشويه، وبمعاونة رجال دين يهود متنورين اثبتوا ان القبر ليس للقديسة راحيل، انما هو لامرأة عربية مسلمة من عائلة غنية. وقررت وزارة الاديان اعادة القبر الى المسلمين. وقامت لجنة خاصة لتولي الامر هي «اللجنة العربية في الناصرة لصيانة الاماكن المقدسة».

لكن بعد فوز الليكود بالحكم، توجه رفائيل كوهن، الى بلدية طبريا، وهي بقيادة الليكود، يطلب توسيع المقبرة والحفاظ عليها. فوافقت البلدية. وبدأت في 26 يونيو (حزيران) الماضي اعمال الحفر في المقبرة. فتوجهت اللجنة بدعوى الى المحكمة قدمها باسمها عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة، يطلب وقف العمل الذي يعتبره مساسا بمشاعر المسلمين. وقد قبلت محكمة الصلح في طبريا بحث الموضوع وأمرت بوقف العمل.

زيادة محترمة في ضرب الزوجات

لاحظت شرطة اللواء الشمالي، ومقرها في الناصرة، ان ارتفاعا كبيرا بنسبة 12 في المائة حصل في عدد الملفات التي فتحتها الشرطة في المنطقة، في جميع مجالات المخالفات الجنائية والجزائية.

احدى ابرز الظواهر، التي ادت الى ارتفاع النسبة، تكمن في العنف داخل العائلة وبالذات اعتداء الرجال الازواج على زوجاتهم. وتحتل المرتبة الاولى في هذا المجال مدينة العفولة، التي قدمت فيها 133 شكوى من نساء ضد ازواجهن المعتدين، تليها طبريا (127) ثم نتسيرت عيليت (70) فمدينة مجدال هعيمق (69) ثم صفد (61) تليها مدينة الناصرة العربية (53) وقريات شمونة (36) ثم روشبينا (35) وبيسان (59).

ومن الجدير ذكره ان هذه الارقام لا تعكس الصورة الكاملة لحوادث العنف ضد النساء، انما تبين عدد النساء اللواتي تقدمن بشكوى الى الشرطة. وهناك نساء لا يجرؤن على ذلك اما خوفا او استسلاما. المواضيع الاخرى البارزة في تقرير الشرطة، تتعلق بانواع المخالفات التالية: سرقة سيارات، والمتاجرة بالمخدرات، والعنف الجسدي، والاعتداء على املاك.





شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى ـ ثانية ـ ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارئ التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات ـ إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة "الشرق الأوسط" ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها. وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر اندرسن ـ المهندس وشركاهم ـ محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.
6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للابحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



غدا في الشرق الأوسط من هم سعداء الحظ الفائزين بالجوائز الاسبوعية

موجز

السلطة الفلسطينية أفرجت عن 11 من اعضاء «حماس»

● قالت مصادر امنية فلسطينية امس ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني افرجت عن 11 اسلاميا كانوا مسجونين في مدينة جنين في الضفة الغربية. واضافت المصادر حسب وكالة «رويتر» ان معظم المفرج عنهم من حركة «حماس». وقد تم الافراج عنهم في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية. ولم يتضح بعد ما اذا كانت هذه الخطوة بداية لافراج تدريجي عن مئات من اعضاء «حماس» الذين اعتقلوا بعد الهجمات الانتحارية التي ادت الى مقتل اكثر من 60 شخصا في اسرائيل.

صراع في إسرائيل بين وزارة المال والجيش حول ميزانية الدفاع

● تشهد اسرائيل صراعا بين وزارة المال وبين الجيش حول ميزانية الدفاع التي تسعى الوزارة الى خفضها بقيمة 330 مليون دولار في العام المقبل بينما يطالب العسكريون بزيادتها بمقدار 260 مليـــون دولار. ووفق وكالة الصحافة الفرنسية فانه في حال لم يتوصل وزير المال دان ميريدور ووزير الدفاع اسحق موردخاي الى اتفاق بينهما لحل المشكلة، فان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو سيحسم الموضوع اليوم خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة.

شركة أميركية - إسرائيلية تشتري محطة كهرباء كازاخستانية

● قال فيكتور خرابونوف وزير الطاقة والفحم الكازاخستاني امس ان مشروعا مشتركا بين شركة ايه اي اس الاميركية وشركة صنتري الاسرائيلية اشترى محطة ايكيباستوز اكبر محطة لتوليد الكهرباء تعمل بالفحم في كازاخستان. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، تبلغ الطاقة الانتاجية السنوية للمحطة التي تقع في منطقة شمال كازاخستان الغني بالفحم 25 مليار كيلو وات في الساعة غير انها انتجت سبعة مليارات فقط في عام 1995 لان معداتها كانت في حالة سيئة.

الفلسطينيون ينتقدون سحب الإسرائيليين لهويات أهالي القدس الشرقية

● انتقد مسؤول بارز في السلطة الوطنية الفلسطينية بشدة الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة بسحب الهويات من المواطنين الفلسطينيين في مدينة القدس. وقال احمد الرويضي المسؤول في وزارة الداخلية الفلسطينية وفق ما نقلته وكالة الانباء السعودية نقلا عن الاذاعة الفلسطينية أن الاجراءات الاسرائيلية بهذا الخصوص ترمي الى تهويد مدينة القدس المحتلة وتستهدف تغيير الوضع الديموغرافي في المدينة المقدسة.

سورية: المفاوضات المقبلة يجب أن ترتكز على الانسحاب الكامل

دمشق - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكـــدت سورية امس ان اي مفاوضات سلام مقبلة مع اسرائيل لا يمكن ان تقوم الا على اساس الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية والترتيبات الامنية المتكافئة والمتوازية.

وجاءت التأكيدات سورية ردا على تشديد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على ضرورة الحفاظ على أمن اسرائيل ودعوته الى مفاوضات سلام لا تقوم على اساس مبدأ الارض مقابل السلام. وتسبق هذه التأكيدات الزيارة التي يبدأها نتنياهو الى واشنطن مساء غد. وهي اول زيارة رسمية للعاصمة الاميركية يقوم بها نتنياهو منذ فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء في 29 مايو (ايار) الماضي.

واثار نتنياهو غضب سورية حينما عارض في خطوط سياسته العامة الانسحاب من الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967 بما فيها هضبة الجولان السورية.

من جهة ثانية قال رئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي السابق الليلة قبل الماضية ان اسرائيل وسورية كانتا قد اتفقتا قبل الانتخابات الاسرائيلية على استئناف مفاوضات السلام بعد الانتخابات. وقال يوري سافير للقناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي «اتفقنا على انه بعد الانتخابات يأتي مبعوث السلام الاميركي دينيس روس الى المنطقة وان يعقد اجتماع بين رئيسي الوفدين ثم جولة اخرى من المفاوضات وننتقل بعدها الى مجموعات العمل». وقال سافير «وقتها كان الافتراض من جانبنا على الاقل هو ان شيمعون بيريس سيفوز في الانتخابات».

وهاجمت الصحف السورية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يستعد لاولى زياراته الرسمية للولايات المتحدة كرئيس للحكومة الاسرائيلية التي ستبدأ مساء غد.. واتهمته بانه يستخدم «ذرائع» امن اسرائيل لتبرير سياسته «التوسعية» ورفضه اعادة الاراضي العربية مقابل السلام.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم الحكومة السورية ان «المباحثات بشأن السلام لا يمكن الا ان تكون حول الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية وعلى اساس الامن المتوازن والمتكافئ. فلا امن ولا سلام خارج اطار السلام العادل والانسحاب من الاراضي العربية المحتلة».

واما صحيفة «تشرين» فقد قالت «ان مسائل الامن المزعومة التي يحاول نتنياهو تسويقها وتمريرها ما هي الا خدعة للتهرب من استحقاقات السلام والاجهاز على العملية السلمية لان هذه المسائل لا علاقة لها بصنع السلام الذي به وحده وحين يحل يتحقق الامن». واضافت «لا يجوز ان نقفز فوق مقومات السلام الحقيقية بذرائع امنية، فالسلام هو الذي يؤدي الى الامن وليس العكس لان السلام يقوم على انهاء الاحتلال».

قبيل وصوله في أول زيارة منذ انتخابه رئيسا للوزراء الإسرائيلي

وزارة الخارجية الأميركية ترحب بتصريحات نتنياهو بشأن السلام

واشنطن: من محمد صادق

رحبت وزارة الخارجية الاميركية بتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لصحيفة «واشنطن بوست» التي قال فيها انه «لم ينتخب للوصول الى مازق بل لتحقيق السلام».

وجاءت تصريحات نتنياهو والترحيب الاميركي بها قبل حوالي 48 ساعة من وصول رئيس الحكومة الإسرائيلية الى واشنطن في اول زيارة له للعاصمة الأميركية منذ فوزه في الانتخابات في 29 مايو (ايار) الماضي. وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي جلين ديفيز «نرحب بهذه التعليقات ونامل في ان تكون الحكومة الإسرائيلية قادرة عند وضع الصيغة النهائية لتشكيلها على البحث في الامور المتعلقة بعملية السلام».

وسيجري نتنياهو خلال زيارته الرسمية الاولى للولايات المتحدة محادثات مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون ووزير الخارجية وارين كريستوفر وغيرهما من المسؤولين في الادارة، ويلقي خلال زيارته التي تستغرق بضعة ايام خطابا امام الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب.

ويسود الاعتقاد في واشنطن ان الزيارة والمحادثات التي ستبحث اثناءها قد تكون، بل من المرجح، ان تكون بالغة الصعوبة اذا كانت معالم سياسة حكومة نتنياهو التي سيطلع الرئيس كلينتون عليها لا تختلف عما تضمنته تصريحاته بخصوصها اثناء حملته الانتخابية وما اعقب ذلك من تصريحات بخصوص عملية السلام في الشرق الأوسط ومن مرتكزات تلك السياسة رفض الانسحاب من الجولان وتوسيع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية ورفض قيام دولة فلسطينية. وهذا ما يهدد بنسف عملية السلام هو امر تخشاه الادارة الاميركية وتصر على العمل دون حدوثه.

وفي هذا الشأن قال مسؤول في الادارة: اننا نتطلع الى الزيارة وننتظر ما سيشرحه نتنياهو بخصوص سياسة حكومته التي «دعونا» مرارا الى ضرورة الانتظار وعدم التسرع في اصدار الحكم عليها واعطائه الفرصة لتشكيل حكومته.

ومن المتوقع ان يحاول نتنياهو تحسين الانطباع عنه وعن حكومته، وعن انطباع بانها حكومة يمينية متشددة اعادت الى الاذهان سياسات حكومة اسحق شامير رئيس الوزراء الليكودي السابق التي كانت مصدر استياء لادارة الرئيس السابق جورج بوش ووزير خارجيته آنذاك جيمس بيكر الذي منع نتنياهو آنذاك ايضا من دخول الخارجية الأميركية لتطاوله على الادارة الأميركية وسياستها ووصفها بالكذب.

وفي محاولته هذه بدا نتنياهو اقل حدة وتشددا في مقابلة مع محطة تلفزيونية اميركية بثتها الاربعاء الماضي، لكنه لم يوضح او يعلن التزامه وحكومته بالاسس التي قامت عليها عملية السلام التي انطلقت من مدريد عام 91 واهمها مبدأ الارض مقابل السلام.

وقال مساعد وزير الخارجية الاميركي جيلين ديفيز «نرحب بهذه التعليقات ونامل في «ان تكون الحكومة الإسرائيلية قادرة بعد وضع الصيغة النهائية لتشكيلتها على البحث في الامور المتعلقة بعملية السلام». وقال: على الحكومة الإسرائيلية التركيز على مسألتين سريعا وهما استئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية والانسحاب الجزئي من الخليل.

وقال مسؤول في الادارة ان مما لا شك فيه ان المحادثات التي ستجري اثناء زيارة نتنياهو ستتركز دون شك على عملية السلام وآخر تطوراتها وضرورة العمل لتقدمها لا سيما على مسار المفاوضات بين سورية واسرائيل ولبنان واسرائيل وهو ما اكد الرئيس كلينتون وغيره من اركان الادارة التزام الولايات المتحدة القوي به ومساعدة الاطراف من اجل التوصل الى السلام العادل والدائم والشامل في المنطقة. رغم انشغال الادارة بالانتخابات التي تشتد معركتها مع كل اسبوع تقترب فيه من موعدها في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن الموضوعات التي ستبحث ايضا موضوع الارهاب الذي سيحاول نتنياهو استغلال تفجير الخبر لاثبات وجهة نظره فيه.

ومن جهة اخرى، يعتقد مراقبون في واشنطن ان نتنياهو سيستغل ويستثمر موضوع الانتخابات الأميركية لصالح حكومته وسياساتها. ومن هنا تأتي محادثاته مع السناتور بوب دول المرشح الجمهوري للرئاسة واجتماعاته ومحادثاته مع زعماء اليهود الأميركيين ومنظماتهم.

فكرة

مصطفى امين

روسيا في حاجة الى نائب رئيس يحمل على كتفيه بعض الشؤون التي تثقل كاهل الرئيس يلتسين، ولكنها ليست في حاجة الى ديكتاتور، ولقد جربت روسيا الديكتاتورية وحكم الفرد والاستبداد، ولم تحصل على الديمقراطية ولا حكم الشعب ولم تشعر الامة بأن هناك فرقا بين حكم الامة وحكم الفرد.

من حق الشعب الروسي ان يتمتع لأول مرة في التاريخ بديمقراطية حقيقية بلا معتقلات ولا سجون ولا كبت وعنف، هو في حاجة الى حكام عاديين وليس في حاجة الى جلادين يعلقون المشانق ويحكمون بالحديد والنار، وقد اثبتت الانتخابات البرلمانية التي حدثت حديثا ان الشعب لا يريد المستبد العادل وانما يريد الديمقراطي الذي يحكم للشعب وبالشعب.

ولقد أثبت الرئيس يلتسين انه ضرب ضربة المعلم عندما اختار الجنرال ليبيد ليكون يده اليمنى اثناء الانتخابات، ويبدو ان ليبيد واسع الطموح وانه لا يريد أن يقف وراء الرئيس، بل يصر على ان يقف أمامه ويجعله طرطورا.

وفي هذا منتهى الخطر ويرفضه رئيس الدولة الذي ليس على استعداد لان يقوم بدور الطرطور، لقد جرب الاتحاد السوفيتي حكم الطراطير فكانت النتيجة هي انتشار الرشوة والفساد وقيام جمهورية علي بابا والاربعين حرامي. انتهت اسطورة المستبد العادل، فالعادل لا يمكن ان يكون مستبدا، والمستبد لا يمكن أن يكون عادلا، وتحتاج روسيا الآن الى نائب رئيس للجمهورية يعاون يلتسين لا يسرق منه النفوذ والسلطان، يخلص للحكم الديمقراطي، ولا يدبر المؤامرات والانقلابات ويحاول أن ينتزع الحكم والسلطان من رئيس الدولة.

إن صحة رئيس الجمهورية سيئة، وقد لا يعيش إلا بضعة اشهر ومن حق الجنرال ليبيد ان يتولى مساعدة يلتسين لا اقامة العقبات في طريقه. الحكومة القوية ليست حكومة الرجل الواحد، بل هي حكومة الأمة كلها، تتألف من وزراء تثق بهم الأمة لا يمضون وقتهم في الصراع على الحكم وفي دق المسامير في المقعد الذي يجلس فيه رئيس الوزراء. الوزارة القوية هي التي يكون فيها رئيس واحد لا عدة رؤساء والتي تتكون من فريق واحد لا أن تضم عدة أحزاب تتشاحن وتختلف وتتآمر وتدس الدسائس.

ولنعلم أن صحة يلتسين المتدهورة لا تحتمل الخناقات والخلافات والمقالب، بل تريد وزارة واحدة ورئيسا واحدا.

«العمل الاسلامي» الأردني يشن هجوما عنيفا على الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

قال حزب جبهة العمل الاسلامية المعارض في الأردن ان الحكومة تعيش ازمة حقيقية، بسبب الفرق الهائل بين الوعود التي قطعتها على نفسها في بيانها الوزاري وبين الواقع الذي يعيشه الشعب واضاف الحزب في مؤتمر صحافي عقده امس بمقره في عمان، وحضره اعضاء المكتب السياسي ونوابه الـ16 في مجلس النواب - انه «اذا كان الهم الخارجي في غاية الأهمية، فان القضايا الداخلية المرتبطة بكرامة المواطنين وامورهم الحياتية لا تقل عنها اهمية».

واستعرض المتحدث باسم الحزب النائب حمزة منصور عدداً من القضايا الداخلية المتعلقة بالحريات العامة للمواطنين، والفساد الاجتماعي، اضافة الى قضايا اخرى مرتبطة بالحالة الاقتصادية.

واتهم حزب جبهة العمل الاسلامية حكومة عبد الكريم الكباريتي بمصادرة المنابر وتولية الخطابة عدداً ممن لا يتقنون ذلك اضافة الى تزايد الاعتقالات اخيراً، التي كان آخرها القبض على المتعاطفين مع حركة حماس.

كما طالب منصور الحكومة بعدم الاستجابة لما وصفه بـالضغوط الخارجية، التي كانت السبب المباشر في اعتقال عشرات المواطنين، مشيراً الى انّ «فتح الباب على مصراعيه لقضايا «اطالة اللسان» اصبح امراً ملحوظاً، ومجالاً لتسديد الفواتير الشخصية وتصفية الحسابات».

واتهم الحزب «جهة ما» قال عنها انها ترعى تنفيذ مخطط متكامل للفساد الأخلاقي، وهاجم ما وصفه بـظاهرة تفشي المهرجانات تحت اسم الثقافة، وقال انها في حقيقتها مناقضة للثقافة، مدمرة للأخلاق. مروراً بمهرجان جرش، وانتهاء بمهرجان الفحيص الأخير.

كما انتقد بشدة الاحوال الاقتصادية في الأردن، وقال ان اقتصاديات المواطن الأردني في انهيار مستمر، واتهم الحكومات الأردنية المتعاقبة بانها تنظر للمواطن على انه بقرة حلوبه وحذر الحكومة من الاقدام على رفع سعر الخبز.

صورة بثت امس لهيدي بن يئير الخادمة الثانية التي طردت من عملها لدى أسرة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. (رويتر)

عرفات يوفد الفالوجي إلى طهران

وزير فلسطيني يشارك بمؤتمر للاتصالات في إيران

غزة - رويتر: يشارك عماد الفالوجي وزير الاتصالات السلكية واللاسلكية في السلطة الفلسطينية واحد القادة السابقين لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» في غزة، في مؤتمر للاتصالات يعقد في طهران.

وقد غادر الفالوجي غزة امس في طريقه الى العاصمة الايرانية التي ستستضيف المؤتمر الذي سيستمر 4 ايام. وهذه اول زيارة لمسؤول في السلطة الفلسطينية لايران. وقال الفالوجي للصحافيين قبل مغادرته غزة انه سيلتقي مع وزراء اتصالات كل الدول المشاركة بما في ذلك ايران. واكدت مصادر فلسطينية انه سيلتقي ايضا مع مسؤولين ايرانيين كبار.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية في الاسبوع الماضي عن مسؤول قوله ان الاجتماع الذي يستمر اربعة ايام لوزراء الاتصالات في الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي سيبحث سبل انشاء شبكة اتصالات متقدمة بين الدول الاسلامية.

يشار الى ان شركة الهواتف الاسرائيلية «بزك» هي المسؤول الرئيسي عن الاتصالات السلكية واللاسلكية في مناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة. ولا يمكن الاتصال بالمنطقتين من الخارج الا باستخدام الرقم الكودي الخاص باسرائيل.

لكن الفالوجي قال ان السلطة الفلسطينية ستطلب قريبا كود اتصال منفصل عن الكود الاسرائيلي من الاتحاد الدولي للاتصالات السلكية واللاسلكية. واضاف انه يحمل خطة سيقدمها الى المؤتمر لدعم السلطة الفلسطينية في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية.

في نشرتها الدورية

«فتح» تكشف مضمون لقاء عرفات وكريستوفر في القاهرة

تونس: «الشرق الأوسط»

كشفت حركة «فتح» كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في نشرتها الاخيرة النقاب عن مضمون اللقاء الذي جرى بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر الاسبوع الماضي في القاهرة. وقالت «فتح» ان الوزير كريستوفر ركز على ان نتنياهو يريد البدء في المسار الفلسطيني وانه سيقوم باجراء اتصال سريع مع السلطة الوطنية الفلسطينية قبل سفره الى اميركا.

وتكرت «فتح» في نشرتها النصف شهرية التي تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية ان الرئيس عرفات علق على كلام كريستوفر بأن «نتنياهو سيفعل ذلك ليخبركم بانه على اتصال معنا وليعمل على اقصاء الدور الاميركي كراع اساسي لعملية السلام».

وشدد الرئيس عرفات على ان الاتصالات والمفاوضات بحد ذاتها ليست هدفا وانما الهدف هو تطبيق الاتفاقيات على ارض الواقع وخاصة في مجال الاستيطان وتهويد القدس.

واكدت «فتح» انه على الرغم من ان الوزير كريستوفر قد عبر خلال هذا اللقاء عن اعتقاده بأن نتنياهو سينتهي الى حالة التفاهم التي حققها الجانب الفلسطيني مع رئيس وزراء اسرائيل السابقين اسحق رابين وشيمعون بيريس، فان الطرح الاميركي والفلسطيني لم يكن متطابقا، خاصة ان كريستوفر اشار الى ان مبدأ «الارض مقابل السلام» هو مجرد عبارة عامة ويمكن ان يحصل عليها تعديل وهو الامر الذي اغضب الرئيس الفلسطيني وجعله يؤكد - حسب ما اوردته نشرة فتح - على ان مرجعية عملية السلام برمتها هي اقتراح الادارة الاميركية وانها الاساس الذي انطلق من مؤتمر مدريد للسلام، مشيرا الى ان هذه المرجعية مدونة وموثقة في رسائل التطمينات الاميركية.

واضافت نشرة «فتح» التي يشرف عليها صخر حبش (ابو نزار) عضو اللجنة المركزية للحركة ان الرئيس عرفات اكد لكريستوفر على ضرورة احترام اسرائيل للاتفاقيات التي وقعتها مع منظمة التحرير الفلسطينية والالتزام بتنفيذ ما عليها من استحقاقات بعيداً عن محاولات فرض الوقائع المتناقضة مع الاتفاق على الارض، وان الحصار الاقتصادي ومحاولات اضعاف السلطة الوطنية الفلسطينية ماديا ومعنويا امام الجماهير الفلسطينية من شانه ان يقوض مسيرة السلام ويهدد الاستقرار وينشر الفوضى في المنطقة باسرها.

واوضحت النشرة ان الرئيس عرفات اكد لمبعوثي رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الذين التقاهم اخيرا في غزة ان الأهم الآن هو تنفيذ الاتفاقيات ودفع الاستحقاقات دون اي مماطلة او ابطاء خاصة فيما يتعلق باعادة التموضع والانسحاب من مدينة الخليل ومن المناطق B (المناطق الريفية) وهو ما يشكل الامتحان الاول لمبادرة حسن النوايا والالتزام. واشار عرفات للمبعوثين الاسرائيليين الى ان توقيع معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر وهي اكبر دولة عربية لم يفتح الباب امام اسرائيل، في الوقت الذي كان مجرد بداية المسيرة السلمية مع المنظمة فتح الابواب امام قبول اسرائيل في الشرق الاوسط والعالم العربي، مؤكدا ان هذا الامر لا يمكن ان يستمر او يدوم في حال نكوص اسرائيل عن مسيرة السلام وضربها عرض الحائط بالتعهدات والاستحقاقات التي تفرضها.

فريق أميركي يبحث في إسرائيل عن أدلة على الدور الإيراني في عمليات «حماس» و«حزب الله»

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

يواصل فريق من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. اي. إيه» واجهزة الأمن الاسرائيلية عمله بشكل مستمر بحثا عن اصابع ايران في عمليات التفجير التي شهدتها اسرائيل في الاشهر الاخيرة وكذلك بحثا عن نشاطاتها في الضفة الغربية وقطاع غزة.

هذا ما اكدته مصادر اسرائيلية مطلعة على اوجه التعاون الامني المشترك بين الطرفين، مشيرة الى ان التعاون المشترك يأخذ عدة اتجاهات بدءا بالتحقيق مع معتقلين من حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والتنظيمات الفلسطينية المعارضة لاتفاق أوسلو، وانتهاء بوضع خطط استراتيجية تساعد في فرض السيطرة الاسرائيلية على جميع القضايا الامنية بما في ذلك تقديم قائمة باشخاص مطلوب اعتقالهم من قبل السلطة الفلسطينية والتحقيق معهم حول نشاطاتهم السياسية.

وسربت المصادر الامنية الاسرائيلية خبرين رئيسيين عن هذا التعاون يتعلقان بنتائج التحقيق مع اثنين ممن تحوم الشبهة حولهم بتورطهم في اعمال التفجير التي الحقت الهزيمة بالحكومة الاسرائيلية السابقة او التخطيط لعملية تفجير في قلب مدينة القدس الغربية.

اما الشخص الاول فهو حسن سلامة الذي تصفه المصادر الامنية الاسرائيلية بانه عضو في حركة «حماس» والمسؤول عن عدة عمليات تفجير. واشارت هذه المصادر الى ان سلامة اعترف بعد شهرين متواصلين من التحقيق معه بانه تلقى تدريبات عسكرية في ايران وبانه كان مسؤولا مباشرا عن عمليتي القدس وعسقلان في 25 فبراير (شباط) الماضي، وذلك عندما كان سلامة في موقع الرجل الثاني في كتائب «عز الدين القسام» الجناح العسكري لحركة «حماس».

وقالت المصادر الاسرائيلية في هذا السياق بان سلامة كان قد قال في بداية التحقيق معه انه تدرب في سورية الا انه وقبل بضعة ايام فقط اعترف بانه تدرب على تركيب المتفجرات في معسكر في ايران.

واضافت نفس المصادر ان اعتراف سلامة هذا يعتبر دليلا قويا على تورط ايران ودعمها لعمليات التفجير في الشرق الأوسط وتاكيداً على ان حركة «حماس» تحصل منذ عام 1987 على ما مجموعه 30 مليون دولار من ايران سنويا.

وبالنسبة للمعتقل الثاني فهو حسين مقداد الذي اصيب في شهر ابريل (نيسان) في انفجار قنبلة كان يعدها في احد فنادق القدس الشرقية.

واشارت هذه المصادر الى ان مقداد الموجود في مستشفى «هداسا» في عين كارم في القدس الغربية تحت حراسة عسكرية مشددة نتيجة فقدانه [illegible] خصيصا للمستشفى الذي يعالج فيه.

ويرى المراقبون في هذا السياق، ان التعاون العسكري والمخابراتي الاسرائيلي - الاميركي دخل منذ مطلع العام الجاري بعد مؤتمر شرم الشيخ مرحلة جديدة تنص على اطلاع المسؤولين الاميركيين اولاً باول حول نتائج التحقيق وبالتالي ربط ما استخلص من هذه النتائج بالتطورات السياسية وخاصة في منطقة الشرق الاوسط. ويؤكد المراقبون في هذا السياق ان تغيير نظام الحكم في اسرائيل لن يؤثر على مبادئ التعاون المشترك.

ويستند التعاون العسكري الاسرائيلي - الاميركي الى ثلاثة مبادئ اساسية تبرز بوضوح في تقرير اميركي صادر عن مكتب التنسيق الحكومي لمقاومة الارهاب وهي:

اولاً: عدم عقد اي صفقة مع اي تنظيم يصنف بانه تنظيم ارهابي.

ثانياً: معاملة منفذي النشاطات «الارهابية» على اساس انهم مجرمون.

ثالثاً: الضغط بكل ثقل على الدول الداعمة للارهاب، ويتمثل هذا الضغط بالضغط اقتصاديا وسياسيا ودبلوماسيا وفرض عقوبات مباشرة على مثل هذه الدول.

رئيس مجلس الشورى السعودي يلتقي غدا ميجر

بن جبير: زيارتي لبريطانيا هي لإزالة مفاهيم خاطئة

الرياض: من حاسن البنيان

اكد الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، رئيس مجلس الشورى السعودي ان زيارته الرسمية واعضاء من المجلس التي تبدأ غداً لبريطانيا وتستمر 5 أيام ليس لها اي طابع او مضمون سياسي.

وقال في تصريح خاص لـ «الشرق الأوسط» عشية سفره الى لندن، ان برنامج زيارته الى البرلمان البريطاني ومجلس العموم ومجلس اللوردات لا يتضمن بحث ومناقشة اي مسائل سياسية.

واضاف بن جبير الذي سيلتقي غداً رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر ووزير الخارجية مالكولم ريفكند، ان زيارته تستهدف ازالة بعض المفاهيم الخاطئة والسيئة عن نظام الشورى في الاسلام وشرح التجربة السعودية في الشورى كنظام وكمجلس.

وقال: زيارتنا استطلاعية وهي زيارة مجاملة رداً على الزيارة التي قام بها الى مجلس الشورى السعودي قبل 3 شهور تقريباً اعضاء من البرلمان، ونحن عادة من خلال مثل هذه الزيارات للبرلمانات الاخرى نسعى لمزيد من التعارف وفتح مجال التعاون والتعرف على الاجراءات الادارية المعمول بها ليمكن لنا ان نستفيد مما نراه مناسباً.

وحول مغزى حضوره في البرلمان الثلاثاء جلسة استجواب رئيس الوزراء جون ميجور، رد الشيخ بن جبير الذي سيصل مساء اليوم الى لندن قائلاً: «ليس هناك اي مغزى سوى اننا نريد ان نطلع على احد نشاطات البرلمان، ويصادف اثناء زيارتنا له هذا الاستجواب فتم وضعه ضمن برنامج الزيارة».

وعن ما اذا كانت ستثار مسائل سياسية معه من قبل اعضاء في البرلمان ومجلس العموم، رد بقوله: ليس في جدول أعمال الزيارة اثارة ومناقشة اية مسائل سياسية، وعندما زارنا اعضاء من الوفد البريطاني لم تكن في لقاءاتنا اية قضايا وامور سياسية».

ويرافق الشيخ بن جبير في زيارته وفد من اعضاء المجلس مكون من رئيس لجنة الانظمة والادارة الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المنيفي، وعضو اللجنة الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري، وعضو لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية محمد يوسف زينل، وعضو لجنة الشؤون الاجتماعية والصحية الدكتور محمد بن علي الحبشي، ويجتمع الوفد بعد ظهر غد الاثنين على مأدبة غداء مع اعضاء في المجموعة البرلمانية السعودية ـ البريطانية، كما يزور الوفد مقر البرلمان البريطاني في ويستمنستر الثلاثاء ويلتقي رئيس مجلس القضاء الأعلى اللورد ماكاي، كما سيلتقي سكرتير لجنة ومكتب العلاقات الخارجية في مجلس اللوردات الدكتور بيميتش والاجتماع برئيسة مجلس العموم بيتي بوثرويد وحضور جلسة مناقشات في المجلس.

كما يلتقي الوفد بالمفوض البرلماني غوردون دوايني، وفي المساء يقيم السفير السعودي في بريطانيا الدكتور غازي القصيبي حفل عشاء في مقر السفارة، ويزور الوفد يوم الاربعاء مركز الدراسات الاسلامية في اكسفورد وتناول طعام الغداء لدى الوزير في وزارة الدفاع نيكولاس سولوماس، كما يزور الوفد صباح يوم الخميس مقر هيئة الاذاعة البريطانية في بوش هاوس.

عرفات طلب من الملك حسين عقد قمة أردنية ـ فلسطينية ـ إسرائيلية

العقبة: «الشرق الأوسط»

بحث الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع العاهل الأردني الملك حسين امس في مدينة العقبة آخر التطورات في عملية السلام على المسار الاسرائيلي ـ الفلسطيني وسبل تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية وتحديداً الانسحاب من مدينة الخليل وبعض المناطق في الضفة الغربية كذلك عملية الاغلاق المفروضة على المناطق الفلسطينية منذ شهر فبراير (شباط) الماضي.

وقال مصدر فلسطيني من اعضاء الوفد الفلسطيني ان الرئيس عرفات طلب من الملك حسين دعم الأردن للمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية خاصة المرحلة النهائية، وطلب عرفات ايضاً تجديد التطمينات التي حصل عليها خلال قمة العقبة الشهر الماضي واعطاء دعم حقيقي للمفاوض الفلسطيني خلال المفاوضات في المرحلة النهائية والتي ستبحث قضايا الحدود والقدس والمستوطنات واللاجئين واقامة الدولة الفلسطينية.

واكدت مصادر سياسية في العاصمة الأردنية لـ«الشرق الأوسط» ان عرفات تمنى على الملك حسين السعي لعقد اجتماع قمة اردنية ـ فلسطينية ـ اسرائيلية خلال زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المرتقبة للأردن الاسبوع المقبل وذلك لدفع عملية السلام على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

واشارت المصادر المطلعة الى اتفاق الملك حسين وعرفات على تشكيل لجنة اردنية ـ فلسطينية وزارية عليا دائمة لمتابعة قضايا التنسيق في جميع المجالات السياسية والاقتصادية.



الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقبل العاهل الأردني الملك حسين على جبينه لدى وصوله الى مطار عمان في زيارة قصيرة للأردن أمس (رويتر)

ويرافق الرئيس عرفات في زيارته وفد يضم الطيب عبد الرحيم أمين عام الرئاسة والدكتور اسعد عبد الرحمن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووزير الثقافة ياسر عبد ربه الذي قال عقب الاجتماع انه جرت مراجعة كل التطورات بعد القمة العربية وكذلك الآفاق المتوقعة بالنسبة للعملية السلمية على المسار الفلسطيني والمسارات الأخرى.

واضاف انه جرى التأكيد على اهمية مواصلة العمل المشترك في الاطار العربي، من اجل تحديد تقدم يضمن تنفيذ الاتفاقيات وتطبيق ما هو مطلوب بشأن اكمال اعادة الانتشار وانهاء اجراءات الحصار المفروضة على الضفة الغربية وغزة واستكمال المفاوضات الخاصة بالوضع النهائي.

وقال انه تم الاتفاق على ان يقوم الطرفان الأردني والفلسطيني بالاتصال بالأطراف الدولية بما فيها الولايات المتحدة الأميركية واسرائيل من اجل تأكيد هذه الأمور.

البشير يوجه بإزالة العقبات التي تعترض العلاقات السعودية ـ السودانية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس السوداني عمر البشير بازالة كافة العقبات التي تعترض سبيل تطوير العلاقات السودانية ـ السعودية». وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وزير الدولة للخارجية ان البشير «اكد على ازلية العلاقات بين السودان والمملكة العربية السعودية وعلى الدور الذي تلعبه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على المستويين الاقليمي والدولي، ودعم قضايا الامة العربية والاسلامية».

وقال الدكتور مصطفى الذي زار السعودية مطلع الاسبوع الماضي انه واصل خلال هذه الزيارة اللقاءات بين البلدين، التي بدأت بلقاء وزيري خارجية البلدين، ولقاء خادم الحرمين الشريفين مع البشير اثناء موسم الحج، ثم لقاء البشير مع الامير عبد الله في قمة القاهرة. واضاف الوزير السوداني انه التقى ـ خلال زيارته للمملكة بالأمير سعود الفيصل وزير الخارجية، وعدد من المسؤولين السعوديين، وان هذه اللقاءات استعرضت تدعيم العلاقات بين البلدين في جوانبها السياسية والاعلامية والثقافية. وتم الاتفاق خلال هذه اللقاءات على ان العلاقات بين البلدين قطعت خطوات للامام، وتم الاتفاق على الاستمرار في هذا النهج، واتباعه بخطوات اخرى تضع العلاقات المتميزة بين البلدين في وضعها الطبيعي.

وقال الدكتور مصطفى في ختام تصريحه ان الرئيس السوداني وجه بان تتابع وزارة الخارجية تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال هذه الزيارة، وقال ان الايام المقبلة ستشهد تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين واستمرار نهج تطوير العلاقات بينهما.

وجدير بالذكر ان الدكتور الطيب محمد خير ـ وزير الثقافة والاعلام السوداني ـ قرر امس رفع الحظر على الصحف اليومية والمطبوعات الاخرى التي تصدر في السعودية والمفروض منذ حوالي عام، والسماح بدخولها الى السودان اعتبارا من فجر اليوم كما وجه كافة لجهزة الاعلام باعطاء انباء السعودية ونشاطات المسؤولين فيها حيزا ارحب في تغطيتها، لدعم تطوير العلاقات بين البلدين.

وفي محاولة لامتصاص الغضب الشعبي المتزايد من جراء زيادة اسعار المشتقات البترولية والكهرباء وتاثيرها على اسعار كافة السلع اعلن الدكتور عبد الوهاب عثمان وزير المالية امس، ان الحكومة بصدد انشاء بنك لدعم الاسر الفقيرة براسمال قدره 5 مليارات جنيه ويسهم فيه بنك السودان ووزارة التخطيط الاجتماعي، ولكنه لم يحدد موعد تأسيسه.

وقال الوزير الذي كان يتحدث في افتتاح مشروع التأمين الصحي ان وزارة المالية ستدعم لاتحاد نقابات عمال السودان بمبلغ 600 مليون جنيه كبداية لمشروع قوت العاملين الذي سيوزع القمح والذرة على العاملين بسعر التكلفة.

واوضح الوزير ان وزارته ستنفذ مشروعا متكاملا لدعم 90 الف اسرة فقيرة في ولاية الخرطوم ودعم 6 الاف طالب جامعي.

ويستهدف مشروع التأمين الصحي الذي افتتحه الوزير امس توفير العلاج لعدد من العاملين في الدولة لدى الاخصائيين في 8 مراكز صحية حكومية بولاية الخرطوم.

في الذكرى الثانية للاحتفالات بفشل محاولة الانفصال

صالح يؤكد على تحديث القوات المسلحة اليمنية

صنعاء: من ناجي الحرازي
لندن: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مواصلة مسيرة وجهود تحديث القوات المسلحة اليمنية والاهتمام باسر الشهداء والمعوقين «وفاء لتضحياتهم التي قدموها من اجل الوطن والثورة والوحدة».

وقال الرئيس صالح في كلمة سجلها في سجل زيارات معرض صور فوتوغرافية اقامته دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية «ان تصدي الشعب اليمني وقواته المسلحة للمؤامرة التي دبرها الانفصاليون الخونة هي ابرز دليل على قوة وايمان شعبنا وقدرته على مواجهة التحديات والمؤامرات مهما كانت».

وقد افتتح الرئيس صالح معرض الصور في صنعاء اثر عودته من محافظة حضرموت التي كان قد شهد فيها مناورة عسكرية اشتركت فيها وحدات من القوات المسلحة اليمنية، وذلك تواصلا مع لجواء الاحتفال التي يشهدها اليمن بمناسبة الذكرى الثانية «ليوم النصر العظيم 7 يوليو (تموز)» وهو اليوم الذي اعلنت فيه صنعاء توقف العمليات العسكرية في حرب صيف 1994 التي كانت قد بدأت في الرابع من مايو (ايار) 1994. وذلك بعدما تمكنت من السيطرة على المحافظات الجنوبية والشرقية من البلاد.

واعلنت وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري ان اليوم الاحد هو يوم عطلة رسمية. كما واصلت وسائل الاعلام الرسمية الاحتفال بالمناسبة.

ويتضمن معرض الصور الفوتوغرافية الذي اقامته دائرة التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية مجموعة من الصور التي وضعت تحتها تعليقات تروي وقائع احداث الانفصال والحرب.

وفي لندن وزع بيان بمناسبة الذكرى الثانية لحرب صيف 1994 نسب الى مصدر مقرب من علي سالم البيض الذي قاد محاولة الانفصال باليمن الجنوبي اكد «رفض نتائج الحرب والتمسك باعلان دولة اليمن الديمقراطي» ودعا صنعاء للعودة الى طاولة المفاوضات للخروج بحل سياسي يتقرر فيه مصير الجنوب من خلال استفتاء شعبي.

وفي الوقت ذاته واصلت اللجان الاساسية المكلفة انجاز مرحلة القيد والتسجيل للناخبين اليمنيين استعدادا للانتخابات البرلمانية المقرر ان تجري في العام المقبل، استقبال الناخبين الذين يحق لهم المشاركة في الانتخابات والذين لم يسجلوا في الانتخابات الماضية التي جرت في ابريل (نيسان) 1993، او من بلغوا السن القانونية (18 سنة) التي تتيح لهم المشاركة في الانتخابات، وهي المرحلة التي ستستمر حوالي شهر كامل قد يتم تمديده لاسابيع اخرى.

وبينما اعربت مصادر المعارضة اليمنية عن قلقها من مصير الانتخابات المقبلة نظرا لما وصفته بتغير ميزان القوى عما كان عليه في الانتخابات الماضية، وغياب الحزب الاشتراكي اليمني كقوة فاعلة، اعتبر مراقبون متخصصون ان الانتخابات ستعبر بشكل حقيقي عن مدى تطور اليمن في توجهه نحو مزيد من الديمقراطية.

واستبعد هؤلاء ان يؤدي تغيير موازين القوى على حساب الحزب الاشتراكي الى تراجع مساحة الحرية التي تمتع بها اليمنيون خلال انتخابات 1993. بل على العكس يمكن اعتبار ان الاجواء الحالية هي الاجواء الطبيعية لاي نجاح يمكن ان تحققه تجربة الديمقراطية في اليمن، وذلك على اعتبار ان اجواء الفترة الانتقالية لدولة الوحدة ـ التي سبقت الانتخابات ـ سادها بعض المزايدات والمكايدات بين طرفي السلطة ـ المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني ـ وهو الامر الذي جعل ظروف الانتخابات غير طبيعية.

السامرائي: الحكم العراقي يحرك الأسرى الكويتيين بشكل دوري

لندن ـ واس: اكد رئيس المخابرات العسكرية العراقي السابق، اللواء الركن وفيق السامرائي، ان الاسرى الكويتيين لايزالون موجودين في العراق ويجري نقلهم من مكان الى آخر بصفة دورية. واشار السامرائي (المعارض) الى ان الرئيس العراقي «صدام (حسين) قال لي لا يمكن ان نتخلى ليس فقط عن الهجوم على الكويت ولكن ايضا الانتقام من كل الذين حاربوه (الرئيس صدام)». وحول ما اذا كان بوسعه ان يكشف النقاب عن المكان الذي لايزال الحكم العراقي يخفي فيه اسلحة الدمار الشامل، قال «نحن لسنا مستعدين لان نستخدم كأدوات في يد الآخرين لانه لا يهمنا التخلص من الاسلحة الممنوعة فقط بل نريد معها التخلص من النظام العراقي». وكان السامرائي يتحدث في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية في مقر «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض في وسط لندن، وقال انه لا يعرف بالضبط عدد الاسرى الكويتيين ولكن هناك عدة مئات من الاسرى والمحتجزين الكويتيين.

واضاف ان عملية تسليم الاسرى في الوقت الحالي من شأنها «احراج رئيس النظام العراقي بصورة غير طبيعية لانه سيفقد مصداقيته بعد ان ظل طوال هذه الفترة الطويلة ينكر وجودهم او احتجازهم».

قضيتا الصحراء والطوارق تتصدران محادثات زروال

ملفات ساخنة تنتظر الرئيس الجزائري في جولته الإفريقية

نواكشوط: من عبد الله ولد مجمدي
الرباط: من منصف السليمي
تونس ـ الجزائر ـ لندن: «الشرق الأوسط»

تنتظر الرئيس الجزائري الامين زروال ملفات ساخنة خلال جولته الافريقية التي بدأها امس بزيارة لموريتانيا وتشمل ايضا الكاميرون، حيث سيحضر القمة الـ 32 لمنظمة الوحدة الافريقية، ومالي. وفي مقدمة هذه الملفات الصحراء والطوارق.

وصرح زروال لدى وصوله الى نواكشوط بعد ظهر امس وسط اجراءات امنية مشددة بان زيارته تؤكد رغبة الجزائر في تعزيز العلاقات «الممتازة» بين البلدين. وقال انه سيجري محادثات حول المواضيع ذات الاهتمام المشترك مع الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد الطايع الذي كان في استقباله. واوضح ميهوب ميهوبي وزير الاتصال الجزائري ان الزيارة تأخذ بعدا كبيرا في توجهات السياسة الجزائرية في الوقت الراهن. واضاف ميهوبي الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان ما يعطي البعد الأهم هو سلسلة اللقاءات العالية المستوى التي تمت خلال الفترة الاخيرة بين رؤساء الحكومات في البلدين واتصالات اخرى متعددة.

وعلى صعيد العلاقات المغربية ـ الجزائرية المتوترة بعث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ببرقية تهنئة الى الرئيس الجزائري بمناسبة ذكرى العيد الوطني للجزائر، واعرب له فيها عن تفاؤله بمستقبل منطقة المغرب العربي.

وتكتسي مشاركة الرئيس زروال في اعمال مؤتمر القمة الافريقي خصوصية كونها تتزامن مع ظهور ملامح مواجهة دبلوماسية على الساحة الافريقية بين المغرب والجزائر بشأن مشكلة الصحراء. فقد اعلن رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا اعتزامه الاعتراف بالبوليساريو، وقال انه سيبحث في ياوندي العاصمة الكاميرونية قضية الصحراء مع عدد من القادة الافارقة. ومن المؤكد ان مباحثات في هذا الصدد ستتم بينه وبين الرئيس زروال.

وحسب المصادر فان زيارة الرئيس الجزائري الى مالي يومي الاربعاء والخميس المقبلين تحمل اهتمامات امنية بالدرجة الاولى. فرغم توقيع البلدين «اتفاقية تمنراست» التي تنص على التعاون الامني بين البلدين لتطويق مشكلة الطوارق فان تنفيذ هذه الاتفاقية يواجه من حين لآخر صعوبات. وكانت قوات الجيش الجزائري والامن قامت في الاسابيع الاخيرة بعملية تمشيط واسعة في المناطق الصحراوية جنوب الجزائر لتعقب انشطة الجماعات المسلحة الجزائرية ومجموعات الطوارق.

وتولي السلطات الجزائرية اهمية خاصة لقمة منظمة الوحدة الافريقية استنادا الى التحركات الدبلوماسية التي قامت بها في اطار التحضير لهذا المؤتمر. فقد اوفد الرئيس الجزائري خلال يونيو (حزيران) الماضي كلا من وزير الخارجية احمد عطاف ووزير الثقافة والاتصال ميهوبي الى اهم الدول الافريقية لتبليغ رسائله الى رؤسائها. ورغم ان مضمون هذه الرسائل ظل في طي الكتمان فان الامر في نظر المراقبين بالعاصمة الجزائرية يتجاوز نطاق «العلاقات الثنائية» ويؤشر «باعادة انتشار» حقيقي للدبلوماسية الجزائرية، انطلاقا من احد معاقلها التقليدية، وهي القارة الافريقية.

ويأتي هذا النشاط بعد فترة انطواء وانكماش ظهرت بوادرها منذ مطلع الثمانينات واتضحت اكثر خلال السنوات الاخيرة بتأثير الازمة المتعددة الابعاد التي تعيشها الجزائر. وتشكل «اعادة الانتشار» الدبلوماسي في هذا السياق مظهرا من مظاهر التطلع الى تجاوز هذه الازمة بالذات والسعي الى تطبيع الامور على الساحة الدولية، مثلما تحاول السلطات تحقيق ذلك على الصعيد الداخلي.

موجز

رسالة من أمير الكويت لأمير البحرين

تسلم الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة أمير دولة البحرين رسالة خطية من الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت تتعلق بنتائج مؤتمر القمة العربي الأخير بالقاهرة والدعم للقضايا الخليجية والعربية بصورة عامة، حسبما ذكرته وكالة الأنباء القطرية. وتسلم الشيخ عيسى بن سلمان ال خليفة الرسالة لدى استقباله السفير الكويتي لدى البحرين عبد الوهاب يوسف العدساني بحضور رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة.

وفد عسكري سعودي يلتقي طلاس في دمشق

● استقبل وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس امس في مكتبه في وزارة الدفاع في دمشق وفدا عسكريا سعوديا من كلية القيادة والأركان واجرى معه محادثات قالت وكالة الأنباء السورية انها تناولت «الأمور الثنائية التي تهم الجيشين الشقيقين وسبل تعزيز التعاون والتنسيق بينهما». وكان وفد الكلية العسكرية السعودية قد وصل امس الأول الى دمشق في زيارة تستغرق بضعة ايام. ولم تتوفر اية تفاصيل اضافية عن الزيارة.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

بشكل افضل. وعلى الرغم من ان المتحدثة باسم الرئيس شيراك قالت ان زيارته للسعودية هي زيارة صداقة وان هدفها سياسي قبل كل شيء وليس تجاريا الا انه من الواضح انها ستكون فرصة لكي يبحث الرئيس شيراك مسألة اهتمام بلاده ببيع السعودية 150 دبابة. وهناك حاليا منافسة حادة بين بريطانيا وفرنسا للفوز بهذه الصفقة التي تصل قيمتها الى عدة ملايين من الدولارات.

وعقد الأمير سلطان بن عبد العزيز اجتماعا مع وزير الدفاع الفرنسي فور وصول الرئيس شيراك الى المطار لفترة قصيرة. وقال الأمير سلطان ان الاجتماع كان ودياً.

ومن المقرر ان يلتقي الوزراء المرافقون للرئيس شيراك مع نظرائهم السعوديين للبحث في تطوير العلاقات الثنائية في المجالات الدفاعية والأمنية والسياسية والصناعية. وسيلتقي وزير الصناعة الفرنسي صباح اليوم مع رجال الاعمال السعوديين في مقر الغرفة التجارية الصناعية.

يذكر ان فرنسا تعتبر السعودية شريكاً رئيسياً ومهماً لها. ويبلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين أكثر من 4 مليارات دولار وفقاً لاحصاءات العام الماضي. وتصدر فرنسا للسعودية ما قيمته 3 مليارات دولار من البضائع. فيما تصدر السعودية لفرنسا ربع استهلاكها من البترول بقيمة تصل الى مليار دولار.

وهناك 60 شركة فرنسية تعمل في السعودية في عدة مجالات ويبلغ حجم الاستثمارات بين البلدين في 40 مشروعا ما يزيد على المليار دولار. وهناك لجنة مشتركة بينهما. وقد وقع الرئيس شيراك عندما كان رئيسا للوزراء اتفاقية عامة للتعاون الاقتصادي مع السعودية بهدف تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الصناعية والتقنية.

وكان الرئيس شيراك قد استهل نشاطه في اليوم الأول لزيارته بحضور حفل الاستقبال الذي اقيم على شرفه في مقر القنصل الفرنسي والتقى خلاله مع اعضاء الجالية الفرنسية، وحضر عند الساعة التاسعة مساء حفل العشاء الذي اقيم على شرفه في قصر السلام.

ومن المقرر ان يقوم صباح اليوم بزيارة لمقر البعثة الفرنسية الجيولوجية يكرم خلالها عدداً من اعضائها الذين امضوا اكثر من 30 عاماً في الخدمة. وعند الظهر يلتقي الرئيس شيراك بعدد من المسؤولين السعوديين ويقيم حفل غداء في قصر الحمراء لعدد من رجال الاعمال السعوديين. كما سيعقد الرئيس شيراك في المساء مؤتمراً صحافياً يتحدث فيه عن زيارته للسعودية والمباحثات التي أجراها مع القيادة السعودية.

وسيزور شيراك قطر بعد السعودية حيث سيلتقي الأمير الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. وعشية بدء جولة شيراك الخليجية اعلنت فرنسا عن قرار قضائي بتجميد أموال وممتلكات الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وقالت انها اتخذت القرار بناء على طلب من الحكومة القطرية.

الامارات تتشدد

الخاصة بالاعفاء والمغادرة للراغبين في الاستفادة من المهلة.

واذا ما سارت الامور وفق ما هو مخطط لها فان المسؤولين في وزارة الداخلية الاماراتية يأملون بعد هذه المهلة بحصر اعداد المخالفين والقيام بحملة منسقة لضبطهم وترحيلهم.

ويقول المسؤولون بان هذه العملية ستساعد السلطات الامنية من زاويتين. الاولى تضييق الخناق على عمليات التسلل غير المشروعة حيث يختلط المتسللون الان مع المخالفين لقوانين الاقامة مما قلص قدرة الاجهزة الامنية المختصة ومفتشي وزارة العمل والعمال على ضبط المتسللين الذين ينجحون في الانخراط بسوق العمل بطريقة غير مشروعة. والثانية: تحصين سوق العمل وضبطه بحيث لا يستغل الانفلات فيه لارتكاب جرائم امنية خطيرة مثل تهريب الاسلحة التي ضبط مؤخرا بعض منها او تهريب المخدرات وهي مشكلة متفاقمة.

وحسب اولئك المسؤولين فان نجاح السلطات الامنية واجهزة وزارة العمل والعمال في وضع حد نهائي لمشكلة الاقامة غير المشروعة للعمالة الوافدة تكمن في تعاون ارباب العمل من خلال امتناعهم عن استخدام عمالة وافدة لا تقيم في الدولة اقامة مشروعة، وفي عدم تستر ارباب العمل هؤلاء على هذه النوعية من العمال طمعا في استخدامهم دون أن يتحملوا اعباء استقدامهم من بلدانهم الاصلية، وتحمل اعباء دفع حقوقهم العمالية من رواتب واجازات ومكافآت نهاية خدمة حسب القوانين المعمول بها في الدولة.

وقال المسؤولون انه آن الاوان لادراك ان المكاسب التي يحققها ارباب العمل من استخدام العمالة غير المشروعة تكلف الدولة ثمنا باهظا لا يقتصر على الاعباء الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن التدفق غير المنضبط للعمالة الاجنبية، بل يمتد ليشمل جوانب امنية لم يعد ممكنا التهاون في الحذر منها خاصة ان العمليات الارهابية تمتد وتتسع لتطال اماكن عديدة كانت توصف دائما بانها واحات للامن والامان.

بيروت تتحرك

السياسي فان لبنان لا يمكنه الا ان يلخذه على محمل الجد لأنه تعود على ان اسرائيل تضمر عكس ما تعلن حينا وتنفذ ما تهدد به احيانا، حتى ولو تقي مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو عزمه بحث هذا الانسحاب مع الرئيس الاميركي كلينتون الذي سيلتقيه في واشنطن الاسبوع المقبل.

وفي ضوء هذه المعطيات، فان بيروت ودمشق تراقبان بدقة الوضع الاقليمي وتتحسبان لكل الاحتمالات، وتجري مشاورات بينهما يوميا تقريبا لتقويم كل تطور يشهده هذا الوضع.

الأردن يخفف

ودوريات الجمارك التي تهتم بمكافحة المخدرات والحيلولة دون وقوع عمليات تهريب عبر الحدود، موضحة ان الكثير من مظاهر الرقابة العسكرية زالت في الاونة الأخيرة.

وقالت ان الاجراءات الاردنية تزامنت مع اجراءات سورية مماثلة اتخذتها السلطات السورية على مراكز حدودها مع الأردن، مبينة ان الاجراءات السورية شملت تخفيف القيود الأمنية والجمركية وتفتيش المسافرين الأردنيين.

واوضحت المصادر ان تخفيف الاجراءات والمعاملات على الحدود الأردنية ـ السورية يعكس انفراج العلاقات بين البلدين التي شهدت فترة من التوتر والتدهور استمرت حوالي عامين في اعقاب توقيع الأردن لمعاهدة السلام مع اسرائيل في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994.

ويأتي هذا الانفراج في اعقاب لقاء العاهل الأردني الملك حسين مع الرئيس السوري حافظ الأسد في القاهرة على هامش اعمال القمة العربية الأخير وقرارهما تذليل العقبات التي تعترض تعزيز العلاقات الأردنية ـ السورية التي شهدت مرحلة شبه قطيعة سياسية على مدى عامين.

وكانت اتصالات اردنية ـ سورية قد جرت لعقد مزيد من اللقاءات الأردنية ـ السورية على أعلى المستويات، اذ طلب الأردن عقد لقاء ثنائي على مستوى عال، كما طلب أحياء اللجنة العليا المشتركة التي يرأسها رئيسا الوزراء في البلدين، وعقد اجتماع اللجنة الأردنية ـ السورية لتقاسم مياه نهر اليرموك.

من ناحية اخرى، توقعت المصادر عقد قمة أردنية ـ سورية قريبا في دمشق لبحث العلاقات الثنائية في مختلف المجالات بما في ذلك الملف الأمني الذي قدمه الملك حسين للرئيس الأسد خلال لقائهما في القاهرة وتذليل العقبات التي تعترض عودة العلاقات الأردنية ـ السورية الى سابق عهدها.

وأوضحت ان الاتصال الهاتفي الذي اجراه الملك حسين مع الرئيس الأسد الأسبوع الماضي يشير الى الرغبة في عقد قمة سورية ـ اردنية ربما خلال ايام.

نائب عربي

من الكتل البرلمانية التي يقل نوابها عن عدد معين ولختاروا عدداً يكون اكبر من اي حصص للكتل العربية. وعندما حصلت احدى الكتل العربية وهي كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على 5 مقاعد في انتخابات 1977 رفعوا العدد الى 6 نواب لكل عضو لجنة، اما عندما انخفض عدد نواب الجبهة الى اربعة في انتخابات لاحقة خفضوا العدد الى 5 نواب وهكذا.

فقط في انتخابات 1992، كسرت هذه القاعدة، عندما وافقت قيادة حزب العمل على ادخال نائب من الجبهة (هو رئيس كتلتها، هاشم محاميد) الى لجنة المراقبة البرلمانية. لكن هذا الدخول ظل مشروطا. فقد اتفقوا معه على ان لا يحضر الجلسات التي تبحث فيها اسرار عسكرية او قضايا حساسة اخرى.

وفي الكنيست الحالي جرى تطوران ايجابيان آخران في هذا المجال، وذلك حين وافقت احزاب الاكثرية الائتلافية وكذلك المعارضة، على دخول نائب عربي الى لجنة المالية (وهو النائب لحمد سعد، باحث اقتصادي من قيادة الجبهة، وسيحل محله بعد سنتين، الباحث في الفلسفة الدكتور عزمي بشارة، قائد التجمع الوطني الديمقراطي المتحالف مع الجبهة). والتطور الثاني، عندما قرر حزب العمل ان يكون مندوبه لرئاسة لجنة الداخلية هو النائب العربي صالح طريف، الذي شغل منصب نائب وزير الداخلية في الدورة السابقة. وهذه اول مرة يعطى فيها نائب عربي رئاسة لجنة اساسية في الكنيست. لكن لجنة الخارجية والامن ستظل موصدة امام النواب العرب.

وهذا هو توزيع مهام النواب العرب في الكنيست الحالي، الذي سيقر رسميا في احدى جلسات الأسبوع المقبل:

ـ صالح طريف (العمل): رئيس لجنة الداخلية.

ـ نواف مصالحة (العمل): نائب رئيس الكنيست لسنتين وعضو في لجنة العمل والرفاه.

ـ وليد صادق (ميرتس): نائب رئيس الكنيست لسنتين (في النصف الثاني من الدورة) ورئيس لجنة مكافحة السموم والمخدرات (وهي لجنة فرعية).

ـ عبد الوهاب دراوشة (القائمة العربية الموحدة): عضو في لجنتين: لجنة المعارف والتعليم ولجنة مكانة المرأة.

ـ عبد المالك دهامشة (القائمة العربية الموحدة): عضو في لجنتين: الاقتصاد والكنيست.

ـ طلب الصانع (القائمة العربية الموحدة): عضو في لجنتين: المراقبة والعمل والرفاه.

ـ توفيق الخطيب (القائمة العربية الموحدة): عضو في لجنتين: الداخلية ومكافحة المخدرات.

ـ هاشم محاميد (الجبهة والتجمع الوطني الديمقراطي): عضو في لجنتين: المعارف والتعليم ومكافحة المخدرات.

ـ الدكتور لحمد سعد (الجبهة والتجمع): عضو في لجنتين: المالية والكنيست.

ـ صالح سليم (الجبهة والتجمع): عضو في لجنة الداخلية.

ـ الدكتور عزمي بشارة (الجبهة والتجمع) عضو في لجنتين: القضاء والدستور والاقتصاد.

لندن ترفض

مفهوم الولاية القضائية «المتصلة بالسيادة» وحول آخر تطورات ازمة لوكربي قال الدكتور الغويل ان جنوب افريقيا عرضت استضافة جلسات محاكمة المقراحي وفحيمة كبلد محايد وان وزير خارجيتها الفريد نزو عرض المقترح الخميس الماضي. واضاف الدكتور الغويل «وافق الدكتور جيم سوايرـ المتحدث باسم عوائل الضحايا البريطانيين على المقترح وطلب الى ان ارسل موافقتي لكن وزارة الخارجية البريطانية بادرت الى رفض المقترح الجنوب افريقي».

وحول الانعكاسات المحتملة للانفراج في قضية الطائرة الفرنسية، التي فجرت فوق النيجر بينما كانت في رحلة بين عاصمة الاخيرة برازافيل وباريس وكشفت التحقيقات في حينه ان حقيبة ملغومة سببت الانفجار، قال الدكتور الغويل ان قاضي التحقيق الليبي سبق ان وجه دعوة الى النيابة العامة في كل من بريطانيا والولايات المتحدة لارسال قضاة لاستجواب موكليه لكن السلطات في البلدين رفضت الدعوة. واعرب الدكتور الغويل عن امله في ان تعيد السلطات الاميركية والبريطانية النظر في موقفها في ظل زيارة بروجيير الى ليبيا.

وقد بدأ بروجيير الذي وصل اول من امس الى ليبيا برا قادما من تونس تحقيقاته لكن وكالة الانباء الليبية «جانا» قالت ان القاضي الفرنسي سيجتمع مع قضاة تحقيقات ليبيين، مشيرة الى انه ربما لا يسمح له باستجواب اربعة اشخاص مشتبه بهم ومنهم احد اقرباء العقيد معمر القذافي يدعى عبد الله السنوسي الذي قالت باريس انه مسؤول كبير في المخابرات. وقالت الوكالة التي يستقبل ارسالها في تونس ان بروجيير سيجتمع مع نظرائه الليبيين للتعاون في القاء الضوء على الحادث. وقالت مصادر ان محمود احمد مرسي وهو قاض في المحكمة العليا الليبية هو المسؤول عن ملف قضية الطائرة الفرنسية منذ علم 1991.

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك رومليارت قد صرح ان «السلطات الليبية ابلغتنا اخيرا بنيتها المبدئية في التعاون مع العدالة الفرنسية على قاعدة الطلبات التي تقدمت بها فرنسا عام 1991 ولستقبال القاضي بروجيير». واوضح ان القاضي الفرنسي «قرر على اساس هذه التأكيدات التوجه الى طرابلس حيث سيشارك في تنفيذ انابة قضائية اصدرتها السلطات الفرنسية».

واضاف ان بروجيير يمكن ان يقوم اثناء مهمته بجمع «شهادات ووثائق» وان يتيح «لستئناف الاتصالات مع المسؤولين الليبيين». واكد ان قاضي التحقيق «قد يتمكن من انهاء تحقيقه وعرض الملف على النيابة لتسوية القضية واصدار حكم في اسرع وقت ممكن».

وكان القاضي بروجيير حمّل في 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1991 اجهزة الاستخبارات الليبية مسؤولية الاعتداء على الطائرة واصدر اربع مذكرات توقيف دولية بحق كل من السنوسي وعبد الله الازرق وهو دبلوماسي كان يعمل في برازافيل في ذلك الوقت وابراهيم نائلي ومصباح ارباس اللذين يزعم انهما من ضباط المخابرات.

من جهة اخرى اعتبرت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة اول من امس ان زيارة الرئيس العقيد القذافي الشهر الماضي الى مصر للمشاركة في القمة العربية، شكلت «انتهاكا جديا» للحظر الجوي الدولي المطبق منذ العام 1992. ففي بيان تلاه رئيس اللجنة زبينيو ولوسوفيتز (بولندي) حذر اعضاء هذه الهيئة ليبيا من اي تكرار لهذا الانتهاك في الوقت الذي اعلن القذافي عزمه على زيارة الجزائر جوا قريبا. الا ان البيان غير ملزم وقد اثيرت فقط لجراءات لتشديد مراقبة الحظر. وقال دبلوماسيون ان مصر العضو في مجلس الامن الدولي تمكنت من تجنب البحث في الملف من قبل هذه الهيئة بعدما كانت الولايات المتحدة هددت بالتطرق اليه. واعتبرت لجنة العقوبات الدولية ان الرحلة بين طرابلس والقاهرة في 22 و23 يونيو (حزيران) ذهابا وايابا التي نقلت العقيد القذافي شكلت «انتهاكين جديين» للقرار رقم 748 الصادر في 31 مارس (آذار) 1992 والذي فرض حظرا جويا وحظرا على الاسلحة ضد ليبيا.

حرارة الأرض

في تزايد الكوارث الطبيعية.

وتأتي هذه التحذيرات الاخيرة في الوقت الذي تستعد جنيف غدا لاستقبال مؤتمر عالمي يضم ممثلي 150دولة صادقت على معاهدة الامم المتحدة حول التقلبات المناخية، وذلك خلال قمة الارض في ريو دي جانيرو عام 1992 التي اوصت بخفض انبعاث الغازات المتسببة بارتفاع الحرارة واحداث التقلبات الجوية والمناخية غير المرغوب فيها.

لكن كلود مارتان مدير عام الصندوق العالمي للطبيعة اعرب عن اسفه من انه لم يتم انجاز اي شيء خلال السنوات الاربع الاخيرة، وحذر من مغبة الاستمرار في تلك اذا اراد الانسان انقاذ الوضع في القرن المقبل.

ويرمي المؤتمر في الدرجة الاولى الى انتزاع تعهد من الدول الصناعية بخفض انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكاربون بعد العام المقبل، خاصة بعد مؤتمر برلين الذي طالب الدول الصناعية باحترام التزاماتها التي قطعتها لبداية القرن والتوصل الى اتفاق حاسم في هذا الشأن قبل عام 1997 والا فان العالم مقبل على فترات صعبة للغاية على كل الاصعدة.

ومع ذلك لم يعلن سوى عدد قليل من الدول الصناعية موقفه بوضوح محملة المسؤولية لدول الجنوب، على الرغم من ان استهلاك الطاقة، المسؤول عن انبعاث الغازات، في الولايات المتحدة وحدها، يفوق استهلاك القارة الافريقية مجتمعة بنحو 27 مرة.

ويطالب المدافعون عن البيئة خفض انبعاث غاز ثاني اوكسيد الكاربون بنحو 20% مع حلول علم 2005 مقارنة مع عام 1990. غير ان دولا غربية مثل المانيا وبريطانيا وفرنسا تقترح خفضا مقداره 10% كحد اقصى.

لكن العلماء يردون على ذلك بقولهم انه حتى نسبة 20% تعتبر نسبة غير كافية لان الضرر قد حصل، ويحتاج الى وقت طويل، والى نسب اعلى بكثير من هذه، كي يستقيم الوضع. هذا اذا استقام اصلا.

ويمبلدون

وفاز ايضا كرايتشيك على الاسترالي جاسون ستولتنبرج 5/7 و2/6 و1/6 في مباراة قبل النهائي التي تعرضت هي الاخرى للايقاف والتأجيل بسبب هطول الامطار. واصبح بذلك واشنطن البالغ من العمر 27 عاما اول لاعب اسود يتأهل لنهائي ويمبلدون منذ آرثر اش عام 1975.

أما كرايتشيك الذي اخرج الاميركي بيت سامبراس المدافع عن اللقب من دور الثمانية فكانت مهمته اسهل كثيرا امام خصمه الاسترالي فهزمه في ثلاث مجموعات متتالية. وقبل البطولة الحالية لم يذق واشنطن طعم الفوز الا في ثلاث مباريات من بين المرات الست التي اشترك فيها في ويمبلدون. كما اصبح كرايتشيك البالغ من العمر 24 عاما اول هولندي يتأهل لنهائي بطولة في «الجراند سلام» منذ تم اوكر الذي هزم في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 1969.

غير ان بطولة ويمبلدون التي تعقد في صيف كل عام في لندن هي طقس احتفالي تنتظره وتستعد له بريطانيا وشعبها. فهي الحدث الرياضي الاول في بداية الصيف، وهي من بين كافة بطولات كرة المضرب في «الجراند سلام» الأكثر عراقة والاعظم متعة وطرافة، لكن في ويمبلدون 96 كان المطر هو الحدث الاكبر، بغض النظر عن الخروج المبكر لكبار المصنفين. ومنهم بالطبع حامل اللقب الاميركي بيت سامبراس. وبالتالي فانها معرضة للتمديد. ورفض الآن ميلز حكم ويمبلدون في حديث لمحطة «راديو 4» البريطانية امس فكرة تغطية الملعب الرئيسي بسقف حتى وان كان متحركاً. وقال ميلز انه من المتوقع انتهاء مباريات فردي الرجال والسيدات في الموعد المحدد اليوم، غير ان بطولة الزوجي والمختلط من المتوقع تمديدها.

ضبط تنظيم جديد لـ «الجماعة» لضرب السياحة في شمال مصر

القاهرة: من جمال احمد

قررت نيابة امن الدولة العليا في مصر حبس 18 متطرفا 15 يوماً على ذمة التحقيقات، قالت مصادر امنية انهم اعضاء في تنظيم جديد تابع للجماعة الاسلامية، بتهمة التخطيط لضرب الموسم السياحي الصيفي في منطقة الساحل الشمالي، واشاعة التوتر والبلبلة بين المصطافين، من خلال تخريب بعض المنشآت السياحية والشرطية الحيوية.

وقالت المصادر ان «قوات الامن هاجمت فجر امس عدة اوكار للتنظيم، في مناطق متفرقة بمحافظة مرسى مطروح، وتمكنت من القبض على 18 متطرفا، فيما هرب 5 اخرون مازالت اجهزة الأمن تطاردهم، وعثر بحوزة المتهمين على 3 مسدسات وبندقيتين اليتين، وكمية من مادة TNT شديدة الانفجار، ومنشورات مناهضة لنظام الحكم».

وذكر مسؤول امني ان «نيابة امن الاسكندرية اجرت معاينة تصويرية لأوكار التنظيم الجديد. وبدأت اجراءات ترحيل المتهمين الى نيابة امن الدولة العليا في القاهرة لاستئناف التحقيق معهم في التهم المنسوبة اليهم».

رجل أعمال كويتي يعتزم استئناف حكم بارتداده

الكويت ـ ر: قال رجل اعمال كويتي اعلنت محكمة كويتية ارتداده عن الاسلام بعد ان تحول الى اعتناق المسيحية ان هذا الحكم هو في الواقع حكم بالاعدام وانه يخشى على حياته. وقال روبرت حسين (45 عاما) ان «الجميع يتهمونني بانني مرتد. وهذه مسألة حياة او موت. انهم حكموا علي بالاعدام في 29 مايو (ايار)».

وقال حسين الذي يعيش مختبئا خوفا من تهديدات بالقتل انه سيستأنف الحكم في جلسة من المقرر ان تعقدها محكمة التمييز في الخامس عشر من سبتمبر (ايلول). وانه يعتزم ايضا التقدم باستئناف موازٍ الى المحكمة الدستورية بدعوى ان الدستور يكفل حرية العقيدة. واعتنق حسين المسيحية قبل اكثر من عام وغير اسمه من حسين قمبر علي الى روبرت حسين.

No. 6431 - Sunday 7/7/1996 ● 1996/7/7 العدد 6431 الاحد

أكد لـ«الشرق الأوسط» معارضته لتعديل الدستور بقرار رئاسي

نحناح: عناصر في السلطة الجزائرية تتشبث بعقلية الحزب الواحد

لندن: من نادية محديد

توقع الشيخ محفوظ نحناح، رئيس حركة المجتمع الاسلامي الجزائرية «حماس» ان تتوصل ندوة الوفاق الوطني المؤمل ان تلي المشاورات المتعددة الاطراف التي ستبدأ في منتصف الشهر الجاري في الجزائر الى اقتراح بشأن كيفية حقن الدماء ووقف المسار الدموي المأساوي في البلاد. واضاف رئيس «حماس» في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الساعين لتعديل دستور عام 1989 (حسبما تفترضه مذكرة الرئاسة في 11 مايو (ايار))، في ما يتعلق بتأسيس الاحزاب على اسس دينية وعرقية انما «يسعون الى استفراغ الاحزاب من مقومات وجودها وهذا اكبر الاخطاء». وعن العنف الذي تشهده الجزائر قال نحناح ان المواجهة «اصبحت بين الشعب والعمل المسلح».

وفي ما يلي نص الحوار:

● لقد قمتم مؤخرا بزيارة عدد من الدول الاوروبية، ما هو تقييمكم لهذه الزيارة؟

- حصل للجزائر حصار اعلامي واقتصادي بسبب الازمة الحادة التي تعانيها البلاد وخصوصا بعد الانتخابات الرئاسية. ومن ثم قررت حركتنا ان يكون لها اتصال مع الدوائر السياسية الدولية لتوضيح رؤية الحركة وتشخيصها للازمة والحلول التي تطرحها للخروج منها. وفي هذا الاطار تندرج زيارتنا الى الكثير من البلدان الاوروبية وستليها زيارات اخرى الى الكثير من عواصم الدول العربية والاسلامية.

● ما هي الدول الاوروبية التي زرتموها؟

- قمنا في مستهل هذه الزيارة بحضور ملتقى في ستوكهولم حول حقوق الانسان في الدول التي تعاني من الارهاب، وكانت لنا لقاءات متعددة مع الكثير من رجال الطبقة السياسية والفكرية ومنظمات حقوق الانسان. وقمنا ايضا بزيارة كل من المانيا وبلجيكا وفرنسا. وبحول الله تعتبر الجولة موفقة لما وجدته من قبول واستجابة ورغبة في فهم حقيقة الوضع الجزائري. وانا من هؤلاء الذين يقولون ان الوضع في الجزائر لا يمكن ان يعرفه من هو بعيد عنه وانما الذي يعيشه ويعيش اثاره وانعكاساته سلبا وايجابا. وحديثنا مع الكثير من المسؤولين في الخارج كان من موقع ممارستنا للعمل السياسي في عين المكان وليس بطريقة «الريموت كونترول».

● اي الجهات التقيتموها في فرنسا وكيف كان تقديرها للوضع في الجزائر خاصة بعد ذبح الرهبان السبعة؟

- لقد استقبلنا من قبل الامين العام لوزارة الخارجية. والحقيقة ان اكثر البلدان معرفة بالشعب الجزائري ودولته هي الدولة الفرنسية. لكننا ارتأينا فقط ان نطلعها على وجهة نظر حركة اسلامية لم يكن لها من قبل سابق علاقة بها. كما ان لفرنسا علاقة تاريخية واقتصادية واستراتيجية وثقافية متينة مع الجزائر لكن رهان بعض الاوساط الفرنسية كان محصورا في جهات معينة في الطبقة السياسية الجزائرية في حين انضاف اليوم الى هذه الطبقة السياسية رصيد آخر وفرنسا ادرى بمن تحقق من خلاله مصالحها.

● هل انتم الذين بادرتم بالزيارة ام وجهت لكم الدعوة من السلطات الفرنسية؟

- حركتنا بعد الانتخابات الرئاسية قطعت شوطا في عملها الدبلوماسي والمبادرة بالدعوة تندرج في اطار التعريف بحركتنا للالتقاء مع هذه الشخصيات خصوصا اننا حركة اسلامية سياسية ديموقراطية وطنية تريد ان ترفع عنها شبهة الارهاب والعنف كما تريد ان ترفع عنها شبهة التطرف سواء كان تطرف الانظمة السياسية او تطرف الجماعات السياسية الثانوية الذي يقترف باسم الديمقراطية او العلمانية او باسم الاسلام.

● تحدثتم عن زيارة بعض الدول العربية قريبا، في اي اطار ستندرج هذه الزيارة بما ان حركتكم معروفة على المستوى العربي والوضع في الجزائر ليس بعيدا عن ما يحدث في البعض منها؟

- من الضروري بمكان ان تضيف حركتنا الى رصيدها الدبلوماسي والسياسي تعريف نفسها لغيرها من شقيقاتها العربية والاسلامية. ذلك لان الخريطة التي تشكلت بعد الانتخابات الرئاسية اصبحت تمثل فيها حركتنا رقما مهما. وتصوري ان البلاد العربية تهتم بشقيقتها الجزائر العربية المسلمة ولهذا اخترنا ان نبادر الى الالتقاء مع من يعنيهم الامر في هذه الدول خشية ان يتضاعف تأزم الوضع في الجزائر ويكون له انعكاسات اخرى على العالم العربي والاسلامي ونحن لا نرضى ان يتأزم اي بلد آخر ويكفي ما تعانيه الجزائر وما تقدمه من تضحيات على المستوى السياسي والاقتصادي والبشري بفعل هذه المواجهات المستمرة يوميا.

● في كلمتكم بمؤتمر ستوكهولم وجهتم دعوة لمساعدة الجزائر للخروج من محنتها. ما هو شكل هذه المساعدة؟

- يمكن تلخيصها في كلمات: الدعم الذي تريده الجزائر من البلدان الاوروبية والاميركية والعربية هو الدعم المادي الاقتصادي والدعم الاعلامي حتى لا تتشنج الساحة السياسية بفعل الاعلام الموجه والذي تسيطر عليه اوساط معينة والدعم المعنوي. فإذا تمكنت هذه البلدان من تقديم دعمها السياسي والاعلامي والمعنوي يعني ذلك انها اعطت عربونا على صحة سيرها في الاتجاه الديموقراطي ولتحقيق مصالحها من جهة اخرى. اما اذا كانت هذه الدول تسعى لابقاء الاشياء على حالها فمعناه اننا سنراوح مكاننا وقد تتعثر الجهود في تحقيق المصالح المشتركة.

● لكن اليس هناك تناقض في موقف حركتكم من خلال توجيهها لهذه الدعوة التي اعتبرت في الكثير من الاوساط الجزائرية كدعوة للتدخل الاجنبي في شؤون الجزائر اقتصادية كانت ام سياسية علما ان حركة المجتمع الاسلامي قد انسحبت من عقد روما حتى لا تتهم لنفس الاسباب؟

- بالعكس فهناك فرق بين من يريد بيع الجزائر في سوق النخاسة الدولية ويمارس من التصريحات والمواقف ما يجعل الجزائر في تبعية مقيتة لبلد اجنبي آخر ومن يدعو ويطالب هذه الدول بتقديم مساعدتها الى الدولة الجزائرية كي لا تنهار وللشعب الجزائري كي لا يتمزق. نحن ندعو هذه الدول للوقوف الى جانب المصلحة العليا المشتركة بينها وبين الجزائر والمجموعة الاوروبية. نحن لن نكون سببا في تجويع الشعب ولن نكون سببا في تلويث ايدينا بدماء الشعب ولا سببا في تفكيك وحدته. وهدفنا ان تقوم الدولة الجزائرية بما هي مؤهلة له كرقم في معادلة الامم المتحدة او منظمة الوحدة الافريقية او الجامعة العربية او منظمة المؤتمر الاسلامي. فإذا كانت هذه البلاد معرضة لما تعرضت له بعض الدول مثل الصومال او افغانستان فمعناه اننا نريد ان تخوض الجزائر معركة «الافغنة» او «اللبننة» في يوم من الايام او «الصوملة»، وهذا لا يقول به الا حقود او مندس او جهول. وثمة فرق بين ان تقدم الدعم الى حكومة آيلة الى الزوال اليوم او غدا وبين ان نقدم الدعم الى دولة اسمها الدولة الجزائرية. فنحن من دعاة المحافظة على الدولة الجزائرية لكن ايضا من دعاة المنافسة السياسية مع اية حكومة قامت في الاطار السلمي الديموقراطي.

● الى اي مدى تظنون ان انتخابات 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 غيرت المناخ السياسي الجزائري؟

● المناخ السياسي على مستوى الخريطة السياسية تغير الى درجة ان الاحزاب التي قاطعت وبعض الجماعات التي هددت تراجع بعضها عما كان عليه من قبل بل وفيها من عض اصابع الندم على عدم المشاركة فيها، الامر الذي اعتبره من احسن المكاسب لحركتنا رغم انه ما يزال هنالك من يدعو الى ما كان عليه من تعنت. الجانب الثاني ان السلطة الجزائرية لا تزال عاجزة عن احتواء الازمة خاصة ببعض القرارات المتعسفة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسياسي. اما على المستوى الاقتصادي فإن موضوع اعادة الجدولة لم يأخذ الطابع الجدي للاستفادة من القروض والتمديد لفترة تسديدها الامر الذي ستكون له آثار وانعكاسات جد خطيرة.

اما في المجال السياسي فنلاحظ عجز السلطة عن تحقيق المسار الانتخابي لاستكمال بناء المؤسسات الوطنية حيث كان من المفروض بمجرد الانتهاء من الانتخابات الرئاسية الاعلان عن انتخابات تشريعية قبل محاولة ربح الوقت وتسليم مذكرة لبعض المواطنين او لبعض المهرجين او لبعض المؤيدين لاي قرار حكومي. وهذا ما نعتبره من مؤشرات بقاء الازمة.

● تفكك التحالفات بعد الرئاسيات وظهور قيادة جديدة لحزب جبهة التحرير اضعف الى حد ما صوت السياسيين المطالبين باعادة الاعتبار لـ«الانقاذ». ما هو تعليقكم؟

- نحن لسنا اوصياء على هذه الطبقة السياسية وهم ادرى بانفسهم. والذي يطالب بالعودة او الالغاء او الابقاء يعود الى مسألة اساسية يجب ان يتفق عليها الجميع وهي المصلحة العليا للوطن.

● وكيف هي علاقاتكم حاليا مع حزب جبهة التحرير الوطني بعد تراجع القيادة الجديدة عن عقد روما؟

- علاقتنا نحن ليست مع اشخاص بل هي مع هيئات واحزاب. ونحن لدينا قواسم مشتركة مع اطراف كثيرة فهناك مفاصل ونقاط تقاطع بيننا وبين السلطة وبيننا وبين جبهة التحرير وكذلك مع جبهة القوى الاشتراكية، وغيرها.. لكن الآن يضاف الى علاقتنا مع جبهة التحرير رصيد آخر وهو رغبتها في عدم ابقاء «سانت ايجيديو» على ما كان عليه. وقد برهنت الانتخابات الرئاسية على تفكك العقد تلقائيا وقد نددت به حتى الاطراف المشاركة فيه.

● كشفت نتائج الانتخابات الرئاسية عن اتساع طبقة المساندين لشخصكم ولحركة المجتمع الاسلامي عامة. هل يعني هذا ان «حماس» نجحت في استقطاب المساندين سابقا لـ«الانقاذ»؟

- اتباع الجبهة الاسلامية للانقاذ هم مواطنون جزائريون عندهم اهتمامات مشتركة مع بقية شرائح المجتمع واذا رأوا في حركتنا نوعا من الهدوء والليونة والمرونة في التعامل مع الواقع بواقعية وديمقراطية بعيدا عن ممارسة العنف والارهاب وارادوا ان يلتحقوا بصفوفنا فنحن لا نرى مانعا في ذلك.

● وبما انكم حصلتم على نحو 3 ملايين صوت (عدد المصوتين للانقاذ في عام 91) هل تظنون ان حركتكم «حماس» هي البديل لـ«الانقاذ» على الساحة السياسية الجزائرية؟

- نحن لا نريد ان نكون البديل للانقاذ، بل نريد ان نكون بديلا لنظام التعفن والتأزيم الذي حصل في الجزائر منذ عقود ونسعى ان تكون الجزائر فوق الرؤساء والرؤوس.

● الحديث عن الاحزاب الدينية في الجزائر يقودنا الى سؤالكم عن التطورات الاخيرة التي حدثت في الجزائر وتضمنتها مذكرة الرئاسة للاحزاب لفك الازمة. هل لكم ان توضحوا لنا المسيرة او التوجه العام لهذه المقترحات، وما هو تقييم حزبكم لها؟

- بكلمة مختصرة، المذكرة في رأينا احد المساعي مثل مساعي الاحزاب الاخرى، وهي عبارة عن مقترحات والمقترح في رأينا لا يمكن ان يتحول الى قرار الا اذا صاحبت هذه المقترحات ديكتاتورية. ومحاولة بعض ازلام السلطة تحويل المقترحات الى قرارات من خلال التطبيل والتزمير الاعلامي فهي محاولات في رأينا تتقمص الديكتاتورية بشكل او بآخر. فالمذكرة هي مسعى لايجاد حل من الحلول، الا ان هذا المسعى في رأينا جانب الصواب وقفز فوق الازمة الجزائرية قفزا ثلاثيا: القفزة الاولى فوق الدستور والقفزة الثانية فوق الديموقراطية والقفزة الثالثة فوق الازمة الجزائرية. والمذكرة لم تتعرض لهذه المسائل. والمشكلة في الجزائر تتمثل في عدم تطبيق الدستور وليس في رغبة اخرى في تجاوز الدستور.

● لقد تضمنت للمذكرة ستة مواضيع رئيسية وأخذ موضوع تعديل الدستور الجزائري تقريبا المرتبة الاولى في سلسلة اهتمامات السلطة والشركاء السياسيين. هل لكم الآن ان توضح موقف «حماس» من مراجعة الدستور قبل اجراء انتخابات تشريعية؟

- المنطقي يجب ان يكون من ناحيتين:

المنطقي دستوريا هو ان المراجعة لا تتم الا عبر مجلس وطني (برلمان) منتخب وبمبادرة من رئيس الجمهورية. او عبر الذهاب مباشرة، كما كان متوقعا بعد الانتخابات الرئاسية الى انتخابات برلمانية. ولكن عندما تشكيلة البرلمان جامعة لكل الاحزاب الرسمية القائمة. ونحن لا نريد ان يستثني من البرلمان القادم اي طرف ولهذا اقترحنا ما يلي: المجلس الوطني الشعبي القائم هو عبارة عن مجلس تاسيسي كما نادت به جبهة القوى الاشتراكية من اكثر من 30 سنة. ونسعى من خلال هذه التشكيلة المتنوعة والشاملة لجميع الحساسيات ان نصيغ فكرة مشروع المجتمع بناء على الدستور السابق والذي جاء قبله ومواثيق الشعب الجزائري. ويمكن ان تكون في رأينا المفتاح لحل الكثير من المشاكل القائمة والمتوقعة.

● لكن يبدو من خلال تصريحات بعض المسؤولين والاتجاه العام للسلطة انها ماشية في مراجعة الدستور قبل اجراء الانتخابات التشريعية، واذا رفضت الاحزاب فستلجأ الى الاستفتاء الشعبي..

- اذا قررتم انتم كوسائل اعلام ان السلطة عازمة ومصرة على مراجعة الدستور وكأنكم تقولون للسلطة الجزائرية: لكي تنجحي في مسعاك يجب ان تكوني ديكتاتورية ومصرة على رأيك. وبذلك نخرج من البداية من دائرة الاقتراح الى دائرة القرار وليقل الرئيس عندها بصراحة: هذا قرار واريد تنفيذه. واذا حاولت بعض الاطراف الموجودة في مصالح الرئاسة وفي وسائل الاعلام أن تحول الاقتراح الى قرار فيصبح لكل حدث حديث.

● نبقى دائما في موضوع الدستور حيث قيل الكثير منذ بداية التسعينات عن حركتكم او حزب النهضة او «الانقاذ» انها احزاب غير دستورية بما انها قائمة على مبدأ ديني هو ملك لكل الشعب وليس حكرا على حزب او حركة سياسية. كيف تتوقعون مصير حزبكم في ظل الدستور الجديد المقترح الرامي لتصحيح، المواد التأسيسية التي ترتكز على الدين والثقافة والهوية في تسميتها أو شعارها؟

- حزبنا يحمل منهجا متكاملا ويحمل تنظيما متعارفا عليه في تشكيل الاحزاب ولقد انطلق من مؤتمر وله مجلس شورى وله قيادة وبرنامج متكامل وليس نابعا من مفهوم ديني كنسي كما هو الحال في بعض الدول الغربية وانما انطلق من مفهوم اسلامي كامل وشامل. والحزب الذي امثله قدم مقترحاته للهيئات الرسمية الجزائرية وقد قدم برنامجا عند التأسيس وآخر عند الانتخابات الرئاسية وافقت عليه الهيئات الرسمية. ولا اتصور ان السلطة الجزائرية تقوم بجلد ذاتها.

● لكن اذا مضت السلطة قدما في مشروع تعديل الدستور هل انتم مستعدون لتغيير تسمية الحركة بما انه غالبا ما يحكم عليكم من خلال التسمية قبل الاطلاع على المضمون (البرنامج)؟

- لماذا كلمة الاسلامي في الجزائر تصبح مثار الشبهة والتهمة؟ في الحقيقة هذا من بعض المغالطات التي تريد أن تفرضها الاوساط العلمانية المتطرفة الاستئصالية. فهذه الجهات هي التي تصر على اثارة المشاكل للشعب. وحركتنا تمثل في اتجاهها الانتماء العربي الاسلامي.

ولا ضرر أن تكون ممثلة للشعب الجزائري المسلم. والذين يفكرون في ذلك يسعون الى استفراغ الاحزاب من مقومات وجودها وهذا من اكبر الاخطاء.

● هل تساندون فكرة اعادة النظر في قانون الانتخابات التشريعية وما رأيكم في مسألة التمثيل النسبي؟

- نعم نحن من دعاة تعديل قانون الانتخاب وكذلك لتعديل قانون الاعلام لأنه لا توجد ديموقراطية بقانون انتخاب أعرج او باعلام موجه او يكون الاعلام فيه حكرا على الرئيس ومن هم حوله من الرجال والقرارات. كما يجب تعديل قانون الانتخابات لان الذين شاركوا في وضعه في عام 1991لم يكونوا مطلعين على الشعب الجزائري وتسببوا في الازمة التي نعيشها خاصة ان القانون السابق اخرجنا من نظام الحزب الواحد ليدخلنا في نظام الحزب الواحد! وفي رأينا ان العشر سنوات المقبلة لا بد ان يكون فيها البرلمان مشكلا من تعددية سياسية. واذا كان لحزب من الاحزاب المهيمنة على بقية الاحزاب الاخرى فمعناه ان الاغلبية تسحق الاقلية ولا تحترمها. ونحن مع الرأي الآتي: الاخذ برأي الاغلبية واحترام رأي الاقلية ووجوب مشاركتها في صناعة حاضرها ومستقبلها.

● هل الغرفة الثانية التي اقترحت في المذكرة هي بمثابة «مجلس العقلاء» الذي جرى الحديث عنه في الجزائر ومن هم هؤلاء «العقلاء»؟

- هذه المسألة اي مجلس العقلاء او الغرفة الثانية تحتاج الى تعميق النظر فيها. فنحن نتساءل هل هذه الغرفة ستكون معينة من رئيس الجمهورية وبالتالي تصبح اداة تكبح ارادة الشعب وتقضي على ارادة النواب الذين اختارهم الشعب وتصبح فيها الاقلية تحكم في الاكثرية؟ ام هل ستكون هذه الغرفة من ذوي الضمير الحي الذي يعتبر مؤهلا لحماية ثوابت المجتمع الجزائري والوحدة الوطنية؟ وايضا هل ستكون خليطا من عناصر منتخبة من النواب وعناصر مقترحة من رئيس الجمهورية ؟ولمن ستكون الاغلبية فيها ؟وكل هذه التساؤلات تجعلنا نقول ان هذه المسألة لا يجوز ان تناقش عبر جمعيات رياضية او جمعيات الرفق بالحيوان او بعض جمعيات المجتمع المدني وانما عبر الطبقة السياسية. اذ ان الازمة الجزائرية سياسية ويجب ان يناقشها السياسيون الذين لهم القدرة على امتصاصها.

● ستعقد قريبا ندوة الوفاق الوطني. ما جدوى عقد هذه الندوة وكيف ستختلف عن سلسلة الحوارات التي اجرتها السلطة في السابق مع الشركاء السياسيين والممثلين عن المجتمع المدني؟

- الندوة الوطنية المزمع عقدها كندوة وفاق ستكون تتويجا لحوارات ثنائية او شبه جماعية للوصول الى المصالحة الوطنية. ويتوقع ان تكون حاملة في جدول اعمالها لجدول الانتخابات القادمة وان تتوصل الى اقتراح كيفية حقن الدماء بين الجزائريين وتوقيف المسار الدموي المأساوي الذي تعيشه البلاد. ولكن اذا دخلت الندوة في مناقشات بيزنطية مع من لا يعنيهم الامر في الازمة فستكون عديمة الجدوى وقد تكون سببا في مضاعفة الرغبة في الانتقام.

● تترك السلطة منذ فوزها في الانتخابات انطباعا بانها تعمل على سماع الجميع الا انها تنتهي الى فرض تصورها الخاص للوضع. ما هو رأيكم؟

- لأن معظم رجال السلطة الحالية من بقايا الحزب الواحد فماتزال فكرة الحزب الواحد معشعشة في ادمغة بعض رجال السلطة ولم يتفاعلوا الى اليوم مع المعطيات الجديدة: الدستور التعددي والانتخابات الرئاسية الجديدة والخريطة السياسية الجديدة. ويحتاجون كبقية رجال الطبقة السياسية الى فترة من الزمن لارساء تقاليد العمل الديموقراطي. لكن اريد ان اناقش ما اترتيه عن الفوز والانتصار: فالانتصار ليس فقط في كسب الاصوات وانما في الحفاظ على ذلك الزخم الجماهيري الذي اعطى صوته وحتى في بلاد الغربة البعيدة من اجل عودة الامن والاطمئنان الى نفوس الجزائريين. والسؤال الذي أطرحه: هل استطاعت مصالح رئاسة الجمهورية ان تؤطر الاقتصاد والمجتمع وان تحفظ الامن وان تتحكم فيه؟ والجواب لا. فهو انتصار لا يمكن ان يبقى مستمرا الا باختفاء عوامل الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وربما ان محاولة «النبش» في الدستور ستفقد السلطة الكثير من المصداقية لأنها برهنت على عدم قدرتها على الذهاب مباشرة الى صندوق الاقتراع.

● الحكم رافض اليوم لفكرة اشراك التيار الاسلامي المتطرف في عملية «السلام» التي يسعى الى تحقيقها هل تظنون ان سياسة الاقصاء هذه توصل الجزائر الى بر الامان؟

- لا بد ان يكون واضحا لدينا ما يلي: المواجهة اصبحت الآن بين الشعب والعمل المسلح: النساء والاطفال وحتى الرهبان في معابدهم تقطع رؤوسهم لغير سبب. اذن المواجهة اصبحت مع الشعب الجزائري ولا اتصور ان الشعب بحكم الاحقاد المتراكمة عليه يمكن ان يجلس على مائدة تحتوي على اقلام وكراريس و«كلاشينكوف». الجانب الثاني الذي ادرجناه هو ادخال عقلاء جبهة «الانقاذ» في اي حوار تريد الجزائر ان تخرج منه الى شاطئ الامان. وليتهم يقولون: نحن العقلاء الذين يمكن ان يحصل معهم النقاش.

● لكن يقال ان هؤلاء «العقلاء» اصبحوا غير قادرين على اسكات صوت الرصاص؟

- العاقل في اقل ما يمارسه يعلن براءته من هذه الدماء براءة الذئب من دم ابن يعقوب. السكوت على هذه الجرائم المخزية والدماء المراقة وابقاء شبح المأساة مهيمنا وجاثما على الشعب الجزائري والسكوت عن هذا ان فعله المجانين فهو فعل المجانين وان سكت عنه العقلاء فهو سكوت مجانين العقلاء او العقلاء المجانين.

● متى ستنطلق الجولة الثانية من الحوار التي ذكرتموها آنفا؟

- علمت اخيرا ان الجولة تبدأ على الارجح الاسبوع القادم. والهدف منها تحديد جدول اعمال ندوة الوفاق الوطني المزمع عقدها.

● اخيرا، ما هو تقييمكم للوضع منذ الانتخابات الرئاسية وتسلم زروال زمام الحكم كأول رئيس دولة جزائرية منتخب؟

- حقيقة الجوانب المتأزمة تضاعفت عقدها كثيرا. والجانب الذي يمكن ان نقول عنه انه تحسن هو الوضع الامني، لكن ليس هناك تحكم ولا يمكن التحكم في الوضع الامني من خلال المواجهة اليومية بل يجب ايجاد حلول اخرى جانبية وذات اهمية واعني بذلك: الحلول الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في آن واحد. الامر الثاني، ان رئاسة الجمهورية اسندت رئاسة الحكومة الى الرئيس الحالي (احمد اويحيى) الذي هو في نظر حركتنا لم يتمكن من امتصاص الازمة من جميع جوانبها. وهناك مثال على هذا الا وهو عجز الحكومة الحالية عن حل الازمة الجزائرية الفرنسية في ما يتعلق بالخطوط الجوية الجزائرية وخصوصا في مثل هذه الظروف الصيفية حيث لاحظنا رغبة المهاجرين في العودة الى الوطن لتتبع الاحداث عن قرب. فمن غير المعقول ان يبقى الامر متأرجحا منذ اشهر عديدة. كذلك ما معنى ان تهدم البيوت على الآلاف من الاشخاص وهم يسكنون في احياء قصديرية (بيوت الصفيح)؟

الشيخ محفوظ نحناح



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز
أثناء زيارته لباريس في ١٩٨٧/٤/٢٥م

تركيا واحتمالات السلام في الشرق الأوسط

أنقرة تستعجل إقامة ترتيبات مع إسرائيل تضمن لها دورا مشاركا

دمشق: من «المركز العربي للدراسات الاستراتيجية»*

تسعى تركيا في موقف يتسم بدرجة كبيرة من التعجل والاندفاع الى اقامة ترتيبات ثنائية مع اسرائيل ولا سيما على الصعيد الاقتصادي قبل تحقيق السلام العربي - الاسرائيلي في الشرق الاوسط.

وينبع هذا الاندفاع من رغبة تركيا في استغلال ما لديها من عناصر قوة وخصوصاً المياه في تدعيم دورها الاقليمي، فضلاً عن المزايا الاقتصادية التي ستحققها من المشاركة في هذه الترتيبات بما يفيدها في مواجهة مشكلاتها الاقتصادية.

وتعبر عن هذا الاندفاع، وستزداد حدته في الفترة القليلة المقبلة، مؤشرات عديدة كمشروع «مياه السلام» ومشاركة تركيا في المفاوضات متعددة الأطراف في مجالات المياه والبيئة والتعاون الاقتصادي والحد من التسلح وفي مؤتمري «القمة الاقتصادية للشرق الأوسط وشمال افريقيا» بالدار البيضاء عام 1994 وعمان عام 1995 ومؤتمر شرم الشيخ في مارس (آذار) 1996، فضلاً عن التطورات المتلاحقة في علاقات تركيا باسرائيل في مجالات التعاون الاقتصادي والمياه والأمن و«مكافحة الارهاب» واضافة الى التعاون العسكري الذي يتسم بملامح استراتيجية.

وتكتسب علاقات التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي اهمية خاصة في دلالاتها بشأن الاندفاع التركي نحو المشاركة في الترتيبات الشرق اوسطية، وتحول اتجاه هذا الاندفاع من «الاقتصاد» الى «الأمن» ففي اعقاب سلسلة من التصريحات الرسمية التي بدأت في ديسمبر (كانون الأول) 1995 حول اقامة «حلف دفاعي» او «تحالف عسكري» بين البلدين، كما جاء على لسان كل من شيمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل، وسليمان ديميريل رئيس تركيا، شهدت العلاقات بين الدولتين تطوراً نوعياً في مارس (آذار) 1996 الماضي، بالاعلان عن اقامة نمط خاص من «التعاون العسكري» بين الدولتين عقب زيارة قام بها وفد عسكري تركي الى اسرائيل في منتصف ذلك الشهر. وتشير التقارير التي تناولت محتوى هذا الاتفاق الى انه يتضمن عدة بنود أساسية، اهمها اجراء مناورات (تدريبات) عسكرية مشتركة بين عناصر القوات الجوية، وحضور مراقبين عسكريين من كل دولة لتدريبات قوات الدولة الأخرى، وتبادل المعلومات والخبرات في مجال التدريبات العسكرية للقوات الجوية تحديداً، اضافة الى التعاون في مجال الصناعة العسكرية، على مستوى قيام اسرائيل بتحديث الطائرات التركية القديمة من طراز (اف - 4) لكن أهم بندين في اتفاق التعاون العسكري الاسرائيلي - التركي، هما:

ا - ان يتم السماح لعناصر من القوات الجوية (المقاتلات - القاذفات) لكل دولة باجراء تدريبات او مناورات في المجال الجوي للطرف الآخر.

ب - ان يتم اقامة اطار أمني للحوار الاستراتيجي بين العسكريين من الطرفين، تتم خلاله مناقشات وربما مشاورات وتفاهمات «غير محددة».

وقد أشارت بعض المصادر الرسمية التركية الى ان اتفاق التعاون العسكري مع اسرائيل ليس «تحالفاً استراتيجياً» كما انه - حسب تلك المصادر - ليس موجهاً ضد أي طرف آخر في المنطقة. لكن تظل هناك بعض النقاط الاساسية بهذا الشأن:

1 - ان علاقات التعاون العسكري قد تصل عند درجة معينة من تطوره الى مستوى «التعاون الدفاعي» بحكم كثافتها، وبحكم مضمونها. ورغم ان ما تم بين الطرفين ليس - اذا تم النظر الى النصوص - حلفاً استراتيجياً دفاعياً، إلا انه يتضمن جوانب دفاعية وهو ما يوضحه البند الأخير الخاص باطار «الحوار الاستراتيجي» الذي يمثل اهمية خاصة في الاتفاق. لا سيما وان الاتفاق يتضمن جوانب يصعب اعتبارها «عسكرية فنية» كالسماح لسلاح الجو التابع لتركيا او اسرائيل باجراء تدريبات عسكرية في المجال الجوي للطرف الآخر.

2 - ان هناك دوافع واضحة لكل طرف، من اقامة هذا النمط من التعاون العسكري، فالتعاون لا يتم بين دولة من الشرق الأوسط ودولة في اميركا اللاتينية، وانما بين دولتين شرق اوسطيتين، متقاربتين جغرافياً، لديهما مشكلات مشتركة مع بعض الأطراف في المنطقة، وبالتالي فان هذا التعاون العسكري - أيا كانت تسميته - سوف يسمح بالتفكير في استخدام «مكوناته» (خاصة القوات الجوية) في اية حالة يرى فيها الطرفان ذلك. كما ان مجرد وجود هذا التعاون سوف يدفع في اتجاه التفاهم الصريح الضمني حول القيام ببعض العمليات السياسية - العسكرية المشتركة، خاصة تجاه العراق، سورية، ايران، لبنان.

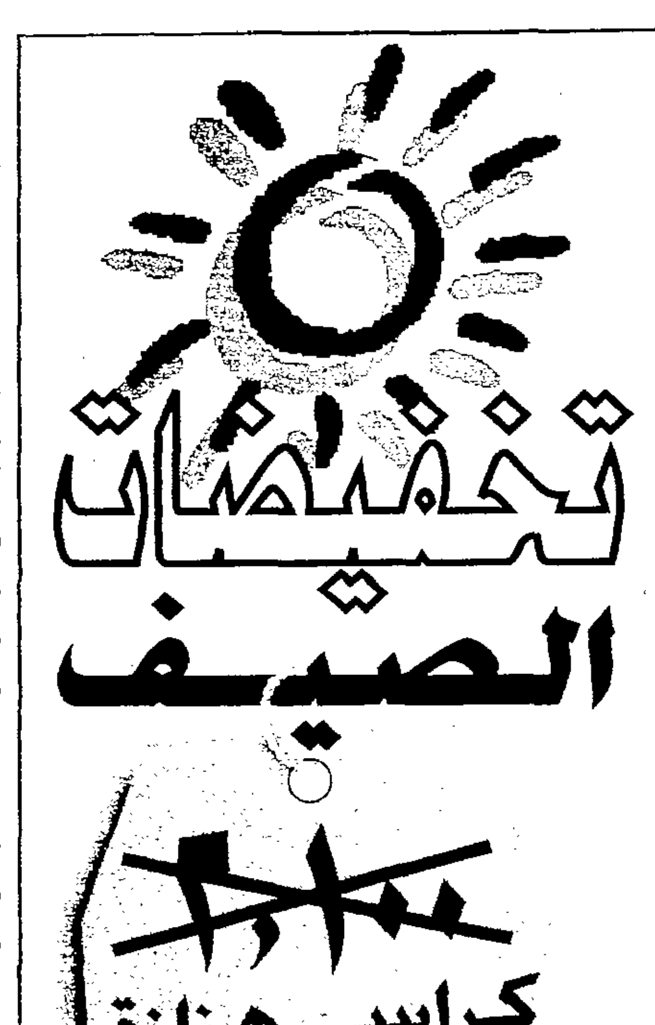
3 - انه حتى لو لم يكن التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي «دفاعياً» وحتى لو لم يكن سيدفع باتجاه تعاون دفاعي، فانه يتضمن بشكله القائم عناصر عسكرية مهمة، إذ انه سيتيح لكل طرف امكانية توجيه ضربات جوية من «مواقع» لم تكن متاحة له أصلاً، كما سيتيح لكل طرف تثبيت المجهود العسكري للطرف المناوئ له في المنطقة، بفعل ضرورة تحسب الطرف الأخير لاحتمالات اسوأ حالة، كما انه يتيح لكل طرف الحصول على معلومات عسكرية حول الأطراف الأخرى عن طريق الاستطلاع الجوي القريب، او المباشر. ومن المتصور ان هناك تسهيلات عسكرية أخرى تم الاتفاق عليها، او ستنتج عن هذا الاتفاق.

في النهاية فان التطورات السياسية الأخيرة في النظام السياسي التركي قد افرزت اوضاعاً داخلية، كما بدات تلك التطورات - اضافة الى عوامل أخرى - تفرز توجهات خارجية تركية اكثر تعقيداً مما كانت عليه في أية مرحلة سابقة.

* باشراف الرئيس علي ناصر محمد



سليمان ديميريل: في عهده شهدت العلاقات التركية - الإسرائيلية تطورا نوعيا



بطرس لم ير في مواقف المطارنة الموارنة خروجا على الطائف

زوار الحريري ينقلون عنه حديثا عن «محاولات لتعكير الجو» في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

لليوم الثالث على التوالي، ظل البيان العنيف لمجلس المطارنة الموارنة مرخياً بظله على الساحة اللبنانية المشغولة اصلاً بالتحضير للانتخابات النيابية التي يتوقع ان يقر قانونها في مجلس النواب الاسبوع المقبل.

وعلى رغم ان المسؤولين اللبنانيين الكبار يرفضون التعليق سلباً او ايجاباً على هذا البيان، فان استياء عارماً من لهجته ومضمونه يبدو واضحاً في مواقف بعض المسؤولين من وزراء ونواب الذين يتحدثون عن البيان وعن الخلفيات التي ينطوي عليها. وكان البارز امس كلام وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري انور الخليل بعد زيارته رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري عن «بعض المحاولات لتعكير الجو العام» مشيراً الى «ان لا تغيير في الثوابت». وقال: «نحن مقبلون على الانتخابات وسنسير فيها والأجواء ليست سيئة كما يشيع البعض».

وانتقد النائب عبد الله الامين «المشككين بامكانية حصول الانتخابات النيابية والذين يشبهون الوضع الحالي بما سبق التمديد لرئيس الجمهورية».

وقال الامين في تصريح له امس لا مجال للمقارنة بين الأمرين اذ ان التمديد لرئيس السلطة التنفيذية كان ضرورياً لمتابعة المفاوضات مع اسرائيل في وقت لا ينطبق هذا الشرط على المجلس النيابي كون الانتخابات النيابية استمراراً للحياة السياسية في لبنان واي تفكير بالتمديد هو ضرب للنظام الديمقراطي في لبنان».

وقال النائب غسان مطر «ان اي تطرف في لبنان لا يمكن ان يصب في مصلحة قيام الدولة وتثبيت مفهوم السلم والوفاق، وهناك اوركسترا معروفة الأهداف في لبنان تضخ دائماً بان الانتخابات النيابية ستؤجل وسيمدد للمجلس الحالي بهدف تصوير لبنان وكأنه فقد كيانه ومؤسساته ومناخه الديمقراطي.

واشار مطر الى «ان التقسيمات الادارية التي اعتمدت في مشروع قانون الانتخابات هي بسبب الحساسيات الطائفية الموجودة خصوصاً في جبل لبنان، والمطالبون والمتشبثون بالنظام الطائفي لا يحق لهم الاعتراض على التقسيمات الطائفية لأنه لا احد يستطيع الغاء احد في لبنان.

وفي المقابل، اعتبر وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس ان بيان المطارنة «لم يخرج عن اتفاق الطائف (الوثيقة التي توافق عليها النواب في العام 1989 واصبحت جزءاً من الدستور اللبناني) وكل المآخذ التي اخذها البيان كانت على الانحراف عن الطائف والتحوير والطعن فيه».

وقال بطرس: «واذا كان النظام الديمقراطي والبرلماني لا يسمح بان يقال للحكم انه يخالف الميثاق الذي وضع على اساسه الوفاق الوطني وعدل الدستور، فعلى الحريات والديمقراطية الف سلام». واشار الى انه لم ير في البيان «ما يقول ان المطارنة ضد وجود علاقات مميزة مع سورية».

وقال: «ان مضمون البيان يصلح لأن ينطلق منه البعض للمقاطعة كما يصلح ان ينطلق منه البعض الآخر للمشاركة ضمن الأصول».

واشار بطرس الى ان البيان «تحاشى التوجيه بمقاطعة الانتخابات وترك الحرية بصورة ضمنية للموارنة بالمشاركة او عدمها» لكنه اخذ على البيان عدم ادراجه النقاط الاساسية التي تشكل في نظرهم مأخذ على سير الأمور حتى يعرف الناخب، اذا لم يرد المقاطعة، الى اين يتوجه باختياره للأشخاص الذين يأخذون على عاتقهم السعي الى تصحيح المآخذ والشوائب المبنية في البيان». وقال: «كان من الضروري على المجلس ان ينور الناخبين عندما ترك الحرية للناخبين».

واتهم الذين عارضوا البيان بانهم «فعلوا دون تقديم حجج تدحض وجهة نظر البيان بدلاً من ان يقارعوا الحجة بالحجة». وقال «هناك بعض المآخذ على البيان التي تدل على انها نتيجة توجيه اكثر منها نتيجة قناعة» واضاف: «ان المشاركة في الانتخابات او عدمها موضوع يجب ان يعالج بترفع وتجرد وعلى من يريد ان يختار بين المقاطعة والمشاركة ان يختار بين المقاطعة من جهة وبين المشاركة من اجل التصحيح على ان تكون هذه المشاركة مستندة الى برنامج واضح حتى لا يتوهم الناس ان المشاركة هي تراجع عن التحفظات السابقة».

ورأى بطرس «ان نوايا واهدافاً» تكمن وراء التقسيمات الانتخابية التي اعتمدها مشروع قانون الانتخاب ربما يكون احدها منع وصول المعارضة واللوائح المعارضة». واعتبر «ان المقاطعة تعبر عن رغبة وعن عجز وليست الحل المثالي لكن المشاركة العمياء لا تشكل حلاً ايضاً». وأعرب عن اعتقاده «ان الانتخابات الا اذا حصلت مفاجآت تتعلق بسلامة المنطقة» مشيراً الى انه لا يتوقع حدوث شيء كهذا حتى موعد الانتخابات». الى ذلك نفى المسؤول الاعلامي في «المؤتمر الشعبي اللبناني» محمد سعيد الرز ما نشر في الصحف حول تأييد «المؤتمر» لبيان مجلس المطارنة الموارنة «لأن المؤتمر لم يصدر بعد اي موقف من هذا البيان».

واستنكر «محاولة البعض دق الاسافين بين المؤتمر الشعبي وسورية».

وفي لندن ايد الأمين العام للمجلس الحقوقي اللبناني - البريطاني المحامي ابراهيم كنعان بيان مجلس المطارنة الموارنة مؤكداً ان صوت بكركي لا يدوي «الا في حالات الجنوح الخطير عن المسلمات الوطنية التي تحفظ الدولة والكيان».

البطريرك الماروني في لبنان نصر الله صفير، زار مدينة جبيل امس في سياق اول جولة يقوم بها للمناطق اللبنانية منذ توليه كرسي البطريركية قبل عقد من الزمن (أ.ف.ب)

يطلق غدا مبادرة حول الأسرى والمعتقلين لدى إسرائيل

«حزب الله»: قانون الانتخاب اللبناني صيغ على قياس «الترويكا الحاكمة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد «حزب الله» الادارة التي تدير دفة الحكم في لبنان التي «تتصرف بعقلية المزرعة والمقاسمة».

وقال عضو المجلس السياسي للحزب الشيخ خضر نور الدين في احتفال شعبي امس: «نريد سلطة عادلة حكيمة تعمل على اعادة الثقة لينهض البلد». واعتبر ان قانون الانتخاب الجديد صيغ على قياس الترويكا الحاكمة (رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء). وطالب الدولة بـ «قانون يناسبها ويناسب الشعب الذي يريد بناء وطن ودولة نشعر من خلالها بدولة المؤسسات».

واكد نور الدين «ان المقاومة بثت روح الوعي عند اللبنانيين واعادت الجنوب الى ساحة لبنان الرسمية واثبتت من خلال ضرباتها الموجعة والقوية ضد العدو الصهيوني، بأنها قوة سياسية يمكن ان يستفاد منها ليصبح لبنان قويا وله صوت في الخارج».

الى ذلك اعلن «حزب الله» انه سيطلق مبادرة جديدة تتعلق بقضية الاسرى والمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية. واشار بيان للحزب الى ان نائب الامين العام الشيخ نعيم قاسم سيعقد مؤتمرا صحافيا يوم غد الاثنين لاطلاق مبادرته لمناسبة يوم الاسير العالمي.

وعلى صعيد الترشيحات اعلن صباح القبرصي ترشيحه للمقعد الارثوذكسي في الكورة الا انه اوضح انه يعود للحزب السوري القومي الاجتماعي اتخاذ القرار الاخير بشأن هذا الترشيح.

رئيس الحكومة يبحث العلاقات اللبنانية ـ المصرية

بيروت: «الشرق الأوسط»

بحث رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الاوضاع الراهنة امس مع السفير المصري في لبنان عادل الخضري الذي اوضح بعد اللقاء: «لقد استمعت من الرئيس الحريري الى تقييمه العميق حول تطور علاقاتنا الثنائية وحول المستجدات الاقليمية والدولية».

وعرض الحريري المشاريع التي نفذت في لبنان والتي بلغت كلفتها 276 مليون دولار اميركي مع وفد مؤسسة التمويل الدولية برئاسة اندريه هو فاغيمبان.

موجز

تقديم لبناني إلى المحاكمة بتهمة التسبب بحريق في ألمانيا

● قررت محكمة المانية تقديم لبناني الى المحاكمة بتهمة الحرق المتعمد لبيت ضيافة للاجانب بمدينة لوبيك في يناير (كانون الثاني) الماضي ادى الى وفاة 10 أشخاص وسقوط 28 جريحاً.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من لوبيك ان المتهم، صفوان عيد، سيتعاد محاكمته بالرغم من ان الشرطة كانت قد اخلت سبيله في وقت سابق من الاسبوع الماضي.

قداس للمجلس السياسي لـ«القوات اللبنانية» في لندن

● دعا المجلس السياسي لحزب «القوات اللبنانية» المحظور في لبنان الى المشاركة في قداس يقام اليوم في لندن وذلك قبل صدور حكم القضاء في تفجير كنيسة «سيدة النجاة» في لبنان. وقال بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان القداس سيقام في الكنيسة اللبنانية في «السيتي» في لندن.

سلام يلغي سفره بعد تعرض أحد أنجاله لحادث سير

● اتصل رئيس الحكومة اللبنانية السابق صائب سلام امس برئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وبحث معهما في آخر المستجدات على الساحة المحلية والاقليمية.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان سلام عدل عن السفر الى جنيف بعد ان توجه ابنه تمام الى السعودية اثر تبلغه بأن شقيقه فيصل المقيم في المملكة العربية السعودية تعرض لحادث سير.

انتقاد حاد للدور الفرنسي

الانتخابات الأخيرة في تشاد أصابت المعارضين بخيبة أمل

نجامينا ـ رويتر: أصابت أول انتخابات رئاسية متعددة في تشاد معارضي الرئيس ادريس ديبي بخيبة امل، ولكن مراقبي الانتخابات يقولون انها «تمثل خطوة مهمة للخروج من الصراع الذي تشهده البلاد منذ ربع قرن».

وكانت نسبة الإقبال في جولة الإعادة التي اجريت الاربعاء اقل من مثيلتها في الجولة الاولى التي بلغت 67.49 في المائة. وهو ما قال مراقبو الانتخابات انه نجم عن اللامبالاة ودعوة من جانب المعارضة لمقاطعة الانتخابات.

وكانت الحملات الانتخابية اقل قوة وفقد اشخاص كثيرون الاهتمام لان مرشحيهم استبعدوا. وبدا ان انتصار ديبي امر لا مفر منه. وتقول لجنة الانتخابات انها تتوقع ان تعلن النتائج يوم الاربعاء المقبل. ونافس 14 مرشحا ديبي في الجولة الاولى التي اجريت في الثاني من يونيو (حزيران) وصوت الناس بوجه عام للمرشحين القادمين من مناطقهم.

وقال جان باويو اليـنجيو الذي جاء في المركز الرابع في الجولة الاولى: «هناك تخبط اكثر مما ينبغي في صفوف المعارضة.. نحتاج الى معارضة يمكن للناس ان يتعرفوا على انفسهم فيها ومستعدة لمواجهة مسؤولياتها». وانتقدت المعارضة تقدم ديبي بثلاثين نقطة في الجولة الاولى على اقرب منافسيه الجنرال وادال عبد القادر كاموجو. لكن ديبي كان المرشح الوحيد الذي يحظى بتأييد هيكل حزبي قومي.

وقالت المعارضة ان عدد اصوات البدو ضخم بشكل مثير للشبهات وان نتائج مراكز الاقتراع عدلت فور وصولها الى لجنة الانتخابات. وقال مراقبو الانتخابات ومصادر في اللجنة الانتخابية ان ديبي «خطط لتحقيق الفوز من الجولة الاولى ولكنه خضع لضغوط بإجراء جولة ثانية لمنع وقوع اضطراب».

ونشرت صحيفة «نجامينا ايبدو» الاسبوعية المستقلة في 13 يونيو ما وصفته بـ«النتائج المزورة للسادس من يونيو والتي اظهرت فوز ديبي في الجولة الاولى وحصوله على 50.14 في المائة من الاصوات». وقال المؤرخ الهولندي روبرت بويتنيوس ان الناس «صدموا، إذ كانوا يؤمنون حقيقة بهذه العملية. التحايل لم يكن كبيرا ولكنه كان كافيا ليجعل الناس يشعرون بالاشمئزاز».

وانحى مرشحو المعارضة وانصارهم باللائمة على فرنسا لإضفاء الشرعية على العملية. وقد مارست فرنسا ضغوطا على ديبي لإجراء الانتخابات وقدمت وسائل النقل والمعدات. ويشير دبلوماسيون الى السلام الذي تمتعت به تشاد منذ عام 1990 ويقولون ان ديبي ربما يكون الرجل الوحيد الذي يمكنه توحيد البلاد. وانهل صالح كيبزابو وهو معارض منذ فترة طويلة للرئيس وجاء في المركز الثالث في الانتخابات الجميع بإعلان تأييده للرئيس في الجولة الثانية.

وقال مراقب دولي للانتخابات ان الناس «يتكلمون عن الوحدة الوطنية لأول مرة وهو ما قد يؤدي الى بعض الاستقرار والسماح للناس بالعودة الى العمل. مشاكل الدول النامية، ولاسيما في افريقيا، تتعلق أساسا بالحكم. والحكم الجيد يبدأ بمؤسسات قوية تعمل بشكل ديمقراطي وتبعث شعورا بالمسؤولية. البداية لم تكن كاملة ولكنها بداية».

حالة الرئيس الاندونيسي الصحية تثير التكهنات حول أمر خلافته

جاكارتا ـ اف.ب: انخفض سعر الروبية الاندونيسية في الاسواق الاسيوية وثارت تكهنات عديدة حول خلافة الرئيس الاندونيسي لحمد سوهارتو وذلك بمجرد ان أعلن في جاكرتا انه سيتوجه اليوم الى اوروبا للخضوع لفحوص طبية.

ولم يعلن اسم البلد الذي سيتوجه اليه سوهارتو. لكن مصادر مقربة من الحكومة الاندونيسية قالت ان الرئيس الاندونيسي البالغ من العمر 75 عاما سيعالج في فرانكفورت، المانيا، من مشاكل في القلب والكبد.

وادى الغموض الذي احيطت به رحلة سوهارتو ووضعه الصحي الى اثارة سيل من الشائعات والتكهنات حول مستقبل الرئيس الاندونيسي واحتمالات خلافته. وكان سوهارتو، وهو واحد من اقدم الحكام في العالم، قد احتفل في مارس (آذار) الماضي بالذكرى الثلاثين لتوليه السلطة. وستنتهي ولايته السادسة في مارس 1998. ومن المفترض ان يرشح نفسه لولاية سابعة ويفوز بدون اي صعوبة.

وادى الاعلان عن وجود مشاكل صحية يعاني منها سوهارتو الى انخفاض سعر الروبية الاندونيسية في وقت كانت فيه الاوساط الاقتصادية تعرب عن قلقها ازاء مستقبل عملية النهوض الاقتصادي في البلاد. واكتفى الاعلان الرسمي الاندونيسي عن سفر سوهارتو بالقول ان الهدف الرئيسي لرحلة الرئيس سوهارتو الى اوروبا هو الخضوع لفحوص طبية روتينية.

وقال وزير الدولة موربيانو ان الاطباء نصحوا سوهارتو بتلقي علاج في الخارج بعد فحوص روتينية اجريت له في 29 يونيو (حزيران)، موضحا ان هذه الفحوص تحتاج الى تجهيزات اكثر تطورا من تلك الموجودة في البلاد. واضاف ان الاطباء يخضعون سوهارتو لفحوص دورية وان سفره لإجراء فحوص في الخارج «امر عادي». وذكرت الصحف المحلية ان سوهارتو «ابلغ اعضاء حكومته الاربعاء الماضي ان المشاكل التي يعاني منها في القلب وفي الكبد ليست مشاكل غير عادية بالنظر الى سنه ووزنه». وقال فرانس ويناربتا، وهو محام ينشط في مجال حقوق الانسان: «كل ما يوسعنا القيام به هو ان نبتهل. فمن الخطير جدا ان يكون بلد باتساع بلدنا وتنوعه مرهونا لشخص واحد». واعرب عن امله في ان يتخذ سوهارتو اجراءات سياسية تؤمن انتقالا سلميا هادئا للسلطة.

واعتبر عالم الاجتماع ارييف بوديمان من جهته ان الرئيس سوهارتو «هو ضامن التوازن بين المدنيين والعسكريين. واذا ترك السلطة، اصبح هذا التوازن معرضا للخطر». وقال ان سوهارتو سيبقى قادرا على حكم البلاد وترشيح نفسه مجددا للرئاسة في انتخابات عام 1998 طالما تمتع بشيء من العافية». واضاف ان جميع الجنرالات فضلا عن عائلته يتمنون له ان يبقى في السلطة.

وقد تراجعت بورصة جاكارتا 12.04 نقطة فور إعلان نية سوهارتو السفر. واوضح مسؤول في شركة مالية يدعى ديفيد شانج ان المستثمرين «ينتظرون ايضاحات ويفضلون عدم المخاطرة طالما انهم لا يملكون معلومات صحيحة عن صحة سوهارتو». وقال متعاملون في البورصة ان شائعات سرت عن احتمال خضوع سوهارتو لعملية جراحية في القلب. وسجل انخفاض في سعر الروبية الاندونيسية ايضا في سنغافورة.

سوهارتو

نفي سقوط تافيل ـ دارا التاجيكية

موسكو ـ وكالات الأنباء: اكدت المعارضة التاجيكية امس ان المعارك في مدينة تافيل ـ دارا الاستراتيجية في وسط تاجيكستان بين القوات الحكومية والمعارضة الاسلامية المسلحة اوقعت 50 قتيلا في اليومين الماضيين حتى امس. وقالت المعارضة في بيان ان 48 جنديا حكوميا قتلوا في تلك الفترة واصيب عشرات بجراح في حين اقرت بوقوع قتيلين وجريح في صفوفها. واضافت انها اسرت اربعة جنود حكوميين.

ونفت ان تكون القوات الحكومية استعادت السيطرة على مدينة تافيل ـ دارا الواقعة على بعد 200 كيلومتر شرق العاصمة دوشنبه. الا انها اقرت بوقوع معارك صباح امس الاول على جميع جبهات هذه المدينة.

وكان المتحدث باسم الرئاسة التاجيكية ظفار سعيدوف قد اعلن امس الأول ان القوات الحكومية التاجيكية استعادت السيطرة على تافيل ـ دارا التي تقع على طريق استراتيجي يؤدي الى القسم الشرقي من البلاد والتي كانت بين ايدي المعارضة الإسلامية المسلحة منذ منتصف مايو (ايار) الماضي. وقد وصل الرئيس التاجيكي إمام علي رحمانوف الى السلطة عام 1992 بعد اطاحة النظام الاسلامي ـ الديمقراطي السابق، اثر حرب اهلية اوقعت آلاف القتلى. ومن المقرر ان تستأنف محادثات السلام بين نظام دوشنبه وممثلين عن المعارضة الاسلامية اليوم في العاصمة التركمانية اشخباد.

يذكر ان محاولات إحلال السلام السابقة باءت بالفشل وانهارت اتفاقات عدة بين الجانبين بسبب عدم التزام اي منهما بها. ويتخذ مقاتلو المعارضة الاسلامية الاراضي المتاخمة للحدود مع افغانستان لشن هجماتهم على القوات الحكومية المدعومة بقوات روسية.

أول رئيس وزراء هندي في كشمير منذ عام 1989

سريناجار (كشمير) ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون وشهود عيان ان رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا وصل امس الى كشمير حيث اغلق السكان متاجرهم ومكاتبهم احتجاجا على أول زيارة يقوم بها رئيس وزراء هندي للإقليم منذ نحو عشرة اعوام.

وقال سكان ان المتاجر والمكاتب في سريناجار ـ العاصمة الصيفية لولاية جامو وكشمير ـ التي تعصف بها اعمال العنف اغلقت امس لاحتجاجا على زيارته.

ودعت جماعة «المجاهدين» المعارضة للوجود الهندي في الإقليم لهذا الاضراب. وقال بيان للجماعة: «ندعو شعب كشمير للالتزام بإضراب كامل عند وصول رئيس الوزراء الهندي». وتاتي زيارة جودا قبل يومين من اجتماع زعماء كل الاحزاب في نيودلهي لمناقشة الانتخابات البرلمانية في ولاية جامو وكشمير حيث تقاتل عشرات من الجماعات الانفصالية إما من أجل الحرية التامة او الوحدة مع باكستان المجاورة.

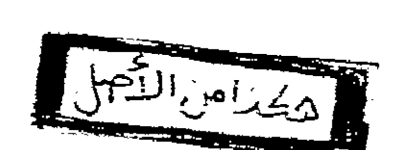
وجودا هو أول رئيس وزراء هندي يزور المنطقة منذ ان زارها رئيس الوزراء الراحل راجيف غاندي في ديسمبر (كانون الاول) 1986.

الهوتو مسؤولون عن مذبحة بوروندي

نيروبي ـ رويتر: أعلن متمردو قبائل الهوتو في بوروندي امس المسؤولية عن هجوم يوم الاربعاء الماضي قتل فيه 80 شخصا من قبائل التوتسي في مصنع للشاي بشمال غرب البلاد التي تعتمد على زراعة الشاي والبن.

وقال انوسينت نيمباجاريتسي ممثل «المجلس الوطني البوروندي للدفاع عن الديمقراطية» في المنفى في افريقيا لوكالة «رويتر» للأنباء ان مصنع تيزا للشاي «هوجم لأنه موقع عسكري».

وقال نيمباجاريتسي في مكالمة هاتفية من مقره في نيروبي: «هاجم مقاتلونا مصنع الشاي في تيزا في وقت سابق صباح الأربعاء. وقد قاموا بهذه العملية لأن المصنع موقع عسكري يضم أكثر من 120 جنديا من جيش الحكومة. وقتل مقاتلونا اكثر من 80 جنديا ودمروا المصنع تماما بالاضافة الى 20 عربة عسكرية».



هكذا من الأصل

الاقتصاد الروسي بحاجة إلى 900 مليار دولار!

الكرملين يعيد ترتيب أولوياته ويبحث أفق علاقاته برفاق الأمس

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدات في موسكو مرحلة تصفية الحسابات. فبعد الاعلان عن نتائج انتخابات الجولة الاولى و«حسم» الصراع مع الشيوعيين راح الكرملين يعيد ترتيب اولوياته ويستوضح آفاق علاقاته مع رفاق الأمس.

وتطرح هذه القضية نفسها على نحو اكثر اهمية من منظور مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة واحتمالات استقطاب ذوي الكفاءات العالية الذين لم يشاطروا الكرملين توجهاته قبيل الحملة الانتخابية واثناءها، ولا سيما زعيم كتلة «يابلوكو» جريجوري يافلينسكي. وحول هذه الشخصية تحديدا يحتدم جدل كبير بين ممثلي الاوساط السياسية. وتقول مصادر الكرملين ان يافلينسكي خسر «المعركة» مرتين: الاولى كمرشح في انتخابات الرئاسة والثانية كحليف محتمل للسلطة والرئيس بوريس يلتسين. وكان يافلينسكي قد طرح شروطا بالغة القسوة على الرئيس يلتسين لتحالفه معه وفيها اقالة اربعة من كبار مساعديه وفي مقدمتهم رئيس الوزراء وتعديل الدستور والحد من صلاحياته الرئاسية.

واذا كان يلتسين قد التزم المرونة في التعامل مع هذا الموقف وحاول احتواء يافلينسكي وناخبيه من خلال الاشادة بكفاءته وتاكيد مراعاته للكثير من بنود برنامجه الانتخابي، فان فيكتور تشيرنوميردين المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة تناول مسالة استمالة يافلينسكي الى قوام هذه الحكومة بشيء من السخرية متسائلا: ماذا فعل يافلينسكي حتى يحظى بهذا الشرف؟ وكان يشير بذلك الى ان يافلينسكي لم يدع ناخبيه صراحة الى الوقوف الى جانب يلتسين مكتفيا بدعوتهم الى التصويت ضد جينادي زيوجانوف.

وكشفت المصادر ان اللقاء الذي كان مزمعا بين يلتسين ويافلينسكي قبيل الجولة الثانية لم يتم لاسباب تتعلق بمرض الرئيس. وقد رفض الاخير عرضا من جانب فيكتور ايليوشين لدى لقائهما في الكرملين حسب هذه المصادر يتلخص في استعداد الرئيس لتوقيع مرسوم بتعيينه نائبا اول لرئيس الحكومة للشؤون الاقتصادية. وثمة من يقول ان الرفض كان يعني ادراك يافلينسكي لان «المنصب» ثمن لمطالبة الناخبين بالتصويت لصالح يلتسين فيما توقع احتمالات التراجع عن هذا المرسوم لدى مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة.

ونقل عن يافلنسكي قوله ان الرئيس «اذا كان جادا في تقبل مقترحاته وتصحيح مسار السياسات فانه يستطيع ان يفعل ذلك». اما عن المنصب فهو يستطيع طرحه بعد الجولة الثانية. وجدد رفضه لأن يكون «ستارا او ديكورا» على حد قوله.

وقد اكدت الاحداث التي اعقبت اعلان نتيجة الانتخابات صدق حدس يافلينسكي. وكان يلتسين قد كشف عن حديث سابق لوكالة «انترفاكس» ان يافلينسكي «سيدعى بعد الانتخابات للتعاون مع تشيرنوميردين سواء في مجال اعادة تشكيل الحكومة او وضع سياسات الفترة المقبلة» لكن تصريحات رئيس الحكومة ذات الطابع العدواني تجاه يافلنسكي كشفت موقفا عاما ضد احتمالات استقطابه الى هذه الحكومة.

وثمة من يقول ان تشيرنوميردين لن يقدم على استمالة «عنصر مشاكس» بعد ان ارلحه القدر من عنصر مماثل اسمه «اوليج سوسكوفتس» نائبه الاول السابق الذي كان يطمح في القفز الى منصب الرئيس. واذا اخذنا في الاعتبار ان هجوم تشيرنوميردين على يافلينسكي جاء بعد لقائه مع يلتسين وتكليفه بتشكيل الحكومة فان استبعاد زعيم كتلة يابلوكو يبدو اكثر احتمالا.

ويأتي ذلك مع ان الواقع يقول بضرورة مراعاة توازن القوى وخاصة بعد ان رفضت معظم قيادات مجلس الدوما فكرة انصار يلتسين حول ضرورة تشكيل اغلبية ديمقراطية في المجلس لمواجهة الاغلبية الشيوعية واعادة انتخاب رئيس الدوما واختيار ايفان ريبكين بدلا من جينادي سيليزنيوف الرئيس الحالي الذي ينتمي للحزب الشيوعي. وتأتي كل هذه الانباء في وقت يقول فيه وزير المالية الروسي يفجيني ياسين ان بلاده بحاجة الى 900 مليار دولار لاعادة بناء الاقتصاد الروسي خلال السنوات الخمس عشرة المقبلة في وقت لن تستطيع فيه الدولة من خلال مواردها واقصى طاقاتها توفير اكثر من 400 - 600 مليار دولار. واشار الوزير الى ان الاستثمارات الاجنبية لم تتعد 6.8 مليار دولار خلال الفترة الماضية في وقت يقول فيه آخرون ان موسكو مدعوة الى تعويض المليارات التي انفقتها خلال الدعاية الانتخابية الموالية للرئيس يلتسين ويقول الشيوعيون ان معظمها كان على حساب موارد الدولة.

وجاءت كل هذه الانباء في وقت تعكف فيه اجهزة التحقيق لدراسة التقارير حول فساد كبار قيادات القوات المسلحة على ضوء المعلومات التي قدمها مجلس الدوما، وبينما يستعد الجنرال الكسندر ليبيد لبدء رحلته في اروقة السلطة وبحث ملفات الكثيرين من اعضاء نسقها الاعلى وتجاوز العراقيل على طريق ما يطلبه من صلاحيات.

حلفاء يلتسين يسعون لتشكيل جبهة مناهضة للشيوعيين

موسكو ـ رويتر: قام انصار الرئيس الروسي بوريس يلتسين في البرلمان ـ والذين يسعون الى تصعيد قوة الدفاع بعد الفوز في الانتخابات على الزعيم الشيوعي جينادي زيوجانوف ـ بمحاولة لتشكيل جبهة مناهضة للشيوعيين في البرلمان. وفي الوقت الذي تدفقت فيه التهاني من زعماء العالم ليلتسين وتراجع فيه القلق على صحته، تحول الاهتمام الى الحقائق المؤلمة لما بعد الانتخابات بشان بلد مقسم تحاصره مشاكل اجتماعية واقتصادية.

واجتمعت حكومة فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي امس الاول لمناقشة التحديات التي تواجهها ولا سيما تحسين جمع الضرائب لتجنب حدوث ازمة ميزانية. وقال: «يجب على الحكومة ان تعمل بهدوء». لكن التحالفات السياسية بدات من جديد في «مجلس الدوما» (البرلمان) حيث اعلن حزب «روسيا بيتنا» المؤيد ليلتسين انه يعتزم تشكيل تحالف مع الجماعات التي تمثل الوسط والليبرالية.

ولكن لم يتضح ما ان كان سيستطيع حشد اصوات كافية لمواجهة الشيوعيين الاقوياء وحلفائهم. وامس ناقش «ائتلاف القوى القومية والوطنية اليساري» بزعامة زيوجانوف من جهته استراتيجيته خلال فترة ما بعد الانتخابات. وشعر انصار يلتسين في البرلمان بثقة بشان تحدي الشيوعيين وهم اكبر تجمع حتى الآن من خلال ائتلافهم الجديد المقترح. وقال سيرجي بيليايف زعيم «روسيا بيتنا» انهم قد يحاولون حتى تغيير رئيس مجلس الدوما الشيوعي جينادي سيليزنيوف. لكن احد الشركاء المحتملين في الائتلاف وهو «جماعة المناطق الروسية المركزية» ابدى اعتراضه على اي محاولة لعزله.

يلتسين.. حكم أم متفرج؟

الساحة الروسية تتهيأ لصراع العملاقين

تحليل سياسي

موسكو: من سامي عماره

الساعات الأولى للسلطة «الجديدة» كشفت عن بوادر صراع في الأفق، ثمة مؤشرات تقول بانه لا بد ان يحتدم بين فيكتور تشيرنوميردين الذي كلفه الرئيس بوريس يلتسين بتشكيل الحكومة الجديدة والجنرال الكسندر ليبيد الذي استماله بعد الجولة الاولى لاهداف انتخابية واوكل اليه منصبين «استشاريين» وعد بدعمهما بسلطات تنفيذية.

«صدق» الجنرال وعود الكرملين وخرج فاردا جناحي صقر مؤكدا ان مستقبل روسيا صار بين يديه وان النصر على الجريمة المنظمة واجتثاث جذور الفساد في النسق الاعلى للسلطة صار قاب قوسين او ادنى. وخلال ساعات اعلن انه قمع «محاولة انقلاب ـ 3» في اروقة وزارة الدفاع عقب اقالة الجنرال بافيل جراتشوف. لكنه عاد وقال انه لم يكن يقصد «الانقلاب» وان «الانقلاب ـ 2» لا وجود له منذ محاولة انقلاب اغسطس (آب) 1991.

لم يتوقف الجنرال.. وراح يدلي بالحديث تلو الآخر ويعقد المؤتمر الصحافي بعد المؤتمر، فيما صار ضيفا دائما على كل البرامج التلفزيونية والاذاعية وكأنه المرشح لرئاسة الدولة وليس بوريس يلتسين. ومضى الجنرال الى ما هو ابعد حين راح يطالب الرئيس يلتسين علانية وعبر وسائل الاعلام والصحافيين بصلاحيات اضافية تنفيذية بل وبتعديل الدستور واقرار منصب نائب الرئيس الذي الغي بموجب دستور 1993 بعد تمرد النائب السابق الجنرال الكسندر روتسكوي على يلتسين وانضمامه الى صفوف المعارضة. وقال ليبيد مقولته الشهيرة: «اذا فجع الزوج في زوجته فهذا لا يعني الغاء مؤسسة الزواج».

وتشير دلائل كثيرة الى ان الرئيس يلتسين ليس «سعيدا» بمثل هذه التصرفات والتصريحات، لكنه كان مضطرا لقبول الوضع القائم الى حين... ربما الى حين الانتهاء من الانتخابات لحاجته الماسة الى اصوات ناخبي الكسندر ليبيد وعددهم قرابة 11 مليونا، شأنما فعل حين قبل التحالف مع الكسندر روتسكوي الجنرال الذي تمرد على الحزب الشيوعي وشكل جناح «الشيوعيون من اجل الديمقراطية». ومن ثم فتح باب التحالف مع يلتسين لخوض انتخابات الرئاسة في يونيو (حزيران) عام 1991، ولعله الآن اقل سعادة بعد سماعه او قراءته ما قاله ليبيد لمجلة «دير شبيجل» حول انه قد يتولى منصب الرئاسة «قبل عام 2000» اي قبل المدة المحددة قانونا لنهاية ولاية بوريس يلتسين.

واذا كان الرئيس الروسي لا يتعجل المواجهة وتصفية الحسابات مع الجنرال «الشارد» فانه وحسبما تقول المؤشرات يبارك مثل هذا التوجه من خلال مساعديه ومعاونيه ومنهم جورجي سافاروف، وكذلك انصاره مثل الكسندر شوفين النائب الاول لرئيس مجلس الدوما الذي قال ان اقرار منصب الرئيس قد يكون ممكنا قبل الانتخابات المقبلة لان «النائب ينتخب في آن واحد مع الرئيس». اما فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء فكان اكثر وضوحا وصراحة ولا سيما لانه يبدو مستهدفا بشكل مباشر. ذلك ان اي صلاحيات اضافية قد يحصل عليها الجنرال «الثائر» لا بد ان تكون خصما من رصيد صلاحياته.

ولا شك في ان الفترة القريبة المقبلة ستشهد مواجهة ساخنة بين الرجلين نظرا لان ما يطلبه ليبيد حول توسيع صلاحيات مجلس الامن القومي لتطبيق ما يقوله بشأن الأمن الاقتصادي والدفاعي والاجتماعي والاعلامي والايديولوجي مسائل تتطلب استقطاع هذه الصلاحيات من الحكومة الروسية.

وليبيد قالها صراحة في احد احاديثه الصحافية: «لن اعطي اي احد اي صلاحيات تخصني. علاوة على انه توجد الوثائق التي تحدد ماهية المهام التي تقوم بها الحكومة ورئيسها، والمهام التي يتولاها مجلس الأمن القومي وسكرتيره».

قال ليبيد كذلك انه سيبذل قصارى جهده لحماية ثروات البلاد وعدم التفريط فيها. وانتقد ما اسماه «بالسياسات التخريبية لاباطرة النفط فيما طرح تشديد نظام الدخول والخروج بالنسبة للاجانب بغية الحيلولة دون خروج الثروة، ودون دخول السلع التي لا تحتاجها روسيا وتغرق اسواقها».

المواجهة اتية، خاصة ان تشيرنوميردين قال انه قد يرشح نفسه لمنصب الرئاسة في انتخابات عام 2000، وهو ما يعني ضمنا منافسة الجنرال الذي سبق ولمح يلتسين الى انه قد يكون خليفته المحتمل. وصارح الصحافيين لدى استقباله ليبيد في الكرملين بعد الجولة الاولى بأنهم «يفكرون» في الاتجاه الصحيح حين سألوه عن مدى صحة ان ليبيد هو الخليفة المرتقب.. لكنه اضاف الى اجابته ابتسامة ذات «مغزى مبهم».

هذا الواقع الراهن والتوقعات التي تتطاير في سماء العاصمة تجعل الرئيس بوريس يلتسين وشأنه في السابق صمام الأمن في الكرملين وخارجه فيما صار مدعوا لايجاد التوازن المطلوب بين قطبي الصراع المحتمل فيكتور تشيرنوميردين والكسندر ليبيد في وقت يتحفز فيه آخرون لاقتناص الفرصة او تصفية حسابات شخصية قديمة وخاصة بعد «مذبحة الجنرالات» التي اعقبت الاعلان عن نتائج الجولة الاولى او «المذبحة المرتقبة» لجنرالات وزارة الدفاع واعضاء النسق الاعلى للسلطة.

ازاء ذلك كله يبدو الرئيس بوريس يلتسين مطالبا باتخاذ موقف من الوضع برمته. فتشيرنوميردين صديق ورفيق ادار حملته الانتخابية باقتدار. وهو يرتبط بدوائر المال والاعمال والسياسة بعلاقات وثيقة تخدم الموقع والتوجهات سواء في الداخل او الخارج الذي يعرفه على مدى السنوات الثلاث الاخيرة.

اما الجنرال ليبيد فيظل شخصية عسكرية دخلت اروقة السياسة من باب المعارضة استنادا الى عدم الانضباط العسكري وهو يعني ضمنا احتمالات عدم الانضباط السياسي. وقد تبدت بوادر هذا الجنوح في تصريحاته فيما صارت محور حديث جديد لاسباب تعود الى انباء تقول ان الجنرال ينوي السفر الى «الدنيستر» (في جمهورية مولدوفا) التي سبق وخدم فيها قائدا للجيش الرابع عشر. واشار ليبيد الى ان القضية تتعلق «بضرورة اتخاذ اجراءات وقائية ضد كل من حول الدنيستر الى واحد من اهم ممرات التهريب والجريمة في دول الكومنولث». وتلك قضية تمس استقلال وسيادة مولدوفا بما يتبع ذلك من تداعيات سيكون الرئيس يلتسين مسؤولا عنها بحكم منصبه.

القضية لم تنته بعد، وستظل مرتبطة بما ستشهده الساحة السياسية من مداولات واتصالات في اطار اعادة ترتيب البيت من الداخل، وتشكيل التحالفات السياسية والبرلمانية، وتصفية الحسابات بين مختلف اطراف الصراع في روسيا.

مسلمون يصلون أمس في أحد مساجد جروزني التي لم يفعل انتخاب يلتسين شيئاً لتطمين أهلها إزاء النوايا الروسية (رويتر)

موجز

شكوى قبرصية ضد الجانب التركي

● طلبت قبرص مجددا الى المجتمع الدولي امس التدخل لوقف ما اسمته «انتهاكات حقوق الانسان» من جانب السلطات القبرصية ـ التركية في شمال الجزيرة.

ونقلت وكالات الانباء عن البرلماني القبرصي ايتو دوروس مكريدس قوله امام الاجتماع البرلماني السنوي الخامس لمنظمة الأمن والتعاون في اوروبا، المنعقد في استكهولم، ان التدخل الدولي «مطلوب بشدة وفورا لان الجانب التركي تجاوز حدود المعقول ورفض الانصياع للمؤسسات الدولية».

ميكسي رئيسا لوزراء البانيا

● طلب الرئيس الالباني سالي بريشا الى زعيم «الحزب الديمقراطي» الحاكم الكسندر ميكسي امس تشكيل حكومة جديدة للبلاد.

وقال «التلفزيون الالباني» ان بريشا طلب الى ميكسي تشكيل الحكومة في اعقاب ترشيح وقبول «المجلس الوطني» للحزب الديمقراطي لمنصب زعامة الحزب وبالتالي رئاسة الوزراء، الاسبوع الماضي.

هيلاري كلينتون تنصح السلوفاك

● دعت سيدة اميركا الاولى هيلاري كلينتون في زيارتها لجمهورية سلوفاكيا امس لمدة 7 ساعات للتمسك بالاصلاح السياسي والاقتصادي في البلاد الشيوعية سابقا والتي كانت جزءا من جمهورية تشيكوسلوفاكيا قبل انقسامها.

وقالت رويتر ان دعوة كلينتون تجيء ردا، في ما يبدو، على الخط المتشدد الذي انتهجه رئيس الوزراء السلوفاكي اخيرا وحدد فيه الحريات الصحافية واخاف به الاقليات العرقية في البلاد.

محكمة دولية بشأن ابخازيا

● دعت «منظمة الأمن والتعاون في اوروبا» امس لانشاء محكمة دولية تختص بانتهاكات حقوق الانسان في ابخازيا المطالبة بالاستقلال عن جورجيا. ونقلت وكالات الانباء عن المنظمة قولها ان الوضع في المنطقة «خطير للغاية».

بلفاست تمنع مسيرة بروتستانتية

● منعت الشرطة في ايرلندا الشمالية امس مسيرة كانت جماعة بروتستانتية تعتزم القيام بها في الجزء الكاثوليكي من مدينة بورتادون.

ونقلت «رويتر» عن مدير الشرطة قوله ان السماح بالمسيرة «يتنافى والتفكير السليم» بسبب العواقب الوخيمة التي كان يمكن ان تؤدي اليها.

المنشق عبديتش مرشح لانتخابات رئاسة البوسنة

قوات الحلف الأطلسي تكتشف أسلحة صربية ثقيلة غير شرعية

سراييفو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اكتشفت قوات حلف شمال الاطلسي (الناتو) اسلحة ثقيلة غير مسموح بها قرب مقر قيادة جيش صرب البوسنة امس الاول وربما تكون القوات الصربية قد هيئتها بعد الانتشار للقيام بتحرك.

وقال مصدر بالحلف طلب حجب هويته ان عملية استطلاع اجريت امس الاول واكتشفت ما يبدو انه بعض الأسلحة الثقيلة حول بييساك. وقال بيان اصدرته قوة تنفيذ السلام التي يقودها حلف شمال الاطلسي في وقت لاحق مساء امس الاول ان فريق طائرة استطلاع هليكوبتر شاهد عددا من العربات المدرعة التابعة لصرب البوسنة خارج المعسكر الضخم. وقال البيان ان الفريق قام برد مدروس للتحقيق في هذا الانتهاك.

وقال المصدر ان وحدات الحلف في المنطقة «استعدت لاتخاذ عمل مناسب» وان هذا «اثار بعض الاحتكاكات مع الصرب والتي ربما يكون الصرب قد هددوا خلالها قواتنا». واضاف: «نحقق الآن في الانتهاكات المتعلقة بالأسلحة الثقيلة ونحاول توضيح طبيعة التهديد اللفظي والتحقق منه اذا كان هناك تهديد اصلا. نرى انه لا يوجد تهديد فوري لقوات حلف شمال الاطلسي».

وقال بيان قوة تنفيذ السلام ان الوضع كان هادئا امس.

وقالت القوة انها رفضت طلبا لرئيس أركان جيش صرب البوسنة الجنرال مانويلو ميلوفانوفيتش «كي تترك قوات حلف شمال الاطلسي المنطقة الواقعة حول هنان بييساك وهي مقر القيادة العسكري لجيش صرب البوسنة وقاعدة قائده».

وتطلب محكمة تابعة للامم المتحدة اعتقال راتكو ملاديتش قائد قوات صرب البوسنة الذي وجهت له اتهامات مرتين بارتكاب جرائم حرب ولابد من محاصرة مقر قيادته بموجب شروط عملية دايتون للسلام. وتنص هذه الاتفاقية التي وقعت في نوفمبر (تشرين الثاني) ايضا على ان يتم تجميع كل الأسلحة الثقيلة بما في ذلك الدبابات وقطع المدفعية والمورتر الثقيل في معسكرات توافق عليها الامم المتحدة. وصادر حلف شمال الاطلسي ودمر احيانا اسلحة عثر عليها خارج الاماكن المتفق عليها في الماضي.

على صعيد آخر، أعلن التلفزيون البوسني ليلة امس الأول ان الزعيم المسلم الانفصالي السابق في منطقة بيهاتش، فكرت عبديتش، رشح من جانب حزبه لرئاسة جمهورية البوسنة والهرسك.

وقال التلفزيون البوسني ان حزب «الجمعية الشعبية الديمقراطية» الذي يتزعمه عبديتش رشح الزعيم البوسني المنشق للرئاسة الجماعية التي تضم ثلاثة اعضاء سيتم انتخابهم في الاقتراع العام الذي سيجري في 14 سبتمبر (ايلول).

وكان عبديتش، رجل الأعمال الثري الذي سيطر على منطقة بيهاتش، قد تحالف مع الصرب اثناء الحرب بعد ان انشق عن حكومة سراييفو. وقد جرت مواجهات عنيفة بين القوات الموالية له والجيش البوسني. وبعد هزيمة الميليشيا الموالية له في اغسطس (آب) 1995، لجأ عبديتش الذي تلاحقه حكومة سراييفو بتهمة ارتكاب جرائم حرب الى كرواتيا حيث تمتع بدعم زغرب.

وطلبت السلطات البوسنية مرات عدة بدون جدوى من الحكومة الكرواتية تسليمها عبديتش الذي اتهم من جانبه سلطات سراييفو في 19 يونيو (حزيران) بانها تريد «تصفيته». وقد ادلى بهذا التصريح عند محاكمة 5 مسلمين بوسنيين في كرواتيا اتهموا، حسب الرواية الرسمية، بانهم «خططوا لاعتداء ضد عبديتش».

ونفت السلطات البوسنية هذه الاتهامات واي علاقة لها بالمجموعة التي ادين افرادها «لارتكابهم عملا ارهابيا دوليا». وحكم عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين اربعة اشهر وعامين.

بون تدعو لربط المساعدة الأوروبية بعودة لاجئي البوسنة

بون: «الشرق الأوسط»

مع انقضاء الموعد الذي حددته الحكومة الالمانية لإبعاد اللاجئين من مواطني البوسنة والهرسك (وهو الاول من يوليو (تموز) الحالي)، تم الاتفاق - مبدئيا - على تحديد موعد جديد لاعادة هؤلاء اللاجئين الذين يزيد عددهم على 350 الف شخص، ينتهي في الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم، على ان يطبق تدريجيا على اللاجئين العزاب ثم المتزوجين ذوي الاطفال.

ويذكر ان خلافا شديدا قد نشب خلال الفترة الاخيرة بين وزير الداخلية الاتحادي في بون مانفريد كانتر من جهة ووزراء داخلية الولايات الالمانية وخاصة التي يحكمها الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، حول هذين الموعدين، ولدى تطبيق قرار وزارة الداخلية الاتحادية على جميع مواطني البوسنة الموجودين في المانيا ويصر وزير الداخلية الاتحادي كانتر على ابعاد اللاجئين المذكورين بالقوة بعد انقضاء المهلة المحددة. وهو الامر الذي تجاوبت معه بعض حكومات الولايات الالمانية الست عشرة، التي تفضل الاقدام على هذه الخطوة قبل موعد الانتخابات العامة في البوسنة في منتصف سبتمبر (ايلول) القادم.

وقد اعلن الوزير كانتر امس الاول ان المانيا ترى ان اي مساعدات مالية وانمائية تقدمها، أو يقدمها الاتحاد الاوروبي لاعادة اعمار «يجب ان تعلق على شرط قبول السلطات الحاكمة هناك استعادة اللاجئين الموجودين في المانيا ودول الاتحاد الاوروبي».

واكد كانتر، وهو من اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الذي يرأسه المستشار الالماني هيلموت كول، ان المانيا «غير مستعدة لدفع اموال ومبالغ اضافية الى هؤلاء اللاجئين» وذلك للمرة الثالثة، بعد ان انفقت مليارات الماركات عليهم في اطار المساعدات الاجتماعية والصحية والعائلية في المانيا، ومشاركتها في صندوق المساعدات التابع للاتحاد الاوروبي. واضاف انه سيتعاون مع وزير الخارجية كلاوس كينكل في اطار توزيع الاموال التي خصصها الاتحاد الاوروبي لمساعدة البوسنة بصورة عادلة بهدف الضغط على الجهات المختصة فيها لقبول اعادة مواطنيها اليها.

عائلة من سراييفو تسير امس في شارع بيوجراد الذي كان طوال سني الحرب خط المواجهة بين قوات المسلمين والقوات الصربية (أ ب)

لا حل سوى استخدام القوة الآن

كلينتون أمام قرار اصطياد كارادجيتش أو المهانة

واشنطن: من روي جوثمان*

يقول مسؤولون اميركيون انه بعد نكسة سياسة مربكة في البوسنة، يقترب الرئيس بيل كلينتون من النقطة التي يتعين عليه ان يقرر فيها ما ان كان سيستخدم القوة لازاحة زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش من السلطة.

وقد طالب نيكولاس نيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الثلاثاء الماضي كارادجيتش «ان يغادر الساحة السياسية فورا» وان يتخلى عن جميع سلطاته الحكومية، ويكف عن ممارسة كل أشكال نفوذه السياسي، ويسلم كل السلطات الى زعامة جديدة مستقلة. وقال مسؤول كبير للصحافيين الاثنين الماضي: «ما نريده هو حكومة مختلفة بسياسات مختلفة».

ولم يقل الدبلوماسيون شيئا عن الكيفية التي يتعين ان يظهر فيها هذا الامر. ولا يرغب كلينتون في المخاطرة بحياة اي من افراد القوات الاميركية في البوسنة الذين يبلغ عددهم 20 الفا لازاحة كارادجيتش بالقوة. ولكن وفقا لما سماه بيرنز مناورة «مضحكة» نهاية الاسبوع الماضي، تبدو الوسائل السلمية الان مستنفدة.

وأشار بيرنز الى وعد كارادجيتش المكتوب بنقل السلطة الى نائبة للرئيس هي زميلته القومية بيليانا بلافسيتش. غير ان بلافسيتش قالت ان كارادجيتش يظل هو الرئيس.

وقال متحدث باسم البيت الابيض الثلاثاء الماضي: «هناك احساس بوجود ازمة. ويتعين علينا ان نوجد حلا. غير ان امامنا الكثير من الاشياء التي بوسعنا فعلها».

ويبدو كارادجيتش، الذي وجهت اليه محكمة جرائم الحرب في لاهاي تهم الابادة الجماعية وارتكاب جرائم ضد الانسانية، يبدو عازما على اذلال المجتمع الدولي. فبعد انسحابه المزعوم من الزعامة، عزز صورته، في الواقع، من خلال اعادة انتخاب حزبه له كرئيس. وقد القى خطابات، وظهر في احاديث تلفزيونية، وتولى مسؤولية شخصية عن قائمة مرشحي حزبه للانتخابات التي ستجري في 14 سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتوقع دبلوماسيون غربيون ان يعلن ترشيحه للرئاسة عن حزبه الديمقراطي الصربي.

ويعتبر ذلك تحديا مباشرا لكلينتون والزعماء الدوليين الآخرين الذين طالبوا كارادجيتش في قمة ليون الاخيرة «بالتخلي فورا والى الابد عن جميع وظائفه الحكومية، وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات الحكومية». وتكمن المشكلة في كيفية التخلص منه في الحال وبما يسمح لقائمة مرشحين صرب مستقلين بخوض الانتخابات.

ولم يف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش، الذي مثل صرب البوسنة في مؤتمر السلام الذي عقد في الولايات المتحدة، وأدى الى اتفاق دايتون، بوعده بازاحة كارادجيتش. ولم تبق من خطوة سليمة، الان، سوى اعادة فرض العقوبات الاقتصادية على ميلوشيفيتش. غير انه ليس هناك ضمانة ان يؤدي ذلك الى ابعاد كارادجيتش.

وقال قادة حلف شمال الاطلسي (الناتو) انهم سيعتقلون مجرمي الحرب المتهين اذا صادفوهم اثناء قيامهم بدورياتهم الروتينية. غير انهم لم يقوموا حتى الان بعملية اعتقال واحدة. وبالرغم من تاكيدات قادة الناتو من انهم سيرسلون المزيد من الدوريات الى الاراضي التي يسيطر عليها الصرب، كان كارادجيتش يتحرك بحرية في الايام الاخيرة بين مقر اقامته وستوديو التلفزيون ومبان اخرى في القرية الجبلية.

ويقول مسؤولون كبار في وزارة الخارجية الاميركية ان على كلينتون ان يحسم قريبا مسالة القيام بفعل معين. غير ان المتحدث باسم البيت الابيض قال انه ما من دليل على قرب اتخاذ قرار بهذا الشان، واشار الى «اننا نامل في حل لن يحدث».

وفي سراييفو يرغب المسؤول المدني الرئيسي السويدي كارل بيلت في اتخاذ قرار على وجه السرعة. وقال احد مساعدي بيلت «ان كارادجيتش يسخر من المجتمع الدولي. وهذا تحد كبير جدا للجميع. واليوم او غدا او بعد غد يتعين على المجتمع الدولي ان يتخذ موقفا سياسيا حاسما تجاهه».

* خدمة «لوس انجليس تايمز»

الصين ترفض دعوة تايوانية

بكين - وكالات الأنباء: قالت الطبعة الدولية لصحيفة «الشعب» الصينية امس ان الصين رفضت اقتراحا من تايوان باستئناف المحادثات المتوقفة منذ فترة طويلة قائلة انه «يجب على تايبيه ان تثبت التزامها بمبدأ الصين الموحدة».

وقالت الصحيفة ان «الاتحاد الصيني للعلاقات عبر مضيق تايوان» الذي يعالج العلاقات مع تايوان، اعلن رده في مذكرة لنظيره التايواني «مؤسسة العلاقات عبر المضيق» امس الأول. وكرر الاتحاد بيانا صدر في 22 يونيو (حزيران) قال فيه ان تايوان «لا بد ان تقوم بتحرك دون تاخير كخطوة أولى بموجب مبدأ صين واحدة لإنهاء الموقف العدائي بين الجانبين واجراء محادثات معنا».

واقترحت تايوان يوم الاربعاء بدء تبادل الزيارات عبر مضيق تايوان قائلة ان ايا من الجانبين يمكنه القيام بالخطوة الاولى. وكانت المحادثات شبه الرسمية قد بدأت عام 1993 في الوقت الذي بدأت فيه العلاقات بين الجانبين في التحسن. لكن بكين اوقفتها منذ يونيو 1995 عندما قام الرئيس التايواني لي تينج هو بزيارة خاصة ولكنها حظيت باهتمام كبير للولايات المتحدة.

واشارت بكين الغاضبة الى هذه الزيارة باعتبارها «دليلا على ان لي يريد استقلال تايوان وليس توحيدها مع الصين». وطالبت تايوان بان تقدم «افعالا ملموسة وليس مجرد كلام لإثبات التزامها باعادة التوحيد في نهاية الامر».

● قالت هونج كونج امس ان صندوق النقد الدولي لا يعتزم تغيير مكان الاجتماع السنوي للبنك الدولي والصندوق لعام 1997 المقرر عقده في هونج كونج التي ستعود للسيادة الصينية بحلول ذلك الوقت.

وقالت السلطة النقدية في هونج كونج، في تعليق على تقارير صحافية تكهنت باحتمال تغيير مكان عقد الاجتماع، انها تلقت تاكيدات من صندوق النقد الدولي انه لا يجري بحث تغيير مكان عقد الاجتماعات. وقالت في بيان لها ان اقتراح تغيير المكان جاء من جانب موظفين معينين بالصندوق يحتجون على سجن السلطات الصينية احد موظفي الصندوق.

وقالت ان الاقتراح لم يات من ادارة الصندوق. وأضافت ان حكومة هونج كونج «واثقة من ان الاجتماعات ستعقد في موعدها المقرر في سبتمبر (أيلول) من العام المقبل. ومن المقرر ان تسلم بريطانيا هونج كونج للصين في منتصف ليلة 30 يونيو (حزيران) من العام المقبل منهية قرنا ونصف القرن من احتلالها الجزيرة.

قرار جريء: مصر توقف التطبيع

أحمد أبو الفتح

ارتفعت حرارة الموقف السياسي العربي الاسرائيلي خلال الأيام القليلة الماضية ارتفاعا شديدا، إذ أعلنت مصر على لسان وزير المالية الدكتور محيي الدين الغريب ان مشاركة اسرائيل في اية مشروعات مشتركة مع مصر ستتوقف توقفا تاما حتى يتم السلام الكامل بين الدول العربية واسرائيل.

هذا القرار الخطير الذي اتخذته مصر سيوقف اشراك اسرائيل في عدة مشروعات ضخمة على رأسها مشروع استغلال الغاز الطبيعي في الساحل الشمالي وعدد من المشاركات في ميدان السياحة ومنها جعل المنطقة التي تمتد من ايلات الى طابا منطقة سياحية مشتركة.

والقرار الخطير لا بد ان سيؤثر على بعض الوزارات مثل وزارة الزراعة التي استقدمت ما اسمتهم (بالخبراء) للعمل في مصر كما سيوقف نشاط (خبراء اسرائيليين) يشاركون في زراعة بعض المزارع الخاصة وكذلك سيوقف القرار نشاط بعض كبار رجال الأعمال في مصر، وكان وفد كبير منهم قد سافر الى اسرائيل لدراسة مشروعات مشتركة.

وقد جاء هذا التصريح الذي يوقف التطبيع من جانب مصر، في نفس اليوم الذي اعلن فيه نتنياهو امام قوات الجيش رفضه لمبدأ الأرض مقابل السلام وأعلن للصحفيين بقاء الاحتلال للأرض اللبنانية وغير ذلك من القرارات الرافضة للحقوق العربية.

الرفض المصري للتطبيع إلا بعد تحقيق السلام كاملا، والرفض المستمر من جانب اسرائيل لأسس السلام التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر مدريد قد رفعا حرارة الخلاف بين مصر، نيابة عن الدول العربية التي انعقدت قمتها في القاهرة واتخذت قرارات منها ربط التطبيع بالسلام واسترداد العرب كل الأرض المحتلة وكل الحقوق السياسية في القدس وحق تقرير المصير، وبين اسرائيل التي يحكمها متعصبون يرفضون التسليم بما تم الاتفاق عليه مسبقا ووافقت عليه الحكومة السابقة، وهذا يؤكد أن حرارة الموقف السياسي ازدادت سخونة.

وجدير بالذكر ان المملكة العربية السعودية كانت قد اصدرت بيانا يحدد موقفها بأن لا تطبيع إلا بعد السلام الكامل، وهكذا يكون موقفها متفقا تماما مع القرار المصري. وهكذا يتبلور موقف عربي قرر تنفيذ قرارات مؤتمر القمة ويضع باقي الدول العربية امام مسؤولياتها العربية خصوصا الدول التي سارعت باقامة علاقات مع اسرائيل. والصراع بين مجموعة الدول التي ستنفذ وقف اي تطبيع حتى يتم السلام وبين اسرائيل سيكون أحد ميادينه ممثلا في الدول العربية التي اقامت علاقات سواء سياسية او اقتصادية مع الدولة العبرية ولا شك ان نتنياهو سيستعين بالضغوط الأمريكية سعيا الى ابقاء تلك الدول على علاقتها مع اسرائيل ولكن هذه الضغوط إذا نجحت فانها ستضع المسؤولين في الدول التي لا تلتزم بوقف التطبيع في موقع بالغ الخطورة.

وموقف الرئيس كلينتون سيكون حرجا جدا اذا ما استجاب لطلبات اسرائيل لأنه وافق على قرار السبعة الكبار الذي انعقد في مدينة ليون الفرنسية بان السلام يرتكز على ان (الأرض مقابل السلام). إذ يكون قد نقض اتفاقا ارتبط به امام اكبر دول العالم الحليفة له. والاحتمال الأكبر هو ان يستمر تاييد كلينتون لاسرائيل وانه سيحاول الضغط على الدول العربية خصوصا التي اقامت علاقات مع اسرائيل بالا توقف التطبيع وهذا الضغط مهما كانت نتائجه فانه لن يفيد اسرائيل كما لن يفيد النفوذ الأمريكي في العالم العربي بل وفي العالم الاسلامي.

لقد رفضت مصر الضغط الأمريكي بالنسبة لقرارها شراء وصناعة صواريخ ارض ـ ارض وكذلك ارض ـ جو وقد اساء كلينتون اساءات بالغة بمطالبته مصر الامتناع عن شراء وصناعة هذه الصواريخ ولا ادل على ذلك من الصحف الموالية للحكومة إذ تشن حملات عنيفة على كلينتون والسياسة الأمريكية. ولا شك ان الرفض المصري سيجد تأييدا واسعا لدى الأنظمة الوطنية في الدول العربية ويزيد من احراج المسؤولين في الدول التي قد توافق علنا او سرا الابقاء على التطبيع. ويأتي هذا الرفض في وقت رفضت فيه دول الاتحاد الأوروبي وكذلك سويسرا طلب الرئيس كلينتون فرض الحصار على دولة كوبا إذ قررت استمرار التعامل مع نظام كاسترو. كما رفض المستشار الالماني هلموت كول طلب امريكا بعدم التعامل مع ايران كما رفض الطلب الرئيس شيراك ودول اوروبية اخرى.

التمرد ضد محاولات امريكا فرض سياستها على دول العالم يزداد يوما بعد يوم ولا شك ان التمرد سيزداد في سياسة روسيا ايا كانت نتيجة الانتخابات فهناك تيار شديد يسري بين الروسيين يتطلع الى كراهية الشعب لذوبان الشخصية الروسية في قبول قرارات الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية.

وايا كانت التطورات داخل تركيا فالأمر المؤكد ان سياسة التحالف مع اسرائيل ستنتهي عاجلا او آجلا.

ان تاييد كلينتون وامريكا السافر لاسرائيل هو في مقدمة اسباب الارهاب فالعرب ليسوا قطيعا من الأغنام يسوقهم كلينتون كيف يشاء ومن دلائل تخبط السياسة الأمريكية الا تضع في الاحتمالات للعمليات التي تشن ضدها بانه قد يكون من الدوافع لها هذا التأييد السافر لاسرائيل ومن الغريب ان يطالب كلينتون بضرورة شن الحرب ضد الارهاب ولا يفكر ان سياسته مسؤولة الى حد كبير عن تفجر الارهاب.

كان اخر مطالبة لكلينتون بمحاربة الارهاب في تصريح له القاه عندما شارك في قاعدة سلاح الطيران بفلوريدا اثناء وداع قتلى انفجار مدينة الخبر إذ قال: (يمثل الارهاب في وقتنا هذا العدو الاكبر للسلام والحرية وعلى الأمريكيين الا يتساهلوا او يتقاعصوا عن شن الحرب ضد الارهاب).

لقد جاء الوقت ليقول العرب لأمريكا اننا بشر لنا حقوقنا ونحن بغالبيتنا الساحقة ضد الارهاب وضد قتل الابرياء من الأمريكيين وغير الأمريكيين وان منطقتنا هذه ستستريح اذا ما التزمت امريكا بسياسة الدولة الكبرى التي تسعى الى احقاق الحقوق بدل ان تكون دولة منحازة للاطماع الاسرائيلية.

أمريكا تجنت ضدنا منذ نصف قرن عندما كانت اول دولة تعترف باغتصاب اليهود للأرض العربية وقيام دولة اسرائيل وان غرس اسرائيل على الأرض الفلسطينية اضاع على الدول العربية نصف قرن كانت يمكن ان تحقق الدول خلاله نهضة اقتصادية وسياسية كبرى وكانت الدول العربية ستتجنب الانقلابات العسكرية والانشغال بحروب استنزفت قوتها وثرواتها.

يكفي ان نذكر ان مصر المثقلة الآن بالديون كانت تدين بريطانيا بما يعادل ميزانيتها لمدة سنتين وكانت تصدر فائض الانتاج الزراعي.

خلق اسرائيل هو الذي أدى الى الانقلابات العسكرية والى الارهاب. ويقول البروفسير روبرت اونيل الأستاذ في جامعة اكسفورد والمتخصص في تاريخ الحروب ان وجود اسرائيل هو احد الأسباب الدائمة للارهاب وقد جاء قوله هذا في دراسة موسعة عن (المصادر التي تمثل خطرا على الدول الغربية).

انتهى البروفسير الانجليزي الى ان مصادر الخطر على الغرب ثلاثة اولها يجيء من روسيا ذات الوضع القلق والمصدر الثاني من الصين المنعزلة عن العالم بنظامها اما المصدر الثالث فهو من المسلمين الأصوليين. والمهم بالنسبة للعرب هو حديثه في دراسته عن المسلمين الأصوليين إذ يقول ان عددهم قليل جدا وان قدراتهم محدودة ولكن لن يمكن القضاء عليهم سريعا لأن اسباب وجودهم بعضها مستمر ومن بينها وجود دولة اسرائيل والتدهور الأخلاقي الذي يصاحب النظم العلمانية وكذلك الفرق الكبير بين الأثرياء والفقراء. ونظرا لأن البروفسير اونيل استاذ علم فلم يكن باستطاعته اغفال القول بأن اسرائيل هي في مقدمة اسباب التطرف لدى المسلمين الأصوليين وانها من الأسباب الدائمة التي تولد الارهاب. والأمر المؤكد ان غالبية الشعوب العربية تكره اسرائيل وترفض شرعة التطبيع ولكنها قبلت كرها سياسة الوصول الى السلام مع الدولة العبرية كي تنتهي آلام الشعب الفلسطيني ويستعيد بعض ارضه ليكون دولة تضم وتأوي المشردين منذ عشرات السنين. كما قبل العرب بالسلام لعودة الأرض العربية المحتلة سواء الجولان او في لبنان وايضا وبدرجة كبرى عودة الحقوق السياسية والدينية في القدس المشرفة.

قبلت الشعوب العربية كرها هذا السلام وبدل ان تبادر اسرائيل الى الجلاء السريع عن الأرض العربية ورد الحقوق كاملة كي تكسب التقليل من الكراهية الشعبية لها اذا بها تتلكأ وتفرض بصلف شروطها وتضيع الشهور ثم السنين في ابحاث عقيمة ضاقت بها صدور الشباب الفلسطيني واللبناني وكان ما كان وتأتي الانتخابات الاسرائيلية بغلاة المتعصبين ونصل الى الموقف الشديد السخونة.

وستتوالى المفاجآت واكثرها ليس سارا ولكن الأمر قد وصل بالنسبة للدول العربية الى حالة يستحيل معها التراجع ذلك لأن التراجع سيكون ثمنه فادحا على المسؤولين وعلى استقرار الأمور.

واذا كان الرئيس الأمريكي يريد حقا محاربة الارهاب فأولى به الا يصب الزيت على النيران المشتعلة وان يقف موقفا صادقا مع القرار الذي وافق عليه في اجتماع مدينة ليون الخاص بان (الأرض مقابل السلام) وبذلك يكون قد ساهم فعلا في القضاء على اكبر دوافع الارهاب... هل يفعل... لا اظن...

تركيا: أزمة الدور الإقليمي وآثارها على العلاقات التركية ـ العربية

السيد ولد أباه

في الوقت الذي دخلت فيه تركيا منعطفا جديدا في تاريخها السياسي، بتولي زعيم حزب الرفاه الاسلامي، نجم الدين أربكان، شؤون الحكم، ظهرت للعلن مجددا بوادر ازمة الهوية الثقافية والاستراتيجية لهذه القوة الاقليمية التي ترتبط بالمنطقة العربية بوشائج عضوية، ليس هذا مجال الخوض فيها.

انعكست هذه الأزمة في المعادلة الداخلية بالصراع المحتدم بين القوى السياسية والمراكز والمؤسسات العسكرية والمالية الوفية للمشروع العلماني الذي تأسس عليه «النموذج التركي» والتيارات الاسلامية الصاعدة، المستفيدة من ازمة هذا النموذج، ومن فساد الطبقة السياسية التقليدية بمختلف مكوناتها، والمعبرة عن تطلعات قاعدة مجتمعية عريضة متمسكة بمرتكزاتها الحضارية، التي تمتزج بنوازع «صحوة قومية» ليست بمنأى عن الحنين الجارف الى استعادة تركيا لدورها الاقليمي كقوة محورية في محيطها المباشر.

كذلك انعكست هذه الأزمة على مستوى العلاقات العربية ـ التركية، فانضافت تأثيرات وتداعيات الاتفاقية الامنية الموقعة مع اسرائيل الى المشاكل المعهودة العالقة، مثل مشكل المياه والملف الكردي.

وقد عبرت قرارات قمة القاهرة الأخيرة عن تخوفات الطرف العربي من قيام تحالف اسرائيلي ـ تركي، يكون الخطر الأبرز على النظام العربي المتهاوي، في افق هيمنة التيار الصهيوني المتشدد على مقاليد السلطة في تل ابيب.

وكانت علاقات دمشق مع انقرة قد تدهورت تدريجيا طيلة الأعوام الأخيرة، بسبب الانعكاسات الفادحة للسياسة المائية التركية على المخزون السوري من مياه الفرات.

ففي 19 نوفمبر من العام المنصرم، وقعت تركيا مع شركات دولية عقدا بتمويل سد بيرجيك، على نهر الفرات، على بعد 50 كيلومترا من الحدود السورية. ويشكل هذا السد جزءا من استراتيجية متكاملة يجسدها المشروع الضخم المعروف بـ«جاب» GAP لتنمية جنوب شرق الأناضول.

ولا يخفي الأتراك حرصهم على استخدام المياه ورقة اساسية في علاقاتهم بجيرانهم العرب، وعيا باهمية هذه الثروة في العقود القادمة التي تنذر بنضوب الموارد المائية في اقطار المنطقة. وقد اكد هذه الفكرة قمران انيان، وزير الدولة التركي السابق والمسؤول عن مشروع (GAP) بقوله: «ان المياه سيكون لها في المستقبل القريب اكثر من قيمة النفط، لانها ثروة نادرة جدا في بلدان الشرق الأوسط الخمسة عشر».

وفي هذا السياق، تعتقد الأوساط التركية ان نهري دجلة والفرات يشكلان ثروة قومية خاضعة للسيادة التركية وحدها، وبالتالي ليست هناك قوانين دولية تفرض عليهم نمط استغلالها.

وقد عبر عن هذا الموقف الرئيس الحالي سليمان ديميريل مصرحا بانه «اذا كان هذا المورد الطبيعي في بلادنا، فلنا كل الحق في استعماله بالطريقة التي نراها مناسبة. ان المياه تنبع من تركيا، ولا يمكن لمستعمليها الآخرين ان يجبرونا على كيفية استعمالها».

وكانت الأطراف العربية قد نبهت الى مخاطر هذه السياسة التركية، التي تكلف ـ حسب التقديرات المتاحة ـ سورية خسارة 40% من مياه الفرات، بينما تكلف العراق خسارة ترتفع الى اكثر من 75%.

وقد طالبت دول اعلان دمشق في آخر ديسمبر الماضي تركيا بالتوقيع على «اتفاقية مياه عادلة» مع سورية. ولم تجد هذه المطالبة تجاوبا يذكر من حكومة انقرة.

وبالاضافة الى المشكل المائي، تشكل العلاقات الاسرائيلية ـ التركية المتنامية، مصدرا اساسيا من مصادر توتر الصلات بين تركيا والأقطار العربية.

وليس من همنا هنا التذكير بجذور تلك العلاقات التي تعود للسنوات الأولى من عمر الدولة الصهيونية، وانما نكتفي بالاشارة الى ان الفترة الأخيرة شهدت بوادر قيام تحالف اسرائيلي ـ تركي، في الوقت الذي يزداد فيه نجاح اسرائيل في اختراق المجال العربي في اعقاب اتفاقات التسوية الموقعة مع الأطراف العربية.

ففي بداية 1994، قام الرئيس الاسرائيلي، عازرا وايزمان، بزيارة لتركيا تلتها في نهاية السنة الماضية زيارة رئيسة الحكومة التركية، تانسو تشيلر، لاسرائيل.

اما الرئيس التركي الحالي فقد زار اسرائيل في مارس الماضي بصحبة وفد ضخم من 200 شخص، واصطحبه رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق، شيمون بيريز، في طائرته الخاصة الى مؤتمر شرم الشيخ. وقد وقع البلدان عدة اتفاقيات اقتصادية وتجارية، وعسكرية، من بينها الاتفاق الأمني المذكور الذي لم تتضح بعد كافة بنوده وخلفياته.

بيد ان المعلومات المتاحة لحد اللحظة، تؤكد ان الاتفاق ينص على عدة خطوات عملية، من ابرزها: اجراء المناورات المشتركة، واعطاء اسرائيل حق استخدام القواعد الجوية التركية، وحق نصب اجهزة تنصت فوق الأراضي التركية لرصد اي تحركات من جهة سورية، والتعاون في مجال الاستخبارات، وفي مجال الصناعة العسكرية.

ويبين الخبير الاستراتيجي المعروف امين هويدي في دراسة اخيرة عن الموضوع: ان هذا الاتفاق الذي تم برعاية ومشاركة امريكية، يعيد المنطقة الى الخمسينات (حلف بغداد) ويجعل منابع البترول وخطوط مواصلات نقله الى الخارج في متناول النزاع الطويلة لاسرائيل.

ولا بد من التنبه في هذا السياق، الى ان الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي الذي قوبل بردة فعل صارمة من الدائرة العربية، يعبر عن ازمة الدور الاقليمي التي تتحسسها النخبة التركية المتارجحة بين انتمائها الآسيوي، وتوجهها الأوربي، ونزوعها الشرق أوسطي.

فالخيارات المطروحة حاليا على هذه النخبة من اجل اعادة بناء دور تركيا الاقليمي، تتمثل في ثلاثة مسالك هي:

ـ تكريس انتمائها الكامل للمجموعة الأوربية، التي ترتبط معها باتفاقات تعاون منذ سنة 1970 وترغب في ان تتحول الى عضوية كاملة، ضمن افق توسيع السوق الأوربية المشتركة لتضم دول اوربا الشرقية.

ـ خلق فضاء اقتصادي مندمج يشمل بلدان آسيا الوسطى، التي تقترن معها بعلاقات وثيقة، وعلى رأسها الاقطار التي تشترك معها في الانتماء القومي، وهي: اذربيجان، واوزبكستان، وقازاخستان، وقرغيزستان.

وقد عقدت بالفعل قمة ضمت الى جانب تركيا رؤساء هذه البلدان في اكتوبر 1992.

كما ان تركيا لعبت دورا رئيسيا في بلورة الاتفاقيات الاقتصادية لبلدان البحر الأسود (روسيا، جورجيا، بلغاريا، رومانيا، اليونان..).

ـ العمل على ان تصبح قوة محورية في نظام شرق اوسطي، يرسي شراكة كاملة بينها واقطار المشرق العربي واسرائيل، حيث تؤدي الثروة المائية التركية دورا رئيسيا في تدعيم موقعها الاقليمي.

وفي حين تصطدم عضوية تركيا للسوق الأوربية المشتركة بعوائق جمة، من بينها وضعها الاقتصادي وخصوصياتها الثقافية، ومشكلها المستديم مع جارتها اليونان، فانها تتعرض كذلك لمنافسة شديدة مع ايران وروسيا في مجالها الآسيوي، ولذلك ندرك الميل الواضح الى المراهنة على الورقة الاسرائيلية، بدعم امريكي، من اجل تجديد الدور الاقليمي التركي، مع حنين متزايد الى احياء «النزعة العثمانية»، التي عكستها رؤية الرئيس الراحل تورغوت اوزال، لدور تركي فاعل من ضفاف الادرياتيك الى سور الصين.

فهل يشكل صعود حزب الرفاه الاسلامي في البرلمان التركي، ووصول زعيمه الى مقاليد الحكم، مؤشرا على بروز خط مختلف، خط متصالح مع الهوية الحضارية الاسلامية للأمة التركية، وبعيدا عن التطرف والمغامرة، ويكون اكثر قربا للدائرة العربية، وعنصر دعم لها في سياق الصياغة الجارية للمجال الاستراتيجي الاقليمي؟

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171-8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الترجمة والمصطلحات الدولية

● من فتحي أبو رقيعة ـ نيويورك:

لقد اساء مراسلكم الى قسم الترجمة العربية بالأمم المتحدة، ولعله من العسير الرد بصورة موضوعية على مقال خليل مطر بعنوان «ترجمة غير منظمة»، لأن المقال يجافي الموضوعية تماما بما يتضمنه من اتهامات عشوائية، وبما يعكسه من مرارة.

ان القسم العربي هو حلقة الوصل الأساسية بين المنظمة الدولية والبعثات الدبلوماسية العربية وبالتالي بامتنا العربية، ولا يمكن انكار فضله في نقل العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية فضلا عن جميع وثائق وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن الى اللغة العربية، وهي الوثائق التي تستخدمها الدول العربية في تعاملها مع المجتمع الدولي. وقد تعاقب على رئاسة القسم منذ انشائه ثلاثة من اشرف واكفأ الرجال: عراقي، وسوري، وفلسطيني، شاركوا جميعا ـ بجهود جبارة ورغم كل العراقيل والمثبطات ـ في ارساء وتدعيم اللغة العربية ليس فقط في المقر بنيويورك ولكن في مختلف انحاء المنظومة الدولية.

أما حديث المراسل عن الترجمة والمترجمين فهو الذي أورده مورد التهلكة. فقوله بان المترجمين لا يهتمون بالالتزام بالمصطلحات ادعاء باطل وينم عن عدم معرفة بآليات الترجمة الدولية. ومترجمو الأمم المتحدة لا سبيل أمامهم سوى الالتزام بهذه المصطلحات، بل ان هذا الالتزام هو ما يعرضهم احيانا للانتقاد لان بعض المصطلحات جديدة وغير مألوفة لعامة القراء. ويزعم مطر بان المترجم العربي استخدم تعبيري «يندد» و«يدين» لترجمة كلمة «Condemn» في مشروع البيان الرئاسي وفي البيان النهائي. وهنا ايضا يكشف من جديد عن عدم معرفة بآليات اصدار البيانات والقرارات في مجلس الأمن والجمعية العامة حيث يحدث في اغلب الأحيان ان تتغير الصيغة النهائية للبيان او القرار عن المشروع الأولي. ولو كان المحرر قد كلف نفسه مشقة الاطلاع على النص الانجليزي لمشروع البيان والبيان اللذين اشار اليهما لوجد ان المترجم استخدم تعبير «يندد» لترجمة «Denounce» و«يدين» لترجمة «Condemn».

المسرعون إلى التطبيع وتوصيات كيسنجر

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

أوصى الدكتور هنري كيسنجر بعدد «الشرق الأوسط» 6421 تاريخ 1996/6/27م بأن انتخاب نتنياهو ليس نهاية عملية السلام ونصح المفاوض العربي سيرا مع متطلبات السلام بأن يقبل بعض التعديلات المؤلمة المتعلقة بالأرض وأردف كيسنجر بان السلام سيكون بلا معنى بالنسبة للإسرائيليين إذا كان التطبيع الدبلوماسي هو مقابله الوحيد.. واعترف كيسنجر بان الحكم الذاتي للضفة الغربية لنهر الأردن يتحقق بها خصائص الدولة للوجود الفلسطيني إذ ان دول العالم الأخرى وإن لم يعترف بها الإسرائيليون ضمنا، ستتعامله كما لو كان وجودا ذا سيادة واستقلال. ومن توصيات كيسنجر لقومه الإسرائيليين وللعرب المفاوضين بان تكون الأرض من اجل الأمن الشخصي لشعب إسرائيل، وكأنه يشير وقد أشار فعلا بان الهجمات التي كانت تقوم بها بعض المنظمات الفلسطينية والمفاوضات تدور برتابة وفقا لاتفاق اوسلو هي التي حملت الناخب الإسرائيلي أن يأتي بحزب الليكود لإنقاذ إسرائيل من الهجمات الانتحارية التي اقلقت المواطن الإسرائيلي امنه الشخصي!

واعتقد بان الإسرائيليين لن يعيدوا القدس ولن يعطوا الإذن بعودة اللاجئين الفلسطينيين، ولن يقبلوا بدولة فلسطينية على بعد مرمى حجر من الأرض التي اغتصبوها في العام 1948م..!

اما لماذا إسرائيل، وإن كان مؤتمر القمة العربي الذي عقد في القاهرة قد وضع البلسم في مسار الداء ـ فإن الخطأ الذي ارتكبه البعض من العرب بالمسارعة إلى التطبيع مع إسرائيل او إقامة مكاتب في تل ابيب والبعض عقد معها معاهدة كان السبب الذي جعل إسرائيل تركب الحصان بالمقلوب. لقد كانت السياسة الحكيمة بان لا يتسرع اولئك العرب لتفهم منه إسرائيل منطق ـ الخور ـ وتفريق الصفوف إلا بعد أن يعلن الشعب الفلسطيني بانه استعاد ارضه بما في ذلك القدس. إننا لنعلم ان تلك الدول العربية التي هرولت من قبل وهرولت من بعد كانت يحدوها حسن النية باكثر من عمق السياسة الرصينة التي تتماشى مع الأحداث.. وهذا ما أشار إليه البعض من زعماء الدول العربية بـالامتعاض، لكن مؤتمر القمة العربي وكما أشرت قد وضع السيف محل الندى إلاّ إذا استجابت إسرائيل واقلعت عن المناورات العقيمة بحق المفاوض الفلسطيني.

ومن فجوة هذه الاخطاء جيء بحزب الليكود برئاسة نتنياهو يحقق بان القدس ـ إسرائيلية؛ القدس التي هي محور الصراع مع الإسرائيليين لم تكن في يوم من الأيام مدخلاً فلسطينياً محضاً بل هي مدار لكل المسلمين وما الفلسطينيون إلاّ امناء عليها إذا ما استعادوها. وكيف لا يكون ذلك كذلك وهي المسجد الثالث الذي تشد إليه الرحال بعد المسجد الحرام، والمسجد النبوي في المدينة المنورة؟

من حق المفاوض الفلسطيني ان يحاور في استعادة غزة والضفة الغربية باعتبارهما جزءاً من وطنه ولا استنكار.. لكن محل الاستغراب ان المفاوض الفلسطيني وقد برز امامه سلخ القدس من المفاوضات ان يعود إلى زعماء العالم الإسلامي وليس العربي وحسب في شأن القدس.. لتلقي الإرشاد من قبلهم بما ينبغي ان تقوم عليه المفاوضات بربط القدس أولاً لا سيما والقدس جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية وليس ثمة ما يدعو إلى سلخها في جوهر المفاوضات.. اما وقد جرى ما جرى فإسرائيل تؤكد اكثر من العرب حرصها على الأمن وكانت على استغراب ـ وكما يقول نتنياهو بعد انتخابه بانه يستغرب بأن يقبل الفلسطينيون 20% من اراضيهم بهذه السهولة ويعترف لإسرائيل بما اغتصبته في العام 1948م. وفي هذا الاعتراف لنتنياهو ما يدل على ان اليهود فرحوا بان ما اغتصبوه من الأرض عاد إليهم بالاعتراف من العرب ومن اجل هذا اخذوا يتطلعون إلى المزيد طالما ان الهرولة ابانت عن ضعف عدوهم المنهك.

حبال الجريمة قصيرة

● من ابراهيم عبد الله بن سلمة ـ الرياض:

مثلما تمكن رجال الامن السعوديون من القاء القبض على مرتكبي تفجيرات العليا في زمن قياسي، فسوف ينجحون في الامساك بالايدي الآثمة التي روعت الآمنين في الخبر، والقاء القبض على المجرمين في وقت قريب بإذن الله. فحبال الارهاب قصيرة، وذراع الامان طويلة.

نسمع عن الارهاب في كل مكان، كاد ان يصبح لغة عالمية، وخبرا لا تخلو منه اية نشرة اخبارية، ونحمد الله تعالى ان انعم على بلادنا بالامن والامان والاستقرار، فلم تعرف الجريمة الا في ما ندر، وصارت مضرب الامثال كبلاد تتمتع بأقل معدلات الجرائم على المستوى العالمي.

ان وقوع مثل هذه التفجيرات امر دخيل على مجتمعنا، ولا يمثل نسبة تذكر قياسا بالمجتمعات الاخرى، وهو لا يعدو كونه خرقا طائشا جائرا لناموس العيش الهادئ والهانئ الذي استقر في وجدان كل مواطن ومقيم، فعلته فئة ضالة غاب عنها الوعي، والضمير، لكن أنى لها ان تعكر صفو مجتمعنا واستقراره، وحتما ستقع في ايدي العدالة قريبا بإذن الله لتلقى الجزاء العادل لما اقترفت أيديها، وتطبق شريعة الله بحقها، ويكون القصاص العادل مصيرها.

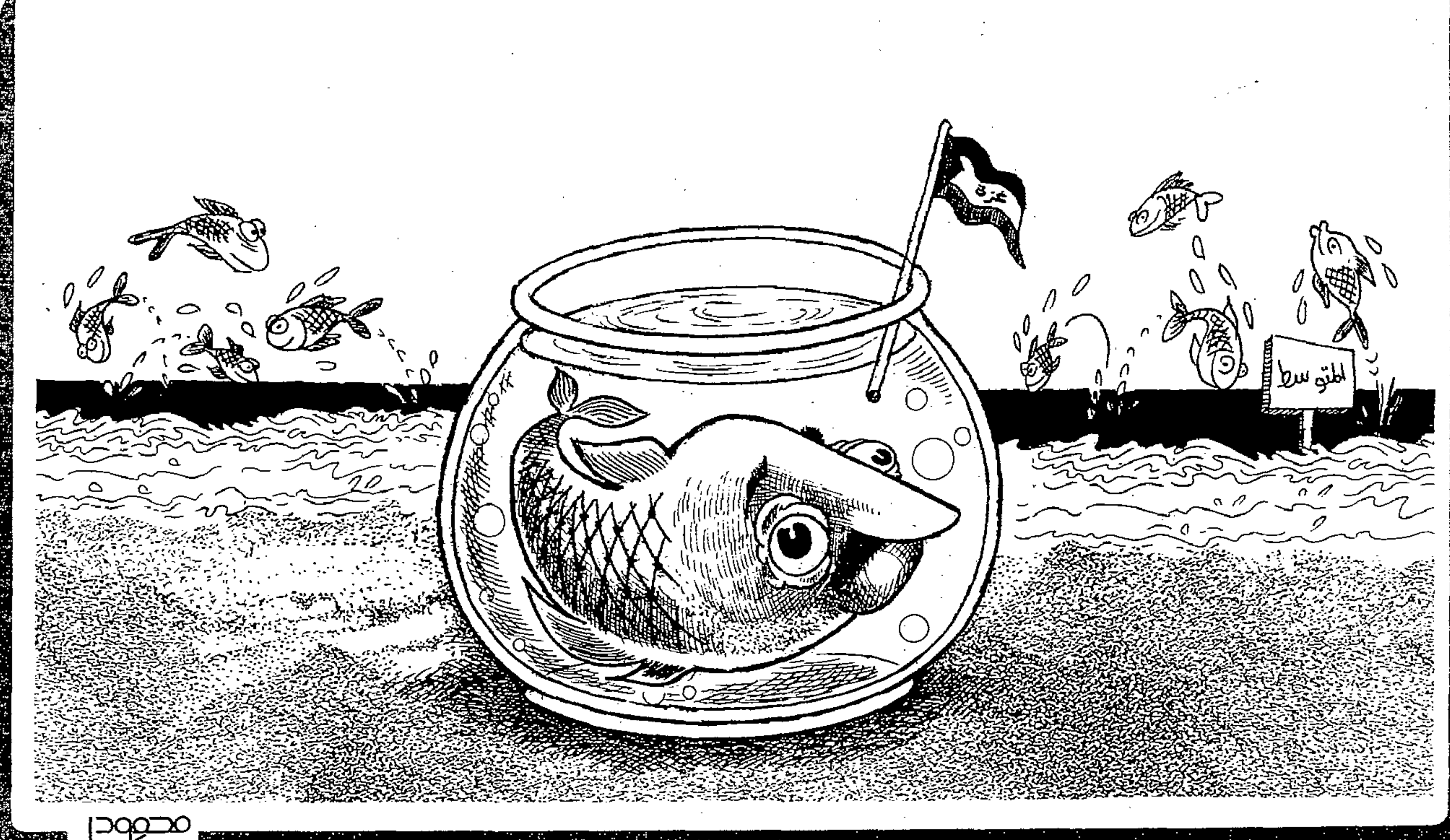
ان غدا لناظره قريب، وسوف يسمع العالم خبر القاء القبض على الخونة، ليؤكد رجل الامن السعودي مهارته وحنكته، مثلما فعلها في المرة الاولى، ويبهر العالم بسرعة الامساك بكل خيوط الجريمة ومفاتيحها.

والحادث الآثم رغم اضراره وخسائره المادية والمعنوية، اكد من جديد تماسك المجتمع السعودي وتلاحمه قيادة وشعبا، والتفاف ابنائه فردا فردا وتراصهم حول قيادتهم مؤكدين لها كل الوفاء والولاء، وصدق الانتماء.

كما ابرز الحادث مكانة المملكة المرموقة على المستوى الدولي، وتعاطف دول العالم لجمع معها، والاستنفار لمؤازرتها، ليجسد ـ رغم بشاعته ـ ثقل المملكة وموقعها المميز في المجتمع الدولي.

ان هذه الصغائر من فئات ضالة لن تنجح ابدا في احداث ثقب صغير في صرح الامان الكبير، وستظل مملكتنا ـ بإذن الله تعالى ـ واحة استقرار وأمن حصين.

رب اجعل هذا بلدا امنا.. دائما يا رب العالمين.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

حملة ضد سارة

سارة نتنياهو، زوجة رئيس وزراء اسرائيل، تعتقد ان هناك حملة اساءة عن سابق عمد وترصد خلفها قوى سياسية دولية مغرضة. لكن الحقيقة ان الذي وراء الخبر ليست الا وسائل اعلام صهيونية او غربية موالية لها لكنها تمارس مهامها، فقد تناولت وكالات العالم قصة وحشية الزوجة بالنقل والتكرار والتطويل والافاضة والتصوير بحيث مسخت صورة زوجها الرجل المحترم التي حاول بنجامين نتنياهو ان يخلقها عن نفسه.

لكن الواقعة ليست الا حادثة طبيعية في مجتمع فتح ابواب المطابخ وغرف النوم للاعلاميين. بل ان الزوج بنجامين هو الذي الحق بنفسه الاذى عندما صار يتأبط ذراع زوجته في كل محفل رسمي على غير عادة رؤساء اسرائيل السابقين منطلقا من تجربته الاجتماعية كدبلوماسي مثل بلاده في الولايات المتحدة.

وعندما طردت زوجته مربية اطفالها لانها حرقت طعاما كانت تطبخه لهم اصبحت سارة الزوجة فضيحة مدوية تنقل كل يوم باسهاب في وسائل الاعلام الاسرائيلية والدولية.

والحق يقال ان تانيا شو، مربية الاطفال المطرودة، فعلت في نتنياهو ما عجز عن فعله خصمه شيمعون بيريس الذي استعان بالقوة الامريكية والعربية وفشل في تحطيم صورة الرجل الذي يحبه الاعلام. فكما تعرف لن المربية منذ ساعة طردها من منزل رئيس الوزراء جلست في الشارع تنتظر المصورين المتحلقين حول المكان لتصويرها مرمية على الرصيف وامتعتها في الشارع لتحدثهم مطولا عن زوجة رئيس الوزراء الشريرة، وتتأكد من انهم التقطوا لها ما يكفي من الصور في حالة بائسة توجع قلب كل اسرائيلي او تخجله.

فعلت المربية كل ذلك ورئيس وزراء بلادها في طريقه الى الولايات المتحدة في اول زيارة له منذ توليه المنصب لتلتقط القصة وسائل الاعلام الامريكية مرددة الفضيحة بحيث لم يجد ما يقوله للمذيع التلفزيوني في محاورته معه ان ما قيل عنه وزوجته وقسوتهما ليس الا رواية مربية ساخطة خسرت وظيفتها فاستغلتها وسائل الاعلام ضده. فهي حجة كانت ضعيفة وواهية لان وسائل الاعلام التي وجدت نفسها متهمة بتقصد تشويه صورته جلبت مربية سابقة طردتها سارة لتتحدث في الاخرى عن كابوس العمل تحت سقف بيت نتنياهو.

وليس لنا سوى ان ندعي عن حق مستعينين بقصة المربية الساخطة لاثبات ان العمل تحت اشرافه لن يكون اقل عذابا.

الإشكالية الإسرائيلية

تركي الحمد

إسرائيل لا تستطيع العيش بسلام، ولا تستطيع العيش بدون سلام. وإسرائيل لا تعيش الا بالحرب، ولا تستطيع العيش بالحرب. لغز اليس كذلك؟ هذه هي الاشكالية الإسرائيلية، وكل اشكالية هي لغز يتطلب الحل، وهذا الحل هو معضلة السياسة الإسرائيلية التي تحاول الجمع بين النقائض. فاسرائيل ذاتها عبارة عن دولة دينية ودنيوية (علمانية). غربية العادات والتاريخ، شرقية الأساطير والجذور، اوروبية الهوى والوجه، وشرق اوسطية الجغرافيا، اثينية وسبارطية في نفس الوقت، وذلك في ثنائية «افلاطونية» مميزة وواضحة، وليس في تناقض جدلي «هيغلي» قادر على تعدد الاضداد ووحدتها في ذات الوقت. ونحن هنا لا نناقش كافة التناقضات والاضداد الإسرائيلية، بل التركيز هو على اشكالية الحرب والسلام في اسرائيل، مع الاعتذار لنابغة الروس ليو تولستوي.

بالسلام المطلق، تكسب اسرائيل الكثير. فبالاضافة الى مكاسب المال والاعمال التي لا تحتاج الى مزيد من شرح، فانها، اي اسرائيل تكسب ما هو اهم من ذلك كله. تكسب شرعية الوجود، لتلك الدولة والكيان الذي كان تاريخا في ارض كنعان، ثم حنينا في ارض بابل، واسطورة في بلاد الغسق (الغرب)، وحلما في بازل، ومشروعا في لندن، واخيرا واقعا في تل ابيب. وبالسلام المطلق تخسر اسرائيل الكثير. تخسر الأسطورة المؤسسة للكيان، والعقيدة السيناسية الممازجة لأهل الكيان في بوتقة واحدة، رغم اختلاف الجذور والعناصر والأحلام.

وبعقلية الحرب واستمرار «التعبئة العامة»، تكسب اسرائيل الكثير. تكسب الهوية اليهودية المميزة، واستمرار اسطورة الشعب المختار والقراءة التاريخية، ومن ثم فرض التجانس على مجتمع واعراق يجمعها البوق ويفرقها السوق. وبدون الحرب، تخسر اسرائيل كل ذلك.

تريد اسرائيل الجمع بين البوق والسوق، بين الحرب والسلام في معادلة هي الى الاستحالة اقرب، ولذلك هي مؤرجحة بين العمل والليكود، بيريز ونتنياهو. بيريز، ومن سار على هديه، يرى امكانية شرق اوسط جديد تكون لاسرائيل فيه اليد الطولى، لا بالحرب، ولكن بالمال والاعمال والمؤسسات، وان تكن الحرب غير مستبعدة، فتلك الترسانة النووية هي صمام امان اسرائيل في ما لو تغيرت الظروف او المعادلات، في عالم عربي لا يؤمن مكره ولا يمكن التنبؤ بمتغيراته. مكاسب السلام اكثر وخسائره يمكن تجنبها بابقاء روح الحذر والشك المستمر وجذوة الاسطورة رغم علم الجميع انها اسطورة.

ونتنياهو، ومن سار على هديه، لا يريد لجذوة الحرب ان تهدأ، وهو الجنتلمان سارق قلوب الرجال والنساء. ولا يريد للأسطورة ان تتهافت وهو خريج مدرسة العم سام البراغماتية التي لا صوت عندها يعلو على صوت السنت والدولار. عاشت اسرائيل بالسيف، وبالسيف تموت.. هذا هو موجز نتنياهو وفلسفته. فان كان لإسرائيل ان تعيش، فبمثلما وجدت على يد يوشع وداود، بن غوريون ودايان. السلام، مهما كانت مكاسبه، سيخنق اسرائيل ويحولها من دولة يهودية غربية الى كيان شرق اوسطي بذات امراض الشرق اوسطية، وما قتل رابين الا تلك العطسة الأولى التي تسبق الحمى. السلام مقابل السلام.. هذا اقصى حل للمعادلة يمكن لنتنياهو ان يقدمه دون المساس بالمكونات الأسطورية للدولة اليهودية.

من يسود في النهاية يا ترى، هدي بيريز وآله، ام هدي نتنياهو وآله، الاسطورة والبوق، ام الشيكل والسوق؟ ستبقى «اورشليم، قاتلة الأنبياء» معلقة بين هذا وذاك، لأنها لا تستطيع العيش بهذا دون ذاك، او بذاك دون هذا. هذه هي اشكالية «خراف اسرائيل الضالة» منذ ان جاءهم المسيح منقذا، وحتى بعث فيهم هرتزل رسولا دون مرسل.. يريدون قيصر ويهوه، الشيكل والهيكل. ولكن الشيكل يبعدهم عن الهيكل، والهيكل يبعدهم عن الشيكل. ولا قيام لأمة من اليهود الا بالشيكل والهيكل معا، فكيف يكون ذلك؟ هذه هي معادلة اسرائيل السرمدية الأبدية. لم يتمكن موسى الكليم من حلها، حين جعلوا يهوه عجلا من ذهب، فهل يستطيع ذلك بيبي العليم، ومن قبله بيريز الحكيم؟.. كيف يمكن الجمع بين يهوه والعجل والذهب، هذه هي المعادلة الفزورة المطروحة على بني اسرائيل منذ اسرائيل، وتيههم الذي فيه يعمهون منذ الخروج وحتى الولوج.

مشكلة اسرائيل انها تريد ان تكون دولة شرق اوسطية بقيم غربية، وجذور توراتية، وهو سلوك لا يختلف عن سلوك من كان قبلهم في اسطورة عجل الذهب، ولكنها لا تستطيع ان تكون كل ذلك حتى لو حاولت، فالتناقض هنا «ارسطوي» صفري، وليس «هيغلي» تمازجي. التوراتية الحاخامية نقيض الغربية الفاوستية، والشرق اوسطية الرومانسية نقيض الاثنين، و«الثلاثة في واحد» لا يمكن جمعها حتى وان بعث فيهم بولس الرسول، القادر على جعل الثلاثة واحدا، والواحد ثلاثة، ولكن اورشليم ما عادت تفرز الرسل ولا تلد الأنبياء. وهي، اي اسرائيل، لا تريد ان تكون واحدا فقط من هذا الثالوث المقدس، لأنها ان فعلت ذلك ما عادت «اسرائيل»، وفقدت الهيكل والشيكل معا.

فهي ان اختارت ان تكون كيانا شرق اوسطيا فقط فقد تكسب المال الى حين، في محيط تاسره البلاغة، وتخدره الكلمة ويخرجه الحرف عن طوره، ولكن هذا الحين سوف ياتي اليه حين وينتهي ولا تبقى الا الشرق اوسطية بامراضها السياسية والاجتماعية. وعقدها التاريخية التي تهزأ بفرويد ويونج وادلر وفروم. وفي كيان مثل الدولة الإسرائيلية، فان شرق اوسطية مثل هذه سوف تفجرها من الداخل في نهاية المطاف، كما تفجرت مملكة داود وسليمان قبل ذلك. اسرائيل لا تستطيع العيش بغير اسطورة مهيمنة يومية التأثير، وبغير ذلك قد يكون هناك يهود ولكن دون صهيونية وبالتالي اسرائيل، بقي الشيكل وغاب الهيكل.

وهي ان اختارت ان تكون غربية الهوى فقط، فانها سوف تبقى جزيرة غريبة الوجود في محيط لا تؤتمن امواجه، ولا تترك عواقب زوابعه. ومهما حاولت هذه الجزيرة الغريبة ان تكون طويلة الباع «شمشونية» الباس، نوية السطوة، الا ان نهايتها قد لا تختلف عن نهاية شمشون نفسه الذي قضى على نفسه وبعض اعدائه، ولكن ليس كلهم. وهي ان اختارت ان تكون توراتية الوجود فقط فانها لا تقطع جذورا مع محيطها الأوسطي، ولكنها في الخاتمة ستفصل نفسها عن تاريخها الأوروبي والغربي، الذي هو مصل وجودها، وانبوب الاختبار الذي كان فيه ميلادها. لا معنى لليهودية المعاصرة دون محيطها الغربي، وبعدها الأمريكي خاصة. بغير ذلك فان اليهودية تتحول الى مجرد عقيدة ضيقة، لطائفة صغيرة تنتمي الى ارض ميعاد اسطورية، لا في العير مع هؤلاء ولا في النفير مع اولئك. وبدون اليهودية المعاصرة، لا صهيونية قادرة، ولا اسرائيل ممكنة.

هذا هو قدر اسرائيل، وهذا هو لب الثقافة اليهودية وان حاولوا «عصرنتها» بالصهيونية وببعض قيم الغرب المعاصر: ان تكون اسيرة الأساطير في الذهن والسلوك، في البداية والنهاية، وكلا الطرفين اغريقي المأساة، بابلي التكوين وان وضع في قالب من كلمات يهوه وتوجيهات ابن النيل وصاحب البسطاء. قامت اسرائيل على اسطورة قبل حين، وستنتهي باسطورة بعد حين، وقد قيل قديما «ترقب زوالا اذا رأيت كمالا»، فهل نتنياهو ولاءاته هو بداية النهاية لاسرائيل كما نعرفها، وارهاص لاسرائيل غير اسرائيل تتمخض عنها احداث الداخل والخارج؟ من يدري، اذ يبدو ان للتاريخ فعلا مستقلا عن مادة التاريخ من الناس، والا توقف التاريخ في هذه المنطقة من العالم فهم لا يتحركون رغم حركة التاريخ.

والحقيقة، ان كان هناك حقيقة، ان العرب محظوظون اكثر من اللازم في مثل الظروف التي يعيشها العصر. فكل الخيارات مفتوحة امامهم، وكل الاحتمالات واردة وممكنة، ولكن المشكلة انهم لا يعرفون كيف يختارون، وان عرفوا، لا يعرفون كيف ينفذون. قاتلوا اسرائيل فما استطاعوا هزيمتها، لا قوة فيها، ولكن لأنها كانت دائما قادرة على فرض شروط وظروف القتال الذي يناسبها، بينما كانت كل حروب العرب المعاصرة من طراز «ام المعارك» واسلافها. ثم اتجهوا الى السلام، وهو الخيار الذي في النهاية سيجرد اسرائيل من اسرائيليتها. ولكنهم لا يمارسون هذا الخيار بما يحقق الهدف المنشود. بعثروا الأوراق، وتناوشوا وتناهشوا، وتحولت اسرائيل الى عذراء جميلة في خدرها كل يخطب ودها بوله وتدله، ومن المعروف ان المرأة تعزف عن طالبها وتتدله في حب العازف عنها، فكيف والحال هذه اذا كانت اسرائيل هي فتاة اورشليم المغناج. ارعبهم «بيبي» فتقاطروا على قاهرة المعز، وكالعادة سمعنا جعجعة ولم نر طحينا، الا اذا كان الطحين ما زال يطحن، فتلك مسالة اخرى.

ولكن التاريخ رحيم ببني يعرب ويشجب، رغم كل شيء فانه يضع اسرائيل في موقع لا تحسد عليه: لا بالحرب وحدها يمكنها الحياة، ولا بالسلام وحده يمكنها الوجود، وجمع الاثنين حديث خرافة يا ام عمرو. حكمت اسرائيل على نفسها حين جعلت الأسطورة محور وجودها كله. نعم كل كيان لا بد له من اسطورة مؤسسة ولكن ليس بالاسطورة وحدها يعيش الكيان. هذه هي اشكالية اسرائيل وبني اسرائيل. منذ ان دخلوا «مصرايم» من ابواب متفرقة، وحتى دخلوا «اورشليم» من أبواب القدس العتيقة.

جولة في وسط أوروبا

هيلاري كلينتون*

لم تسمح ظروفي هذا العام بالاحتفال بيوم استقلال الولايات المتحدة الأميركية كما جرت العادة كل عام إذ اقوم في الوقت الحالي بزيارة لمنطقة شرق ووسط اوروبا التي اكن لها اعجاباً خاصاً، ليس بسبب كونها موطناً اصلياً لملايين الأميركيين وانما بسبب سيادة المثل الأميركية الخاصة بقيم الديمقراطية والحرية في هذا الجزء من العالم.

وانوي خلال هذا الاسبوع زيارة سبع دول في منطقة وسط اوروبا والبلقان لتبليغ الناس هناك رسالة امل وتضامن من الولايات المتحدة الأميركية لمواطني هذه الدول الذين ناضلوا طوال سنوات ليتخلصوا كما حصل اخيراً من طغيان وتسلط الشيوعية.

لا شك ان دول المنطقة كافة من رومانيا الى بولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا والمجر واستونيا تنظر الى الولايات المتحدة واوروبا املاً في الدعم والمساندة بعد خروج شعوب هذه المنطقة من ظلمات القمع الى رحاب الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وسيادة حكم القانون.

من خلال الجولة التي قمت بها حتى الان بدا لي واضحاً التقدم الذي تم تحقيقه في بعض المجالات والتغلب على صعوبات يصعب التغلب عليها في الظروف العادية، لكن العزيمة وحدها هي العامل الأساسي في تحقيق ارادة الشعوب. ولاحظت ايضاً ان ما تم تحقيقه من نجاحات وانجازات يعود الى الدور الأميركي.

ففي رومانيا، مثلاً، التقيت بالعديد من النساء والرجال من العاملين في مرافق الدولة والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال تحسين الرعاية الصحية والتعليم وترقية قيم التسامح العرقي في دولة عانت من ويلات واحد من اقسى الانظمة الديكتاتورية واكثرها وحشية. تصب هذه الجهود جميعها في اتجاه تحسين اوضاع الشعب الروماني وتعزيز اسس ودعائم مجتمع ديمقراطي مستقر.

بولندا مثال آخر على التحول الايجابي، فخلال الزيارة التي قمت بها بهرتني الانجازات التي تحققت عبر مجموعة تحولات سياسية واقتصادية، رغم ان البعض كانوا يعتقدون، حتى قبل سبعة اعوام فقط، ان بولندا لا يمكن ان تنفك من اسار ماضيها المأساوي، ولكن الأوضاع اليوم ليست كما كانت عليه في السابق، فبولندا اصبحت واحدة من الدول الأوروبية التي يشار اليها بالبنان بفضل جهود ومساعدة الولايات المتحدة.

التقيت في مدينة كاركو التاريخية، مسقط راس البابا جون بول الثاني، بالمخرج البولندي جيرزي توروويتش، والحائز جائزة نوبل للآداب الشاعر البولندي تشيسلو ميلوز، اللذين يعتبران من رموز حركة المطالبة بالديمقراطية. اكدت لي كتابات ومساهمات كل من ميلوز وتوروويتش ان قيم الديمقراطية والحريات وسيادة حكم القانون كانت حية داخل الجميع وظلت جذوتها متقدة خلال سنوات الحكم الشيوعي.

زرت خلال جولتي ايضاً مدينتي اوشويتز وبيركيناو اللتين تعتبران مسرحاً لأفظع انتهاكات حقوق الانسان عندما تسود قيم التمييز الديني والعرقي ومعاداة السامية. ومن خلال لقائي بالجالية اليهودية في بولندا تأكد لي ان الجيل الجديد اعطى حياة جديدة للثقافة اليهودية هناك.

بهرتني ايضاً الانجازات التي تحققت في الجمهورية التشيكية التي تقف مثالاً وشاهداً حياً على انتصار الديمقراطية في دول المعسكر الشرقي السابق.

كان لي شرف القاء كلمة يوم 4 يوليو (تموز) من رئاسة «راديو اوروبا الحرة» من براغ، فقد كان هذا المبنى في السابق مقراً للبرلمان التشيكوسلوفاكي ابان العهد الشيوعي حيث كان يرفرف فوقه العلم الشيوعي في السابق. اما الان فالمبنى الذي يرتفع فوقه علم البلاد الجديد يعج بالصحافيين والاعلاميين وهم يبعثون عبر الأثير افكار الحرية والديمقراطية وقيمها التي كانت محرمة وجريمة يعاقب عليها القانون في السابق.

ظل «راديو اوروبا الحرة» خلال سنوات الحرب الباردة يساهم في ترسيخ قيم ومفاهيم الحرية والديمقراطية وناضل خلاله العديد من المعارضين المنشقين مثل الرئيس التشيكي فاكلاف هافيل الذي ناضل من خلف الستار الحديدي من اجل الحرية.

كان لدى هافيل اعتقاد راسخ بان الاهتمام يجب ان يكون منصباً في مساعدة الديمقراطيات الوليدة في النهوض، وبعد موافقة هافيل والكونجرس تمت الموافقة بتحويل «راديو اوروبا الحرة» من ميونيخ الى براغ حيث يعمل، ووصلت فترة بثه الاسبوعي الى 700 ساعة من البرامج المتنوعة بثلاث وعشرين لغة مختلفة، كما يقوم «راديو اوروبا الحرة» حالياً بتدريب عشرات الاذاعيين لاعدادهم للعمل في هذا المجال في دولهم التي لم يكن فيها أدنى مساحة للحرية الإعلامية.

توجهت من براغ الى سلوفاكيا والمجر واستونيا وعدت الان الى الولايات المتحدة وكلي تقدير واحترام للتشجيع والدعم والامكانات التي تقدمها الديمقراطية الأميركية للشعوب المحبة للحرية والديمقراطية في العالم.

* بالاتفاق مع كريتيوز سينديكيت

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

نتنياهو في واشنطن

● تحتاج الادارة الاميركية الى تذكير رئيس الوزراء الاسرائيلي ببعض حقائق الحياة

يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد، بنيامين نتنياهو، زيارة رسمية الى واشنطن غدا وسط تكهنات حول ما قد يطرحه للاميركيين من افكار لاخراج عملية السلام من حالة الركود.

غير ان ما هو أكثر اهمية هو ما ستقوله الادارة الاميركية لنتنياهو. ومن المؤكد ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بحاجة الى جرعة قوية من الحديث الواقعي، ولا يمكن لهذا ان يأتي الا من واشنطن.

القضية الاولى التي يتعين على واشنطن ان تجعلها واضحة امام نتنياهو هي ان لغته الطنانة تسبب قدرا كبيرا من الضرر. لقد انتهت الانتخابات الاسرائيلية، بيد ان نتنياهو ما زال يتحدث كما لو انه بحاجة الى ان يربت على اكتاف المستوطنين اليهود المتطرفين. وقد اعلن في الحد الاقصى انه في الواقع غير مستعد لاعطاء العرب شيئا مقابل اعترافهم باسرائيل واقامتهم سلاما معها!

ان هكذا «منطق» ليس منطقا على الاطلاق. فحتى في حسابات السوق ليس هناك من يبيع عملا تجاريا بالطريقة التي يحاول نتنياهو بها ذلك.

فاذا ما اخبرت شريكا مستقبليا بانه لا يمكن ان يتوقع شيئا على الاطلاق في مقابل صفقة معينة، فمن غير المحتمل ان يرقص فرحا. ويقول نتنياهو صراحة انه لن يقدم سوى «السلام مقابل السلام»! فماذا يعني هذا؟ هل يعني ان العرب سيكونون، اذا ما اقاموا سلاما مع اسرائيل، آمنين من عدوانها عليهم في المستقبل؟ هل هذا كل ما يمكن للضحية ان ينتظره من المعتدي؟

تحتاج واشنطن ايضا الى ان تخبر نتنياهو ان للولايات المتحدة مصالح استراتيجية مهمة في الشرق الاوسط لا يمكن التضحية بها لصالح الليكود. وهذا مهم جدا لان الليكود لا يمثل بحد ذاته، اكثر من 10 الى 12 بالمائة من جمهور الناخبين الاسرائيليين.

ان السماح لاقلية ضئيلة بفرض سياساتها، التي يمكن لن تقوض اسس الاستقرار والرخاء البعيدة المدى في المنطقة باسرها، سيكون عملا في منتهى الحماقة. ان اقل ما يتعين على واشنطن ان تطلبه من نتنياهو هو التعهد الجاد والواضح بان الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل لا بد من احترامها، وانه لا بد من اعتبار اطاراتها الزمنية المحددة امرا ملزما، وان اي شيء اقل من ذلك سيقوض بقايا الثقة، التي ربما ما تزال قائمة، بالتزامات اسرائيل بما توقع عليه من اتفاقات ومعاهدات.

ويتعين على واشنطن ان تطلب من نتنياهو الكشف، وعلى نحو سريع، عن موقفه الحقيقي من عملية السلام. ونتنياهو هو تلميذ اسحق شامير الذي كان صريحا بما فيه الكفاية للاعتراف بانه لم يكن لديه اي عزم على منح العرب اي شيء عندما كان يتفاوض معهم. وقد صاغ شامير العبارة العبثية: «المفاوضات من أجل المفاوضات». ولا بد من تحذير نتنياهو من محاولة احياء ذلك النوع من العبث.

بالطبع يمكن لرئيس الوزراء الاسرائيلي ان يستخدم الابتزاز السياسي مع الرئيس بيل كلينتون الذي يواجه انتخابات رئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. فنتنياهو يتمتع بشعبية كبيرة بين اليهود الاميركيين الذي يحتاج كلينتون دعمهم لاعادة انتخابه. غير انه يتعين على الرئيس كلينتون، في نهاية المطاف، ان يوازن بين الخسارة المحتملة لشيء من الدعم من جانب اليهود الاميركيين، وبين خطر عودة منطقة الشرق الاوسط الى منطق الصراع والحروب ودائرة العنف.

«الشرق الأوسط»

* * *

بين «ترويكا» و«ترويكا»

● شكوى مجلس المطارنة الموارنة في لبنان من القانون الانتخابي تبرز الطابع التوافقي للنظام الديمقراطي اللبناني

بين «ترويكا» الحكم في لبنان و«ترويكا» المعارضة في فرنسا - او اللقاء الثلاثي - اكثر من قاسم مشترك.. رغم كل ما صنع حداد الداخل وتجار الخارج. فلا هذه ولا تلك - ابان عهدها في الحكم - نجحت في ازالة الشكوى المزمنة مما يسمى مجازا «الخلل» في التركيبة اللبنانية.. ربما لان «الخلل» كان مدخل الجهتين الى السلطة.

وهكذا اصبح قدر لبنان ان يتغير الشاكون فيه اما الشكوى فلا تتغير. واذا كان ثمة عبرة من شكوى مجلس المطارنة الموارنة الاخير فقد تكون في انضمام المشكو منه سابقا الى صفوف الشاكين حاليا.

في لبنان «كلنا في الهم شرق» كما يبدو فجذور «الخلل» في التركيبة القائمة اليوم تعود الى عهود الاستقلال الاولى - كي لا نقول الى اتفاقية سايكس - بيكو نفسها.

ولكن اذا كانت اتفاقية سايكس - بيكو افرزت دولا مستحدثة على خريطة الشرق الاوسط فان مسؤولية ارباب عهود الاستقلال الاولى في لبنان تظل في تفويتهم فرصة تاريخية كانت متاحة بسهولة آنذاك اي فرصة تحقيق النقلة النوعية المطلوبة على صعيدي الحكم والادارة لتحويل لبنان من «دولة» الى «وطن».

حتى الان، لا تزال ازمة لبنان الحقيقية وضعه المخضرم بين الدولة والوطن. ولكن حتى الدولة - بمفهومها العادي - تحتاج الى حد ادنى من المصداقية لضمان احترام شعبها لمؤسساتها.

من هنا تصح العودة الى شكوى مجلس المطارنة الموارنة من القانون الانتخابي المقترح في لبنان وتحديدا للشكوى من افراغه من محتواه التمثيلي كما ذكروا.

في دولة لم تعد الانتخابات فيها اكثر من عملية تعيين بالاقتراع الشعبي.. أضعف الايمان معاملة الناخبين بالتساوي. فاذا كان يصح اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان يصح - استطرادا - اعتمادها في كل المحافظات اللبنانية الاخرى، علما بان التجربة ليست جديدة على لبنان.

واذا كان استثناء جبل لبنان من نظام الدائرة الانتخابية الكبرى يعود - كما قال مشرعو القانون الانتخابي - الى «الوضع الخاص» للجبل في لبنان فان للبنان كله «وضعا خاصا» في العالم. والى ان يتحول لبنان من دولة الى وطن، ويلغى نظام التمثيل النيابي الطائفي، تبقى معضلة القانون الانتخابي ليست في طريقة تقسيم الدوائر بل في طريقة تمثيل العائلات الروحية باقل قدر ممكن من الشعور بالغبن.

ومهما قيل في اطراء ديمقراطية النظام اللبناني فهي، في نهاية المطاف، ديمقراطية «توافقية» طالما بقيت الطائفية قاعدة التمثيل الشعبي، وطالما استمر العمل بنص المادة 24 من الدستور اللبناني في توزيع المقاعد النيابية: «أ - بالتساوي بين المسلمين والمسيحيين، ب - نسبيا بين طوائف كل من الفئتين، ج - نسبيا بين المناطق».

واذا كان يسجل «للترويكا» الحاكمة جرأتها في الاعتراف بملاءمة الاقضية للتمثيل الطائفي الاصح في محافظة جبل لبنان، فمن باب اولى ان تسجل موقفا اكثر جرأة باعترافها بهذا الواقع في محافظات لبنان الاخرى، الى ان تلغى المادة 24 نهائيا من الدستور اللبناني.. الا اذا كانت «الترويكا» الحاكمة تعتبر ديمقراطية لبنان «استنسابية» قبل ان تكون «توافقية».

وليد أبي مرشد

* * *

ويمبلدون... اللعبة والملعب

● مباريات التنس في ويمبلدون لها نكهة متميزة، لكن البريطانيين لم يحققوا طموحاتهم فيها منذ زمن طويل

ربما تكون الطرق المختلفة التي تسلي بها المجتمعات نفسها دليلاً على شخصياتها المميزة. ان امتاع وتسلية الناس جزء مهم من الفن السياسي. وقد ابتكر اليونانيون الألعاب الأولمبية، الى حد كبير، كشكل من أشكال التسلية العامة. وفي هذا الشهر، سيتنافس في اتلانتا بالولايات المتحدة، اكثر من 160 بلداً ضد بعضهم بعضاً في اطار تلك التقاليد اليونانية. أما الفرس القدامى فقد اهتموا بسباقات متنوعة للفروسية باعتبارها الشكل الرئيسي لتسليتهم، بل وابتكروا ما يمكن وصفه بتقاليد فن الباليه، وهي تقاليد تكون فيها الخيول الراقصين الحقيقيين. وكان الرومان القدامى يمتعون انفسهم بمشاهدة المجالدة، اي ممارسة العبيد او الأسرى القتال حتى الموت. وكان هؤلاء، في الغالب، من العبيد الأجانب الذين كانوا يمزقون بعضهم بعضاً في الحلبة.

واليوم تمتد اشكال تسلية الجمهور من صراع الديكة في تايلاند، الى حفلات الراي في الجزائر، ومباريات كرة القدم التي تجتذب ملايين الناس في مختلف انحاء العالم. هناك بالطبع لعبة التنس، وهي التسلية المتميزة للمجتمعات المتقدمة.

ومن بين ما يقرب من 400 مباراة دولية تنظم كل سنة، تعتبر مباريات ويمبلدون، حيث يجري نهائي الرجال اليوم، هي الاكثر هيبة حتى الان. فهي في المقام الأول المباريات الرئيسية الوحيدة للعبة التنس التي تجري فيها ممارسة اللعبة على العشب.

ومن اجل العناية بتلك العشب وابقائه في حالة جيدة، عاماً بعد عام، يتطلب الأمر درجة من الاستقرار الاجتماعي والسياسي الذي اتسم به عدد قليل آخر من البلدان خلال القرنين الماضيين. فقد اعتادت برلين على القيام بمباريات التنس الشهيرة الخاصة بها. غير أن المكان الذي كانت تجري ممارستها فيه كان يقع وسط ميدان معركة، ثم دفن تحت الجدار الذي كان يقسم المدينة. وتعين على مباريات باريس ان تتوقف ايضاً لمدة خمس سنوات عندما احتل النازيون المدينة. واستخدموا ملاعب التنس كأماكن لوقوف دباباتهم. أما مباريات طهران فقد انتهت على نحو مفاجئ عام 1979 عندما تسلم رجال الخميني السلطة واعلنوا ان لعبة التنس «ممارسة شيطانية».

ولهذا فليس مما يثير الدهشة ان يتباهى البريطانيون بويمبلدون. غير ان تباهيهم يقترن بحقيقة انه لم يتوفر لأي بريطاني ان يصل حتى الى الادوار شبه النهائية للعبة التنس منذ أواخر الثلاثينات.

وفي هذا العام تعززت آمال البريطانيين الى درجة كبيرة عندما تمكن لاعب شاب من الوصول الى الدور ربع النهائي. غير ان هذا الصعود سرعان ما توقف وخاب أمل البريطانيين.

وتريد المجتمعات ايضاً من الأبطال ان يتنافسوا. ففي الماضي كان الجنود والفاتحون يعتبرون ابطالاً. أما اليوم فان البطل يظهر من عالم الرياضة.

أمير طاهري

هكذا من الأجل

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ (١٤) الحديد / صدق الله العظيم

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.14	4.05	3.01	3.36	4.14	3.59	3.32	3.17	3.20	4.20	3.11	3.20	4.05	4.17	2.58	3.28	4.34	2.52	4.15	3.22	3.37	3.33	3.25	4.49	3.27	2.42	2.45	4.08	2.05	2.40	3.19	3.28	3.53
4.44	5.39	4.38	5.10	5.59	5.29	5.20	5.07	4.54	5.40	4.50	4.50	5.25	5.27	5.33	4.58	6.37	4.37	6.08	4.52	5.54	5.40	5.36	6.50	5.50	5.00	4.51	6.01	3.42	4.34	5.26	5.30	5.48
12.26	12.26	11.45	11.58	1.00	11.54	12.37	12.31	11.53	12.33	11.43	11.35	12.15	12.14	12.41	12.13	2.10	11.52	1.31	1.06	1.57	1.16	1.49	2.21	1.41	1.01	1.12	1.32	12.54	1.16	1.46	1.02	1.14
3.43	3.48	3.25	3.20	4.35	3.15	4.17	4.15	3.27	3.59	3.10	3.16	4.12	3.14	4.21	4.47	6.10	3.40	5.25	5.27	6.12	5.18	6.08	6.20	5.52	5.15	5.35	5.36	5.31	5.45	6.09	5.01	5.10
7.08	7.15	6.50	6.47	8.00	6.28	7.46	7.43	6.51	7.19	6.34	6.27	7.02	6.48	7.48	7.17	9.41	7.06	8.53	9.19	9.58	8.50	9.59	9.50	9.31	8.59	9.32	9.01	10.04	9.56	10.06	8.32	8.39
8.38	8.45	8.22	8.17	9.32	7.41	9.32	9.31	8.23	8.49	8.04	7.57	8.27	7.48	9.24	8.37	11.36	8.44	10.37	10.49	12.03	10.48	12.00	11.42	11.42	11.06	11.28	10.47	11.33	11.41	12.01	10.26	10.26

وما ينطق عن الهوى

قال أبو رافع رضي الله عنه: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذّن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة، رضي الله عنهما، بالصلاة».

دعاء اليوم

ربِ أكمل لي ديني وأتمم علي نعمتك واجعلني عبداً شكوراً عبداً كريماً.

نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامية العالمية لـ«الشرق الأوسط»

منحرفو الفهم من الدعاة جروا تهمة الإرهاب إلى الإسلام.. عنوة

الرياض: من خالد راشد الحسينان

ارجع الدكتور عبد القدوس ابو صالح نائب رئيس رابطة الأدب الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية سبب تشويه صورة الاسلام عالمياً واتهامه وابنائه بالوقوف خلف ظاهرة «الارهاب» لوجود انحراف لدى بعض القائمين «دون جدارة» على بعض المؤسسات الاسلامية التربوية والدعوية وذلك إما لانحراف لديهم في فهم الإسلام او شذوذ في شخصيتهم او استسلامهم لهوى جامح او منفعة عارضة. وأشار أبو صالح الى ان الأدب - والذي غالباً ما يتأثر بهذا النوع من المؤسسات - سلاح ذو حدين يمكن أن يكون أداة خير كما يمكن ان يكون أداة شر بما يملكه من قوة التأثير وسحر الابداع.

بداية سألت الدكتور أبو صالح:

● ما مدى تأثير الصراعات السياسية والحزبية العالمية على مسيرة الأدب الاسلامي المنطلق من رابطتكم؟

- ان مما يميز رابطتنا هو رعاية المسؤولين الكرام في المملكة العربية السعودية للأدب الاسلامي بما عرف عن هذه المملكة منذ تأسيسها من الاعتدال وما تميزت به من نعمة الأمن والاستقرار اضافة الى ما يتمتع به الشيخ أبي الحسن الندوي رئيس الرابطة من حكمة، والتزام القائمين على شؤون الرابطة في سائر مكاتبها المنتشرة في العالم العربي والاسلامي بتوجيهه السليم واعتداله السوي وقد كانت مسيرة الأدب الاسلامي وسوف تبقى ان شاء الله ملتزمة بالتوجيه القرآني العظيم «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

ومن هنا اتخذ القائمون على الرابطة قرارهم بالابتعاد عن الصراعات السياسية والحزبية وهي من أقوى دواعي التطرف والغلو ومن هنا جاءت افتتاحية العدد السابع من مجلة «الأدب الاسلامي» تحت عنوان «منهج متميز» قول رئيس التحرير «منذ العدد الأول لهذه المجلة وفي الافتتاحية التي قدمت بها نفسها الى القراء كتبنا ما يلي:

تمثل المجلة نهج رابطة الأدب الاسلامي العالمية في الاعتدال والحكمة والبعد عن مزالق الصراعات السياسية والحزبية مع التزامها بان تكون في خدمة قضايا الأمة الاسلامية عن طريق الكلمة الهادفة الأصيلة الملتزمة بالاسلام وليس يخفى ان هذا النهج مستمد من النهج الفريد الذي ارتضاه لنفسه وللرابطة ومجالاتها العربية والاوربية والتركية سماحة رئيس الرابطة الشيخ أبي الحسن الندوي، الذي عرف في العالم الاسلامي كله بحكمته البالغة وبصيرته النافذة ومناصحته للحكام والشعب بالاعتدال الذي فتح له القلوب وكتب له القبول».

● وهل تم الالتزام بهذا المنهج بصورة فعلية؟

- نعم، وها هي «مجلة الأدب الاسلامي» قد دخلت سنتها الثالثة واصدرت عشرة أعداد فصلية، تلقى القبول في سائر البلاد العربية دون ان تعترض اجهزة الاعلام والمراقبة على ما تُهل به المقالات والبحوث والقصائد والقصص والمسرحيات بل ها هي منشورات رابطة الأدب الاسلامي وقد بلغت 14 كتاباً، ما بين نقد وتنظير وابداع شعري وقصصي ومسرحي توزع في مختلف البلاد العربية، تحمل الكلمة الواعية الهادفة والأدب الأصيل البناء وتلقى الترحيب والانتشار.

● ولكن ما بال بعض المؤسسات التربوية والدعوية متهمة بأنها تساعد على نشر الارهاب؟

- ان اخطر ما جره الغلو والتطرف وما تبعهما من موجات الارهاب هو اتهام الاسلام ودعاته ومؤسساته التربوية والدعوية بأنها ساعدت او تساعد على ذلك كله.

وهذا الاتهام باطل وجائر، فالاسلام دين الله الحكيم الجيد فكيف يكون في هذا الدين «الكامل» ما يدعو الى الارهاب او يجيزه او يسوغه؟!

أما المؤسسات التربوية والدعوية فان من المفترض فيها ان تتمثل الاسلام في سائر شؤونها، وتطبقه تطبيقاً صحيحاً في مناهجها ووسائلها حتى لا تنحرف عن جادة الاسلام وصراطه القويم ووسطيته في كل أمر.

● وماذا عمن انحرف فعلاً عن هذه الجادة، الى ماذا تردون سبب انحرافه؟

- ان مرد ذلك وجود انحراف لدى بعض الدعاة القاصرين او لدى بعض القائمين - دون جدارة - على هذه المؤسسات (التربوية والدعوية) وذلك لانحراف لديهم في فهم الاسلام او شذوذ في شخصيتهم او استسلامهم لهوى جامح او منفعة عارضة.

ومن المؤسف ان هذا الانحراف ادى في زماننا هذا الى تشويه صورة الاسلام في العالم الخارجي، بل لقد تناول هذا التشويه كثيراً من المؤسسات التي تنتسب الى الاسلام، او تحمل سمة الاسلامية.

فاذا انتقلنا الى عالم الأدب، وجدنا انه سلاح ذو حدين فهو يملك ان يكون اداة خير، كما يمكن ان يكون اداة شر وذلك بما يملك الأدب من قوة التأثير وسحر الابداع، وهو ما قدره الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عندما قال: «ان من البيان لسحرا».

● إذاً كيف يمكن توجيه الأدب الى الخير او الشر؟

- ان ذلك يعود الى شخصية الأديب وخلفيته «الايديولوجية» وموقفه الأخلاقي والانساني ومن البديهي لن تكون العاطفة هي العنصر الغالب في الأدب لأن وظيفة الأدب لا تتم الا بنقل التجربة الحية التي يحس بها الأديب وينفعل معها، ثم ينقلها الى المتلقين ولكن ذلك لا يعني أن يترك الحبل للعاطفة الجامحة التي تستسلم الى الغريزة العمياء او تقود الى الفتنة العمياء. وانما لا بد لتلك العاطفة ان يكلف بها العقل السليم بحكمته، والدين القويم بثوابته واوامره ونواهيه وإلا انقلبت شراً على صاحبها المبدع وعلى المجتمع الذي ترك له الحبل على الغارب.

وهذا هو موقف الاسلام الذي لا يخنق حرية الأديب ولا يلزمه إلزاماً قسرياً يقتل موهبته ويشوه أدبه ولكنه لا يقبل حرية العبث والهدم والفوضى. وهذ اوضح ما يكون في الحديث النبوي عن القوم الذين استهموا في السفينة.

● والى أي حد اثر هذا الموقف في تعاملكم مع الآخر؟

- لقد انطلقنا في التعامل مع الآخر مهما اشتدت معارضته للأدب الاسلامي من قوله تعالى: «وجادلهم بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم». وقد اخذنا في رابطة الأدب الاسلامي بهذا التوجيه القرآني في مقابلة المعارضة الشديدة التي جوبه بها الأدب الاسلامي في بدء الدعوة اليه. فخفت حدة المعارضة بعد توضيح مفهوم الأدب الاسلامي امام المعارضين، والدخول في حوار معهم سواء في المقابلات الخاصة او المحاضرات او الندوات الأدبية او في الصحف والمجلات.. وقد أدى هذا النهج المنفتح الى أن بعض المعارضين ما لبثوا ان اصبحوا من الملتزمين بالأدب الاسلامي وصار بعضهم من أعضاء رابطته العالمية.

ولا ننسى ان افتتاحية العدد الأول من مجلة الرابطة تضمنت دعوة مفتوحة لنشر اي مقال معارض للأدب الاسلامي شريطة ان يلتزم كاتبه بالموضوعية.. وما زالت هذه الدعوة مفتوحة لأننا نؤمن اننا على جادة الحق ما دمنا نستمد دعوتنا الى الأدب الاسلامي من مشكاة القرآن وهدي النبوة وفق منهج الرابطة المتميز بالاعتدال والحكمة والبعد عن الغلو والتطرف.

مقر جديد للجنة «صباح الناصر للزكاة» في الكويت

الكويت: من حيشي ذايد

وضع الشيخ مبارك عبد الله مبارك الصباح حجر الأساس للمقر الجديد للجنة صباح الناصر للزكاة والصدقات، وذلك بحضور اعضاء مجلس الامة النواب غنام الجمهور، ومحمد ضيف الله شرار ومحمد المهمل، وعدد كبير من اهالي منطقة صباح الناصر.

وقال الشيخ المبارك في كلمته التي اكد فيها على المضي قدماً في تبني ودعم المشاريع الخيرية «لقد نذرنا لنفسنا للعمل الطيب الذي يحقق للانسان قرباً من الله ويجعل حياته اكثر ثراء بالايمان وأعمق معنى بالتواصل مع الخالق».

وعن مشروع المقر الجديد للجنة الذي يحمل اسم والده الشيخ عبد الله مبارك الصباح، فقد اوضح بأن هذا المشروع «ما هو سوى حلقة في مجموعة من اعمال الخير والبر التي حملنا مسؤولية اقامتها والسهر على نجاحها تحقيقا لوعده سبحانه وتعالى: لئن شكرتم لأزيدنكم، وما الزيادة التي نريد سوى التوفيق في اعلاء كلمة الله، ونشر راية الاسلام في الارض».

ثم القى الشيخ ناظم سلطان المسباح كلمة استعرض فيها المشروع المحتفى بوضع حجر الاساس له، موضحاً بأنها تشتمل على قاعة للندوات، ومكتبة عملية للبحوث، ومركز الدعوة للجاليات، وقسم للجنة الدعوة والارشاد، وآخر للجنة نسائية، وقسم لدراسة علوم الكومبيوتر، ومكتبة لطلاب العلم.

من جهته اثنى النائب غنام الجمهور على الشيخ مبارك الصباح لافتتاح للمشروع الخيري «حيث تعودنا دائما من ابناء الشيخ عبد الله المبارك العمل من اجل الخير، وحقيقة هذه ليست المرة الاولى، وان شاء الله لن تكون الاخيرة» مشيرا الى ان هذا الأمر ليس غريبا عليهم».

من عيون التراث

الأول والأول

عن محمد بن سعد قال: قالوا ان اول من سمي بأمير المؤمنين عمر بن الخطاب. وانه اول من كتب التاريخ في شهر ربيع الاول سنة ست عشرة. وكتبه من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.

وهو اول من جمع القرآن في الصحف.

وهو اول من سن قيام رمضان.

وهو اول من جمع الناس على قيام رمضان، وكتب به الى البلدان وجعل بالمدينة قارئين أحدهما يصلي بالرجال وقارئا يصلي بالنساء..

وهو اول من ضرب بالخمر ثمانين.

واحرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا (يعني نباذا - مركز خمره).

وهو اول من عس في عمله بالمدينة (اي طاف في الليل).

وحمل الدرة وأدب بها وقيل بعده: لدرة عمر اهيب من سيفكم.

وهو اول من فتح الفتوح، فتح العراق كله السواد والجبال واذربيجان، وكور البصرة وارضها، وكور الاهواز، وفارس، وكور الشام كلها ما خلا اجنادين فانها فتحت في خلافة ابي بكر. وفتح عمر كور الجزيرة، والموصل، ومصر، والاسكندرية وقيل: دخيله على الري وقد فتحوا عامتها.

وهو اول من مسح السواد وارض الجبل ووضع الخراج على الارض، والجزية على جماجم اهل الذمة في ما فتح من البلدان فوضع على الغني ثمانية واربعين درهما وعلى الوسط اربعا وعشرين وعلى الفقير اثني عشر. وقال: لا يعوز رجلا منهم درهم في الشهر، فبلغ خراج السواد والجبل في عهد عمر الف الف وعشرين الف الف ولف، (والواف - درهم ودانقان ونصف).

وهو اول من مصر الامصار والبصرة والكوفة والجزيرة والشام والموصل ومصر وانزلها العرب وخط البصرة والكوفة وهو اول من استقضى القضاة في الامصار وهو اول من دون الدواوين وكتب الناس على قبائلهم، وفرض لاهل بدر وفضلهم على غيرهم، وفرض للمسلمين على اقدارهم وتقدمهم في الاسلام.

وقد قاسم عمر غير واحد ماله اذ عزله، منهم سعد بن ابي وقاص وابو هريرة. وكان يستعمل قوما ويدع افضل منهم لبصرهم بالعمل. وقال: اكره ان ادنس هؤلاء بالعمل، وهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه وادخل دار العباس في ما زاد. وهو الذي اخرج اليهود من الحجاز واجلاهم عن جزيرة العرب الى الشام. وحضر فتح بيت المقدس.

واستعمل اول سنة ولياً على الحج عبد الرحمن بن عوف فحج بالناس، ثم لم يزل عمر يحج بالناس خلافته كلها، فحج بهم عشر سنين وحج بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها، واعتمر في خلافته ثلاث مرات. واخر المقام الى موضعه اليوم وكان ملصقا بالبيت.

وعن مصعب بن سعد، ان عمر اول من فرض الاعطية: فرض لاهل بدر والمهاجرين والانصار ستة آلاف. وفرض لازواج النبي صلى الله عليه وسلم، ففضل عليهن عائشة، فرض لها اثني عشر الفا ولسائرهن عشرة الاف، غير جويرية وصفية فرض لهما ستة آلاف. وفرض للمهاجرات الاول اسماء بنت عميس، واسماء بنت ابي بكر، وأم عبد الله بن مسعود، الفاً الفاً.

من «عمر بن الخطاب» لابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ • الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ صدق الله العظيم

ينعي رئيس و أعضاء مجلس إدارة

الشركة العربية للاستشارات البترولية

ومديرها العام و العاملون بها

ببالغ الحزن و الأسى

الأستاذ/ سالم فركاش

نائب رئيس مجلس الإدارة

ومندوب الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية

الذي توفي إثر حادث أليم يوم الأحد ١٤ صفر ١٤١٧هـ الموافق ٣٠ يونيو ١٩٩٦م

وينعي فيه مجلس الإدارة و العاملون بالشركة دماثة خلقه وطيبة معشره وتفانيه في خدمة الشركة طيلة فترة عضويته التي بدأت منذ السنة الأولى لإنشائها في عام ١٩٧٦م إلى أن اختاره المولى إلى جواره

سائلين الله له المغفرة وحسن الثواب وإن يلهم آله وذويه وأصدقاءه الصبر والسلوان..

إنا لله و إنا إليه راجعون

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE
No. 6431 - Sunday 7/7/1996 ● 1996/7/7 العـدد 6431 - الأحد

في إطار خطتها للأعوام المقبلة

«اتصالات» الإماراتية تطرح خدمات جديدة بتكلفة 3.9 مليار درهم خلال 3 سنوات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن خطة تطويرية شاملة، تخطط مؤسسة الإمارات للاتصالات لطرح اربع خدمات جديدة في اطار خدمات الشبكة الذكية قبل نهاية العام الحالي، وهناك ايضا عدد من الخدمات الحديثة تعتزم المؤسسة اطلاقها في المستقبل القريب.

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة انها ستنفق ما يزيد على 3.9 مليار درهم خلال السنوات الثلاث المقبلة لتدعيم وتوسيع البنية التحتية للشبكات التي تشمل مقاسم التحويل ونظام «جي اس ام» ونظام النداء وشبكة الالياف البصرية والكوابل البحرية واستثمارات المؤسسة في مجال الاقمار الصناعية والمباني ومعدات المشتركين والخطط الارضية.

وقال نفس المصدر ان الخدمات الاربع الجديدة تشمل الخدمات الاضافية المميزة وهي عبارة عن خدمات اضافية تقدم امكانات هائلة لكافة الجهات المقدمة لخدمات المعلومات، مثل مراكز المعلومات المتخصصة وكذلك الفنادق وشركات الطيران. وخدمة الرقم الشخصي وتتمثل في اعطاء المشترك رقما واحداً يتيح الاتصال به من داخل وخارج الدولة على هاتفه العادي او المتحرك او النداء دون الحاجة لمعرفة ارقام اي من هذه الهواتف.

وايضا خدمة استطلاعات رأي الجمهور التي تتيح التعرف على آراء قطاعات معينة من الجمهور تحددها الجهات التي تود الاستفادة من هذه الخدمة، في مجالات التسويق والاعلان وترويج المبيعات واستطلاع آراء الجمهور بشأنها، ويمكن ايضا استخدام امكانات هذه الخدمة في المجالات الترفيهية، واستطلاع آراء مشاهدي التلفزيون ومستمعي الاذاعة، او الاشتراك على الهواء مباشرة في برامج المسابقات.

والخدمة الاخيرة التي تنوي اتصالات طرحها قبل نهاية العام الحالي هي خدمة شبكة «ايه تي ام» التي تتيح امكانات التراسل بسرعة عالية لنقل البيانات والخدمات الصوتية والفيديو، كما تتيح للمؤسسات والشركات الكبرى دمج شبكاتها المحلية المنتشرة بالدولة، والتراسل بسرعات عالية تصل الى 155 ميجابايت في الثانية، وتعتبر هذه الشبكة هي الاساس لاطلاق الخدمات المستقبلية التي تتطلب اتساع عرض النطاق مثل المؤتمرات المرئية والتعليم عن بعد والفيديو تحت الطلب وغيرها.

واكد المصدر انه في مطلع العام القادم سيتم استبدال وتوسعة شبكة الوصلات النحاسية المستخدمة حالياً في توصيل الخدمات الهاتفية للمنازل والمرافق الاخرى بشبكة من الالياف البصرية.

ومن الخدمات الحديثة التي تنوي المؤسسة اطلاقها في الاعوام القادمة خدمة ارسال البيانات والفاكس عبر شبكة «جي اس ام» للهواتف المتحركة، وسيتم توفير هذه الخدمة على البطاقة الخاصة بالمشترك مما يتيح له ربط هاتفه النقال مع اي جهاز كومبيوتر شخصي محمول معالجة البيانات والفاكس من اي مكان دون الارتباط بمكتبه او منزله.

واوضح المصدر ان الامارات تستعد للترابط مع المملكة العربية السعودية من خلال كابل بري للالياف البصرية، كما تشارك في كابلات دولية توفر امكانية الاتصال الرقمي المتطور الذي يتميز باعلى درجة من الكفاءة العالية، الى جانب السعة العالية للوفاء بمتطلبات الحركة المتزايدة مع معظم انحاء العالم، وخاصة مراكز المال والاعمال في الشرق والغرب من خلال مشروعي «فلاج» و«سي مي وي3» اللذين سيدخلان الخدمة خلال العامين المقبلين على التوالي.

توقع اختتام مفاوضات أرامكو وشركة «بتروجال» في سبتمبر المقبل

لشبونة ـ رويتر: قال خوسيه بينيدوس وزير الصناعة والطاقة البرتغالي ان بلاده وشركة ارامكو السعودية ستحتاجان مهلة حتى سبتمبر (ايلول) المقبل لاختتام مفاوضاتهما بشان حصول ارامكو على حصة في شركة النفط البرتغالية الحكومية «بتروجال».

وقال الوزير لـ«رويتر» ان الاتفاق يتطلب تنازلات من الجانبين. واضاف «لن يتضح الموقف قبل سبتمبر».

وتسعى شركة النفط السعودية العملاقة الى اقامة تحالفات في اوروبا لضمان اسواق لانتاجها من النفط وبدأ المسؤولون المحادثات في مايو (أيار) بشان احتمالات اقامة علاقة مشاركة مع «بتروجال» تشمل شراء حصة من اسهمها.

وقال بينيدوس ان ارامكو هي المرشح الاول في قائمة شركاء محتملين لـ«بتروجال» ولكن اذا فشلت المحادثات ستتحول الشركة الى شركات اخرى مرشحة منها «بتروليوس دي فنزويلا».

وتملك الحكومة البرتغالية 55 في المائة من اسهم «بتروجال» ويملك بقية الاسهم كونسورتيوم خاص هو «بتروكونترول».

وقال بينيدوس ان المحادثات الخاصة بمنح ارامكو حصة من اسهم الشركة يتعين ان تأخذ في الحسبان الالتزامات القائمة.

فالدولة يجب ان تحتفظ بحصة «سهم ذهبي» التي تصل الى عشرة في المائة. والحكومة ملتزمة ببيع حصة 20 في المائة لصغار المستثمرين والعاملين بالشركة. وقال الوزير انه من المقرر كذلك ان تحصل شركة النفط الانجولية الحكومية «سونانجول» على حصة في اطار اتفاق تعاون بين الشركتين.

وقال ان «بتروكونترول» يتعين ان يتخلى عن جزء من حصتها للوفاء بمطالب ارامكو، غير ان ذلك قد يتضمن ان يغير السعوديون سياساتهم التي تعتمد على شراء الحصص من الحكومات فقط وتطلب لارامكو ايضا نفس التمثيل في مجلس الادارة الذي يحظى به اي مساهم خاص آخر. وقال «جميع الشركاء يتعين ان يتسموا بالمرونة لان الاتفاق في صالح الجميع».

وقال ان «بتروجال» تحتاج الى شريك استراتيجي لانتاجها في حين ترغب ارامكو في تحقيق وجود اكبر لها في اوروبا.

رفعت الاحتياطي لأكثر من 500 مليون دولار

70.5 مليون دولار مبيعات أذونات خزينة أردنية لصندوق النقد العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك المركزي الاردني عن اصدار شهادات ايداع بالدينار جديدة لهذا الاسبوع بلغت قيمتها حوالي 21.15 مليون دولار باسعار فائدة 9.25% لشهادات الايداع فئة ثلاثة شهور و9.5% لفئة ستة شهور.

جاء ذلك في مذكرة أصدرها البنك المركزي الاردني للبنوك المرخصة طالب فيها البنوك بتقديم العروض التي ترغب في شرائها كما تراه مناسبا. واعلن محافظ البنك المركزي في المذكرة عن استعداد البنك لعقد اتفاقيات اعادة شراء شهادات الايداع واذونات الخزينة بالدينار الاردني لمدة اسبوع باسعار فائدة 10% سنويا.

وقال البنك المركزي ان الاصدار الجديد من شهادات الايداع بالدينار جاء متزامنا مع اطفاء شهادات ايداع بالدينار استحقت بقيمة 39.5 مليون دولار، وادى ذلك الى تراجع الرصيد القائم من هذه الشهادات الى 654.2 مليون دولار امس بعد ان كان حوالي 672.7 مليون دولار نهاية الاسبوع الماضي.

وقالت مصادر البنك المركزي لـ«الشرق الأوسط» انه لا توجد مشكلة نقص سيولة لدى البنوك بشكل عام والمشكلة تتمثل في تركزها لدى بعض البنوك على حساب البنوك الاخرى، الامر الذي رفع سعر فائدة الودائع بالدينار فيما بينها لليلة واحدة الى نطاق 10% ـ 10.5% خلال الاسبوع الماضي.

وكشفت المصادر ذاتها عن حجم السيولة الفائضة لدى البنوك وقالت انها حاليا تتجاوز 70.5 مليون دولار اثرت على اسعار الفائدة على الودائع ما بين البنوك لليلة واحدة والتي تراجعت الى نطاق 9% ـ 9.5% امس.

وقالت المصادر ان السياسة النقدية للبنك المركزي الاردني تعتمد على استخدام ادوات السوق المفتوحة من خلال اصدار شهادات ايداع بالدينار للتاثير على السيولة النقدية والسيطرة عليها لضبط التضخم ضمن ادنى مستوى ممكن، كما انها تستخدم اسعار فائدة عالية على الدينار بهدف جعل الدينار الاردني اكثر جاذبية لاستثمار وتعزيز التدفق الاستثماري للاردن بهدف تعزيز احتياطي المملكة من العملات الصعبة والمحافظة على الاستقرار النقدي.

وفي هذا السياق كشفت المصادر عن بيع اذونات خزينة لصندوق النقد العربي نهاية الاسبوع الماضي بقيمة 70.5 مليون دولار، ساهمت في تعزيز احتياطي المملكة الذي ارتفع الى اكثر من 500 مليون دولار حاليا.

شهادات الاستحقاق ضمان لقروض المزارعين السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

صرح وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف بانه وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد، فقد تقرر السماح باستخدام شهادات استحقاق المزارعين كضمان لحصولهم على قروض قصيرة ومتوسطة الأجل والتي تقدم من قبل البنك الزراعي السعودي. ومن اجل تسهيل حصول المزارعين على تلك القروض بهذه الطريقة، فقد تم وضع الترتيبات اللازمة لتنظيم العلاقة بين البنك والمزارعين في ما يخص ذلك بحيث تعامل هذه الشهادات مثل الأصول الأخرى التي تقدم في العادة كضمانات للقروض. والجدير بالذكر ان البنك الزراعي السعودي يقوم بتقديم نوعين من القروض للمزارعين، قروض قصيرة الأجل وهي قروض موسمية تسدد خلال سنة من تاريخ الحصول عليها، وقروض متوسطة الأجل، وهذه تشمل مختلف المجالات الزراعية، وتسدد اقساطها سنويا خلال عشر سنوات مع فترة سماح مدتها سنة او اكثر.

7.4 مليون دينار حجم الاستثمارات الصناعية في البحرين حتى يونيو الماضي

المنامة: «الشرق الأوسط»

بلغ حجم الاستثمارات الصناعية بالبحرين في نصف العام الجاري 7.4 مليون دينار. وذكر بيان صدر امس عن وزارة النفط والصناعة البحرينية ان الوزارة اصدرت في الفترة نفسها 30 ترخيصا صناعيا لمختلف القطاعات الصناعية ووفرت هذه المشروعات 526 وظيفة جديدة منها 46 في المائة للبحرينيين. كما اصدرت الوزارة في الفترة نفسها 34 ترخيصاً صناعياً مبدئياً يبلغ حجم الاستثمار في المشروعات عند تنفيذها 8.4 مليون دينار وسوف توفر 572 وظيفة يشغل حوالي نصفها البحرينيون.

وقال البيان ان قطاع الصناعات الهندسية جاء في المرتبة الاولى في التصريحات الصناعية الممنوحة تلاه قطاع الالومنيوم ثم البتروكيماويات ثم باقي القطاعات. وأضاف ان الوزارة استندت الى معايير اساسية عند منح هذه التراخيص منها خدمة التوجهات الصناعية للبلاد واستقطاب رؤوس الاموال مع مراعاة الجودة والحفاظ على البيئة.

صيادو أسماك فلسطينيون يحاولون دفع قارب صيد في مياه غزة امس. والمعروف ان صيد الاسماك اصبح يعد أهم الانشطة الاقتصادية في فلسطين بسبب الحصار الذي تفرضه إسرائيل على اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني (رويتر)

لمواجهة أي طارئ لتداول الدينار في مناطق السلطة الفلسطينية

الأردن يطلب 300 مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات وتعزيز الاحتياطي

عمان: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان يطالب الأردن بحوالي 300 مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات وتعزيز احتياطي المملكة من العملات الصعبة للوصول بها الى مستوى 930 مليون دولار لتغطية مستوردات لمدة 3 اشهر لمواجهة اي طارئ قد يحدث لتداول الدينار الاردني في مناطق السلطة الفلسطينية وذلك في اجتماع اللجنة الاستشارية للدول المانحة المقرر عقده في باريس هذا الأسبوع.

وقال وزير المالية السابق والمدير العام الحالي لبنك الاستثمار والتمويل الأردني باسل جردانة: ان الوفد الأردني الاقتصادي الذي سيحضر اجتماع اللجنة الاستشارية للدول المانحة سيطالب تلك الدول بحوالي 300 مليون دولار لدعم ميزان المدفوعات واحتياطي الأردن من العملات الصعبة للوصول الى مستوى 930 مليون دولار لتغطية المستوردات لمدة ثلاثة اشهر ولمواجهة اي طارئ قد يحدث لتداول الدينار في مناطق السلطة الفلسطينية.

وقال ان احتياطي المملكة من العملات الصعبة حاليا يصل الى 500 مليون دولار، ومقرر له ان يصل الى 630 مليون دولار حسب البرنامج مع نهاية العام الحالي معربا عن اعتقاده ان الأردن سيتمكن من تعزيز الاحتياطي لأكثر من هذا المستوى خاصة في ضوء التقدير الايجابي لحركة واداء الاقتصاد الأردني على المستوى الكلي من قبل بعثات صندوق النقد الدولي التي زارت الأردن وتحديدا خلال فترة الاسبوعين الماضيين.

ويذكر ان وفدا اقتصاديا برئاسة وزيرة التخطيط الدكتور ريما خلف وعضوية وزير المالية مروان عضو ومحافظ البنك المركزي الدكتور زياد فريز سيغادر الى باريس لحضور اجتماعات اللجنة الاستشارية هذا الأسبوع.

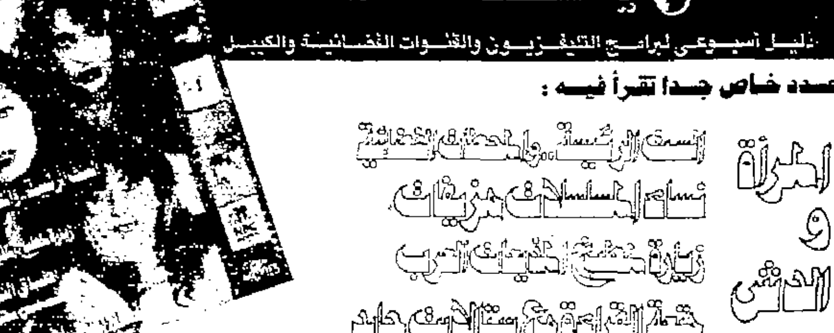
وقال جردانة: ان اليابان هي التي دفعت باتجاه عقد اجتماع للجنة الاستشارية للدول المانحة حتى تضع بقية الدول امام مسؤولياتها لمساعدة الأردن بعد ان قدمت اليابان مساعدات بحوالي 280 مليون دولار العام الماضي.

من ناحية ثانية قال جردانة: انه من المتوقع ان يصل وفد من صندوق النقد الدولي للاردن هذا الأسبوع بطلب من الأردن لمناقشة موضوع رفع اسعار الخبز الذي اثيرت حوله ضجة كبيرة من قبل الأوساط السياسية والاقتصادية والبرلمانية والنقابية خلال الأسبوع الماضي.

وقال ان الحكومة لن ترفع اسعار الخبز حاليا الا بعد الاتفاق على حجم رفع الدعم مع صندوق النقد والآلية التي يمكن ان ينفذ من خلالها. معربا عن اعتقاده ان رفع الدعم عن الخبز لغير مستحقيه وتوجيهه نحو الفئات الاجتماعية التي تستحق الدعم من شانه تحسين اوضاع الموازنة العامة التي تتحمل اعباء دعم اكثر من 50 في المائة في ما يخص الخبز.

وقال جردانة ان اتجاهات التضخم خلال شهر مايو (ايار) الماضي اظهرت تراجعا عما كانت عليه مع بداية العام الحالي. مشيرا الى ان الرقم القياسي لتكاليف المعيشة في الأردن تراجع الى حوالي 115.3 نقطة في مايو (ايار) الماضي بعد ان كان 116 نقطة في بداية العام.

وقال ان الأردن تمكن من تعزيز مدخراته بحوالي 15 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي المقرر له ان يصل الى 8037 مليون دولار هذا العام. فيما تم تعزيز المدخرات القومية لتصل الى 32 في المائة من الناتج المحلي، مشيرا الى ان هذه الانجازات جاءت في ضوء تنفيذ الاردن لبرنامج التصحيح، وبدون ذلك لم يكن في مقدوره ان يحقق هذا الانجاز وكان يمكن ان تتفاوت المشاكل الاقتصادية والاجتماعية لدرجة يصعب معالجتها والسيطرة عليها.









11.5% ديون فرنسية عليه من مجمل مديونيته الخارجية

الأردن ينجح في مبادلة 325 مليون فرنك من ديون فرنسا وتحويلها لاستثمارات

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المالية الأردني مروان عوض عن نجاح المباحثات التي تمت في باريس، الاسبوع الماضي بين الجانب الاردني والفرنسي وذلك من اجل مبادلة جزء من الدين الفرنسي على الأردن باستثمارات يتم استغلالها بالأردن.

وقال ان الجانب الفرنسي تجاوب مع مطالب الأردن حيث وافق على شطب 325 مليون فرنك فرنسي بعد ان تم الحصول على معدل خصم عال تحت برنامج تحويل الدين الى استثمارات في مشاريع بالأردن.

واضاف ان هذا الترتيب ياتي تطبيقاً لاتفاق الأردن مع الدول الاعضاء في نادي باريس من اجل تخفيض عبء المديونية الخارجية على الأردن وهو احدى ثمار برنامج التصحيح الاقتصادي الذي يطبقه الأردن.

ويذكر ان الرصيد القائم للقروض المتعاقد عليها من الأردن مع فرنسا بلغت مع نهاية العام الماضي 783.1 مليون دولار وشكلت 10% من مجمل الرصيد القائم المتعاقد عليها مع العالم الخارجي سواء مع دول او مؤسسات دولية واقليمية، فيما بلغ الرصيد القائم للقروض والمسحوبة من فرنسا حوالي 743.7 مليون دولار أي ما نسبته 11.6% من مجمل الرصيد القائم للقروض المسحوبة من قبل الأردن من العالم الخارجي.

وذكرت مصادر البنك المركزي ان حوالي 107.8 مليون دولار هي قروض طويلة الأجل من فرنسا، وهناك ايضاً حوالي 624.6 مليون دولار هي قروض تصديرية من فرنسا الى الأردن.

افتتاح مجمع تجريبي لتربية التون الأحمر شمال المغرب

مراكش: «الشرق الأوسط»

يفتتح يوم غد في منطقة المضيق، بالقرب من مدينة تطوان في الشمال المغربي، اول مجمع تجريبي من نوعه في العالم لتربية سمك التون الاحمر، الذي تم انشاؤه بكلفة مالية بلغت عشرة ملايين من الدولارات، ومن ابرز مهامه التحكم في تقنية توالد التون الاحمر. كما ان هذا المجمع، الذي تم التعريف به على هامش المؤتمر الدولي الثامن لاقتصاديات الصيد البحري والتجارة بمراكش، يتوقع ان يقوم في مرحلة لاحقة بتجربة انتاج اصناف سمكية اخرى.

ويتوفر هذا المجمع التجريبي على وحدة لتفريخ بيض السمك تطلبت غلافا ماليا قدره حوالي 30 مليون درهم وحوض بالبحر لضمان عملية التوليد والتكاثر.

وتم انجاز هذا المجمع في اطار علاقات التعاون المغربي - الياباني بموجب اتفاق تم توقيعه سنة 1992 بين وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية المغربية والمؤسسة اليابانية للتعاون الدولي والمكتب الوطني للصيد البحري.

وقد عرفت عملية توليد سمك التون الاحمر بهذا المجمع نجاحا كبيرا على المستوى العلمي، حيث تابع فريق الباحثين، المكون من المغاربة واليابانيين، لاول مرة عملية توليد وجمع البويضات لهذا النوع من السمك خلال الفترة ما بين عامي 1994 و1995.

وتشير النتائج المحصل عليها حاليا، انطلاقا من بعض العينات البيولوجية الى ان العوامل الاساسية لانجاح عملية توالد التون الاحمر في هذه الاحواض متوفرة وملائمة.

أمين عام اتحاد الغرف العربية يدعو إلى تكتل اقتصادي عربي وإقامة منطقة للتبادل الحر

تونس: «الشرق الأوسط»

بحث المشاركون في الدورة 82 لمجلس الاتحاد العام للغرف العربية للصناعة والتجارة التي بدأت اعمالها اول من امس في مدينة سوسة (150 كلم شرق العاصمة تونس) الوضع التجاري القائم حاليا بين الدول العربية وانشاء سوق عربية مشتركة وكذلك اقامة منطقة عربية للتبادل الحر.

واكد محمد الغنوش وزير التعاون الدولي والاستثمار الخارجي التونسي لدى افتتاحه اعمال هذه الدورة التي تستمر ثلاثة ايام: انه رغم المحاولات المتعددة لم يواكب العالم العربي التحولات الاقتصادية العالمية مشيرا الى انه في الوقت الذي شهد فيه الاقتصاد العالمي انتعاشة ملحوظة تمثلت في تحقيق معدل نمو للناتج المحلي الاجمالي العالمي 3.7 في المائة خلال عام 1994 وزيادة في حجم التجارة الدولية 9 في المائة، انحصرت الزيادة بالنسبة للعالم العربي خلال نفس العام دون 2 في المائة بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي و2.7 في المائة بالنسبة للتصدير.

واضاف «ان المعطيات المتوفرة للخمس سنوات الاخيرة تؤكد ان نسبة نمو الصادرات العربية لم تتجاوز 15 في المائة مقابل 10 في المائة للبلدان النامية و6 في المائة بالنسبة لمجمل بلدان العالم.

ولفت الوزير الغنوشي الانتباه الى ان ما يزيد في دقة الوضع الاقتصادي العربي ما يشكوه من قلة تنوع النسيج الاقتصادي حيث لا يزال النفط والموارد الاولية تمثل القسط الاوفر اذ تبلغ 21 في المائة على صعيد الانتاج و70 في المائة في مستوى التصدير في حين لا تمثل المواد المصنعة التي تخص اساسا قطاع النسيج والملابس سوى نسبة ضئيلة لا تتجاوز 11 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي مقابل 30 في المائة على الصعيد العالمي و21 في المائة بالنسبة للتصدير مقابل 75 في المائة على صعيد التصدير العالمي.

وحذر الوزير التونسي من اخطار التبعية الغذائية في العالم العربي وقال ان تدني الانتاج الزراعي في الدول العربية يزيد من تفاقم الفجوة الغذائية التي بلغت 11 مليار دولار عام 1993.

ومن جهته اكد الدكتور برهان الدجاني الامين العام لاتحاد الغرف العربية ان الاتفاقية الصادرة عام 1964 عن مجلس الوحدة الاقتصادية التابع لجامعة الدول العربية والخاصة باستثناء السوق العربية المشتركة وكذلك الاتفاقية التي اقرها المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي عام 1981 بشأن تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية، لم تجد طريقها الى التنفيذ بقي مستوى المبادلات التجارية العربية في حدود 10 في المائة من حجم تجارتها الخارجية او دون ذلك. واعترف الدجاني ان الدول العربية قد اضاعت فرصا كثيرة، ولكنه قال بان هذه الدول اصبحت اليوم تدرك بان التضامن العربي هو طريق المستقبل انطلاقا من التوحيد الاقتصادي.

واكد الدجاني على اهمية وجود تكتل اقتصادي عربي لمواجهة التحديات العالمية الجديدة وقال في هذا السياق «علينا النجاح في اقامة منطقة عربية للتبادل الحر، ومشيرا الى ان الاجتماع المقبل للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي المقرر ان يتحقق خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل سوف يبحث هذه المسالة.

سورية تضاعف إنتاجها من أجهزة التلفزيون

دمشق - رويتر: قالت الشركة العربية السورية للصناعات الالكترونية انها ضاعفت انتاجها بمقدار 10 مرات خلال السنوات الثلاث الماضية ليصل انتاجها اليومي الى 550 جهازا في عام 1995 من حوالي 50 جهازا يوميا عام 1993.

ونقلت «رويتر» عن مصادر رسمية قولها ان الشركة التي تعمل على تجميع الاجهزة المفككة المستوردة من الخارج باحجامها المتنوعة حققت الزيادة من خلال استخدام اجهزة انتاج حديثة ومن خلال العمل في ايام العطلات الرسمية والاسبوعية. وقالت ان الشركة التي تمتلكها الحكومة وتتبع لوزارة الاقتصاد زادت انتاجها من اجل تلبية حاجة السوق المتزايدة للاجهزة التلفزيونية.

اخبار

12.4% نسبة الاستثمارات الاميركية في المغرب

● بلغت نسبة الاستثمارات الاميركية في المملكة المغربية خلال العام الماضي 12.4 في المائة من مجموع الاستثمارات الاجنبية. ومن بين الاستثمارات الاميركية في المغرب هناك محطة كهرباء الجرف الأصفر والتي بلغت كلفتها 1.5 مليار دولار. ونقلت (و.م.أ) ان المشروع ينفذ بالمشاركة مع شركة سويسرية بالاضافة الى مشروع محطة مجهزة بالرادار لارشاد الملاحة في منطقة البوغاز بشمال المغرب.

3.3 % نسبة ارتفاع موجودات البنوك القطرية خلال الربع الاول

● قال تقرير لمصرف قطر المركزي امس ان الموجودات المجمعة للبنوك التجارية في قطر ارتفعت بنسبة 3.3 في المائة خلال الربع الاول من عام 1996 الى 34.4 مليار ريال (9.45 مليار دولار) بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام 1995.

وبلغت قيمة الموجودات المجمعة للبنوك التجارية 14 في الربع الاول من العام الماضي 33.3 مليار ريال. علما انه يوجد في قطر ستة بنوك محلية وثمانية فروع لبنوك اجنبية. وقال التقرير ان قيمة اجمالي الائتمان المحلي ارتفعت خلال الفترة بنسبة 7.7 في المائة الى 20.4 مليار ريال من 19 مليار ريال.

كما نقلت رويتر عن التقرير ان القروض الممنوحة للحكومة والوكالات الحكومية شكلت ما نسبته 50.6 في المائة من اجمالي الائتمانات.

نمو عدد السياح الواصلين لمصر خلال خمسة اشهر 35.2 في المائة

● قالت دراسة رسمية ان عدد السياح الواصلين لمصر خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام زاد بنسبة 35.2 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي وزادت الليالي السياحية 33.2 في المائة والدخل السياحي 152 في المائة ومتوسط فترة بقاء السائح 6.7 في المائة. وذكرت رويتر انه تجدر الاشارة الى تعديل وزارة السياحة لطريقة احتساب الدخل السياحي التي كان يجري العمل بها العام الماضي وفق بيانات البنك المركزي التي تميل للتحفظ وهي للبيانات التي لم يعد يتم قياس الدخل السياحي على اساسها.

تراجع حالات الإفلاس بالسوق المصرية 8.6 في المائة الثلث الأول للعام

● اظهرت الارقام المبدئية لحالات الافلاس بالسوق المصرية تراجع حالات الافلاس في ميادين الاعمال بنسبة 8.6 في المائة خلال الثلث الاول من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. ونقلت رويتر ان التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء اشار الى ان حالات الافلاس في ميادين الاعمال بلغت 42.4 حالة من 46.3 حالة. غير ان التقرير نبه الى عدم ارسال بعض المحافظات لحالات الافلاس لديها خلال شهري مارس (آذار) وابريل (نيسان) ولهذا اعتبرها ارقاما مبدئية حيث يمثل الرقم النهائي مجموع حالات الافلاس بكل المحافظات.

التحقيق في تدفق الأموال الى شركة الف اكتين النفطية الفرنسية

الحديدية الفرنسية، هو الشخص الثالث ... بالرشوة اثناء عمله في شركة الف.

800 مليون فرنك تم استثمارها في بداية التسعينات: التحقيق في طرق صرف هذه الاستثمارات.

900 مليون فرنك لشراء عقارات خلال الفترة 1991 - 1993: التحقيق بهوية المتسلمين لعمولات قيمتها 140 مليون فرنك.

BIDERMANN GROUP

elf

elf
الجابون

ERTOIL
اسبانيا

OXY PETROLEUM
اميركا

شراء شركة ارتويل الاسبانية: التحقيق في عمولات قيمتها 120 مليون فرنك.

شراء شركة نفطية اميركية: التحقيق في عمولات قيمتها 100 مليون فرنك.

«الأهلي التجاري» البحريني يسجل أرباحا بقيمة 2.8 مليون دينار في يونيو الماضي

المنامة: «الشرق الأوسط»

ارتفعت ارباح البنك الاهلي التجاري عن فترة نصف العام الجاري بنسبة 4.5 في المائة لتصل في نهاية يونيو (حزيران) الماضي الى 2.762 الف دينار بحريني مقارنة بـ 2.642 مليون دينار بحريني للفترة نفسها من العام الماضي 1995.

وذكر بيان صدر عن البنك امس ان الايرادات الاجمالية للبنك ارتفعت بنسبة 18 في المائة لتصل الى 5.8 مليون دينار وزادت المصروفات بنسبة 9 في المائة.

واضاف ان قيمة المخصصات قد ارتفعت الى 918 الف دينار وعزا ذلك الى تباطؤ النمو الاقتصادي وركود اوضاع سوق الاسهم المحلية.

وقال رئيس مجلس ادارة البنك في البيان ان البنك الذي حقق زيادة في الارباح التشغيلية قبل اعتماد المخصصات بنسبة 24 في المائة سيواصل تطوير عملياته في مجال اقراض الشركات والمؤسسات وتوفير الدعم المالي للتوسع في الانشطة الانتاجية في البحرين.

ويذكر ان اجمالي موجودات البنك قد بلغت في يونيو الماضي 227.9 الف دينار بحريني.

الخطوط المغربية تنقل الطلبة المغاربة من أوكرانيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد سعيد امسكان وزير النقل المغربي ان شركة الخطوط الملكية المغربية جندت كل الامكانيات لتسهيل عملية نقل الطلبة المغاربة من اوكرانيا خلال عطلة الصيف.

وذكر امسكان بالمشاكل التي عانى منها الطلبة خلال الموسم الماضي مع شركة الخطوط الروسية التي لم تف بالتزاماتها تجاههم وهو الامر الذي دفع بالخطوط الملكية المغربية الى ابرام بروتوكول اتفاق مع السلطات الاوكرانية لبرمجة خمس رحلات جوية من كييف الى الدار البيضاء ابتداء من 21 يونيو (حزيران) الماضي الى 13 سبتمبر (ايلول) المقبل حيث خصصت لها طائرات من طراز بوينغ 747 و757 مقابل اداء 6250 درهماً ذهابا وإيابا.

واضاف امسكان انه بمجرد ما حطت اول طائرة لنقل الطلبة المغاربة بمطار كييف طلبت سلطات هذا البلد من شركة الخطوط الملكية المغربية بدفع رسوم تقدر بحوالي 160 الف دولار حيث بادرت الجهات المسؤولة الى تنبيه السلطات الاوكرانية بالمعاملة بالمثل، مما حدا بالمسؤولين عن الخطوط الجوية الاوكرانية الى تخفيف هذه الرسوم الى 22 الف دولار.

واشار وزير النقل الى ان شركة الخطوط الملكية المغربية اخذت على عاتقها نفقة نقل الطلبة من باقي المدن الاوكرانية الى كييف لتسهيل عودتهم الى المغرب.

وعن سلوك نفس الخطوة بالنسبة للطلبة المغاربة بباقي البلدان الاوروبية، اكد امسكان ان شركة الخطوط الملكية المغربية اتخذت خطوة مماثلة لنقل الطلبة من مرسيليا وتولوز ونيس باسعار تشجيعية تمثلت في اجراء تخفيض بنسبة 25 في المائة للخطوط الدولية و40 في المائة بالنسبة للخطوط الداخلية.

وزير القوى العاملة المصري لـ«الشرق الأوسط»

28 مليار جنيه استثمارات للقضاء على بطالة مليوني عاطل

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» قدر وزير القوى العاملة المصري أحمد العماوي 28 مليار جنيه سنويا استثمارات للقضاء على البطالة في بلاده مشيرا الى ان نحو 500 الف عامل جديد يدخلون الى سوق العمل سنويا حيث يتكلف خلق فرصة واحدة لكل عامل ما قيمته 56 الف جنيه.

وقال العماوي ان نسبة المتعطلين الى اجمالي قوة العمل بلغت خلال العام الماضي 11.1 في المائة مقابل 10في المائة العام قبل الماضي مشيرا الى ان اجمالي قوة العمل في مصر بلغت 16 مليونا و812 الفا فيما بلغ عدد المتعطلين مليونا و873 الفا بنسبة 22.1 في المائة من اجمالي قوة العمل.

واوضح العماوي ان توزيع البطالة حسب الحالة التعليمية خلال نفس العام مشيرا الى ارتفاع معدلاتها بين حملة المؤهلات المتوسطة حيث يبلغ نصيبهم حوالي 75 في المائة من اجمالي اعداد المتعطلين ويليهم حملة المؤهلات العليا بنسبة 14في المائة من الاجمالي فيما تخص النسبة الباقية اصحاب المؤهلات اقل من المتوسطة والاميين بنسب متفاوتة.

وذكر العماوي ان اجمالي الذكور المتعطلين بلغ 959 الفا من اجمالي المتعطلين بنسبة 51.2 في المائة من اجمالي حجم البطالة فيما بلغ عدد الاناث المتعطلات 914 الفا بنسبة 48.8 في المائة من الاجمالي مشيرا الى انه رغم ان نسبة الاناث في قوة العمل لا تتعدى 20 في المائة فان اقتراب نسبتهن في البطالة الى حوالي 50 في المائة يعد مؤشرا لتوقع ارتفاع نسبة الاناث العاملات خلال السنوات الخمس المقبلة.

واكد العماوي ان مواجهة البطالة الحادة في مصر لا تقتصر على دور اجهزة الدولة والحكومة بل يمتد ذلك الى كل قطاعات المجتمع والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص وجذب الاستثمارات.

وطالب العماوي بضرورة تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي خاصة في الريف الذي يملك حلولا واقعية وقوية للقضاء على البطالة والعمل على تطوير الصناعات الزراعية المناسبة التي تعتمد على الصناعات الصغيرة عن طريق ادخال التكنولوجيا الحديثة لحمل هذه الصناعات وتغليفها بدلا من الطرق البدائية التي تتم بها ولا تستوعب العمالة.

واضاف انه لا بد ان تكون هناك رغبة بشرية للتحول الى القطاع الخاص خاصة للخريجين بدلا من الاعتماد على الوظائف الحكومية

أزمة ثقة كبيرة تحيط بالمصرف الألماني الأول

«بطاقة صفراء» لـ«دويتشه بنك» الألماني

بون: من احمد كمال حمدي

يمر مصرف «دويتشه بنك» الالماني، اكبر بنوك المانيا الموحدة، خلال الفترة الاخيرة بمرحلة صعبة من المشاكل المالية والادارية التي ادت الى تراجع الثقة بهذا المصرف الالماني الاوروبي العالمي، خاصة بعد انفجار عدة فضائح تتعلق بسوء الادارة والخلل في سياسة الاقراض والائتمان وتجاوز بعض افراد مجلس الادارة في مقر المصرف بفرانكفورت صلاحياتهم والتورط في صفقات مالية غير واضحة او في اقراض مؤسسات وافراد مليارات الماركات دون التاكد من ملاءتهم المالية.

وبعد انفجار فضيحة رجل الاعمال والعقارات الالماني «شنايدر» الذي سبب افلاسه خسارة دويتشه بنك ما يزيد على 4 مليارات دولار اميركي، وفراره الى ولاية فلوريدا الاميركية والقاء القبض عليه بانتظار محاكمته التي من المتوقع ان تكشف عن مزيد من الخلل في قمة البنك الالماني الكبير، وكذلك انهيار مؤسسة «تيال زلشافت» التي يساهم فيها البنك بحصة كبيرة والمصاعب التي تعرضت لها مؤسسة «دايملر بنز» وكذلك مؤسسة «اي.ج» ثم مؤسسة «كلوكنر هومبولدت دويتز» التي يملك البنك جزءا كبيرا منها، قامت النيابة العامة الالمانية في فرانكفورت بمصادرة عشرات من ملفات دويتشه بنك بهدف القاء ضوء واضح على موضوع تورط البنك، وعدد من مديريه، في صفقات خاسرة، قامت بها مؤسسة «زود ميلش» الالمانية في ولاية سكسونيا شرق المانيا، ومدى معرفة المسؤولين في البنك بهذه الصفقات التي قام بها «امبراطور اللبن» الالماني «رودولف هوفمان».

ومنعا لاتساع الازمة التي اثارتها مصادر السلطات القضائية الالمانية لملفات دويتشه بنك حاول القائمون على المصرف تخفيف وقع هذه الخطوة على سمعة البنك واعتبروها «خطوة طبيعية واجراء قانونيا يهدف الى توضيح بعض المسائل المعقدة وان الملفات المصادرة لا تضم اي شيء يمس المصرف الالماني الكبير».

وقبل يومين نشرت مؤسسة «موريس» المالية الاميركية تقريرا هاجم فيه مصرف دويتشه بنك وملاءته المالية ونشاطه الاقتصادي، احدث ضجة كبيرة في الاوساط المالية الالمانية والاوروبية والعالمية وادى الى تراجع سعر سهم هذا البنك الالماني في بورصة فرانكفورت بصورة كبيرة.

وقد اعلن ناطق بلسان دويتشه بنك في فرانكفورت بان هذه الحملة الموجهة الى اكبر مصرف الماني ذو سمعة عالمية، تهدف الى المساس بسوق المانيا المالية والنقدية، خاصة ان نسبة صفقات الاقراض التي يقوم بها دويتشه بنك والتي تتم في المانيا نفسها لا تتجاوز اكثر من 50 في المائة من هذه العمليات المالية والمصرفية، بينما يتم الجزء الآخر خارج المانيا، وبالتالي لا يمكن مهاجمة المانيا ومصارفها وخاصة دويتشه بنك في هذا المضمار.

واضاف الناطق المذكور ان مصرف دويتشه بنك قلق جدا تجاه التقرير المذكور الذي عكس اثاره السلبية على بورصة فرانكفورت، مؤكدا بان المصرف الالماني ما زال يحتفظ بمرتبته الاولى في المانيا وملاءته المصرفية والمالية العالمية.

ونظرا لان معظم التعليقات السياسية والاقتصادية الالمانية ما زالت ترتبط باصداء فوز المانيا ببطولة اوروبا لكرة القدم، فقد علقت وسائل الاعلام على المعلومات التي تدور حول دويتشه بنك بان «المصرف الالماني لم يحصل على بطاقة حمراء تخرجه من الساحة الاقتصادية والمالية ـ كما هي العادة في مباريات كرة القدم ـ ولكن الازمات الاخيرة التي مر بها البنك المذكور تعتبر بمثابة «بطاقة صفراء» تحذره من الاستمرار في الوقوع في اخطاء مميتة».

تحويل حصة الدولة في رأسمال «مابروك» لفائدة الشركة الليبية المغربية القابضة

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقعت وزارة الخوصصة المكلفة بمنشات الدولة، مؤخرا عقد بيع حصة الدولة في راسمال المصنع العربي للمنتوجات الجلدية «مابروك» لفائدة الشركة العربية الليبية المغربية القابضة.

وذكر بيان للوزارة ان راسمال شركة «مابروك» يبلغ سبعة ملايين درهم موزع بين مكتب التنمية الصناعية بنسبة 38.57 في المائة والشركة العربية الليبية المغربية القابضة بنسبة 71.43 في المائة.

وتختص هذه الشركة التي يوجد مقرها بالدار البيضاء، في صناعة المنتوجات الجلدية، وخاصة الاحذية. وتصدر اغلب هذه المنتوجات الى الاسواق الخارجية.

واوضح البيان ان شروط عملية التحويل المذكورة تتلخص في التزام المشتري بتسديد حصته من الديون البنكية للشركة، اي ما قدره ثلاثة ملايين و55 الف درهم وتسديد مجموع الديون المتعلقة بالقبولات المؤقتة ويتحمل كل الديون المتبقية في ذمة الشركة وقدرها 13.6 مليون درهم.

«ماتسوشيتا» تكشف عن «المساعد الشخصي»

كشفت شركة «ماتسوشيتا» اليابانية العملاقة للالكترونيات عن جهاز جديد اسمته بـ«المساعد الشخصي» الذي يحتوي على تليفون خليوي يقوم بجميع وظائف البريد الالكتروني. وبامكان هذا الجهاز ان يتعرف على الكتابة اليدوية وتحويلها الى كتابة مطبوعة في ثوان قليلة.

ومن المتوقع ان تطرح الشركة هذا الجهاز الذي لا يتجاوز وزنه 370 جراما في السوق المحلية خلال فصل الربيع المقبل، بسعر يبلغ نحو 100 الف ين (900 دولار اميركي) (ا.ف.ب)

الأسهم الأردنية تتكبد خسائر جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

منيت الاسهم الاردنية بخسائر اضافية خلال الاسبوع الماضي، وانزلق مؤشر الاسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية وراس المال، والمؤلف من 60 سهما الى مستوى قياسي جديد، وشمل التداول اسهم 86 شركة، وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 3 : 1 تقريبا.

ويؤثر نقص السيولة الشديد الناتج عن السياسة النقدية المتشددة، وطرح شهادات الايداع الدينارية بفائدة مرتفعة على حركة التداول والاسعار في البورصة الاردنية.

وساهمت التوقعات المتشائمة الناتجة عن فوز نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية، وتشكيل حكومة متطرفة بدأت بالتنكر والتراجع عما اتفقت عليه الحكومة الاسرائيلية السابقة في تخفيض اسعار الطلب على الاسهم والاستثمار في الاردن.

وشهدت اسعار الفائدة على الاموال بين البنوك الاردنية ارتفاعا قياسيا بلغ 10.5 في المائة مما اثار فزع المتعاملين والمستثمرين. فيما اعتبرت مصادر مصرفية هذا الارتفاع القياسي بأنه من المؤشرات غير الصحية في الاقتصاد الاردني.

وقادت الاسهم الصناعية الطلب في السوق المالي الاردني بتعاملات حجمها 1.89 مليون دينار اي بنسبة 60 في المائة من اجمالي الحجم المتداول والبالغ 3.2 مليون دينار. وجاءت اسهم الخدمات في المركز الثاني بنسبة 17.8 في المائة واسهم البنوك في المركز الثالث بنسبة 16.2 في المائة والتامين في المركز الاخير بنسبة 6 في المائة تقريبا.

وبالنسبة للاسعار بلغ الرقم القياسي 138.6 نقطة وهو ادنى مستوى يبلغه المؤشر منذ بداية العام متراجعا بنسبة 0.7 في المائة عن اقفال الاسبوع السابق.

ولدى مقارنة اسعار الاغلاق للشركات المتداولة في السوق المالي خلال الاسبوع الماضي مع اسعار الاغلاق السابق تبين ارتفاع اغلاق اسهم 17 شركة، فيما انخفض اغلاق اسهم 54 شركة، واستقر اغلاق اسهم 15 شركة.

وشهدت اسهم الاسمنت تعاملات نشطة حجمها 0.53 مليون دينار، واقفل السهم منخفضا بمقدار 0.13 دينار وبلغ 3.12 دينار. وتملك الحكومة حصة الاغلبية في الاسمنت الاردنية. وكانت شركات اجنبية تعتزم الشراء في اسهم الشركة في نهاية العام الماضي.

كما تم تعاملات باحجام متوسطة على مجموعة منتقاة من الاسهم المصرفية والخدمية والصناعية الا ان الاسعار سجلت تراجعا عاما.

مكرامن الأصل

تحفيز الاستثمار وتجاوز آثار السياسة النقدية المشددة أهم مهام الحكومة الجديدة

فوز يلتسين يلقي الأضواء مجددا على مشاكل روسيا الاقتصادية

موسكو: «الشرق الأوسط»

يعتقد الخبراء الاقتصاديون الروس ان فوز بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة لا يحل المشاكل المتراكمة في مجال الاقتصاد، ففي اكتوبر (تشرين الأول) الماضي تجدد انخفاض الإنتاج وبلغ في مايو (أيار) الماضي نسبة 6%، علماً بأنه تم قبل عام من ذلك إيقافه وحتى تحقيق زيادة في الإنتاج بلغت نسبة 1%. اما الركود في مجال الاستثمارات التي تقلصت باطراد منذ مايو وحتى اكتوبر عام 1995(من 22 إلى 1%) فقد بلغ في فترة يناير (كانون الثاني) - ابريل (نيسان) معدل 10% شهرياً، بينما ازداد في مايو (أيار) حتى 19%. وذكر الخبير الاقتصادي ميخائيل بيلياجين في جريدة «الازفستيا» ان شهر مايو شهر انخفاض الصادرات. وبناء المساكن التي كان يعتبرها مختلف الخبراء من عوامل ودوافع تحريك الاقتصاد الروسي، بنسبة 0.6 و4% على التوالي. وهبطت إيرادات الضرائب الاتحادية من يناير - ابريل إلى 7.5% من الناتج القومي الإجمالي قياساً إلى 11.0% في يناير - ابريل عام 1995. وبنتيجة ذلك ازداد العجز في الميزانية باطراد وبلغ في ابريل مستوى قياسياً يعادل 7.1% من المنتوج الوطني الإجمالي.

لكن أهم شيء هو مستوى المعيشة، إذ ان الدخول الفعلية للسكان التي امكن في فترة فبراير (شباط) - ابريل زيادتها إلى 12% تقلصت في مايو بنسبة 5%. وبنتيجة ذلك اضحت اقل بنسبة 4% من مستواها في مايو عام 1995 وبنسبة 9% من مستواها في مايو عام 1994.

ومع ذلك فإن شهر مايو لا يعتبر من أسوأ أشهر السنة. ففي أواخر الصيف ومطلع الخريف تشتد عقدة المشاكل الاقتصادية. وسيؤثر إلى جانب تواصل تدهور الوضع وشحة النقود في الميزانية سعي الاحتكارات الكبرى إلى تحقيق مصالحها، باستغلال التضخم بعد أن تاجلت خلال فترة الحملة الانتخابية الطويلة.

ويكمن في أساس تدهور الوضع حدوث ما يشبه «الضمور الاقتصادي» وشحة النقود الشاملة الناجمة جزئياً عن الخوف من الشيوعيين. علماً أن السبب الرئيسي في ذلك هو اتباع سياسة نقدية متشددة تتجاوز إمكانيات التكيف لدى الاقتصاد وقد حققت هذه السياسة هدفها في لجم التضخم، لكن لغرض معالجة المهام الشاخصة اليوم في مجال ضمان التنمية الاقتصادية باستمرار لا يكفي فقط تقييد السيولة النقدية. كما لا يجوز التعويل على تدفق الاستثمارات الأجنبية إذ يتوقع تدفقها في الأسابيع القادمة بشكل عملات صعبة. وسيتم تبديل هذه العملات بالروبلات، مما سيضطر الدولة إلى زيادة كمياتها (إذا لم يحدث ذلك فإن سعر الدولار سيهبط وبالتالي ستتقلص ربحية الصادرات).

إن زيادة كميات الروبلات ستخفف من ظواهر الأزمة، لكن نطاق زيادتها يمكن ان تخلق صعوبات في مجال تنفيذ الاتفاقية المعقودة بين روسيا وصندوق النقد الدولي. علاوة على ذلك فإن كثرة الروبلات ستولد التضخم ويجب أن يبلغ مستواه في يونيو (حزيران) في حدود 1.2% عائقاً في طريق معالجة المهام الاقتصادية. ومن المقرر أن يحدث في عام 1996 انعطاف جذري في اتجاهات جميع الأعوام الماضية. فلئن كان المعدل المتوسط لارتفاع الأسعار شهرياً في عام 1992 يعادل 31.2% وفي عام 1993 يعادل 20.1% وفي عام 1994 يعادل 10.2% وفي عام 1995 يعادل 7.2% فإنه من المقرر ان يتقلص التضخم في عام 1996 بحوالي 3.8 مرة اي حتى 1.9%. ومن الطبيعي ان يتطلب السير في هذا الطريق مواجهة جميع الاتجاهات السلبية المذكورة آنفاً.

ويطرح المسؤولون في روسيا الآن ثلاث مهام هي: إحلال النظام وتجاوز آثار السياسة المالية المتشددة وتحفيز الاستثمار.

إن التخلي على مدى فترة طويلة عن تخفيف السياسة المالية يؤدي فقط إلى تشديد حدة التوتر الاجتماعي وينعش من جديد فريق التضخم القديم الذي يدعو إلى عدم فرض رقابة الدولة على المجال المالي واستئناف الإقراض المركزي للعجز في الميزانية وزيادة التضخم بنسبة 8 - 10% شهرياً. وفي هذه الحالة لن يساعد روسيا اي تحفيز للاستثمارات.

وهكذا فإن نبذ الاتجاه التضخمي وكذلك الاتجاه النقدي (تحكم الدولة بالنقد) سيولد الثقة بان النصر السياسي الذي حققته القوى الديمقراطية الآن سيدعم بالنصر الاقتصادي.

حملة يلتسين الانتخابية ركزت على تخويف الناخبين من الشيوعيين وأهملت المشاكل الاقتصادية. (أرشيف «الشرق الأوسط»)

«اينوك» الإماراتية وكالتكس تقيمان مشروعا مشتركا جديدا لتطوير فرص الأعمال والاستثمارات

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقامت شركة بترول الامارات الوطنية المحدودة (اينوك) وشركة كالتكس للتجارة والنقل مشروعا مشتركا تحت اسم - ايبكو للمشاريع - بهدف تطوير فرص الاعمال والاستثمارات لكل من الشركتين.

وسيكون أول مشروع يتم تنفيذه في اطار المشروع المشترك بين الشركتين مشروع ايبكو لخدمات الطيران، تقوم بموجبه ايبكو لخدمات الطيران على تسلم وتخزين وتزويد شركات الطيران المتعاقدة مع الشركتين بالوقود للطائرات التي ستستخدم كلا من مطاري دبي والشارقة الدوليين.

وستقوم شركة الامارات للمنتجات البترولية (ايبكو) التي تعتبر مشروعا مشتركا بين شركة كالتكس واينوك على توفير الدعم الكامل لمشروع ايبكو لخدمات الطيران، ويشمل ذلك توريد وتخزين الوقود في جبل علي بالاضافة الى توصيله الى المطارات. وسيخضع مشروع الشراكة الجديد لرقابة وسياسة كالتكس التي تعتمد على تقديم خدمات تمتاز بالجودة العالية لوقود الطائرات والخدمات الاساسية للعملاء. وقال المهندس حسين سلطان، المدير التنفيذي لشركة بترول الامارات الوطنية المحدودة (اينوك): «حصل نظام الجودة في شركة كالتكس بمطار دبي الدولي على شهادة مواصفات الجودة العالمية ايزو 9002» واردف قائلاً «ان شركة ايبكو لخدمات الطيران تامل على ان تحصل على شهادة الجودة نفسها في شهر اكتوبر من هذا العام».

لأسباب قانونية وسياسية

الاتحاد الأوروبي يرفض عضوية كوبا في «اتفاقية لومي»

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

في ردها الرسمي على طلب كوبا الجديد بالانتماء الى اتفاقية لومي للتعاون، اعلنت المفوضية الاوروبية من بروكسل انها لن تايد اطلاقا ترشح هافانا لعضوية اتفاقية لومي التنموية التي تربط دول الاتحاد الـ15 بـ70 دولة من افريقيا والكارايبي والمحيط الهادي.

وأكد جوزيبي كولي كاريو باسم مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الأوروبية: «ان عوائق قانونية وسياسية حقيقية تقف في وجه الرغبة الكوبية». مشدداً على ان المباحثات الجارية حالياً بين بروكسل وهافانا للتوصل الى اتفاقية ثنائية للتعاون والتبادل التجاري مع كوبا ما زالت معطلة بسبب عدم وفاء كوبا بالشروط الأساسية التي وضعتها دول الاتحاد الأوروبي قبل التقدم على طريق تحرير التجارة معها وهي: ضرورة ادخال اصلاحات هيكلية واقتصادية في كوبا فضلاً عن الاصلاحات السياسية المتمثلة في تحسين وضع حقوق الانسان واحترام الحقوق الأساسية في البلاد.

كما اعلنت مفوضية بروكسل ايضاً انها ستبلغ موقفها المعارض لترشيح كوبا لعضوية اتفاقية لومي الى اجتماع دول الكاريبي الـ15 المخصص لدراسة الطلب الكوبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وانها - المفوضية - سوف تركز على اتفاق الأخير الحاصل بين المجموعتين 15+70 بقفل باب العضوية نهائياً امام دول جديدة في بحر الكاريبي.

واكدت مصادر اوروبية رفيعة انه بالرغم من عدم تلقي الجهاز التنفيذي الجماعي الأوروبي لطلب رسمي من كوبا بالانتماء الى عضوية اتفاقية لومي الا ان هافانا تقوم حالياً بمساع حثيثة لدى جيرانها في الكاريبي للتوسط لها لدى الاتحاد الأوروبي للحصول على حرية دخول المنتوجات الكوبية الى الاسواق الأوروبية وتكون معفاة من الرسوم الجمركية والتمتع بالاعفاءات التي تحصل عليها بقية دول لومي المرتبطة مع الاتحاد الأوروبي بتلك الاتفاقية. وفيما تؤكد أوساط اوروبية رفيعة ان الرفض الأوروبي لفتح الباب لعضوية كوبا الى اتفاقية لومي هو شبه مقايضة بين بروكسل وواشنطن لمنع تطبيق الادارة الأميركية لقانون الكونجرس الجديد الذي يعاقب الشركات الأوروبية التي تتعاون مع كوبا وليبيا وايران، وتذهب تلك المصادر في بروكسل الى حد القول: ان طلب العضوية الكوبي سيكون بمثابة ورقة مقايضة وضغط اوروبية صالحة في اي وقت للرد على الاجراءات المحتملة للادارة الأميركية تجاه الشركات الأوروبية التي قد تتضرر من قانون هلموت - بارتونس الأميركي.

من ناحيتها تذهب مصادر الدوائر الاقتصادية في مفوضية بروكسل الى القول: ان عدم تفهم الادارة الأميركية للمصالح الأوروبية وتعنتها في ادخال قانون العقوبات الأميركي ضد كوبا وايران وليبيا سيدفع بمفوضية بروكسل الى التعجيل في ابرام اتفاقية ثنائية للتعاون والتبادل التجاري الحر مع كوبا يعطي هافانا نفس الامتيازات التي تحصل عليها بقية دول لومي الأخرى ويسبب احراجاً ومصاعب للولايات المتحدة.

انخفاض إنتاج مصر النفطي في النصف الأول من العام الحالي

القاهرة - رويتر: اظهر تقرير رسمي ان انتاج مصر من النفط تراجع بنسبة 2.5 في المائة خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي في حين زاد انتاج الغاز الطبيعي بنسبة 6.8 في المائة.

وقال التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان انتاج البترول بلغ 18.162 مليون طن نزولا من 18.633، وبلغت الكميات المستهلكة محليا 9.790 مليون طن من 9.445 مليون بنمو نسبته 3.6 في المائة لتبلغ نسبة الكميات المستهلكة محليا الى الكميات المنتجة 53.9 في المائة من 50.6 في المائة. وبلغ انتاج الغاز الطبيعي 4.366 مليون طن صعودا من 4.085 مليون طن وبلغت الكميات المستهلكة محليا 3.919 مليون طن من 3.770 مليون طن بنمو نسبته 3.9 في المائة لتبلغ نسبة الكميات المستهلكة الى الكميات المنتجة 89.7 في المائة من 92.2 في المائة.

مسؤول في «ليمان برازرز»:

الغموض السياسي وجاذبية الأسواق المنافسة يخفضان استثمارات الأجانب في الأسهم الإسرائيلية

تل ابيب - رويتر: ذكر العضو المنتدب لمؤسسة «ليمان برازرز» في اسرائيل ان المستثمرين الماليين الاجانب خفضوا حجم محافظهم الاستثمارية في الاسهم الاسرائيلية. وقال العضو المنتدب رون لوباش، في ندوة ان المستثمرين خفضوا استثماراتهم قبيل الانتخابات العامة التي جرت يوم 29 مايو (ايار) بسبب غموض الوضع السياسي في اسرائيل ولجاذبية اسواق اخرى تشهد ازدهارا. وقال لوباش بعد الندوة «المستثمرون في حالة جمود ينتظرون خلالها لمعرفة ما سيحدث بخصوص النمو الاسرائيلي في 1996 وما سيحدث الاسبوع المقبل في واشنطن».

ومن المقرر ان يتوجه بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى واشنطن بعد غد حيث يتوقع ان يواجه ضغوطا من الادارة الاميركية لتحريك عملية السلام في الشرق الاوسط.

والجدير بالذكر ان تقدم عملية السلام كان سببا رئيسيا وراء زيادة اهتمام المستثمرين الاجانب باسرائيل في السنوات الاخيرة. اذ يقول لوباش ان المستثمرين الاجانب يريدون نموا واستقرارا على الجبهتين السياسية والاقتصادية. لكن لوباش يرى ان الاستثمارات الاستراتيجية لم تتاثر بالانتخابات، ويذكر ان الاستثمارات الاجنبية كبيرة في قطاع التكنولوجيا المتقدمة في اسرائيل، مشيرا الى ان الاجانب مهتمون ايضا بالبنية الاساسية التي كانت قطاعا مغلقا نسبيا امام الاجانب. ويحث لوباش الحكومة على فتح مشروعات الطرق والموانئ والمطارات والطاقة امام الاجانب. من جهته ذكر دافيد كلاين، وهو احد كبار المديرين في بنك اسرائيل المركزي، ان اكبر خطرين يهددان النمو في اسرائيل هما التضخم والعجز في ميزان المعاملات الجارية. وقال في الندوة ذاتها «لم ننجح فعلا في خفض التضخم في السنوات الاربع الماضية».

ومن المتوقع ان يبلغ معدل التضخم هذا العام 12 في المائة على الاقل بينما تستهدف الحكومة مستوى بين 8 و10 في المائة مقابل معدل 8.1 في المائة في العام الماضي.

وقال كلاين ان واحدا من المؤثرات الاساسية على التضخم هو المعروض النقدي الذي تزايد في الاشهر الثمانية عشر الماضية. واضاف ان على البنك المركزي التحكم في المعروض النقدي من خلال أسعار الفائدة.

ويقدر عجز ميزان المعاملات الجارية بما بين 4 و5 مليارات دولار في العام الحالي مقابل 4.1 مليار في 1991.

ويتكون هذا العجز من الفرق بين الواردات والصادرات وتحويلات من جانب واحد تتمثل في الاموال التي تحصل عليها اسرائيل من الخارج في صورة مساعدات يجلبها المهاجرون. وتبلغ هذه التحويلات نحو 7 مليارات دولار سنويا.

يقدر عددها بـ150 وكالة

وكلاء السياحة والسفر في اليمن يسعون لإقامة جمعية ترعى مصالحهم

صنعاء: من ناجي الحرازي

يواصل عدد من اصحاب وكالات السياحة والسفريات اليمنية مساعيهم للاعلان عن جمعية تضم جميع الوكالات المرخصة التي تعمل في مجالات السياحة والسفريات، وتعمل على الدفاع عن مصالح الوكالات والحد من المشاكل التي تواجهها ودعا اصحاب وكالات السياحة والسفريات النشطاء الذين اطلقوا على أنفسهم «اللجنة التحضيرية» الى اجتماع عقد في صنعاء مؤخراً. حيث استجاب عدد من المتحمسين للفكرة. وعرض اعضاء اللجنة التحضيرية فكرة الجمعية على المشاركين في الاجتماع ثم تدارسوا مشروع النظام الاساسي لها.

وخلال الاجتماع اكد عدد من المتحدثين على أهمية تكاتف اصحاب وكالات السفر والسياحة وتعاونهم ليتمكنوا اولاً من تحقيق النجاح الذين يسعون اليه في مجال تخصصهم، وليتمكنوا من توصيل رأيهم الى الجهات المختصة في الدولة، وفي الوقت نفسه ليعملوا معاً من اجل حل المشاكل التي تواجه قطاع السياحة والسفريات والحد من الصعوبات التي يشكو منها البعض او تعترض سير اعمالهم.

واعتبر عدد من المتحدثين في الاجتماع ان بعض التطورات التي حصلت مؤخراً في مجال السياحة والسفريات تتطلب ان يكون هناك اطار يجمع وكالات السياحة والسفريات ويسعى الى خدمة ورعاية مصالحها في الداخل او الخارج. واكد مشاركون في الاجتماع التأسيسي للجمعية ان عدد وكالات السفر والسياحة المرخصة في الجمهورية يقدر بـ150 وكالة، وان عدد الذين اتفقوا على انشاء الجمعية بلغ 80 وكالة.

وقد اتفق المشاركون في الاجتماع التأسيسي على عقد المؤتمر العام الاول للجمعية في اواخر يوليو (تموز) الجاري بحيث يتم الاعلان رسمياً عن انشائها واقرار نظامها الأساسي وانتخاب مجلس ادارتها.

وجاء في مشروع النظام الأساسي للجمعية اليمنية لوكالات السفر والسياحة ان من اهدافها خدمة ورعاية المصالح التجارية لاعضائها والدفاع عنها والعمل على كل ما من شأنه تنمية وتطوير قطاع السفر والسياحة في الجمهورية اليمنية. كما تضمن المشروع ان تتولى الجمعية التنسيق مع الجهات الرسمية وغير الرسمية في الداخل والخارج، ذات العلاقة بالسفر والسياحة، بما يهدف الى نمو وتوسيع هذا النشاط في اليمن.

والمح عدد من المتحدثين في الاجتماع التأسيسي لجمعية وكالات السفر والسياحة اليمنية الى انه بالرغم من السياسة المعلنة للحكومة التي تؤكد على تشجيع قطاع السياحة وتقديم كل التسهيلات التي يحتاجها، الا ان هناك عدداً من المعوقات بعضها يتعلق بالدوائر الحكومية نفسها وبعضها متعلق بامكانيات البلاد والخدمات المتوفرة فيها، وهذه المعوقات تقف حجر عثرة أمام نمو وتطور قطاع السياحة والسفر في اليمن.

تراجع أسعار أسهم السيارات الأميركية

بيتروبت ـ رويتر: قال محللون ان اسعار اسهم اكبر ثلاث شركات لصنع السيارات الاميركية تراجعت امس وسط مخاوف من ضغوط تضخمية اثارها صدور بيانات عن الوظائف الاميركية جاءت اعلى من المتوقع وقلق بشان احتمال تراجع مبيعات المركبات الخفيفة في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال بك لوبوكارو المحلل في مؤسسة بير ستيرنز ان المستثمرين يراهنون على ان الارتفاع المفاجئ في بيانات التوظيف خارج القطاعات غير الزراعية وزيادة قدرها 0.09 دولار في متوسط اجر العامل في الساعة تعني ان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) من المرجح ان يرفع اسعار الفائدة.

وقال «سوق السندات تعرضت لمذبحة» واضاف «اعتقد ان السوق ستقتنع في نهاية الامر ان الاحتياطي الاتحادي سيشدد سياسته النقدية».

وانخفض سعر سهم جنرال موتورز بمقدار دولارين الى501.8 دولار وتراجع سهم فورد موتورز 7.8 دولار الى 31 دولارا في حين تراجع سهم كرايزلر دولارين الى 577.8 دولار. والاسهم الثلاثة كانت من اكثر الاسهم التي جرى تداولها في بورصة نيويورك وتصدرت اسهم فورد وكرايزلر القائمة.

وقال المحلل ميكي بريج من مؤسسة ادواردز اند صنز ان هذه الانخفاضات في اسعار الاسهم لم تثر دهشته لانه يعتقد ان اسعارها كان مبالغا فيها. وقال ان انخفاض المبيعات في يونيو دليل اكبر على ان دورة مبيعات السيارات بلغت ذروتها وستبدأ في الهبوط.

وقال «السوق تعود الى الواقع مرة اخرى فهذه صناعة تمر بدورات».

بسبب المنافسة والكساد وارتفاع المارك الألماني

شركة لوفتهانزا تحاول مواجهة الخسائر

بون: احمد كمال حمدي

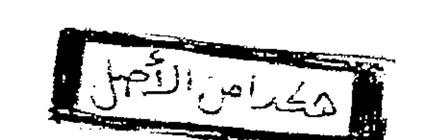
بعد التراجع الكبير الذي سجلته الخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» خلال السنوات القليلة الماضية، والخسائر التي اصابت هذه الشركة الالمانية بسبب تراجع عدد الركاب وكميات الشحن لديها، تابعت ارباح «اللوفتهانزا الالمانية» مرة اخرى، تراجعها بصورة ملحوظة، وخاصة منذ بداية العام الحالي 1996، حيث سجلت الشهور الستة الأولى من هذا العام ارباحا تقدر بحوالي 100 مليون مارك، الأمر الذي اكده مدير الشركة يورجن فيبر في فرانكفورت.

ويجدر بالذكر ان توقعات شركة اللوفتهانزا التي اعلنتها خلال العام الماضي بتحقيق ارباح لا تقل عن 300 مليون مارك خلال النصف الأول من العام الحالي، لم تتحقق، بل على العكس فان هذه الأرباح قد تراجعت خلال هذه الفترة من العام الماضي، بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الحالي، من حوالي 190 مليون مارك الى 100 مليون مارك. وقد ادى اعلان ميزانية اللوفتهانزا الالمانية والصورة السلبية المحيطة بها الى تراجع قيمة السهم الواحد للمؤسسة بنسبة تزيد على 5 في المائة وذلك من 246 ماركا الى حوالي 222 ماركا. وفسر فيبر التراجع في رقم اعمال مؤسسة لوفتهانزا الالمانية بانه يعود الى الكساد الحالي في الأوضاع الاقتصادية في المانيا والمنافسة الشديدة والحادة التي تقوم بها شركات الطيران العالمية والاوروبية في هذا المضمار، والعروض الرخيصة وذات الاسعار المتهاودة التي تقدمها والتي تخرج احيانا عن الحدود المعقولة. وقد انتقد فيبر ايضا المساعدات التي تقدمها بعض الدول لشركات الطيران لديها والدعم المالي لها الذي يخل بقواعد المنافسة الدولية والاقتصاد الحر. وركز انتقاده بصورة خاصة الى فرنسا ودعمها لشركة «اير فرانس» التابعة للدولة، وكذلك لدول اوروبا الجنوبية وخاصة اسبانيا وايطاليا واليونان التي تقدم المليارات من الدولارات لخطوطها الجوية كي تستطيع الوقوف على اقدامها، الى جانب استفادتها من انخفاض قيمة نقده الوطني تجاه المارك الالماني.

ومن الأسباب الأخرى التي ادت الى تراجع ارباح شركة لوفتهانزا وحركة الطيران والشحن الجوي الالمانية خلال النصف الأول من عام 1996 الحالي هو حادث احتراق مطار دسلدورف، المخصص لحركة طائرات «شارتر» اذ ادى هذا الحادث الى تراجع عدد ركاب طائرات لوفتهانزا بنحو 120 الف شخص، وتأخر دفع تعويضات شركات التأمين في هذا المضمار. وتهدف شركة لوفتهانزا حاليا الى تطبيق سياسة خفض النفقات بقدر الامكان، فقد اعلن المسؤولون فيها الى انهم سوف يطبقون ما يسمى ببرنامج «15 فينكا» اي تقليص نفقات نقل الراكب الواحد لمسافة كيلومتر واحد من 17 فينكا الى 15 فينكا مما سيؤدي الى خفض ما لا يقل عن 100 مليون مارك من نفقات الشركة سنويا. هذا الى جانب خفض عدد العاملين لديها بصورة تدريجية. ومواجهة المنافسة الاجنبية عن طريق تخفيض رحلاتها الداخلية والاوروبية وبعض الرحلات البعيدة، بالاضافة الى خفض اجور الشحن الجوي بصورة عامة، وتجديد نشاطها خلال النصف الثاني من العام الحالي 1996.

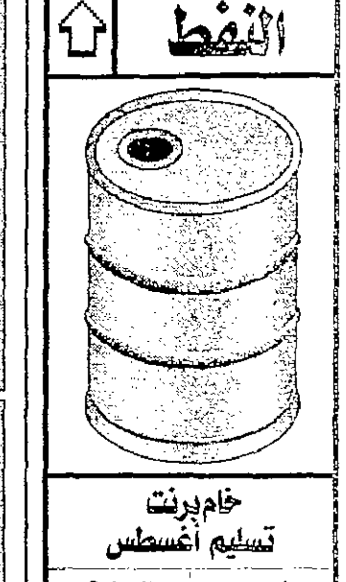
وقد قررت شركة لوفتهانزا المساهمة، طرح اسهم جديدة بقيمة اسمية هي 5 ماركات بدلا من القيمة الاسمية السابقة وهي 50 ماركا بهدف تشجيع المواطن الالماني العادي على شراء هذه الاسهم.





هكذا من الأصل

النفط



خام برنت
تسليم أغسطس

أمس	السابق
19.74	19.52

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 22232.42	«داوجونز» 5588.14	«فوتسي» 3743.2
60.49	17.4	6.50

اسعار الصرف

اغلاق لندن:

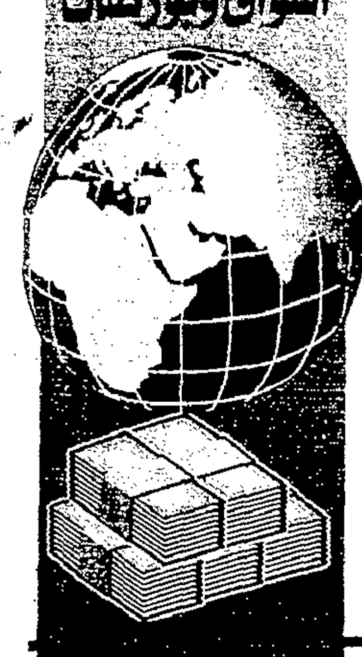
الين 72.88 — الدولار 0.65.. — الاسترليني 0.421..

الين 172.. — الدولار 1.55.. — المارك 2.37..

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.375	5.0000	5.3125	4.6250	6.8125
6شهور	5.500	5.1875	5.3750	4.8750	6.8750

اسعار صرف العمـلات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	5.8422	5.6701	0.5996	5.7207	0.5872	0.4668	1.1043	5.2955

اسعار صرف العمـلات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5260	110.7	1.5575	5.1570	1.7120	1529.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2435	1.36	128.25	1.2575	239.65

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

«ميريل لينش» ومحللون في أسواق العملات:

الدولار يستعد لأسبوع حافل آخر قد يتجاوز فيه 113 ينا

لندن - نيويورك:
«الشرق الاوسط» رويتر

ابقى التقرير الاسبوعي الصادر عن مؤسسة «ميريل لينش» لابحاث السوق على توقعاته السابقة بان يحافظ الدولار على قوته امام الين والمارك. وخصوصا بعد صدور بيانات اميركية امس الاول عززت التوقعات باقدام السلطات النقدية الاميركية على رفع الفائدة قريبا بهدف تجنب تسارع غير منضبط للنمو الاقتصادي الاميركي. في الوقت ذاته رجح محللون ان يواصل الدولار تحقيق المكاسب على حساب العملات الرئيسية الاخرى مستندين في تحليلاتهم على ارتفاعه القوي في نهاية الاسبوع الماضي مقابل الفرنك السويسري.

وكانت العملة الاميركية قد ارتفعت امس الاول وسط تكهنات بان تقرير التوظيف الاميركي عن شهر يونيو (حزيران) جاء قويا بما يكفي للاشارة الى مخاطر تضخمية كبيرة قد تتطلب رفع اسعار الفائدة.

واشار تقرير «ميريل لينش» الى ان العوامل الاساسية وراء استمرار قوة الدولار امام العملة اليابانية، والتي تتمثل في تصحيح الميزان التجاري الاميركي مع اليابان واستمرار تدفق رؤوس الاموال اليابانية الى الولايات المتحدة زائدا تبدد مخاوف رفع الفائدة اليابانية في المستقبل المنظور، قد تعززت جميعها في الاونة الاخيرة، الامر الذي يدعو الى توقع محافظة الدولار على قوته مقابل الين ولاحتمال حصوله على مكتسبات اخرى. كما ان بقاء التباطؤ الاقتصادي في المانيا واستبعاد احتمالات رفع الفائدة الالمانية على الاقل ما زال يعتبر عاملا معززا للدولار امام المارك.

وجاءت ارقام التوظيف الاميركية امس الاول والتي اكدت هبوط معدل البطالة في الولايات المتحدة الى ادنى مستوى له منذ ست سنوات ليعزز التوقعات باحتمال اقدام مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) على رفع اسعار الفائدة بغية تجنب الضغوطات التضخمية التي قد تترتب على نمو اقتصادي متسارع. وبطبيعة الحال فان اي رفع للفائدة سيعزز افاق العملة الاميركية امام بقية العملات الرئيسية.

يقول كريس تيرنر، المحلل في مؤسسة «اي دي اي ايه» «من المرجح ان يرتفع سعر الدولار خاصة منذ ان بدا اتجاها صعوديا واضحا مقابل الفرنك السويسري». وكان سعر الدولار مقابل الفرنك قد تجاوز مستوى 1.26 فرنك امس الاول ويتجه الان للوصول الى مستوى 1.271 فرنك الذي يعد مستوى مهما لانه يعادل تراجعا بنسبة 62 في المائة عن انخفاضه في اواخر يونيو (حزيران) الماضي من 1.2670 الى 1.2460 فرنك.

ويعتبر سعر الدولار مقابل الفرنك السويسري مؤشرا عادة الى تحركات كبيرة في اسعار العملات على نطاق واسع خاصة في ما يتعلق بسعر الدولار مقابل المارك الالماني.

وقال المحللون ان اتجاه سعر الدولار مقابل المارك لا يشير الى انه بلغ ذروته وسيبدأ في التراجع بل يتعين ان يتجاوز مستوى 1.5335 مارك وهو مستوى مقاومة سائد منذ ثلاثة اسابيع قبل ان يرتفع الى مستويات جديدة. وبلغ سعر الدولار مقابل المارك 1.5317 مارك امس الاول. وقال متعاملون ان العملة الاميركية قد تكون مستعدة لاختبار هذا المستوى غدا عندما تستانف التعاملات بكامل طاقتها بعد عطلة عيد الاستقلال الاميركي امس الاول.

ويهتم المحللون بدرجة كبيرة باتجاه سعر الدولار مقابل الين بعد ان اقترب من حاجز 111 ينا للدولار. يقول تيرنر «بشكل عام قد يرتفع الدولار الى 113.5 ين. غير ان هذه التوقعات تتعلق بفترة اربعة اسابيع».

وكان الدولار قد تجاهل في ما بعد مظهرا جديدا على قوته، التدافع على بيع السندات والاسهم الاميركية الذي نتج عن صدور بيانات التظيف لشهر يونيو. وذكر المحللون ان هبوط السندات دعم في واقع الامر سعر الدولار مقابل المارك الالماني اذ وسع الفجوة بين اسعار الفائدة في الولايات المتحدة والمانيا.

اذ يرى احد المحللين في وول ستريت «ان اتساع الفارق بين اسعار الفائدة عادة ما يكون عاملا مدعما للدولار. فهو عامل نفسي كبير خاصة عندما يتعلق الامر بايداع اموال لليلة واحدة».

تنفيذ إضراب الطيارين في «الخطوط البريطانية» يهدد بفوضى في حركة المسافرين

لندن - رويتر: يواجه مئات الاف المسافرين في عطلات في ذروة الموسم فوضى بسبب اضراب طياري شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) الذي من المقرر له ان يبدأ في 16 من يوليو (تموز) الحالي.

وقالت «بريتيش ايرويز» التي تعد اكثر شركات الطيران ازدحاما في العالم والتي تنقل ما يصل الى 100 الف مسافر يوميا، انها تعد خطط طوارئ لاستمرار عمل اكبر عدد ممكن من الطائرات.

لكن رابطة طياري شركة الخطوط الجوية البريطانية قالت ان الشركة يمكن ان تخسر ما يصل الى 40 مليون جنيه استرليني (62 مليون دولار) اذا مضى الاضراب قدما. وتهدد الرابطة بهذا الاضراب، الذي لم يسبق له مثيل، بهدف رفع الرواتب والمعاشات لاعضائها.

وقال المدير التنفيذي للشركة، روبرت ايلينج، ان الشركة لا تزال تقبل حجوزات لكنه اعترف بانه اذا مضى الاضراب قدما فانها لن تتمكن من العثور على طاقة اضافية كافية على رحلات شركات الطيران الاخرى لاستيعاب جميع الركاب.

«أودي» الألمانية تدرس إقامة مصانع في أميركا الجنوبية والهند

لوكسمبورج - رويتر: اعلن جراهام موريس، مدير التسويق والتوزيع بشركة «اودي» الالمانية لصناعة السيارات ان الشركة ستتخذ قرارا قبل نهاية هذا العام بشأن اقامة مصانع لها في اميركا الجنوبية والهند.

قال موريس متحدثا خلال عرض لسيارة من طراز «اودي ايه 3» انه لم يتم بعد اتخاذ قرار بشأن انتاج هذا الطراز في اميركا الجنوبية. ولم تستبعد الشركة، وهي ذراع شركة فولكسفاجن لصناعة السيارات الفاخرة، احتمال اقامة مصنع جديد او التعاون مع فولكسفاجن في اميركا الجنوبية.

وتبحث الشركة اقامة مصانع لها في البرازيل والارجنتين. لكنها لم تتخذ قرارا بعد بشأن ما اذا كانت ستصنع سياراتها من طراز اودي ايه 6 في الهند.

من جهة اخرى ذكر موريس ان الشركة تتوقع نموا في الربع الثاني من عام 1996 يبلغ حوالي نفس المعدل الذي تحقق في الربع الاول من العام وهو 6.3 في المائة او اكثر. وكانت الشركة قد باعت في الربع الاول 116651 سيارة بزيادة نسبتها 6.3 في المائة.

وقال موريس ان مبيعات الشركة في المانيا خلال النصف الاول من عام 1996 كانت اقل بنسبة 2 في المائة عن النصف الاول من عام 1995.

هبوط البطالة الأميركية يعزز المخاوف بقرب رفع الفائدة ويشيع الذعر في أسواق الأسهم

واشنطن - رويتر: يرى المحللون ان انخفاض معدل البطالة الاميركي الى اقل مستوى له منذ 6 اعوام قد يمثل انباء سيئة بعيدة الامد بالنسبة الى الاقتصاد ظهرت اولى انعكاساته في انخفاض حاد شهدته بورصة وول ستريت.

ويشيرون الى ان ارتفاع معدلات الاجور الذي رافق هبوط البطالة من شأنه ان يضاعف المخاوف التضخمية وقد يدفع بالسلطات النقدية الى رفع الفائدة قريبا.

وكانت حكومة الولايات المتحدة قد ذكرت ان معدل البطالة الاميركي انخفض الى اقل مستوى له منذ 6 اعوام ليبلغ 5.3 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي، وسط اتجاه لتسارع خطى نمو الوظائف وارتفاع الاجور، وهو ما يظهر ان الاقتصاد ينبض حيوية ونشاطا على نحو مدهش.

وقالت وزارة العمل ان انخفاض معدل البطالة الشهر الماضي من 5.6 في المائة في مايو (ايار) صاحبه ارتفاع اكبر من المتوقع في عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية قدره 239 الف وظيفة، وقد جاء بعد زيادة اكبر مما اعلن سابقا للوظائف في مايو (ايار) وبلغت 365 الف وظيفة. وذكرت الوزارة ان معدل البطالة المتحقق في الشهر الماضي والذي بلغ 5.3 في المائة هو اقل معدل منذ يونيو (حزيران) عام 1990.

وعلق روبرت ديدريك المستشار الاقتصادي في نورثرن ترست في شيكاغو بالقول «يبدو ان ذلك يشير الى ان معدل النمو كان ما بين قوي ومطرد خلال الشهر».

وقالت الوزارة ان ايقاع خلق وظائف جديدة نما باطراد مع ارتفاع عدد الوظائف بمقدار 265 الف وظيفة شهريا في المتوسط في الربع الثاني من العام وبمقدار 200 الف وظيفة في الربع الاول و 173 الف وظيفة في النصف الثاني من عام 1995.

وارتفع متوسط دخل العاملين في الساعة بمقدار 9 سنتات ليبلغ 11.82 دولار في الشهر الماضي، وهو اكبر ارتفاع منذ ان بدأ حساب المستويات قبل 31 عاما مضت بعد ان ارتفع سنتا واحدا في مايو الماضي. وفي العام الماضي ارتفع لاجر العامل في الساعة بنسبة 3.4 في المائة.

ولم يضع الرئيس الاميركي وقتا في ارجاع الفضل الى حكومته في تحقيق هذا النجاح الاقتصادي الذي من المرجح ان يزيد من فرص فوزه بفترة رئاسة ثانية في الانتخابات المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال كلينتون بعد بضع ساعات من صدور تقرير البطالة «ان لدينا ارسخ اقتصاد اميركي في فترة جيل» واضاف قائلا «الاقتصاد الاميركي خلق 10 ملايين وظيفة منذ بداية هذه الحكومة وانخفض عجز الميزانية باكثر من النصف وعادت اجور العمال الاميركيين اخيرا الى الارتفاع مرة اخرى».

غير ان انباء زيادة عدد الوظائف وانخفاض معدل البطالة وزيادة الاجور كانت انباء سيئة لبورصة وول ستريت فانخفض مؤشر داو جونز 115 نقطة خلال تعاملات قصيرة وانهارت اسعار السندات مما دفع بعائد السندات ذات الاجل 30 عاما الى الارتفاع الى 7.19 في المائة من 6.93 في المائة يوم الاربعاء الماضي. وكان من اكثر ما اثار قلق الاقتصاديين ارتفاع الاجور الذي يشمل نطاقا واسعا في سوق العمل وينذر بموجة من ارتفاع اسعار المستهلكين.

وقال الاقتصادي ديفيد ويسي في دري ماكجرو في لكسنجتون بولاية ماساتشوستس «هذه ليست بيانات تبعث على القلق بطبيعتها غير انها تسير في الاتجاه الخاطئ».

وشجعت البيانات الصادرة في الفترة الاخيرة العديد من الاقتصاديين على التنبؤ بان لجنة السوق المفتوحة وهي جهاز وضع السياسات في مجلس الاحتياطي الاتحادي قد ترفع اسعار الفائدة قصيرة الاجل خلال اجتماعها المقرر في 20 من اغسطس (اب) بهدف ابطاء خطى الاقتصاد وتحجيم معدلات التضخم. وقال بعض المحللين انهم يتوقعون ارتفاع اسعار الفائدة قبل موعد اجتماع اللجنة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

الانفجار الأخير الذي وقع في قاعدة عسكرية في الخبر، بالمملكة العربية السعودية وأسفر عن مقتل 19 وجرح 386 جندياً اميركياً يعد برهاناً قوياً على ان الارهاب لا يزال ظاهرة لا يستهان بها.

ضرباته إنخفضت نتيجة التعاون الدولي لخنقه

الإرهاب.. مقتله في قطع «أوكسجين الدعاية» عنه

حطام حافلة الركاب التي انفجرت فيها قنبلة كان يحملها احد اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي في لندن (خاصة بـ«وورلد نيوز لينك»)

لندن: من جوستين كاي

ان استخدام العنف او التهديد باستخدامه لانتزاع تنازلات ممن هم في السلطة قد لعب دوراً كبيراً في تحديد مصير البشرية. ففي القرن الحالي وحده، كان العنف عاملاً رئيسياً في نشوب اول حرب عالمية وفي انهيار روسيا القيصرية وتحقيق الاستقلال لجمهورية ايرلندا وولادة اسرائيل عام 1948 وتحرر كثير من دول العالم النامي في افريقيا وآسيا والشرق الأوسط واميركا اللاتينية.

ووصل الارهاب الى ذروته في السبعينات نتيجة رعاية الدول الاشتراكية له وشهدت الفترة نفسها ظهور مجموعات يسارية مسلحة متطرفة تعيش في المدن المتحضرة مثل مجموعة «بادر ماينهوف» الألمانية الغربية والألوية الحمراء الايطالية ورافقتها موجة من التفجيرات في اجزاء عدة من اوروبا والشرق الأوسط. اما اليوم فان التطرف الديني والقومي بدلاً من التطرف السياسي، اصبح القوة المحركة وراء الارهاب. وجاء في التقرير السنوي وعنوانه «نماذج الارهاب العالمي» الصادر عن وزارة الخارجية الأميركية، انه رغم انخفاض عدد الهجمات الارهابية في السنوات الأخيرة فان شدتها زادت. ويضيف التقرير ان نقاط الاشتعال تتكرر حتى بعد انحسار اسباب التهديدات الارهابية، ودليل على ذلك قرار الجيش الجمهوري الايرلندي (آي. آر. ايه) استئناف العنف في فبراير (شباط) من العام الحالي بعد وقف للنار دام 17 شهراً.

أهداف مثيرة

وحذر الخبراء في قضايا الارهاب من ان المناسبات العامة والاحداث الدولية الكبرى كثيراً ما تصبح هدفاً مثيراً للارهابيين، وقد تعرض احدى هذه المناسبات، وهي الألعاب الأولمبية الصيفية في اتلانتا التي ستقام الشهر الحالي، لمثل هذه الأخطار. وما اثار المخاوف اكثر هو ان تفجير مركز للتسوق في مانشستر (انجلترا) الذي نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي، خلال مباريات كاس اوروبا لكرة القدم التي انتهت اخيراً، أكد ان الارهابيين يضربون ضربتهم في اي مكان يضمن لهم الحد الأقصى من الدعاية.

ولذلك فان الوجود الأمني في اتلانتا سيكون هائلاً الى درجة ان عدد رجال الأمن والتي يقدر بـ30 الفاً، سيكون اكبر من عدد الرياضيين المشاركين في الألعاب الأولمبية.

والسؤال المطروح هو: ما هي الاستراتيجية الطويلة المدى التي على الدول والمجتمع الدولي اعتمادها للتقليل من تاثير الارهاب؟ وهل الاقتراح المكون من 40 نقطة الذي تقدم به الرئيس الاميركي بيل كلينتون عقب انفجار الخبر والذي اعتمدته قمة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي عقدت في ليون (الفرنسية) خلال نهاية الشهر الماضي، كاف للحد من الارهاب؟ وهل سيكون قابلاً للتنفيذ؟ لقد نشرت كتب ودراسات عدة عن موضوع الارهاب، وآخرها وليس اخيرها دراسة بعنوان «الارهاب.. الرد الفاشل» للبروفسور جيفري وليامز من جامعة كيمبردج، والخبير في الارهاب وصدرت الدراسة اخيراً (عن معهد الدراسات الدفاعية والاستراتيجية الأوروبية ومقره لندن).

توقع المزيد

ويذكر البروفسور وليامز في الدراسة ان المجتمع الدولي لم يفشل في التصدي للتحدي الذي فرضه الارهاب الدولي فحسب، بل انه قد يواجه كارثة كبرى مثل تفجير سلاح نووي، قبل ان يتصدى له جدياً. وقد التقى جوستين كاي مراسل وكالة «وورلد نيوز لينك» التقى البروفسور وليامز وسأله اولاً عن حلوله لمشكلة الارهاب المستاصلة منذ فترة طويلة.

وفي ما يلي مقتطفات من المقابلة التي أجريت معه:

● عنوان كتابك هو «الرد الفاشل»، هل تعتقد فعلاً ان الدول اخفقت في وضع استراتيجية متماسكة لمعالجة الارهاب؟

- اشعر ان الفشل ليس فشل للدول بحد ذاتها، إذ ان معظمها رد بصورة قوية على التهديدات من خلال وضع اجراءات شديدة لمكافحة التمرد والارهاب. واقول، كلا، انها لم تفشل وانما الفشل دولي، فالارهابيون يعملون بحرية عبر الحدود الدولية وأصبحوا دوليين، والرد عليهم لم يكن دولياً.

في انواع معينة من الهجمات مثل اختطاف الطائرات، تم التوقيع على معاهدات دولية والالتزام بها. اما بالنسبة الى اعمال ارهابية اخرى فلم يكن هناك سوى الحديث عنها وتحمل ما لا يمكن تحمله. فهناك الكثير من المنافذ التي يستطيع الارهابيون استغلالها لان بعض البلدان تخشى الى حد كبير من توجيه اعمال ارهابية ضدها. فاليابانيون على سبيل المثال يلجاون دائماً الى الاختباء وراء مبررات عدة. والفرنسيون ذوو وجهين عند التعامل مع الارهاب، رغم انهم مهددون به اكثر من غيرهم. كما ان محادثات السلام كثيراً ما تشجعنا على تجاهل الهجمات بهدف ابقاء سير الأمور على طريقها السوي.

والارهاب يتعارض مع قوانين الحرب والعدالة الطبيعية. واعتقد اننا في حاجة الى اجراءات مشددة لمكافحة الارهاب، ولكنني لا أؤيد سياسة اطلاق النار في مقاطعة ايرلندا الشمالية لكن يجب النظر بشكل جدي في عمليات التفتيش وتعطيل حركة تنقل الارهابيين عبر الحدود بين ايرلندا الشمالية والجنوبية، اضافة الى الحبس وسد جميع المنافذ القانونية التي يستطيع الارهابيون استخدامها.. ولكن اذا ارادت دولة التعامل بشكل كامل مع الارهابيين فقد تجازف بارتكاب بعض الظلم في حق الأبرياء من الناس.

هجمات أشد فتكا

● تشير تقارير رسمية عدة، ومنها تقرير اخير لوزارة الخارجية الأميركية، الى ان طبيعة الارهاب قد تغيرت، فقد اصبحت الهجمات اقل عدداً لكنها أشد فتكاً. ومن المحتمل كثيراً ان يكون مرتكبوها من المتطرفين الدينيين والقوميين، هل يتطابق ذلك مع تصورك للارهاب؟

- لقد انتهيت اخيراً من اعداد دراسة ذكرت فيها ان من بين جميع المجموعات الارهابية التي يمكن تصنيفها بانها مجموعات انفصالية وايديولوجية، والتي يرتكب ارهابيوها فظائع كبيرة لأسباب واضحة، هي المجموعات ذات الدوافع الدينية والقومية.

ووجدنا ايضاً انه رغم انهم يرتكبون عشر عدد الهجمات الارهابية فانهم يلحقون نسبة عالية من الخسائر في الأرواح تقدر بثلاثين في المائة من مجموع الخسائر البشرية، وبعبارة أخرى، انهم اكثر شراسة من غيرهم، ويشعرون بانهم لا يفقدون الكثير مثل غيرهم.

ويعكس تغير طبيعة الارهاب حقيقة هي ان كثيراً من المجموعات الارهابية المقيمة في المدن المتحضرة التي أرهبت اوروبا في السبعينات والثمانينات قد تلاشت بالفعل. والعوامل الرئيسية وراء ذلك هي انهيار الاتحاد السوفياتي الذي انهى الحرب الباردة ودعمه للارهاب ونجاح الدول الغربية في عدم الوقوع في فخ الارهابيين وعدم اتباعها اجراءات قمعية قد تؤدي الى اضعاف النظام الديمقراطي نفسه.

أوكسجين الدعاية

● ما هي احتمالات وقوع هجوم ارهابي في اولمبياد اتلانتا؟

- كانت رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت ثاتشر اول من أشار الى «اوكسجين الدعاية» الذي تعطيه اجهزة الاعلام للارهابيين. ان الارهابيين يعرفون جيداً انهم يستطيعون بلمحة نظر الحصول على اكبر قدر من الدعاية في هذه الألعاب التي تغطيها جميع اجهزة الاعلام العالمية. ولذلك علينا ان نتخذ كل اجراء احترازي ممكن وفي الوقت نفسه لا نستطيع السماح للمخاوف باحتمال وقوع هجوم ارهابي بان تمنع الألعاب الأولمبية من المضي قدماً.

● للارهاب في كثير من البلدان مردود ايجابي، كما هو الحال في جنوب افريقيا وزيمبابوي وفي معظم البلدان التي كانت خاضعة للاستعمار الأوروبي ونالت جميعها استقلالها بواسطة العنف، الا انها اصبحت الان اعضاء في المجتمع الدولي في حين ان مجموعات أخرى مثل الأكراد والشيشان تمارس حقها في النضال وتتعاطف معها كثير من الدول الغربية، فما هو رأيك في ذلك؟

- انني اميز دائماً بين تلك المجموعات الارهابية التي تتمتع بالشرعية وبين تلك المجموعات التي لا تتمتع بها، فعلى سبيل المثال لدى المؤتمر الافريقي الوطني في جنوب افريقيا ومنظمة التحرير الفلسطينية نسبة كبيرة من الدعم الشعبي، كما هو الحال في كينيا وشعوب كثيرة اخرى قاتلت الحكم الاستعماري، ولهذا السبب نجحت في نضالها. ونميز ايضاً بين الارهابيين الذين يشنون هجمات ضد ما يسمونه اهدافاً عسكرية مشروعة وبين اولئك الذين يشنون هجمات متعمدة ضد المدنيين الأبرياء.

● ما هي الوسيلة الأخرى التي يمكننا من خلالها التخفيف من مخاطر الهجمات الارهابية؟

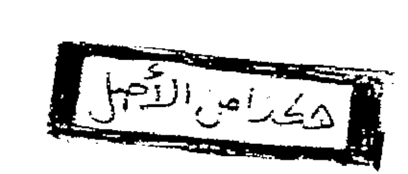
- الارهاب موجود معنا دائماً وسيظل معنا في المستقبل. ان طبيعة مجتمعاتنا المنفتحة والديمقراطية ولكنها متحضرة بشكل كثيف ويعيش سكانها فوق بعضهم البعض، تجعلنا اكثر عرضة للخطر. ومن الصعب دائماً معرفة ماذا يمكن عمله لمواجهة ذلك التهديد، ومن بين أحد الخيارات ان تخفف أجهزة الاعلام من تغطية هذه الهجمات لحرمان الارهابيين من «اوكسجين الدعاية»، وفي حالات معينة مثل اكتشاف قنبلة هائلة غير متفجرة تحت جسر «هامر سميث» في لندن في مطلع مايو (ايار) الماضي كانت التغطية الصحافية له هزيلة. وبالفعل بدأت اجهزة الاعلام على ما يبدو بالتخفيف من تغطيتها للأعمال الارهابية.

التقنية ضد الإرهاب

وعلينا ايضاً الاستفادة الكاملة من التقدم التقني المتوفر لدينا، وخاصة في مجال المراقبة، وهذا لن يضعف من قوة الارهاب فحسب، وانما الجرائم الصغيرة الأخرى مثل السرقات وغيرها، واعتقد اننا لم نستغلها بما فيه الكفاية. واشعر ايضاً بان علينا التركيز كثيراً على التعاون الدولي والاستخبارات.

وعلينا بشكل خاص ان نضمن لجميع فئات المجتمع حرية التعبير عن الذات، لكيلا تنمو طبقة محرومة من المجتمع. وبتعبير آخر، ان نتوقع المشاكل قبل نشوئها وتطورها. ان الارهاب يؤدي الى تآكل النظام الديمقراطي لا تدميره.. والحيلة تكمن في الرد عليه بطريقة لا تعطي الارهابيين مصداقية اخلاقية.

خدمة «وورلد نيوز لينك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»



الرئيس زروال يبتعد عن الاضواء ويكتفي بالعمل الدؤوب

الاميركيون والفرنسيون أدركوا أن الجزائر تجاوزت مرحلة الخطر



أمير طاهري

ستنتهي خلال الربيع المقبل «الفترة الانتقالية» التي أعلن عنها خلال الأيام العصيبة التي شهدتها الجزائر عام 1992. وسيتحتم استبدال «المجلس الانتقالي الوطني» بهيئة تشريعية جديدة. وبإمكان رئيس الجمهورية من الناحية النظرية ان يمدد فترة عمل المجلس الانتقالي. كما أن بإمكانه من الناحية النظرية أيضاً ان يتولى مسؤولية حكم البلاد عن طريق إصدار القرارات والمراسيم الجمهورية، بيد أن أي محاولة لإطالة أمد المرحلة الانتقالية سيكون لها تاثير سلبي على مجمل الحياة السياسية في الجزائر. فمن المعلوم انه متى ما بذلت الجهود لجعل الحلول المؤقتة اكثر ديمومة فإن ذلك سينجم عنه تفاقم الأوضاع ونشوب الأزمات.

كان الخطر الكبير الذي يحيق بالجزائر حتى اواسط عام 1994 يتمثل في احتمال فقدان القوات المسلحة وأجهزة الدولة عموماً لإرادتها، الأمر الذي كان سيؤدي لو حدث إلى إشاعة الفوضى والاضطراب وإلى بروز الأصوليين المتطرفين وفرض حكمهم.

إلا أن الجزائر قد تجاوزت تلك الأزمة. إلا ان الخطر الذي يتهددها الآن هو الإحساس بالأمن والطمأنينة. فما ان شرعت مسيرة التطبيع حتى أخذت القوى المحافظة في المجتمع بالتحرك. وهناك في الجزائر العديد من الشرائح والفئات القوية التي تخشى التغيير وترى فيه تهديداً لمصالحها سواء كانت هذه المصالح حقيقية ام متخيلة. فمعظم الناس يشعرون بالارتياح للنظام الذي عهدوه وهم في الغالب الأعم ليسوا على استعداد للمجازفة بتطبيق افكار جديدة لم يتعودوا عليها أو يالفوها.

وقد كانت الجزائر تحكم وفق الأسلوب الدكتاتوري السوفياتي القديم. فهناك أولاً مجموعة المسؤولين الكبار من العسكريين والمدنيين. ولأن الحكومة كانت تسيطر على أهم المرافق الاقتصادية في الدولة فإنها تتمتع بإمكانات هائلة تمكنها من شراء الذمم وكسب الولاء. وهذه الفئات التي ما زالت متنفذة في القطاعين الاقتصادي والسياسي تقاوم اي تغيير من شأنه تقويض مصالحها او امتيازاتها. ويقع ضمن هذه الشريحة المستفيدة عدد كبير من المنظمات التي تدعي انها تمثل «المجاهدين» او «الشهداء» الذين وقعوا في معركة التحرير أو بعدها. فما زال أبناء «المجاهدين» أو «الشهداء» وبناتهم حتى بعد مرور 33 عاماً على استقلال الجزائر يحصلون على بعض الامتيازات والمنافع المالية.

ومن الشرائح التي تقاوم التغيير الشغيلة المنظمة. ففي بلد تبلغ نسبة البطالة فيه حوالي 50% فإن الحصول على اي عمل مهما كان يعد ضرباً من الامتيازات. ويزداد حجم الامتيازات ضخامة في المشاريع الحكومية التي لا هم لمن يشرف عليها سوى خدمة مصالحهم ومصالح من يعمل معهم. ولو القينا نظرة على انتاجية هذه المشاريع الحكومية لتبين لنا ان هؤلاء العاملين يتقاضون اجوراً اعلى بكثير مما يتقاضاه سواهم خارج الجزائر. لا عجب إذن أن يكره هؤلاء الحديث عن الخصخصة والتخلص من المشاريع الحكومية الفاشلة التي انشئت خلال سنوات الحكم الدكتاتوري.

ومن المتربصين بإشاعة الديمقراطية «الأثرياء الجدد» الذين يقاومون إجراء اي تغيير لأنهم حصدوا الكثير من تقلبات السوق وعدم الاستقرار السياسي خلال السنوات الماضية. وهؤلاء يشعرون بالرعب ويخشون قيام نظام تعددي منفتح تكون المسؤولية تجاه الآخرين إحدى السمات المميزة له.

وهناك بعض العناصر الإجرامية التي تشاطر «الأثرياء الجدد» تخوفهم وخشيتهم من التغيير لا سيما أولئك الذين استفادوا كثيراً من القلاقل التي حدثت خلال العقد الأخير. فتجار السوق السوداء ومهربو المخدرات وكبار اللصوص إضافة إلى بعض اللصوص الصغار في الأحياء الفقيرة يخشون استعادة النظام وحكم القانون لا سيما ان جاء ذلك على أيدي سلطة سياسية ديمقراطية.

ويجرنا كل ذلك إلى الحديث عما يمكن أن يحدث في الجزائر في أسوأ الظروف. ولا يتعدى ذلك إحدى اثنتين. فإما تمديد الفترة الانتقالية إلى ما بعد الربيع المقبل او إجراء انتخابات برلمانية مزيفة لتشكيل برلمان يمثل أداة طيعة بيد الدولة.

وللاسترسال في الحديث عن مثل هذا السيناريو لو حدث نقول إن ذلك التطور سيكون مصحوباً بمظاهر عبادة شخصية الأمين زروال. على أن كل من يعرف الرئيس زروال جيداً يؤكد انه ليس من نمط أولئك الرجال الذين يمكن أن يقعوا في مثل هذا الفخ. فقد رفض حتى الآن الانتقال إلى قصر الرئاسة الفخم مفضلاً السكن في إحدى الفلل المتواضعة التي سبق أن شغلها الجنرال المصري الذي عاش في المنفى، سعد الدين الشاذلي.

كما احجم زروال وبخلاف ما يقوم به كثيرون في الدول النامية عن منح نفسه رتبة عسكرية رفيعة. وما زال يبتعد عن الأضواء أو لفت الانظار إليه مكتفياً بالعمل الدؤوب الجاد.

ورغم كل ما تقدم فإن زروال مثل بقية البشر قد يتغير. وقد يصبح التواضع والانضباط والعمل الجاد ركيزة ومادة لإذكاء عبادة شخصيته. فقد شرع المسؤولون الكبار مؤخراً بكيل المديح لـ«رئيس الدولة» والثناء على تفانيه في خدمة البلد والنهوض قبل شروق الشمس وقراءته للصحف اليومية والتقارير الرسمية كافة قبل أن تبدأ ساعات العمل الرسمية في البلاد.

وهناك فئة أخرى في الجزائر تحاول ان تقف عند هذا الحد من التطور الذي تم تحقيقه في البلاد لأن في ذلك ما يخدم مصالحها الخاصة. فبعض المسؤولين ورجال الأعمال باتوا يتحدثون عن انحسار العنف والاضطرابات ويحذرون من مغبة التوسع في إشاعة الديمقراطية. ويشير هذا النفر إلى التحسن الذي طرأ على الاقتصاد الجزائري الذي بات يجتذب الاستثمارات الأجنبية الهائلة.

ويقول احد رجال الأعمال الجزائريين إن الأمريكيين والفرنسيين انفسهم أخذوا يدركون ان الجزائر قد تجاوزت مرحلة الخطر مضيفاً: «لا أرى ما يدعو إلى دفع البلاد إلى حالة من القلق وعدم الاستقرار وذلك عن طريق إجراء انتخابات لا يعلم أحد عما تتمخض عنه. فبإمكان رئيس الدولة الذي يتمتع بصلاحيات كاملة لإدارة شؤون البلاد أن يحدد في ما بعد الوقت الذي ينبغي لنا فيه التوجه نحو الخطوة التالية».

ويذهب أحد المسؤولين الكبار ابعد من ذلك فيقول: «لقد انقذ زروال البلاد من الخطر وهناك وشائج خاصة تربطه بأبناء الشعب وعليه أن لا يصغي إلى ما يقوله السياسيون الطامحون».

إن مثل هذه الأقاويل تنذر بخطر جسيم بالنسبة لزروال نفسه وللجزائر بالطبع.

فمن رأيي ان الشعب الجزائري هو الذي انقذ زروال في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وليس العكس. فقد حاول زروال ورجال حكومته القضاء على المشاكل التي كانت البلاد تعاني منها. إلا أنهم فشلوا في ذلك. فقد لجأوا إلى الحوار وإلى الإجراءات القمعية ولكن دون جدوى. بل ان زروال أقدم على زيارة الزعماء الأصوليين في السجن ليلتمس منهم إدانة العنف ومساعدته في جهوده الرامية إلى استعادة الأوضاع الطبيعية في البلاد. إلا أن هؤلاء الزعماء رفضوا جميعاً التعاون معه.

لكن زروال واقرانه جازفوا بإجراء الانتخابات الرئاسية التي كان من المحتمل أن تكون نتائجها على غير ما حدث لو لزم الناخبون الجزائريون بيوتهم أو توجهوا للنزهة أو الصيد في يوم الانتخابات. فالملايين التي تحدت الموت واندفعت إلى مراكز الاقتراع للادلاء بصوتها انقذت البلاد وزروال من أخطار جسيمة. وإن كان هناك من ينبغي أن يشعر بالعرفان والجميل تجاه أي طرف فهو زروال نفسه تجاه الشعب الجزائري وليس العكس.

وبإمكان زروال ان يرد هذا الجميل بالإقدام على استخدام صلاحياته الواسعة لتحقيق ما يصبو الجزائريون إلى تحقيقه. فلم يصوت الناخبون من أجل إحياء نظام سياسي فاسد تماماً. فزروال رجل نزيه لن يسمح بحمل الراية والدفاع عن مصالح أولئك الذين لا يضعون مصلحة الشعب نصب اعينهم.

ولنتذكر أن زروال كان قبل فوزه بالانتخابات يتلفت يمنة ويسرة تحسباً لما قد يحدثه اي تحرك يقوم به بالنسبة للذين منحوه المنصب الذي تسلمه. وكان عليه أن ينتبه إلى ما كان يدور خلف ظهره خشية أن يطعن سياسياً.

أما الآن فقد تجاوز زروال هذه المرحلة وأصبح فوق كل هذه الاعتبارات والهواجس. وقد أسبغ عليه هذا الوضع سلطة معنوية كبيرة لم يتمتع بها أي رئيس جزائري قبله.

ولنتحدث الآن عن أفضل سيناريو او منحى للأحداث في الجزائر على المدى القريب. فقد سبق لزروال أن أعلن عن مقترحاته بشأن الإصلاحات التشريعية وإصدار قانون انتخابي جديد وتعليمات جديدة حول ضوابط تأسيس الأحزاب السياسية واستصدار قانون جديد آخر للصحافة. وقد أشبعت هذه المقترحات كافة نقاشاً خلال الأسابيع الماضية. وعلى زروال أن يأخذ بالحسبان بعض النقاط التي تم توجيه النقد لها والتي لم تكن خافية حتى على التلامذة الصغار. وعليه أن يطرح هذه المقترحات بعد تعديلها على الجمهور في استفتاء شعبي في أسرع وقت ممكن. فمن شأن هذه الخطوة تمهيد السبيل لإجراء الانتخابات البرلمانية خلال يناير (كانون الثاني) أو فبراير (شباط) من العام المقبل.

لقد تصرف زروال بحكمة حين رفض تشكيل حزب سياسي خاص به وعليه أن يبقى كذلك فوق الميول والاتجاهات قدر المستطاع، ويجب بذل أقصى الجهود لإقناع الأطراف كافة بالاشتراك في هذه الانتخابات. ويشمل ذلك بالطبع العناصر المعتدلة من جبهة الإنقاذ ولو تحت مظلة جديدة.

إن الجزائر بحاجة إلى برلمان يتم انتخابه بصورة نزيهة ليتمكن من اداء واجبه على النحو المطلوب لخمس سنوات في الأقل. وستمكن هذه الفترة الزعامة السياسية للبلاد من تدعيم ركائز الديمقراطية التي تحتاجها البلاد على الأصعدة كافة.

وينبغي على زروال ان يتحاشى الانجذاب نحو الخمول والسكون الذاتي. صحيح ان الجزائر لم تعد محاطة بأخطار جسيمة ولكن ينبغي ان لا تفوتها الفرصة الفريدة المتاحة امامها التي لا تتوفر إلا لعدد قليل من البلدان النامية لبناء دولة حديثة تؤمن بالتعددية الحزبية والاقتصاد الحر.

رئيس الوزراء الأسبق ورئيس حزب الاتحاد الدستوري المغربي لـ «الشرق الأوسط»

لست راضيا عن أداء حكومة الفيلالي والتحالفات الحزبية الحالية غير عقلانية



المعطي بوعبيد

الرباط: من منصف السليمي

المعطي بوعبيد رئيس الوزراء الأسبق ورئيس حزب الاتحاد الدستوري شخصية سياسية مغربية مخضرمة بدأ مشواره السياسي في الخمسينات مع حزب الاستقلال وكان قياديا في حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية خلال الستينات، وتولى منصب رئيس وزراء من سنة 1981 الى 1984. وأسس سنة 1983 حزب الاتحاد الدستوري، ويتزعم حزبه الأغلبية الحالية في البرلمان ضمن تحالف يطلق عليه «الوفاق الوطني». يعتبر حزبه في نظر المعارضة «رأس حربة الأحزاب الادارية» التي يقصد بها في الخطاب السياسي لأحزاب المعارضة بالمغرب الأحزاب التي توجهها الادارة.

لكن بوعبيد ينفي أن يكون حزبه كذلك ويقول ان «الاتحاد الدستوري كان أكثر صرامة ومسؤولية في محاسبة ومراقبة الحكومات المتعاقبة، لكن عمله تميز بالهدوء وتجنب الأضواء والضجيج». وفي حوار شامل أجرته معه «الشرق الأوسط» بالرباط توقع بوعبيد تغييرات مهمة على مستوى الحكومة وعلى صعيد التحالفات السياسية القائمة التي تتوزع بين تكتلين أساسيين: «الوفاق الوطني» الذي تتألف في اطاره ثلاثة أحزاب (الأغلبية) هي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي.

و«الكتلة الديمقراطية» المعارضة التي تضم حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي وحزب التقدم والاشتراكية، فيما تتوقع أحزاب أخرى كالتجمع الوطني للأحرار والحركة الوطنية الشعبية في الوسط، رغم أنها تساند الحكومة.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تفسرون حالة الانتظار التي تتسم بها الساحة السياسية بالمغرب؟

- الانتظار حالة دائمة في السياسة، لأن السياسي هو باستمرار في انتظار تحسن الأوضاع وتطورها. وليس من السياسة القول بأن الأمور قد وصلت الى حد معين من التطور.

● بعد اعلان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مارس (آذار) الماضي عن برنامج الاصلاحات الدستورية، وتقدمت الأحزاب برؤيتها لمضمون الاصلاحات، فماذا تنتظر الأحزاب في الفترة المقبلة؟

- بعد تقديمها مقترحاتها وتصوراتها للاصلاحات الدستورية، في صيغة «المذكرة» بالنسبة لأحزاب المعارضة ووثيقة الوفاق للاصلاحات الدستورية، بالنسبة لأحزاب «الوفاق»، فان الأحزاب تنتظر دراسة مقترحاتها. وستكون الكلمة في النهاية بعد دراسة المسؤولين لهذه المقترحات، لتتبلور في صيغة مشروع تعديلات دستورية يعرض على الاستفتاء في نهاية المطاف.

● التعديل الدستوري وشيك، فهل ترون موعد انتخابات برلمان جديد وشيكا أيضا؟

- المؤكد ان العاهل المغربي طلب من كافة الهيئات السياسية التفكير في التعديلات الدستورية التي ستنظم في الفترة المقبلة، وخصوصا حول موضوع ادماج نظام الغرفتين للبرلمان. وتقدمت الأحزاب وتواصل تقديم اقتراحاتها بهذا الشأن، وقد أعلن ان الاستفتاء على تعديل الدستور سيكون في غضون شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، أما انتخاب البرلمان فسيكون اما في موعده الاعتيادي مع نهاية الولاية التشريعية للبرلمان الحالي (1998) او سابقة لأوانها، وهو أمر يمكن تصور كافة السيناريوهات بشأنه. ولكن حتى الآن لا نستطيع القول بأن الانتخابات ستكون في موعدها الاعتيادي او سابقة لأوانها، وبأية حال فهو أمر سيتقرر ويتضح بعد الاستفتاء على تعديل الدستور ودراسة المعطيات انذاك.

● وبالنسبة لحزبكم، ألم تتضح الرؤية بعد بشأن مسألة تنظيم الانتخابات؟

- نحن دائما مستعدون لكل الأحوال، ولا نرهن عملنا بموعد انتخابي. وبأية حال فنحن مستعدون للحالتين سواء كانت الانتخابات في موعدها الاعتيادي او سابقة لأوانها.

● اقترحت بعض أحزاب المعارضة، تكوين حكومة من المعارضة للاشراف على الانتخابات في حالة تنظيمها قبل أوانها فما هو رأيكم؟

- مسألة الانتخابات الآن سابقة لأوانها، ولكن ان يكون الاشراف على تنظيمها من قبل حكومة منسجمة او محايدة فهي من الأمور الممكنة. وأعتقد ان الأفضل ان تتولى هيئة وطنية (حكومة وطنية) مكونة من كافة الأحزاب او حكومة محايدة، وبرأينا الأفضل ان يتولى أمر الاشراف على الانتخابات المقبلة حكومة وطنية مكونة من كافة الأحزاب السياسية، لأنها ستكون أقدر على تحمل المسؤولية كاملة ازاء الانتخابات.

● ولماذا لا تفضلون اشراف حكومة محايدة على الانتخابات؟

- بالتأكيد ستكون أي حكومة محايدة تتولى الاشراف على الانتخابات، بحاجة الى ثقل سياسي واجماع الهيئات السياسية. أما أن تتولى حكومة من هيئات سياسية معينة (أحزاب المعارضة) الاشراف على الانتخابات، فهو أمر غير مقبول ويشير الى تناقضات في خطاب المعارضة او المعارضين!

● اختلفت القراءات لمذكرة أحزاب المعارضة، وخصوصا في ما يتعلق ببعض القضايا السياسية كاختصاصات الملك. فكيف كانت قراءتكم للمذكرة؟

- ألاحظ أولا، انه حصل في بداية الأمر نوع من التقارب بشأن الوثيقة الحقيقية التي تقدمت بها أحزاب الكتلة. وبأية حال فاذا انطلقنا من نص المذكرة الذي نشرته أحزاب الكتلة أخيرا، فانها تتضمن رؤية هذه الأحزاب للاصلاحات الدستورية والسياسية، ولها الحق في ابداء رأيها ومنظورها لما تراه أصلح للمغرب، وهي تتحمل مسؤوليتها ازاء ما تعلن عنه. لكن هناك رأيا آخر، فعندما يتحدثون عن عدد من القضايا السياسية والدستورية فلدينا كحزب موقف مختلف، ولا يتعلق الأمر برد فعل على ما جاء في مذكرة أحزاب الكتلة، وانما لدينا منظور مختلف في عدد من القضايا المطروحة.

● وماذا عن رؤية أحزاب «الوفاق الوطني» للاصلاحات الدستورية؟

- نحن أحزاب منضبطون وقد سبق للعاهل المغربي أن أعلن في مناسبتين عن تعديلات دستورية، ودعا الهيئات السياسية للتفكير في المقترحات المناسبة. وهذا ما قمنا به داخل حزبنا، وضمن أحزاب «الوفاق». وقام المسؤولون في أحزاب الوفاق بوضع تصور شامل للتعديلات الدستورية تضمن وثيقة شاملة سنتقدم بها خلال هذا الاسبوع للدوائر المسؤولة لترفع للملك الحسن الثاني.

● وماذا عن مضمون وثيقة أحزاب الوفاق؟

- من اللياقة والأدب سياسيا، أن يطلع عليها العاهل المغربي أولا.

● سيكون موضوع ادماج نظام الغرفتين محور التعديل الدستوري المقبل، فما هو تصوركم لهذه المسألة؟

- بصفة عامة، فقد اتفقنا داخل أحزاب الوفاق، على اختصاصات الغرفتين بالبرلمان وتكوينهما، والعلاقة بينهما. وتم التأكيد على الا تكون الغرفة الثانية عرقلة لعمل الغرفة الأولى أو العكس.

● وهل سيكون لاحداهما (الغرفتين) اختصاصات وسلطة تقريرية أوسع من الأخرى؟

- لكل غرفة اختصاصاتها، وعندما يكون تنازع يتم حله وفق آليات معينة، ولا يمكنني أن أضيف أكثر من ذلك قبل اطلاع الملك الحسن الثاني على الوثيقة التي سنتقدم بها، ونحن جاهزون لذلك ولا ننتظر سوى موعد من الدوائر المسؤولة في الديوان الملكي.

● وكيف تم اعداد الوثيقة من قبل أحزاب الوفاق. هل يمكنكم اعطاء توضيحات حول آليات للتشاورات بين هذه الأحزاب؟

- تعمل أحزاب «الوفاق» المكونة من ثلاثة أحزاب: الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي بصفة يومية، ووفق آليات ومستويات متعددة. ولدينا لجنة مكونة من شخصيات ومسؤولين وقيادات في الأحزاب الثلاثة، وتضم وزراء. وقد اجتمعت لجنة موسعة في اليومين الماضيين لوضع الصيغة النهائية للوثيقة التي سنتقدم بها للملك الحسن الثاني.

● وهل أنتم راضون عن حصيلة عمل وأداء «الوفاق» بعد ثلاث سنوات من تكوينه؟

- يتألف «الوفاق» من ثلاثة أحزاب يوجد بينها اتفاق، بحكم تقارب منظورها وبرامجها. وعند بعث «الوفاق الوطني» تم الاتفاق على العمل ضمن خطة موحدة، ولكن حتى الآن تم التقدم في أمر واحد تمثل في اتفاق الأحزاب الثلاثة على مشاريع القوانين التي تعرض في البرلمان. ونعقد باستمرار اجتماعات لدراسة التطورات والمعطيات السياسية المستجدة. وكان بودنا في البداية أن يتم اندماج بين الأحزاب الثلاثة، لكن اعتقد أن الوقت لم يحن حتى الآن لتحقيق هذا الهدف.

● ألا تزال الفكرة مطروحة ؟

- مايزال هذا الهدف مطروحا حتى الآن، وغايتنا هي ادماج الأحزاب الثلاثة، ونأمل أن يشمل «الوفاق» أحزابا أخرى قريبة منا تحمل أفكارا وبرامج قريبة من برامجنا.

● وماهي تلك الأحزاب؟

- أعني أحزاب اليمين القائمة.

● حزب التجمع الوطني للأحرار مثلا؟

- اذا أراد ذلك لا نرى مانعا.

● والحركة الوطنية الشعبية؟

- بالنسبة للحركة الوطنية الشعبية، كانت لدينا معها تجربة وعملت معنا، لكنها لم تكن راضية عن طريقة عمل «الوفاق» فقررت الانسحاب وأعتقد انهم ما يزالون متمسكين بفكرة الانسحاب. وبصفة عامة، فان رسالتنا موجهة لكافة أحزاب اليمين التي نعتقد أنها قريبة لنا ويمكنها أن تشترك معنا ضمن «الوفاق». وان كان التفريق بين اليمين وغير اليمين أصبح اليوم صعبا، وعموما فنحن ندعو هذه الأحزاب للالتحاق بـ «الوفاق» ونحن نرحب بها.

● قلتم ان الهدف من بعث «الوفاق» هو تحقيق اندماج بين الأحزاب المتألفة في اطاره، لكنكم تعترفون بأن الحصيلة اقتصرت على التنسيق والاتفاق بين هذه الأحزاب بشأن مشاريع القوانين التي تعرض في البرلمان. فلماذا كانت الحصيلة محدودة؟

- لقد كانت كافة القوانين التي عرضت امام البرلمان، بناء على اتفاق بين الأحزاب الثلاثة واجماع في ما بينها. وتتم الاجتماعات في مستوى أمناء الأحزاب، ولدينا لجان فرعية في مستويات متعددة تعمل باستمرار في كافة الميادين. وبالنسبة لمشاريع القوانين فان دراستها تتم ضمن لجان فرعية ومتخصصة لدى كل حزب ثم يتم في مرحلة لاحقة على مستوى لجان موسعة تتألف من الأحزاب الثلاثة ثم يعرض على البرلمان. ويبقى هدفنا هو ادماج الأحزاب الثلاثة، ولكنني اعتقد انه هدف يتطلب تحقيقه مزيدا من الوقت، ويقتضي مراحل وتغييرا في الطريقة التي تسير عليها الأحزاب.

● يعتقد بعض المحللين المتابعين للحقل السياسي المغربي ان للتغيرات والتحولات الايديولوجية والسياسية والاقتصادية التي شهدها العالم في العقد الأخير من هذا القرن، لم تؤد الى انحصار أحزاب اليسار والاشتراكية كما لم تؤد الى انتعاش أحزاب اليمين التي تمثلونها وهي نتيجة تعاكس التوقعات المبنية على التحولات الجديدة. فهل توافقون هذا التحليل؟

- لا أساير هذا التحليل. واذا راجعنا التاريخ القريب في الثمانينات، فسنجد أن المغرب كان يشهد مدا يساريا واشتراكيا وكان ذلك واضحا لدى أغلب الأحزاب بما فيها البعض التي تدعي اليوم الليبرالية. ولكنني أقول بتواضع، أننا نادينا منذ بعث حزب الاتحاد الدستوري سنة 1983، بتشجيع المبادرة الخاصة وتحرير الاقتصاد والليبرالية والآن أصبح كثيرون يقبلون على هذا الاتجاه، بينما كانوا يخشون الاعلان عنه في مرحلة سابقة، بل ان بعض المسؤولين، كانوا يجتمعون ضمن هيئات مسؤولة لكنهم يخشون الحديث عن الليبرالية . أما البعض الآخر فقد كان يتحدث عن الليبرالية لكنهم في الحقيقة اقطاعيون لأنهم كانوا يرفضون المنافسة الحرة وتحرير السوق وتحكمهم نظرة احتكارية للاقتصاد ولا يحملون عن الليبرالية سوى اسمها أما في الواقع فقد كانوا اقطاعيين. فقد شهدت الثمانينات تناقضات بين واقع الأحزاب والشعارات التي تحملها.

● كيف ذلك، ومن تقصدون من الاحزاب؟

- مثلا، حزب التجمع الوطني للأحرار يشارك في مجموعة «الاممية الافريقية الاشتراكية»، وهو أمر غريب، لأنه حزب يفترض أن ينتمي لمجموعة أحزاب ليبرالية. وحزب الاستقلال، الذي أعرفه منذ شبابي عندما كنت عضوا فيه (في الخمسينات)، كانت له دائما نظرة اجتماعية خاصة ولكنه بعيد في العمق عن الاشتراكية، لكنه بدوره ينتمي للأممية الافريقية الاشتراكية، وهي أمثلة دالة على وجود تناقضات بين واقع الأحزاب والشعارات التي ترفعها.

● وكيف تقيمون أسس التحالفات السياسية بين الاحزاب المغربية؟

- أعتقد أن التحالفات بين الأحزاب قائمة بشكل غير عقلاني، وعندما تبحث هوية كل حزب فستجد تحالفات غير مبررة. فلو تناولنا حالة أحزاب «الكتلة» (المعارضة)، لا أرى أساس الانسجام بين عدد من الاطراف، بين من ينادي بالماركسية اللينينية ومن ينادي بالاسلام وغيرها... وألاحظ وجود ثغرات في طبيعة التحالفات القائمة بين الأحزاب.

● وكيف تفسرون علاقة فئات من رجال الأعمال وعدد من أرباب الأعمال الحرة والليبرالية مع أحزاب للمعارضة مثلا، بينما تنادي الأحزاب التي يصطلح عليها بأحزاب اليمين بالليبرالية؟

- لقد حققنا خطوات مهمة قياسا لما كانت عليه الأمور في الثمانينات، فقد عقد حزبنا أخيرا اجتماعا بالدار البيضاء شارك فيه 1400 اطار مقتنعون ويدعون الاختيارات الليبرالية، ونعتبر ذلك مؤشرا على وجود تحول مهم في علاقة الفئات الاقتصادية والاجتماعية بالأحزاب ونظرتها لليبرالية.

أما رجال الأعمال وغيرهم من الفئات التي يفترض ان تدافع عن الليبرالية، فهم المعنيون بالانتماء ودعم الأحزاب الليبرالية. ولكن حتى الآن، يتسم سلوكهم ازاء الأحزاب بالتردد، ولا يوجد سوى التردد.

● وكيف تفسرون هذا التردد مثلا ازاء حزبكم وغيره من أحزاب اليمين؟

- يتعلق الأمر بنوع من السلبية، وعدم الاعتناء بمصالحهم، وربما الاعتماد على ميكانيزمات أخرى كالتوجه للادارة مباشرة للحصول على مصالحهم بطريقة سهلة دون الخوض في أمور سياسية أو حزبية. ورغم أن واقع المجتمع وتطوره يقتضي دفاع هذه الفئات (رجال الأعمال) عن مصالحها عبر الأحزاب الليبرالية، فاننا نلاحظ أحيانا سلوكا مغايرا لدى هذه الفئات وميولا للانخراط أو تشجيع أحزاب معارضة واشتراكية ، أو أنها تنزع للتردد.

● ألا تعتقدون أن سلوك هذه الفئات ازاء أحزاب اليمين نابع من تقييم سلبي لفترة توليها الحكم لمدة طويلة؟

- ربما يكون بالفعل هنالك رد فعل وخصوصا من قبل فئات الشباب، وهذا أمر طبيعي، لأن الشباب دائما بطبيعته متحمس ، ولا يقبل الأوضاع الراهنة ويطمح للتغيير. وينبغي أن يكون للشباب كذلك. وقد أطلق علينا البعض صفة الأحزاب الادارية، وأعتقد أن تولي أحزاب اليمين الحكم لفترة طويلة جعل بعض الفئات تعتقد بصحتها، رغم أن سلوكنا ازاء الحكومات والمسؤولين يتميز بصرامة ومحاسبة أكثر جدية مما يقوم به الآخرون. وقد قمنا بعملنا ودورنا في مراقبة عمل المسؤولين والحكومات بأسلوب هادئ ودون ضجيج. وربما خلقت هذه الانطباعات ردود فعل لدى بعض الفئات كالشباب. ولكن الأمر الذي يثير تساؤلا هو سلوك بعض فئات رجال الأعمال الذين يفضلون الانتظار او المراهنة على التقرب من احزاب معارضة لتحقيق مصالحهم.

● وتتوقعون عكس ذلك؟

- أعتبر دائما أننا المدافعون عن الليبرالية الحقيقية والحرية والديمقراطية، ولا أعتقد أن تتحقق الديمقراطية بدون ليبرالية اقتصادية. ولذلك فنحن أولى بالدفاع عن فئات رجال الأعمال وأرباب الأعمال الليبرالية والمقاولين. ولكننا واعون بأن الأمر يتطلب قدرا من الوقت كي تترسخ هذه الحقائق لدى الفئات الليبرالية، وتتطور الأمور بكيفية يدركون فيها السبيل الأنجع لحماية مصالحهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولاشك أن أحزاب اليمين ستكون الاطار الأمثل لذلك.

● ولكن ذلك يقتضي قدرا من التكيف والتغييرات داخل هذه الأحزاب. وضمنها حزبكم؟

- يسير حزب الاتحاد الدستوري بكيفية معقولة وقد شهد تطورات منذ بعث سنة 1983، وقد أوضحنا أهدافنا وبرامجنا بتواضع ودون بريق وبهدوء. ونلاحظ اقبال الشباب والمرأة على الانتظام والعمل مع الحزب، ولكننا متواضعون رغم كل شيء، لأننا لسنا بمفردنا في الساحة.

● ومتى سيعقد المؤتمر المقبل للاتحاد الدستوري؟

- سيكون موعد المؤتمر المقبل في موعده الاعتيادي سنة 1998 وربما قبل أوانه سنة 1997 اذا تم تنظيم انتخابات مبكرة. ولكنني كنت أفضل طرح هذا السؤال على أحزاب أخرى لا تعقد مؤتمراتها في المواعيد الاعتيادية، وتؤجلها باستمرار، أما نحن فالأمر مختلف عندنا ونعقد مؤتمراتنا وفق دورية وانتظام خلال كل أربع سنوات.

● أكدتم في حوار سابق مع «الشرق الاوسط» (سنة 1993) ان قيام حزبكم بدور المعارضة يقتضي منه مرحلة تكيف، فهل تعتقدون أن الأمور قد نضجت؟

- يتوقف الأمر على نتائج الانتخابات، ونحن مستعدون لكل الاحتمالات. فاذا فازت أحزاب المعارضة مثلا، في الانتخابات فسنكون أول المهنئين، وسنقوم بدور المعارضة.

● وكيف ستكون معارضتكم في هذه الحالة؟

- اذا حدث ذلك أعد منذ الآن بمعارضة بناءة، لا تبحث عن الفضائح أو الاثارة، وانما معارضة هدفها خدمة المواطنين والمصلحة العامة وتنوير الرأي العام وتقويم الأمور عندما لا تكون وفق الطريق السليم.

● لحزبكم أعلى نسبة من الوزراء داخل الحكومة الحالية التي يرأسها الدكتور عبداللطيف الفيلالي وهو شخصية مستقلة، فكيف تقيمون أداء الحكومة بعد سنتين من تعيينها؟

- لست راضيا عن أداء الحكومة، لأنها حكومة مزيج بين السياسيين والتكنوقراط، ويبدو أن التسيير الحكومي الحالي، بحاجة الى نوع من الديناميكية وتحمل المسؤولية.

● قال مسؤول حزبي معارض ان المغرب توجد به ثلاث حكومات، في اشارة لعدم الانسجام داخل الحكومة الحالية، فهل توافقون هذا الرأي؟

- للمعارضة أن تقول ما تشاء، والمهم هناك حكومة قائمة الذات. وان كنت شخصيا غير راض عن طريقة تسييرها داخليا، نظرا لطريقة تعامل الوزراء في ما بينهم وطريقة تعامل الوزراء مع الوزير الأول، وهي أمور ينبغي تحسينها على الأقل.

● وهل ما زلتم عند مطلبكم بتقليص التكنوقراط في الحكومة؟

- طرحت في بداية الأمر فكرة توسيع حضور الوزراء المنتمين لأحزاب سياسية، مادامت هذه الأحزاب تتحمل مسؤولية دعم الحكومة في البرلمان. ولكن الآن ظهرت أمور أخرى كعملية تكوين هيئة وزارية (داخل الحكومة) تتألف من خمسة وزراء (G5) وهو أمر لا يخدم المصلحة العامة ولا مصلحة الحكومة، فهو تكتل غير طبيعي ، وندعو دائما لحكومة منسجمة وهو أمر لا يتحقق الا بناء على تشكيلة وزارية منسجمة سياسيا بما فيها الوزير الأول.

● وهل تتوقعون تغييرا أو تعديلا للحكومة الحالية؟

- هذا أمر لا يهمني، ولكنني أطالب بتغيير أو تعديل للحكومة الحالية، نتيجة ما وصلت اليه من ركود وخمول، ولكن المسألة ليست بيدنا.



هكذا من الأصل

اخبار عالم النشر

أطروحات عبر الفاكس

لندن: «الشرق الأوسط»

يحتفل هذا العام مركز خدمة الاطروحة البريطانية عامه الخامس والعشرين منذ تأسيسه. ففي عام 1971 بدأت مكتبة الاستعارة القومية للعلم والتكنولوجيا (كما كان يدعى المركز انذاك)، عملية تجميع اطروحات الدكتوراة البريطانية، وكان هدفها الاساسي من وراء ذلك توفير موارد قومية شاملة في ذلك المجال. ولم يكن حينها يوجد اي طرف آخر في بريطانيا يقوم بعملية تجميع وترويج وايصال المعلومة حول الاطروحات. والمكتبة تعرف الآن باسم مركز توفير الوثائق التابع للمكتبة البريطانية. وفي احصائيات عام 1996، وصل عدد الاطروحات التي يوفرها المركز الى 120 الف اطروحة من مختلف الجامعات البريطانية.

وقبل انشاء خدمة الاطروحات كانت عملية الاستعارة معقدة وتتطلب وقتا طويلا من العاملين بالمكتبة لايصالها الى الزبائن. اما اليوم، فبمجرد ما يتم طلب اي اطروحة، يقوم المركز بارسال الطلب عبر الفاكس او الانترنت الى الجامعة المعنية ويطلب منها ارسال الاطروحة في خلال خمسة ايام لا اكثر. وتشارك في هذه الخدمة اليوم 82 جامعة بالمقارنة مع ست جامعات عندما تأسس المركز منذ 25 سنة مضت.

إنترنت في المكتبات العامة

لندن: «الشرق الأوسط»

اسفرت دراسة تم اعدادها لصالح لجنة المعلومات والمكتبات عن امكانية تطبيق مشروع تمويل لتوفير تقنيات اعلامية وخدمات مختلفة للمكتبات على المستوى الوطني في بريطانيا.

وسيسمح المشروع للسلطات المحلية بالتعاقد مع شركات خاصة لامدادها بخدمات شبكات المعلومات، كما سيساعد على الدفع بجمعية المكتبات بالالتزام بتعهدها في عيدها الألفي لمساندة توفير خدمات الانترنت في المكتبات العامة بشكل اكبر.

كما اظهرت الدراسة ان العوائد التجارية التي ستمكن الشركات الخاصة من الاستثمار توجد بين ايدي المستعملين وليس المكتبات. وستبقى بعض الخدمات مثل الربط مع الانترنت مجانية، ولكن الخدمات العالية الاخرى سوف يكون لها سعر يدفعه المستخدم.

تيارات فكرية وسياسية جديدة في الشرق الأوسط

الإسلام وخرافة المواجهة مع الغرب

لندن: «الشرق الأوسط»

FRED HALLIDAY
ISLAM
& THE MYTH OF CONFRONTATION
RELIGION AND POLITICS IN THE MIDDLE EAST

غلاف الكتاب



المؤلف

لو تجول الانسان في كل ربوع العالم غير العربي وسأل الناس عن المنطقة الأقل استقرارا في العالم منذ الحرب العالمية الثانية، لأجابوه بدون تردد بأنها منطقة الشرق الاوسط. واذا ما انتهج الانسان تحليلا سطحيا، اتفق مع هذا الرأي. فلم يمر عام واحد على نهاية الحرب الكبرى حتى انفجرت ازمة شمال ايران، وكرست حقا بداية الحرب الباردة. ثم في عام 1956 حدثت ازمة قناة السويس التي اظهرت التضارب بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية، وسجلت اول تهديد صريح من قبل الاتحاد السوفياتي سابقا، باستخدام السلاح النووي لضرب اهداف غربية. وفي عامي 1967 و1973 اندلعت الحرب بين العرب واسرائيل، ولحتد النقاش بين القوتين الاعظم آنذاك ووصل الى درجة من الخطورة لا تضاهيها الا ازمة كوبا لعام 1962. ولم تخل السبعينيات من احداث في المنطقة. فقد ارتفعت اسعار البترول في 1971 و1973، وقامت الثورة الايرانية، واندلعت الحرب في لبنان (1975)، وحدث الغزو الاسرائيلي لجنوب البلاد. وفي الثمانينيات طغت الحرب العراقية الايرانية على مسرح الاحداث في المنطقة. ثم دشنت المنطقة العقد الحالي بحرب الخليج الثانية التي نشبت على اثر الاجتياح العراقي للكويت.

وبطبيعة الحال، فقد اثرت كل هذه الازمات ليس فقط على المنطقة فحسب، ولكن على طبيعة العلاقات بين الشرق والغرب، وعلى مسيرة الاسواق الدولية، وعلى استقرار بعض البلدان والانظمة .. وهلمجرا. ومع ذلك فان منطقة الشرق الاوسط لم تكن الوحيدة التي هددت استقرار العالم. فالحروب التي دارت رحاها في الشرق الاقصى (كوريا والفيتنام) وفي افريقيا السوداء (انجولا والموزمبيق) لم تكن اقل ضراوة ولا اقل كلفة من حيث المال والعتاد والرجال. غير ان الاهمية الاستراتيجية الكبرى لمنطقة الشرق الاوسط والمصالح العليا للعالم الغربي برمته التي تصبح مهددة كلما ارتجت تلك المنطقة جعلت الاهتمام بها اكبر سواء من قبل السياسيين او الصحافيين او الاكاديميين. ولكن جل المحللين الذين اهتموا بالمنطقة لم يتعمقوا بما فيه الكفاية في تقصيهم للحقائق متذرعين بحجة الغموض والتكتم اللذين يسودان المنطقة.

هذا ما ورد في مستهل كتاب صدر اخيرا عن دار توريس للنشر تحت عنوان «الاسلام وخرافة المواجهة» بقلم البروفيسور فريد هاليدي، استاذ العلاقات الدولية بالمعهد الشهير London School of Economics، وهو باحث وكاتب الف الكثير من الكتب من اشهرها «الحرب الباردة الثانية» (1983)، و«الحرب الباردة والعالم الثالث» (1988)، و«اعادة صياغة العلاقات الدولية» (1994).

ويرى هاليدي بان الفكرة السائدة هي ان منطقة الشرق الاوسط ليست كباقي مناطق العالم الثالث فطرق الحياة بها، ومشاكلها وتعامل اهلها... وما الى ذلك كلها تختلف عن غيرها، وبالتالي فان المقاييس والمعايير التي تستخدم في تحليل مجريات الاحداث في اماكن اخرى لا يمكن تطبيقها على الشرق الاوسط. ومن هذا المنطلق، ذهب البعض الى القول بان فهم هذه المنطقة لا يمكن لن يتم الا عن طريق تحليل «الاسلام». وقد وضعنا هذه الكلمة بين قوسين لان الكاتب يفرق في النص بين «الاسلام» كدين حنيف رباني، وهو لا يشكل محورا من محاور الكتاب قط و«الاسلام» ويعني به ما يصطلح عليه اليوم في الغرب بالاسلام السياسي Political Islam. ويقول الكاتب بان محاولة فصل المنطقة العربية عن باقي العالم من حيث طبيعة مشاكلها ومشاكل سكانها مبدأ يعمل به المستشرقون ويشجعون على العمل به، ولكن هؤلاء لم ينجحوا في نشر هذا التصور الخاطئ الا لان الغرب انفسهم اكثر «استشراقا» من المستشرقين في هذا المجال. فالعرب اول من يقول بخصوصية طبيعة شعوبهم وبلدانهم وانظمتهم وعاداتهم وتقاليدهم. ولكن، وفي مقابل كل هذا، ظهر اخيرا تيار معاكس لم يتقد بعد، ولكنه بدا يسمع صوته وهو القائل بعدم جدوى فكرة خصوصية الشرق الاوسط ويحاول حث الناس على استبدالها بمحاولة فهم ما يجري هنالك من خلال مصلحة تسلسل الاحداث الاقتصادية السياسية والاجتماعية في العالم، وخصوصا ما يجري في اوروبا وفي بعض مناطق العالم الثالث. ويمكن اعتبار هذا التيار استمرارا او على الاقل احياء جديدا لحركة فكرية وجدت في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في كتابات بعض العرب والاتراك والفارسيين والاوروبيين الذين كانوا يرون ان الشرق الاوسط كان ينهج طريقا يبشر بالخير والتقدم، في اطار الاتجاه العام الذي كانت تنهجه كل الشعوب المتحضرة او التي اختلطت بحضارات معينة. ويساند الكاتب التوجه نحو النظر الى الوطن العربي على انه جزء لا يتجزأ من العالم وعدم النظر اليه على انه مختلف في كل معطياته ولا يجب تقييمه بحسب قيم «الغرب». فهذه النظرة الى الامور من طرف بعض المحللين والسياسيين، يضيف الكاتب، هي التي سمحت لانظمة دموية مثل نظام صدام حسين بالاستمرار في عينها. لان كل من حاول انتقادها كانت توجه اليه اصابع الاتهام بالامبريالية والعنصرية ومناهضة القيم العربية والاسلامية. ولذلك يقول الكاتب فان الاجدر هو النظر الى العالم العربي من منظار الاحترام والتقدير لاعرافه وعاداته وتقاليده ولكن في نفس الوقت من منظار الموضوعية وتحليل احداثه حسب الظروف السائدة جهويا ودوليا.

وبخصوص مسالة «المواجهة» بين الاسلام والغرب، كرس الكاتب جزءا كاملا من كتابه للموضوع وطرح الاشكالية من باب التساؤل حول ما اذا كان الامر يتعلق «بخطر الاسلام» على الغير او «بخطر يتهدد الاسلام». وينتقد الكاتب كل اولئك الذين يتحدثون عن المواجهة بين الاسلام والغرب، مؤكدا بان الامر ما هو الا خرافة واسطورة نمت في عقول صانعيها من المغرضين الذين نشروا فكرة المواجهة اما لحقد يحملونه ضد المسلمين او لجهلهم لواقع الامور. وشرح هنا بأن الخطأ الشائع هو الخلط بين المسلمين والاسلاميين. فالمسلمون الحقيقيون مسالمون ويؤمنون بما نزل على نبيهم وعلى الانبياء الآخرين ولا يبغون الفتنة ولا الحروب، اما الاسلاميون فهم الذين يختبئون وراء ستار الدين لخدمة اغراض سياسية قد تتنافى في بعض الاحيان، اذ لم نقل في جلها، مع تعليمات الدين. ولذلك يسترسل الكاتب: فان من الخطأ الحديث عن مواجهة بين الاسلام والغرب، انما الاصح هو الحديث عن المواجهة بين الاسلاميين والغرب، ولا يحتاج المرء الى جهد كبير لفهم اسباب تلك المواجهة، فهي في غالبها ذات طابع سياسي بحت. ويضيف الكاتب بان جولة ولو سطحية في آفاق العالم الاسلامي لا تترك اي شك لدى المرء بان الاغلبية الساحقة لا تساند المتطرفين بل ولا تتعاطف معهم.

ومضى الكاتب يقول: ان العقل لا يمكن ان ينظر الى حديث البعض من خطر الاسلام على الغرب الا بالاستغراب: فقوة المسلمين العسكرية اذا جمعت لا يمكن ان تضاهي قوة الغرب هذا اذا ما استثنينا الواقع المر الذي تعيشه الدول العربية والاسلامية من حيث النزاعات والصراعات القائمة بينها من شرق المنطقة الى غربها. ولاولئك الذين يقولون بان امتلاك السلاح النووي من طرف دولة اسلامية يشكل خطرا على الغرب، يقول الكاتب بان ذلك الخطر لن يكون اكبر من خطر امتلاك الصين او اسرائيل للسلاح النووي. فالخطر الاسلامي على الغرب، في رأي الكاتب، يدخل في اطار الهاجس الامني للغرب، وضرورة وجود عدو ولو نظريا، لان ذلك يؤدي الى تماسك الصف الغربي. ففي بداية الامر كانت الشيوعية هي الخطر المهدد، ولكن عندما انهار الاتحاد السوفياتي واختفى شبح الشيوعية، اصبحت الحركات الاسلامية تشكل العدو الجديد، وانتشر مفهومها ليشمل كل الشعوب العربية التي تدين بالاسلام. واذا ما تأكد للجميع ان المسلمين ليست لهم اطماع في الغرب، فان بعض مفكري هذا الاخير سوف يبحثون حتما عن عدو جديد! ومن هذا المنطلق، يحث الكاتب في الختام على ضرورة محاربة «خرافة» المواجهة والنظر الى العالم العربي والاسلامي على انه مجموعة شعوب لها مثل باقي الشعوب ما يجمعها وما يفرقها وان نظرتها الى الغرب ليست حتما نظرة المواجهة.

الإسلام وخرافة المواجهة
الدين والسياسة في الشرق الأوسط
بقلم فريد هاليدي
منشورات
آي. بي. توريس
السعر 12.95 جنيه

فصول من «قصة الدم في الجزائر» في مشهد ملتهب

مسؤولية بن جديد في صعود التطرف وضعف النظام

كتب جديدة

القاهرة: من محمد نحو

يشكل كتاب «قصة الدم في الجزائر» للصحافي الجزائري خالد عمر بن ققة الصادر حديثا عن بيت الحكمة بالقاهرة، فصلا مهما من فصول الخطاب السياسي في الجزائر، لما يقدمه من قراءة متانية في هذا المشهد الجزائري الملتهب، وافرازات ذلك من صراعات سياسية وثقافية طاحنة.

والكتاب في هذا السياق التراجيدي التحليلي التاملي اضاءة اساسية ومهمة لا تتوخى - كما يقول المؤلف - تقديم اجابات محددة لأسئلة صعبة يطرحها المهتمون بالوضع الجزائري، ولكنه يقدم خلفيات بداية الازمة، منذ ان اختلط - بحسب تعبير الكاتب - الفعل السياسي بالمطالب الاجتماعية، فضلا عن المحاور الاخرى التي تناقش مفهوم السلطة، ودور الجيش، وظهور الاحزاب وصراع الاجنحة التي تتداخل احيانا الى حد التطابق وتتباعد احيانا اخرى الى درجة التناقض.

كما يتوقف الكتاب عبر فصوله الخمسة الغنية بالاحداث والشهادات والمحاورات والتحليلات عند لب الازمة في جزائر اليوم، مستفيدا من توظيف التاريخ والتواريخ الاخرى، بهدف تحليل مختلف الافعال وردود الافعال السياسية، وما نجم عن ذلك من تناحر وتطاحن للكثير من انهار الدم الجزائري التي ذهبت مجانا.

ولعل قارئ هذه الفصول الدامية يستخلص منذ اولى صفحات الكتاب ملاحظتين اساسيتين، تتمثل الاولى في اعتماد الكاتب، وهو باحث سوسيولوجي اجتماعي مهتم بتحليل بنية الخطاب السياسي الديني الجزائري، تتبع منطق الاحداث في البلاد، دون الانخراط في انتماء سياسي بعينه. صحيح ان هناك انتماء عربيا اسلاميا ينضح به الكتاب، ولكن من يمعن النظر في هذه الرؤية يجدها تنتهي انتماء وانتصارا للتيار الوطني الجزائري الذي يراهن عليه لتخليص الجزائر من العواصف والمخاطر العاتية. اما الملاحظة الثانية فيمكن ردها الى مستوى الفهم الخارجي والداخلي للحدث، كيفما كان بعيدا عن اي تهور وتشيع او تبرير، أي العمل بمنطق التحليل الصحافي والاجتماعي والثقافي، وكشف الكثير ممن تحولوا فجأة الى ابطال، بحسب تعبير الكاتب، وهو ما يسمح بتوصيف حقيقي لطبيعة (هؤلاء الابطال) يعني قادة الكثير من قادة الحركات الاسلامية الجزائرية والذين خرجوا من رحم تناقضات ثقافية وحزبية معينة، واليوم يتصدرون الواجهة خطأ. بمعنى ان دعاة وحملة الشعار الاسلامي المتطرف والعنيف ينادون بذلك ليس من باب الاقتناع والاجتهاد، ولكن على سبيل التأقلم والتكيف والمصلحة.

فكيف مثلا تغيروا سريعا علما بانهم بحسب تصريحاتهم الصحافية قبل الازمة كانوا شيئا آخر تماما مثلما هو الشأن عن الاعيب بعض السياسيين سواء داخل السلطة أو خارجها، وذلك من خلال المواقف غير الثابتة والمتغيرة والتي زادت في مأساوية الوضع. والمؤلف في هذه الآراء لا يصدر عن قناعة حزبية ولكنه يقول ذلك من خلال المعايشة والتتبع، ملاحظا ان ظهور الاحزاب الاسلامية وغير الاسلامية في الجزائر كان المنقذ الوحيد لبقاء الرئيس الشاذلي بن جديد في السلطة وما تبع ذلك من تداعيات قضت على كل عواطف المحبة والتآزر بين افراد الشعب الجزائري، نتيجة لظهور التمايز الطبقي وحالات الظلم المتكرر، وان الازمة برأي المؤلف قد بدأت مع محاولات التغيير من داخل السلطة، وهي اهم قضية تناولها الكتاب. يلاحظ المؤلف في هذه الفصول كيف تم التركيز على الصراع الداخلي بين الحزب والرئيس مما اضطر الشاذلي الى محاولة القضاء على منافسيه من خلال الدعوة الى التمرد الشعبي وكان ذلك فرصة مواتية لتحرك مختلف الاجنحة داخل السلطة وبداية الصراع الطاحن بينها.

ويرى صاحب هذه الفصول ان هذا ما ادى الى ظهور حوادث اكتوبر (تشرين الاول) 1988، التي غيرت مجرى الحياة السياسية في الجزائر، ودفعت بالشعب الى تدمير المؤسسات والى تعليق اكياس الدقيق فوق العمارات والبيوت بدل العلم الوطني وكان من الضروري ان يستنجد الشاذلي بالاسلاميين لينقذوا الشارع من الشيوعيين (على حد قوله). وهذا الفعل ليس جديدا على الشاذلي، فقد استنجد قبل ذلك بالشيخ المرحوم محمد الغزالي.

ويرى المؤلف ان الاسلاميين قد تحركوا فعلا وسيطروا على الشارع، ولكنهم ما لبثوا ان اكتشفوا ضعف الرئيس لذلك فاستغلوا من هذا الضعف - ضعف النظام - وقرروا اخذ السلطة من الشاذلي مهما كان الثمن.

اذن، كان ضعف النظام الجزائري على ايام الشاذلي هو السبب في الكوارث التي ترتبت بعد ذلك من سقوط الحكومات: مرباح حمروش الى اضراب الانقاذ والانشقاقات التي حدثت داخل الاحزاب والمعارضة وبداية الدم الى حالة الحصار والانتخابات البرلمانية والغائها الى الحديث عن اشكالية السلطة الجزائرية بعد الفراغ الدستوري الى المجلس الاعلى للدولة واغتيال بوضياف وعودة البومدينية والحديث عن المسامير التي دقت مع رضا مالك الى تعيين زروال رئيسا وما تفيض به هذه الفصول الرصاصية الحزينة التي تغالب احيانا ضعفها حيال ما يقدمه اضطراب الاحداث والموتى والاغتيالات من حالات احباط نفساني واجتماعي.

إن المؤلف يكتب هذه الفصول التي لا غنى عنها، لأي باحث عن خلفيات المشهد السياسي الجزائري بكل ترسباته الداخلية والخارجية، الدينية والسياسية.

كتب تصدر قريباً

قضية مبنى الأجانب

لندن: «الشرق الأوسط»

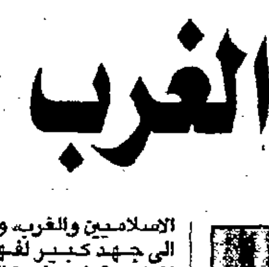
يصدر في شهر اغسطس (آب) المقبل كتاب يحمل عنوان «قضية عالمية: نظرة داخل الامم المتحدة» عن دار النشر آي.بي. توريس لمؤلفه برايان يوركوهارت الذي كان نائب الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية الخاصة. وتضم منظمة الامم المتحدة حاليا، وهي اكبر متجمع للاجانب في العالم، حسب قول المؤلف، 185 دولة لديها ما يكفي من المصالح المشتركة لتعيش كحضيرة تجمع الامم. ويتضمن الكتاب وصفا حماسيا لروح وشخصية المنظمة وتطورها منذ تأسيسها عام 1945. ويرى الكاتب ان الامم المتحدة اثبتت انها منظمة ناجحة على العموم رغم الانتقادات التي تتعرض اليها من حين لآخر وبعض حالات الفشل التي عرفتها في رحلتها الطويلة. وقد دعم المؤلف كتابه بصور رائعة ونص روائي طريف يحيي ذكرى عدد من الشخصيات السياسية والديبلوماسية وغيرها التي كانت لها علاقة مع المنظمة مثل كروتشوف وكينيدي واودري هيبورن وجرومينكو وغيرهم كثيرين، وكلهم تركوا اثرهم على المنظمة كل منهم بشكله الخاص.

التلفزيون في زمن الحيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

تترقب اسواق الكتب في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل صدور كتاب بعنوان «التلفزيون في زمن الحيرة» عن دار النشر آي.بي. توريس بقلم جون إيلس مدير شركة انتاج تلفزيونية مستقلة يدرس بمدرسة فنون الاعلام والمواصلات، بجامعة بورنموث كما انه يشغل منصب رئيس تحرير مجلة «مستقبل الاعلام» التي تصدر عن دار آي بي توريس.

ويرى الكاتب ان التلفزيون يستجيب لرغبتين في عهدنا هذا هما: رؤية الاحداث حين وقوعها وكثيرا ما تكون احداثا مؤلمة، ومحاولة - وان فشل - توفير حكايات تعطي معنى للعالم. ويحاول الكاتب فهم التلفزيون بالبحث في عملياته وعلاقاته الديناميكية مع الحضارات التي توفر له المواد الخام. ويقدم لنا التلفزيون - في رأي الكاتب - طرقا متعددة لفهم العالم دون الفصل بينها، ويعطي على سبيل المثال الاخبار التي تنقل لنا احداث الفوضى والتشويش في العالم والبرامج الاخرى التي تتبناها كمواضيع لحلقاتها من مسلسلات وبرامج نقاش على الهواء وبرامج وثائقية وغيرها كلها لا تساهم سوى في زيادة الشك والحيرة امام تلك الاحداث، وبالتالي تستنزفها دون اعطاء اي حل لها.



اوسع الكتب انتشاراً

الكتب العربية

الكتاب: ثرثرة فوق الفرات - النزاع على المياه في الشرق الأوسط
المؤلف: علي جمالو.
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر.
الطبعة: الأولى - لندن 1996 قصة الشكوك المتبادلة بين تركيا وجيرانها منذ ايام العثمانيين.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الأضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر
الطبعة: الأولى - بيروت 1996
أصوات سياسية وتيارات ثقافية ودراسات في المذاهب والمدارس والشخصيات التي صنعت تاريخ المنطقة

الكتاب: شيعة العراق
المؤلف: إسحق نقاش
الناشر: دار المدى للثقافة والنشر

الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون
مسيرة المجتمع المدني وتناقضاتها كما تجلت في الحالة العراقية

الكتاب: يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري.
الناشر: دار الفكر.
الحضارة والثقافة العربية الإسلامية في اليمن تاريخاً وفكراً ماضياً وحاضراً

الكتب الانجليزية

SAS : The Soldier's Story
Jack Ramsay
Macmillan

مذكرات اشخاص شاركوا في عمليات سرية حول العالم

Keeper of Genesis
R Banval & Hancock
Heinemann

مستقبل الانسانية في ضوء غرائب تاريخية

Secrets of Lost Empires
Michael Barnes et al
BBC

يتزامن الكتاب من السلسلة التلفزيونية التي تروي قصة ستونهاندج والاهرام

Dickie
Brian Scovell
Partridge Press

كتاب يحيي ذكرى المعلق الشهير في لعبة الكريكيت

The X-Files Book of the Unexplained
Jane Goldman

الكتب الفرنسية

La traversee
Philippe Labro
Callimard

يروي المؤلف قصة صراعه مع الموت بعد ان اصابه مرض اثر على جهازه التنفسي

La plus belle histoire du monde
H. Reeves, J. de Rosnay,
Y. Coppens, D. Simmonnet
Seuil

من اروع الحكايات العالمية

Le vieil homme et la mort
Franz-Olivier Giesbert
Gallimard

كتاب يحيي ذكرى الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران

Montaigne a cheval
Jean Lacouture,
Seuil

كتاب يسرد حياة مونتاني، الشخصية الفرنسية التاريخية الشهيرة وعلاقاته مع كاترين دي ميديسي وهنري دي نافار والملكة مارجو

الكتب الامريكية

Bad As I Wanna Be
Dennis Rodman with
Tim Keown
Delacorte

مذكرات بطل كرة السلة دينيس رودمان

In Contempt
Christopher A. Darden with Jess Walter
Regan Book/ Harper Collins

احد المحامين من فريق الادعاء العام في قضية او. جي. سيمبسون، يعطي رايه في المحاكمة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

7 تموز (يوليو)

تقرير لجنة بيل أول اقتراح بتقسيم فلسطين



في مثل هذا اليوم قبل 59 سنة، اي في 7 تموز (يوليو) سنة 1937، اصدرت الحكومة البريطانية بيانا قالت فيه ان خطة تقسيم فلسطين على الأسس التي اقترحتها للجنة الملكية، تمثل افضل الحلول للعقدة واكثرها املا بالقبول. ووعدت الحكومة البريطانية باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع انتقال الارلضي التي من شأنها ان تضر بذلك المشروع، واعلنت انها تنوي ان تسمح بدخول عدد لا يتجاوز ثمانية الاف مهاجر يهودي خلال الاشهر الثمانية التي تبتدئ بآب (اغسطس) 1937 وتنتهي في اذار (مارس) 1938، وبينت ان الدولة العربية (في فلسطين) ستتلقى مساعدة مالية وافرة من الحكومة للبريطانية، والدولة اليهودية.

كانت الحكومة البريطانية قد عينت لجنة ملكية برئاسة اللورد بيل (Peel) في آب (اغسطس) سنة 1936 مهمتها التحقيق في أسباب الاضطرابات التي تشبت في فلسطين في اواسط شهر نيسان (ابريل) سنة 1936، وكيفية تنفيذ صك الانتداب على فلسطين بالنسبة الى التزامات بريطانية نحو كل من العرب واليهود، وتقديم توصيات لازالة الظلامات المشروعة التي يقدمها اليهود والعرب عن طريقة تنفيذ الانتداب.

وكان عدد أعضاء اللجنة ستة اشخاص، وكانوا من الشخصيات ذات المنزلة الرفيعة بالقياس الى لجان التحقيق السابقة، وكان رئيسها اللورد بيل في السبعين من عمره، ينتمي الى أسرة سياسية بارزة، وهو حفيد السير روبرت بيل رئيس الوزراء السابق ومؤسس حزب المحافظين (انظر سيرته في هذه للزاوية يوم 1996/7/2).

وقد وصلت اللجنة التي عرفت بلجنة بيل الى فلسطين في 1936/11/12، وشرعت تحقيقاتها التي استمرت ستة اشهر. وعقدت 46 اجتماعا، واستمعت الى 40 شاهدا يهوديا، بينهم حاييم وايزمان. وقد قاطع العرب للجنة في بداية الامر، ثم حضر الشهادة امامها الحاج امين الحسيني مع 9 من اعضاء اللجنة العربية العليا و14 عربيا آخرين، وقد طالب الشهود العرب بالتخلي عن فكرة اقامة الوطن اليهودي في فلسطين.

وقالت اللجنة في تقريرها النهائي انه يكون لديها الاقتناع الكامل بأن اسباب الاضطرابات الاساسية هي: رغبة العرب في الاستقلال القومي وكراهيتهم وخوفهم من تأسيس الوطن القومي اليهودي في فلسطين، وعدم تكافؤ الفرص بين العرب واليهود في عرض قضيتهم امام الحكومة والبرلمان والرأي العام في بريطانية، والهجرة اليهودية واستمرار شراء اليهود للأراضي العربية، واخيرا، شك العرب في قدرة الحكومة البريطانية ورغبتها في تنفيذ وعودها.

كان تقرير بيل يجعل التقسيم حلا لقضية فلسطين، والتقسيم يؤدي الى قيام دولة يهودية، وهذا ما لم يكن العرب يرضون به. وكان للتقرير يعين الحصة التي يمنحها لليهود تعيينا مخالفا للحق والانصاف وتأباه الاخلاق. وكانت الدولة اليهودية المقترحة يسكنها 325 الف عربي و300 الف يهودي، اي قيام دولة يهودية لاكثرية سكانها من العرب. على ان ادهش وأسخف ما في التقرير كان اقتراح اللجنة تبادل السكان بين الدولتين العربية واليهودية، ومعنى هذا ان يجري التبادل بين 325 عربياً في الدولة اليهودية، وبين 1250 يهودياً فقط في الدولة العربية وقد نصحت لجنة بيل العرب واليهود معا بأن يضحوا، ويقبلوا هذه التسوية.

ومعنى ذلك انها طالبت العرب بتضحية حقيقية مادية ضخمة، وهي التنازل عن وطنهم، وترك ما يملكونه، وما بذلوا ويبذلون من دمائهم، في سبيل «الاحتفاظ» به. اما اليهود فقد طالبتهم اللجنة بتضحية وهمية. وهي التضحية بشيء لا يملكونه ولا حق لهم فيه، ولكنهم طامعون في اغتصابه.

وقد رفض اليهود ايضا هذا المشروع في المؤتمر الصهيوني المنعقد في زوريخ في آب (اغسطس) من تلك السنة كما رفضه العرب وأصيبوا بخيبة مرة وارسلت اللجنة العليا مذكرة شديدة الى الحكومة البريطانية والى لجنة الانتدابات الدائمة في جنيف فندت فيها قرار التقسيم واستنكرته وطالبت بحق العرب في الاستقلال التام في وطنهم والعدول عن تجربة الوطن القومي اليهودي والغاء الانتداب البريطاني كما رفضت الفكرة الدول العربية كلها، ودعت لجنة الدفاع عن فلسطين في سورية الى مؤتمر عربي عام (عقد في 8 ايلول - سبتمبر 1937) في بلودان حضرته وفود من الدول العربية ومن احرار الغرب واتخذت فيه قرارات برفض المشروع. اما ما حدث بعد ذلك من تطورات فظن خيرا ولا تسأل عن خبره.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

895 الشاعر الظريف ابو العيناء
969 جوهر الصقلي يفتح مصر ويبني القاهرة
1816 وفاة الشاعر شريدان
1930 كونان دويل مؤلف روايات شرلوك هولمز
1956 وفاة الشيخ عبد القادر المغربي

رد متأخر على هوجو

دمشق: من نضال معروف

منذ اكثر من مائة عام ادعى الشاعر والروائي الفرنسي الشهير ومؤلف رواية «البؤساء» فيكتور هوجو ان الخليفة عمر بن الخطاب الملقب بالفاروق قد امر بهدم اربعة الاف كنيسة ابان فترة خلافته التي امتدت قرابة عشر سنوات. واليوم صدر كتاب جديد في دمشق للباحث والمؤرخ السوري الدكتور شوقي ابو خليل تحت عنوان «التسامح في الاسلام. المبدأ والتطبيق» يرد فيه هذا الباحث العربي السوري على ما ادعاه الكاتب الفرنسي، موضحا ان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة في الوثائق التاريخية. وعلل الدكتور ابو خليل افتراءات هوجو بانها جاءت لتغطي على ما يفعله الفرنسيون ابان احتلالهم للجزائر.

أعمال سيد عويس في ندوة بمكتبة القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اقامت مكتبة القاهرة الكبرى ندوة عن اعمال الدكتور سيد عويس وتأثيرها على بعض جوانب الحياة الثقافية في مصر، وذلك يوم الخميس الماضي. وقد شارك في الندوة كل من لويس جريس، عبد الباسط عبد المعطي، السيد ياسين، شهيدة الباز، حامد عمار، رشيد الحسيني، علي فهمي، وكامل زهيري.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

فرنكفون أم انجلو سكسون..؟

يتحدث الناس منذ زمن طويل عن ذلك الصراع الثقافي الرهيب بين الفرنكفونية، والانجلو سكسونية، وقد كان ذلك الصراع يدور في الخفاء قبل ربع قرن من الزمان لكنه خرج مثل جميع الأسرار التي لا يمكن اخفاؤها الى النور، واصبحت الأطراف المشاركة فيه تناقشه علناً بعد ان كان من اسرار الدولة العليا.

ولا يخفى على أحد هذه الأيام ان الطرفين يستخدمان في هذا الصراع جميع انواع الأسلحة السياسية، والاقتصادية، ويربطان بين تعلم اللغات وترجمة الأدب، وبين اسعار القمح واتفاقيات الغاز، ويسخران كل ما من شأنه ان يعطي لهذه الثقافة، او تلك، موطئ قدم هنا او هناك.

ويخيل اليّ ان عداوة الانجليز والفرنسيين التقليدية انتقلت، بالعدوى والوراثة، الى الأميركيين الذين يحملون لواء حماية الانجليزية، ويستعينون احيانا بالمجلس الثقافي البريطاني لتحقيق بعض الأهداف التي لا يجوز ان تستخدم في تحقيقها البوارج والطائرات.

ولا تدور معارك الفرنسيين والأميركيين، حول محلات الوجبات السريعة، وافلام الكارتون والأزياء فقط، فهذا السطح البسيط يخفي تحته تركيبة في غاية التعقيد التاريخي، فمنذ لاكثر من قرن يتشاتم الطرفان، ويتشاجران، ويتجرلان «الزنب» لبعضهما البعض سياسيا واقتصاديا وثقافيا في اكثر من مكان، من شمال افريقيا الى لبنان، ومن نيوزيلندا وسورينام الى جيبوتي وفيتنام.

ولا يخلو ذلك الصراع الدامي من طرافة احيانا، واشهر المعارك التاريخية الطريفة التي وثقت لذلك العداء المستحكم جرت كما يقولون بين بول بورجيه ومارك توين، فقد قيل ان الأول سخر من الأميركيين، وانتقد عاداتهم، وتقاليدهم المستجدة، وافتقارهم الى التاريخ والتراث العريق، فقال مشنعاً: ان الأميركيين لا يتطورون ثقافيا لأنهم لا يعرفون كيف يستغلون اوقات الفراغ لأن الأميركي ما ان يفرغ من العمل حتى يبدأ بالبحث عن اصل اجداده، ويمضي عمره على هذا المنوال دون ان يعثر لهم على أثر.

وقد نقلت هذه العبارة لمارك توين، فقال معلقا عليها: لكننا نظل مع كل ذلك افضل من الفرنسيين لأن الفرنسي يصرف اضعاف ما نصرفه من وقت لمعرفة جدودنا في محاولات مستميتة لمعرفة اسم ابيه.

ومن التجني ان يقال من الآن ان المستقبل سيكون للثقافة الانجلو سكسونية المحمية بالقوة الأميركية، فالصراع لم يضع اوزاره بعد، ورغم الخدمات الجليلة التي يقدمها الأميركيون للانجلو سكسون فانهم يخلقون لهم يوميا عشرات الاعداء الذين سيؤيدون حتما التعددية الثقافية لمعرفتهم المسبقة بان العيش ثقافيا وسياسيا واقتصاديا يظل افضل واكثر غنى في عالم متعدد الأقطاب.

أربعة وجوه لرئيس الجمهورية

لوحات شاكست السياسيين... فمدحوها



الياس الهراوي من خلال الزجاج — بيل كلينتون في معرض ستافرو

فنون

بيروت: من سوسن الابطح

ممتع وطريف معرض الرسام اللبناني ستافرو جبرا الذي شهدته غاليري «ستاسيون دي زار» في بيروت والذي جعل من الوجوه البارزة لبنانياً وعالمياً مادة طيعة لأسلوبه الكاريكاتوري الساخر واللاذع في آن معاً. فقد اجتمعت في صالة العرض 134 لوحة كاريكاتورية هاجسها اللعب على ملامح الوجوه وقولبتها وتحوير معالمها، اذا لزم الامر، كي تصبح ناطقة بليغة دونما استعمال للكلمة او توظيف لها في أي من الاعمال. فقد اعتمدت اللوحة على الخطوط والالوان والايحاءات من خلال تعديد الاساليب والتقنيات وتنويع المواد لاعطاء كل وجه لغته وميزته الخاصة. ويعتبر ستافرو ان التحدي الاكبر في معرض من هذا النوع هو النجاح في شد المتفرج وعدم ترك ادنى ثغرة قد يتسلل منها الملل. اذا ان العادة جرت على اعتبار الكاريكاتور مكملاً للخبر، ملاحقاً له او معلقاً عليه. ولم نألفه بعد، رؤية الكاريكاتور كفن مستقل له كيانه ومقوماته الذاتية التي ينهض عليها ويتطور بها ومن اجلها، ويضيف: «علينا ان نغذي الكاريكاتور ليصبح تقليداً ابداعياً بحيث يرتفع في لغته وتقنياته وخطابه الى مستوى الفنون الاخرى التي تقبل لخصوصيتها الذاتية لا لأنها تستمد شرعيتها من حدث ما».

ستافرو الذي مارس مهنة الكاريكاتور الصحافي اليومي وعمل في مجالي الدعاية والتصوير يرى ان الكاريكاتور الناجح هو ثمرة تراكمات معرفية متجذرة وخبرة تمنحه النفح التلقائي العفوي. لم يعد مسموحاً للفنان الكاريكاتوري ان يعيش بمعزل عن التطورات الحديثة في مجال الكومبيوتر والتصوير والوسائل السمعية البصرية وان يرسم بريشة عمرها ثلاثون عاماً.

طغت على معرض ستافرو الصبغة السياسية اللبنانية واصطفت صور رؤساء وزارات ونواب وزعماء الى جانب سياسيين عرب وغربيين، كما اجتمع فنانون من مختلف الجنسيات وادباء لوجود كل واحد من هؤلاء سببه الخاص لكنهم جميعهم هنا يتجاورون ويتواصلون في خط فني يدعو الى عقد المقارنات والبحث عن الفروقات بين منهج وآخر. فلماذا يليق بالمخرج يوسف شاهين ان يرسم بالقلم الرصاص ويعطى بعداً شفافاً ورقيقاً بينما اختيرت لأمين معلوف الالوان الكلاسيكية وضغط رأسه ليبدو متماوجاً بعض الشيء وان سرحت من عينه لفتة تاملية. هذه اسئلة لا اجابات عليها يقول لنا ستافرو، «فأنا ابداً ولا اعرف الى اين انتهي. الوجه عجينة للتشكيل، قد اصل الى صياغتها بدقائق عشر وقد لا اتمكن من وضع لمساتي الاخيرة عليها قبل أيام من البحث والرسم والتعديل».

الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية يستقبلك بمجرد دخولك الى صالات العرض بوجوه اربعة، فمرة تبدو معالمه مكسرة وكأنما نراها من خلف زجاج كريستالي، ومرة اخرى تطغى شفتاه العريضتان على اللوحة فتصير الصورة مبنية على تضخيم الفم واعتباره ركيزة العمل وجوهره. اللوحة الثالثة تكتفي بتضخيم بروزات الوجه بطريقة انسجامية بينما ترغم اللوحة الرابعة الرأس في جسد صغير فتعطي شكلاً غير مألوف محاطاً بالوان نارية.

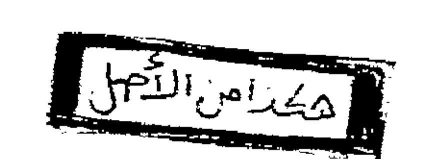
وباعتراف ستافرو فإن رئيس الوزراء رفيق الحريري هو اسهل الوجوه تطويعاً لذلك ميزه بالحصة الاكبر وتمكن من تجسيد البنية التحتية لطلته من خلال اشكال هندسية متقاربة متلاصقة. وظهر حيناً بوجهه الاجتماعي وحيناً آخر متجهماً غاضباً عصبياً على المعارضة والنقد، وهو ايضاً الرجل المستقبلي عبر صورة توحي بخروجها للتو من احدى شاشات اجهزة الرسم العصرية.

نسأل عن ردود فعل السياسيين الذين زاروا المعرض وشاهدوا وجوههم وقد خضعت لتشويهات وتعديلات قاسية وجارحة في الاحايين، ونحن نعرف سلفاً ان غالبية الوزراء احجموا عن شراء صورهم. يخرج لنا الفنان الكتاب الذهبي حيث خط كل منهم كلمة لا تعليق فيها على صورته الخاصة انما انطباعات ودية وحارة حماسية في بعض الاحيان.

رئيس الوزراء الاسبق سليم الحص الذي رسم الجزء العلوي من رأسه وكأنه يتطاول ويتمرد حتى يكاد ينفصل عن مكانه كتب معلقاً: «يسعدني ان ابدي اعجابي الشديد بعبقرية المبدع الكبير ستافرو». وزير الصحة مروان حماده الذي خضع هو ايضاً للعبة الريشة المتمردة مدح معتبراً ان «ريشة ستافرو ترسم جمهوريتنا الثانية والجمهوريات الاخرى بسخرية ليست بعيدة عن واقعنا، فلو ابدلنا الحقيقة بالكاريكاتور لكان واقعنا بألف خير». وزير النقل عمر مسقاوي الذي ظهر وجهه في المعرض طفولياً بريئاً اقرب الى الحالمين منه الى المحنكين من السياسيين هو الآخر ابدى اعجابه بالاعمال المعروضة «لان ستافرو وضع في كل صورة من الشخصيات التي تناولها الحدث والزمن. وقد استطاع ان يضعنا في مجريات الحياة اليومية بكل ما حوت من نقد وتوجيه وتعبير». ويضيف معلقاً «الفنان دائماً مرآة المحيط الذي يعيش فيه ويغنيه، وهكذا تنمو الثقافة في المجتمع».

وزير العدل بهيج طبارة اعتبر ان ستافرو ينقلنا «ببراعة فائقة من الواقع الى الخيال ونتساءل ايهما اقرب الى الحقيقة».

ونحن لا ندرج هنا كلمات بعض السياسيين الذين شاهدوا اللوحات من اجل اطراء الفنان او مدحه بل لاننا في عالم يميل الى رفض المزاح وتحاكم الدعابة حتى البريئة منها والخفيفة. ومما لا شك فيه ان معرضاً كاريكاتورياً مشاكساً يجمع ابرز الوجوه السياسية بريشة ساخرة هزلية وقاسية يرد عليه بالمديح ويوصف بالعبقرية بقلم هؤلاء السياسيين انفسهم يستحق الوقوف عنده والاعتراف بان حيزاً من البحبوحة يترعرع في لبنان ويدعونا لان نزرعه عملاً ونحصده خصباً.



هكذا من الأصل

جمانة طه في «سندباد في رحلة مؤجلة»

نصوص من محيط النساء

نقد

دمشق: «الشرق الأوسط»

تنطلق جمانة طه في مجموعتها القصصية «سندباد في رحلة مؤجلة» الصادرة في دمشق من هم المراة العربية في مواجهة الحياة الصعبة خصوصا عندما تكون وحدها، إما أما فقدت زوجها، او عاشقة تواجهها ظروف قاسية ضد احاسيسها ومشاعرها وإما عانسا فاتها القطار.. في هذا الاطار تقريبا تتحرك القصة عند جمانة طه التي اصدرت قبل فترة كتابها الموسوعي الهام «الجمان في الامثال» في ستمائة صفحة من القطع الكبير تتناول بالدراسة والمقارنة الامثال العربية وما يقابلها في التراث العالمي. كتاب هام جدا لم يسبق ان صدر شبيه له بمثل هذه الدقة وبمثل هذا الدأب حيث جمعت الكاتبة كل الامثال العربية التي قيلت في هذا البلد او ذاك، او المتداولة في كل قرية وبلدة وعاصمة عربية.

اما مجموعتها القصصية الجديدة، فيمكن اعتبارها قصة نسائية بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى. لا لأن معظم بطلاتها من النساء. بل ايضا لانها تعالج مشاكل ومآسي ليست موجودة الا في عالم النساء. الارملة التي فقدت معيلها وتجد نفسها فجأة تواجه الحياة وحيدة واولادها الذين ما زالوا اطفالا، او امراة مطلقة، يوفر لها ابوها كل ما تريد، لكن ماساتها تكمن في انها اصبحت امراة غير مرغوب بها. وبعد وفاة والدها تجد نفسها اسيرة مزاج اخوتها الرجال فـ«بعد وفاة ابي بنوبة قلبية فرغت حياتي من الحب والجمال ووجدت نفسي في بيت الاسرة نهبا للضياع والقيل والقال. تقاسموا أخوتي كما تقاسموا ثمن المنزل وما فيه من اثاث ومتاع. جاء سهمي في كنانة اخي الكبير لأبدأ في بيته أول عهدي بالتشرد. اتفقوا ان اقيم مع كل اخ ستة اشهر اذ لا يصح بقاء شابة وحيدة في منزل مستقل. وهكذا تجد حياتها في خواء نفسي فتفتح عينيها على جهلها وتفاهتها. وتحاول ان تتحرك. ان تفعل شيئا. ان تنجو من هذا الحصار بالدراسة والعمل. ومع ان اخوتها يحاولون منعها من شق طريق جديد لحياتها، لكنها تصر لانها تريد ان تكون انسانة اخرى. وتقاوم خلال خمس سنوات بالكامل حيث عاشتها متنقلة بين بيوت اخوتها، وبانتصارها اخيرا تشتري شقة صغيرة في ذات البناية التي يسكنها احد أخوتها. لكن الايام تدور وتشيب السنون. اذ تعتبر الكاتبة هنا ان الثلاثين بالنسبة للمراة هو السن الخطر.. حيث تخبو الرغبة بها. لكنها تجد فجأة رجلا في حياتها. الا انها تكتشف كانهما من كوكبين مختلفين والرجل الطامع بها. المتظاهر بحبها يعرض عليها الزواج سرا، ويبرر هذا الطلب انه له ابنتان قد يسبب زواجه بها صدمة لهما. وهكذا تكتشف انها وضعت نفسها في العربة الخطأ. ومع ان احدا لا يكترث باحزانها، لكنها تعلن انها ليست متشائمة.

لا تخلو القصص من حس وطني، واحيانا سياحي ان صح التعبير فبطلات جمانة طه، حضارياته لا يردن لاحد ان يرمي المحرمة الورقية على قارعة الطريق، ولا تريد لراكب سيارة ان يعبر على الضوء الاحمر. واحيانا بما يشبه الاقحام مما يعكر على فنية القصة مثل قولها «كانت حماستي في نقل بعض اللمحات الحضارية الى وطني تعادل كبر الوطن في مسري، كنت اعرف ان الحضارة موجودة في بلدي لكنها تقف على راسها وتحتاج الى من يوقفها على قدميها.. هل يستطيع فعل هذا غير الشباب الناضج والمتعلم والمثقف؟ «ص:42 في قصة «صور في البال» . ومع ان فكرة هذه القصص من اكثر القصص التي تواجهها المراة في الحياة، لكن مثل هذه الاقحامات كانت تسيء اليها. فهي تروي حكاية امراة فقدت زوجها.. وتتذكر حبها وايامها الاولى معه عندما تركب الباص بعد رحيله لاول مرة وهي ذاهبة الى مشوارها فتتذكر كيف تعرفت اليه وكيف كان الباص وسيلة للقائهما.. وتمزج الكاتبة هنا بين مشاعر هذه المراة وبين ما يحدث بين الركاب من مفارقات.

اما قصة «العذراء والثور» وهما برجان من ابراج النجوم. فتروي قصة امراة تحب رجلا متزوجا. وتحاول الفكاك من حب لا امل فيه. وتواجه قدرها بين القبول والرفض لنجد انفسنا في خاتمتها حائرين: هل تقبل ام لا؟ وتعتمد القصة على مقولة باسكال: «للقلب اسبابه التي لا يعرف عنها العقل شيئا».

على ان اجمل القصص واغنيها والتي تثير في النفس جملة احزان وشجون قصة «ام عبدو» التي اعتقل ابنها في احدى الحملات السياسية في البلد.. ولا تصل الى نتيجة في معرفة مصيره، ومع ان هناك من ينقل لها ان ابنها مات عندما شب تلك الحريق الهائل في المعتقل، لكن حدسها كام لا تريد ان تصدق هذا القول ويظل املها كبيرا في ان ابنها سيعود اليها يوما ما.

ولعل قصة «سندباد في رحلة مؤجلة» التي تحمل المجموعة اسمها هي الوحيدة التي نجدها تروى على لسان رجل، داهمته السياسة، فاوقعته في مازق لا حصر لها منها اختيار المنفى والابتعاد عن الوطن، وفقدان الحبيبة التي ظل يحن الى لقاء معها.

معظم هذه القصص يحدوها الامل والطموح وعدم الخوف من الفشل او الاحباط وتبدو مؤلفتها انها تحب الحياة وتنحاز لها على عكس ما نراه في معظم ما تكتبه الكاتبة العربية من يأس يعبر عن الواقع العام للمراة في كل البلاد العربية. جمانة طه هنا تحافظ على كبريائها وعنفوانها كامراة، تضع نفسها ندا للند بالنسبة للرجل، كما انها كلما حاصرها اليأس في موضوع ما، تسعى للنجاة منها. ذلك ان الفارس لا ينتهي من كبوة او كبوتين.. دائما يقف ويمتطي صهوة الحياة ويمضي قدما.. هذه الروح تشيع في معظم قصص «سندباد في رحلة مؤجلة» ان لم تكن في كلها.. ومن ناحية اخرى ثمة ما يؤكد لنا ان خامة هذه الكاتبة المثقفة تنبئ انها لن تكون اقل قيمة ادبية من مواطنتها غادة السمان، او من اميلي نصر الله او حنان الشيخ او كوليت خوري او العراقية لطيفة الدليمي، هؤلاء الكاتبات اللواتي تفوقن على انفسهن في ابداع ذي قيمة كبيرة لا تقل عن اي قيمة ادبية اخرى.

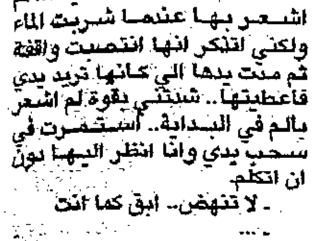


غلاف الكتاب


جمانة طه

انسحاب

قصة قصيرة



عبد الله التعزي*

لم ارها منذ زمن طويل ولكنها كانت كما هي حين تركتني، فوجهها لم يتغير ولم تزد التجاعيد، بل انني اعتقد انها ما زالت كما هي قبل التجاعيد. كنت المح في عينيها تلك النظرات الحزينة التي كانت تطل دائما من عينيها دون أن تتكلم. كنت اجلس خلف مقود السيارة عندما نظرت الي وهي تسير في الشارع، لم اصدق عيني وتوقفت مباشرة. فتحت باب السيارة دون ان اسمع صوتها وجلست في المقعد بجواري واغلقت الباب لم تتحدث عن شيء واحد.. ولم اقبلها.. ولم تحاول هي ان تقترب اكثر.. كنا كغريبين نتحدث فقط عندما نتوقف عن الكلام. نزلت من السيارة وصعدنا درجات البيت الخمس ثم فتحت الباب وانا اعتذر عن عدم وجود المصباح الكهربائي في المدخل. لم اغلق الباب بل جعلته ينزلق دون قفل وانكر انني ارتعدت من صريره المريض. كنت اعرف ان شعري ليس قصيرا لذلك عندما نزعت الغترة من فوق راسي لمحت نظرات الدهشة في عينيها الحزينة. كانت تنظر الى كل شيء في البيت.

- لم يتغير شيء
- لقد مات ابي.. ولم يبق غيري في البيت
- ولماذا لم تتزوج
- ...

القت عباءتها على طرف المسند الاحمر في ركن المجلس. تحسست شعري رأسي الناعم واحضرت لها كاسا من الماء وجلست في ركن المجلس ومددت رجلي على الارض وانا انطلع الى السقف. اخذت نفسا عميقا.. لم اشعر بها عندما شربت الماء ولكني اتذكر انها انتصبت واقفة ثم مدت يدها الي كانها تريد يدي فاعطيتها.. شدتني بقوة لم اشعر بالم في البداية.. استمرت في سحب يدي وانا انظر اليها دون ان اتكلم.

- لا تنهض.. ابق كما انت
- ....

انحسر كم الثوب من يدي وانا اشعر بذراعي يكاد ينفصل عن كتفي، والالم بدأت اشعر به بقوة. استمرت في سحب يدي. وجسمي بدأ يتحرك. كان الهواء في المجلس قد اخذ يتحرك بعد النسمات القادمة من النافذة الوحيدة في المجلس ولا انكر متى فتحتها. تركت جسمي ينزلق على الارض المغطاة بالمفرش الملون دون ان اتكلم.

- جسمك كما هو، ما زلت محافظا على وزنك..!
- ....؟

استمرت في سحبي الى ان وصلت الى منتصف المجلس وانا انقل نظري بين سقف المجلس وعينيها. كان سحبها لي ببطء والآم ذراعي ايضا تزداد ببطء. اتذكر انني التقطت المقص الملقى على الارض وامسكت به بيدي الاخرى. كنت قد وصلت الى طرف المجلس وهي تسحبني دون أن تتعب، ثم توقفت فجاة تركت يدي وجلست بجوار رأسي.. اخذت المقص من يدي وبدأت في قص شعري دون ان اعترض او اتكلم فقد كنت اعرف انها امي الميتة منذ سنين..!

* اديب وكاتب سعودي.
حاصل على المركز الثاني في مسابقة نادي القصة السعودي 1995


لوحات الفنان في متحفه بجدة قبل انتقالها الى العاصمة الايطالية

معرض رضوي للسلام في روما

جدة: «الشرق الأوسط»

يقيم البروفسور والفنان السعودي عبد الحليم رضوي في اغسطس (اب) المقبل في روما معرضه «السلام العالمي» ويتضمن المعرض العديد من اللوحات الفنية عن الحضارة الاسلامية ودورها في السلام، وقدرتها على اسعاد البشرية وتقديم الحلول المناسبة لما تعانيه البشرية اليوم من مصائب والام.

وقال الدكتور رضوي لـ«الشرق الأوسط»: «لقد نادى الاسلام وحث على العلم وتعلمه لاسعاد البشرية، والاسلام دين سلام يدعو الى ما فيه خير وصالح الانسانية. وانني اعبر عن تطلعاتي الانسانية عبر ريشتي والواني التي استخدمها في لوحاتي. واعداء الاسلام والحضارة العربية والاسلامية يحاولون جاهدين تشويه صورة الحضارة الاسلامية والفن الاسلامي بدعوة ان الاسلام لا يدعو الى ذلك ويسعون الى طمس الصورة الحقيقية للحضارة الاسلامية».

الحقيبة الثقافية

السياسة والأمن في «مجلة الدراسات الفلسطينية»

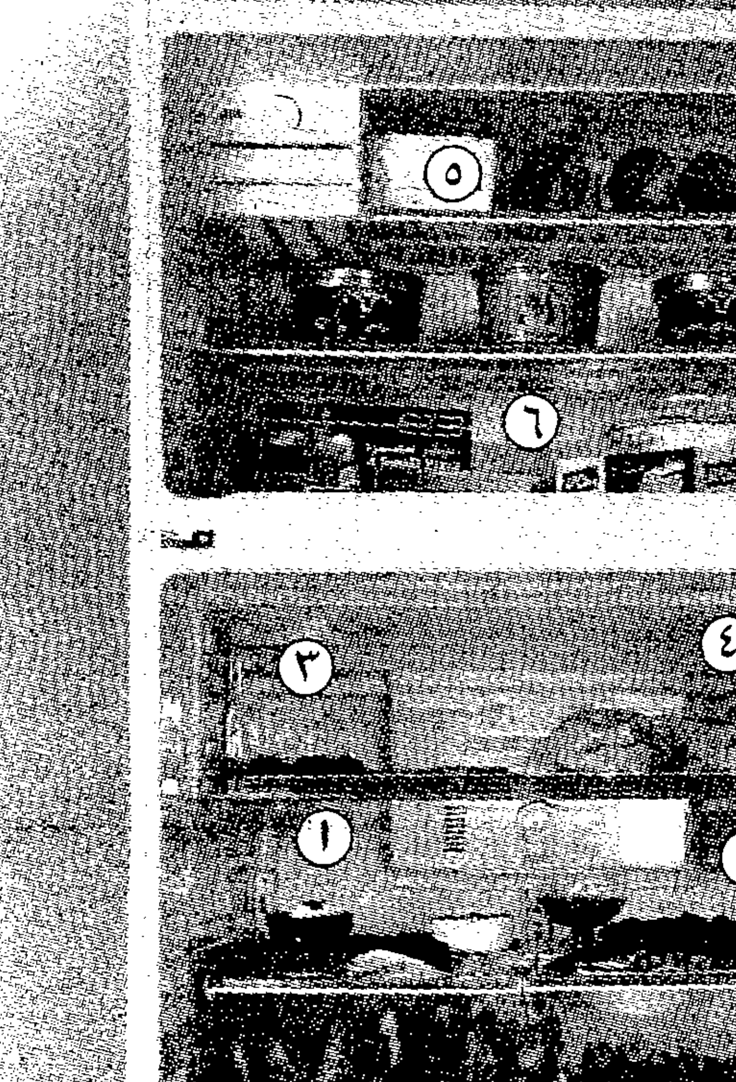
بيروت: «الشرق الأوسط»

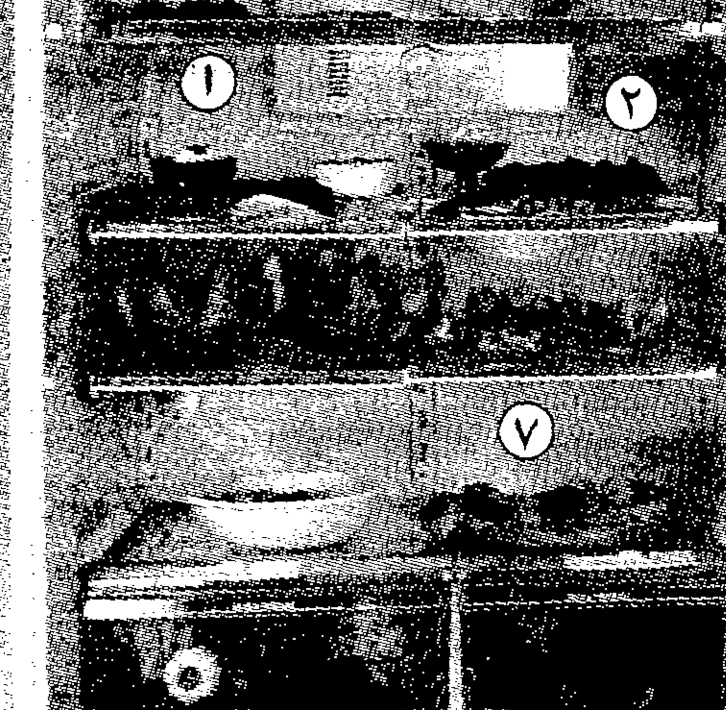
صدر العدد 26 من «مجلة الدراسات الفلسطينية» التي تصدر، فصلياً، عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت. واحتوى هذا العدد الدراسات والمقالات والتقارير التالية:

الحل البديل: فلسطين الموحدة (برهان الدجاني)، اثار تعديل الميثاق الوطني وفي مستقبل شعب فلسطين وقضيته (شفيق الحوت)، المطلوب فلسطينيا: ميثاق جديد يستوعب الواقع وحاجات المستقبل (فيصل حوراني)، اللاجئون الفلسطينيون: المتاهة الخطرة (بلال الحسن)، النظام الاقتصادي في إسرائيل: هيمنة السياسة بين الإنجازات والإخفاقات (عزيز حيدر)، الأمن التركي والشرق الأوسط (شادي إرغوفنتش)، المصالح الاقتصادية الروسية في الشرق الاوسط (الكسندر فيلونيك)، القدس: الحل الدائم - دراسة لمركز يافي (دوري غولد)، حزب العمل عشية الانتخابات: عودة إلى الحل الإقليمي (أحمد خليفة)، الليكود عشية الانتخابات (خالد عايد)، كيف يفكر المثقفون والفنانون في فلسطين الآن؟ (وسيم الكردي). وفي باب «قراءات» كتب كل من: شريف الموسى وفواز تركي وفضل النقيب وصقر أبو فخر. وإلى ذلك تضمن العدد وثائق فلسطينية وعربية ودولية واسرائيلية.











فشل هنجيم مع الهلال لا يرتبط بالأداء الأوروبي

كبرى الفرق السعودية تتخلى عن المدرسة البرازيلية

الرياض: من مساعد العصيمي

منذ انطلاقة الدوري السعودي في عام 1976 والعطاء الكروي يتزايد بصورة كبيرة داخل الملاعب الخضراء بلغ ذروته في عام 1994 الذي عبرت عنه المشاركة السعودية الناجحة في نهائيات كاس العالم في الولايات المتحدة الاميركية.

ولأن كرة القدم ترتبط بعناصر تقوم عليها يأتي في مقدمتها المدرب او كما يطلق عليه في اوروبا المدير الفني، وفي ظل ذلك كان اهتمام الفرق السعودية بالمدرب كبيراً خاصة من لهم سجل حافل عالمياً وهذا تم في وقت مبكر من انطلاقة الكرة السعودية وتحديداً مع مطلع عام 1980 وهذا بحد ذاته كان مساهماً فاعلاً بتطور عطاء اللاعب السعودي وساهم بارتفاع وهج المنافسات.

فرق كرة القدم باندية الهلال والنصر والأهلي هي أول من سعى الى الاسماء العالمية فالنصر حقق مكسباً كبيراً بتعاقده مع اليوغوسلافي بروشتش والهلال ظفر بصفقة عالمية بالتعاقد مع البرازيلي زاجالو والأهلي رفع قيمة الأداء بالتعاقد مع البرازيليين الشهيرين ديدي وتيلي سانتانا.

البداية القوية مع اسماء تدريبية فاعلة اوجدت رسماً متطوراً لأداء في فرق الدوري السعودي، ولكن لكي يبقى ذلك التطور متواصلاً كان توجه الفرق باغلبية ساحقة نحو المدرسة البرازيلية وبات المدربون البرازيليون خلال عقد الثمانينات المسيطرين على مناهج اللعب والمحددين لاشكالها، وفي ظل ذلك كان لزاماً على مسؤولي المنتخبات الكروية ان يستجيبوا لذلك المد البرازيلي الذي افاد اللاعب السعودي فناً ومهارة، فكان المدربون المعنيون بقيادة المنتخبات بفئاتها في معظمهم من البرازيليين ولو اخذنا المنتخب الأول مثلاً لوجدنا انه خلال العشر سنوات من عقد الثمانينات ان سبعة مدربين برازيليين قد تعاقبوا على تدريب المنتخب السعودي من عدد تسعة مدربين وهم رونيز مانيلي وماريو زاجالو وخوسيه كاستيلو وازفالدو وكارلوس جانيتي وكارلوس البرتو وباولو ماسا والآن ومع ارتفاع الأداء السعودي وتكرر وصوله للعالمية نجد ان فرق المقدمة السعودية قد بدات بالتخلي عن المدرسة البرازيلية والاتجاه الى اوروبا رغم ان بعضها قد أخفق مع الأوروبيين ولقي نتائج متواضعة في تلك ونستدل في هذا الصدد على الفريقين الاكثر تحقيقاً لبطولة الدوري الهلال (7 مرات) والنصر (5 مرات) كمثلين حاضرين. فالنصر قد خاض التجربة مع المدربين الأوروبيين في عدة مرات ولاقت فشلاً خلال الموسمين الماضيين حتى الاوروبي الوحيد الذي نجح معه وهو الفرنسي جان فرنانديز بتحقيقه لبطولة الدوري 1994 عاد مسؤولو النصر للتعاقد معه في الموسم الماضي ثم ما لبثوا ان فكوا التعاقد معه بحجة عدم استطاعته الارتقاء باداء الفريق. وخلال الموسمين الماضيين تعاقد مسؤولو النصر مع اسماء كبيرة في عالم التدريب الأوروبي كالبولندي بيتشنك والفرنسي هنري ميشيل (وكلاهما سبق له أن درب منتخب بلاده)، ومع هذين العالميين كان الفشل وعدم التوافق حاضراً وكان الغاء العقد هو الحل.

في الهلال لم يعلن مسؤولوه عن خيبة تدريبية كتلك التي وصفوا بها المدرب الهولندي الشهير وليم فان هنجيم صاحب السجل البطولي الجيد في الدوري الهولندي ومع فرق عدة، فكان اقصاء هنجيم من تدريب الهلال وفي وقت حرج حلاً رأت الادارة الهلالية ضرورته وبعد تلك التجارب الفاشلة وفي ظل ان المدرسة البرازيلية ما زالت تفتح ذراعيها للفرق السعودية جميعاً نجد ان فريقي الهلال والنصر قد آثر الاستمرار على النهج الأوروبي وفق مبادرة جريئة من كليهما حيث حملت الأنباء في الاسبوع الماضي تعاقد الهلال مع الروماني يوردانيسكو والنصر مع روماني آخر هو ايلي بلاتشي وكلاهما اسم كبير في عالم التدريب، فهل يعني ذلك ان اداراتي الهلال والنصر قد اقتنعتا بان فشل الأوروبيين السابقين ليس بسبب عدم التوافق مع المقومات البدنية والمهارية للاعب السعودي التي توصف بقربها من البرازيلية وانما الفشل ارتبط بمقومات فردية للمدربين السابقين (الأوروبيين) وقد اكد رئيس الهلال الأمير بندر بن محمد ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده للاعلان عن التعاقد مع يوردانيسكو حينما قال: ان فشل هنجيم مع الفريق الهلالي يجب ان لا يرتبط بالمدرسة الأوروبية وقدرتها على النجاح مع فريقنا لاننا نعي ان الأسلوب الذي اتبعه هنجيم كان هو سبب الفشل وعموماً فان آلية الكرة السعودية حالياً قادرة على التغيير وفق اسسها التي تعتمد على نظام الاحتراف المتطور والخبرة الميدانية الجيدة اقليمياً وقارياً وعالمياً للاعبيها.

منصور للوينع (الزي الغامق) يحاول تخليص الكرة من قدم لاعب وسط النصر ناصر الفهد (تصوير عبد المنعم حامد)

العربي الكويتي يعسكر بالقاهرة استعدادا للأنصار اللبناني

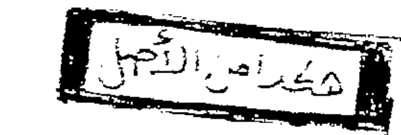
الكويت: من صلاح رشدي

اعلن امين السر العام بالنادي العربي الكويتي عبد الرزاق المضف بان الفريق الاول لكرة القدم سيقيم معسكرا تدريبيا بالقاهرة استعدادا لملاقاة فريق الانصار اللبناني في بطولة الانديه الآسيوية لابطال الكؤوس في اغسطس (آب) المقبل. واضاف المضف ان الهيئة العامة للشباب والرياضة منحت النادي العربي دعما خاصا لاقامة المعسكر والمشاركة في التصفيات وانه يتمنى ان يساهم هذا الدعم في الاعداد الجيد لفريق العربي وتقديم المستوى المطلوب في البطولة. واكد المضف ان النادي كلف لاعبه المحترف المغربي توفيق بلاغه بالبحث عن لاعب آخر جيد المستوى بعد الاستغناء عن علي اكبر ياني الايراني، ماجاسوبا والانضمام للمعسكر التدريبي بالقاهرة لتجربة اللاعب الجديد.

ومن ناحية اخرى قام مدرب حراس المرمى عبد النبي حافظ بقيادة تدريبات الفريق على الواجهة البحرية لاعداد اللاعبين بينما قام مدرب الفريق فوزي ابراهيم باجراء اختبارات للاعبين للاطمئنان على حالاتهم قبل المعسكر الخارجي. وصرح عبد النبي حافظ ان المعسكر سيبدا في منتصف شهر يوليو (تموز) الجاري لمدة ثلاثة اسابيع بالقاهرة يلعب خلالها العربي عدة مباريات تجريبية قبل العودة الى الكويت وملاقاة الانصار اللبناني بطل لبنان في 9 اغسطس المقبل.

وعن امكانية الاستعانة باللاعب عبد الله وبران في هذه البطولة قال عبد النبي حافظ ان ذلك يرجع لمجلس الادارة والاتفاق بينه وبين نادي التضامن خاصة وان وبران من العناصر الجيدة التي اثبتت وجودها مع فريق النادي العربي وشارك في حصاد النادي لبطولة كاس ولي العهد وكاس امير الكويت.

وعن الاحتراف وهل حقق الاهداف المرجوة منه للكرة الكويتية قال عبد النبي حافظ ان الاحتراف جيد ويساهم في تحقيق الكثير للانديه والاتحادات والجماهير وانه مطلب ضروري لرفع مستوى اللعبة. وكلنا نشاهد معظم الدول المتقدمة في كرة القدم عالميا مثل ايطاليا وفرنسا وهولندا وانجلترا والمانيا والبرتغال وغيرها تفتح مجال الاحتراف والانتقالات للاعبين لتجديد الدماء وزيادة العطاء وامتاع الجماهير.



لأول مرة لاعبان غير مصنفين في نهائي بطولة انجلترا للمضرب

جراف تفوز بلقب بطولة ويمبلدون لسابع مرة

لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب



احرزت الالمانية شتيفي جراف المصنفة اولى بطولة انجلترا في كرة المضرب للمرة السابعة بفوزها على الاسبانية ارانتشا سانشيز المصنفة رابعة 3/6 و5/7 في المباراة النهائية على ملاعب ويمبلدون امس

وهو اللقب السابع لجراف في ويمبلدون بعد 88 و89 و91 و92 و93 و95.ورفعت جراف عدد البطولات الكبرى التي احرزتها الى 20. وهناك ايضا: بطولة استراليا في ملبورن 88 و89 و90 و94، وبطولة فرنسا في رولان جاروس 87و88 و93 و95و96. وبطولة الولايات المتحدة في فلاشينج ميدوز 88 و89 و93 و95. اما عدد الدورات الدولية ككل التي احرزتها جراف فهو 98.

من جهة ثانية بلغ الاميركي ماليفاي واشنطن المباراة النهائية لبطولة انجلترا المفتوحة في كرة المضرب بفوزه على مواطنه تود مارتن المصنف ثالث عشر 7/5 و4/6 و7/6 و3/6 و8/10 امس في ويمبلدون.

ويلعب كرايتشيك المباراة النهائية ضد الاميركي ماليفاي واشنطن اليوم، وهما لاعبان غير مصنفين لاول مرة في تاريخ البطولة.

فاز ايضا كرايتشيك على الاسترالي جاسون ستولتنبرج 5/7 و 2/6 و 1/6 في مباراة قبل النهائي التي أجلت من امس الى اليوم.

واصبح بذلك واشنطن البالغ من العمر 27 عاما اول اسود يتأهل لنهائي ويمبلدون منذ ارثر آش عام 1975.

وقال تود مارتن: لقد استطاع واشنطن ان يجمد ضربات ارسالي ويحتويها بالرد السريع القوي، واضاف انني فقدت فرصة ذهبية لا تعوض في التاهل لاشهر بطولات الجراند سلام، ولكن عزائي الوحيد هو ملاعب التدريب لاكون اكثر صلابة وخبرة في لقاءاتي المقبلة. واضاف ان ملامح الارهاق والتعب ربما يكون سببها نقص الاوكسجين او تعطيل المباراة التي استغرقت 3.49 ساعة، بسبب هطول الامطار ولم اتعود مثل تلك اللقاءات من قبل.

واضاف تود مارتن: انه انجاز كبير لواشنطن في ان يصل لنهائي ويمبلدون بغض النظر عن لونه ان كان اسود او ابيض، وهي اشارة الى انه اول لاعب اسود يصل لنهائي بطولة انجلترا المفتوحة منذ 21 عاماً منذ تاهل آرثر آش عام 1975.

ولم يسبق وان جمع نهائي البطولة بين لاعبين غير مصنفين غير ان واشنطن وكرايتشيك تحديا الامطار والتوقعات ليجهزا على الاميركي تود مارتن والاسترالي جاسون ستولتنبرج على الترتيب في الدور قبل النهائي.

وكانت مباراة واشنطن الاكثر اثارة. فقد كان مارتن المصنف الثالث عشر متقدما في المجموعة الخامسة والفاصلة 1/5 في الاشواط و15/صفر في النقاط غير ان واشنطن تمكن من الفوز في النهاية 7/5 و4/6 و7/6 و3/6 و8/10،في لقاء استمر ثلاث ساعات و49 دقيقة.



جراف ترفع درع ويمبلدون للمرة السابعة (أ.ب)

اما كرايتشيك الذي اخرج الاميركي بيت سامبراس المدافع عن اللقب من دور الثمانية فكانت مهمته أسهل كثيرا امام خصمه الاسترالي فهزمه في ثلاث مجموعات متتالية.

وقبل البطولة الحالية لم يذق واشنطن طعم الفوز الا في ثلاث مباريات من بين المرات الست التي اشترك فيها في ويمبلدون.

كما اصبح كرايتشيك البالغ من العمر 24 سنة اول هولندي يتاهل لنهائي بطولة في الجراند سلام منذ تيم اوكر الذي هزم في نهائي بطولة الولايات المتحدة المفتوحة عام 1969.

وكانت الامطار باتت تهدد بتمديد بطولة ويمبلدون لاسبوع ثالث لاول مرة منذ ثمانية اعوام بعد ان افسدت برنامج اول من امس.

فقد اوقفت مباراة الاميركيين تود مارتن المصنف الثالث عشر وماليفاي واشنطن في الدور قبل النهائي والنتيجة تعادلهما 5/7 و 6/4 و6/7 و 6/3 قبل ان تستانف مرة اخرى في اليوم التالي.

بل وان الامطار ادت ايضا الى عدم اقامة المباراة الاخرى في قبل النهائي بين الاسترالي جاسون ستولتنبرج والهولندي ريتشارد كرايتشيك. واصبح المنظمون يأملون بتحسن الاحوال الجوية في مطلع الاسبوع كي لا تمتد البطولة الى يوم الاثنين.

وكانت اخر مرة تتاخر فيها اقامة المباراة النهائية في فردي الرجال الى ثالث يوم اثنين عام 1988 وفاز فيها السويدي ستيفان ادبرج على الالماني بوريس بيكر.

وفي مسابقات زوجي الرجال تاهل بيرون بلاك من زيمبابوي والكندي جرانت كونيل للدور النهائي بفوزهما على الجنوب افريقي أليس فيريرا والهولندي يان سيمرينك 4/6 و 2/6 و 8.6/7 امس في ويمبلدون.

لاعبو الكويت

الموقوفون يفتحون النار على الاتحاد

الكويت: من صلاح رشدي

رفض منتخب الكويت الوطني لكرة اليد الذي تأهل الى اتلانتا القرارات التي اصدرها الاتحاد الكويتي لكرة اليد ضدهم وايقافهم اربع سنوات بعد عودة المنتخب من معسكرهم التدريبي بهولندا استعدادا لنهائيات الالعاب الاولمبية باتلانتا.

ومن المنتظر ان يعقد اللاعبون الـ14 مؤتمرا صحافيا اليوم لابراز الحقائق بعد ان صمتوا طوال الفترة الماضية التي شكل خلالها الاتحاد لجنة للتحقيق ولكنه اصدر قراراته دون حياد. وصرح حارس مرمى منتخب الكويت عبد الرزاق البلوش بان معظم نجوم كرة اليد الكويتية الذين تزعموا يد اسيا وتاهلوا الى اتلانتا كانوا يستعدون للاعتزال في الموسم المقبل وليس من المعقول ان يضحي اي منهم بمكافآت كبيرة وتكريم الجماهير لهم من اجل بضعة دنانير. وان الحكاية اكبر من ذلك بكثير «وسوف نعلن اليوم كل شيء بصراحة». ومن ناحية اخرى يلتقي اليوم منتخب الكويت للشباب مع منتخب سلطنة عمان في المباراة الودية الثانية للمنتخب ضمن استعداداتهما للتصفيات الاسيوية.

قطر تفوز على قزقستان وتتصدر المجموعة السابعة للتصفيات الآسيوية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

تقدم المنتخب القطري لكرة القدم خطوة كبيرة نحو انتزاع بطاقة التاهل عن المجموعة السابعة الى الادوار النهائية من بطولة كاس الامم الاسيوية لكرة القدم التي تستضيفها الامارات خلال ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وذلك اثر الفوز الكبير الذي حققه المنتخب القطري على نظيره منتخب قزقستان بنتيجة «3/صفر» في اللقاء الذي اقيم على استاد خليفة في العاصمة القطرية.

وبهذا الفوز انفرد المنتخب القطري بصدارة لائحة الترتيب للمجموعة السابعة وبرصيد 6 نقاط من 3 مباريات مقابل 3 نقاط للمنتخب السوري من مباراتين و3 نقاط لمنتخب قزقستان من 3 مباريات.

وقدم المنتخب القطري عرضا طيبا في مباراته امام نظيره القزقستاني وسيطر نجومه على مجريات الشوطين وكان بامكانهم مضاعفة رصيدهم من الاهداف لكن تسرع المهاجمين حال دون تعزيز الاهداف القطرية الثلاثة في المرمى القزقستاني والتي جاءت جميعها في الشوط الاول عن طريق عبد الناصر العبيدلي ومحمود الصوفي ومحمد العنزي.

وفي ضوء هذه النتيجة بات المنتخب القطري صاحب الفرصة الاقوى للفوز ببطولة المجموعة، في حين تضاءلت حظوظ المنتخب القزقستاني كثيرا وبات بحاجة الى الفوز بعدد كبير من الاهداف على المنتخب السوري في اللقاء الاخير لمنتخب قزقستان والذي سيقام في مدينة الماآتا القزقستانية يوم الجمعة المقبل.

اما المنتخب السوري فهو قد بات بحاجة الى التعادل على اقل تقدير في مباراته المقبلة مع المنتخب القزقستاني على ارض الاخير وبين جمهوره لكي يتسنى له تعزيز حظوظه في المنافسة على صدارة المجموعة. وذلك من خلال اللقاء المرتقب بين المنتخبين السوري والقطري في دمشق يوم السابع عشر من يوليو (تموز) الحالي. وهو اللقاء الاخير ضمن برنامج منافسات المجموعة السابعة.

وفوز المنتخب القطري الاخير على نظيره القزقستاني شهد النتيجة الاكبر بين مباريات المجموعة وبه نجح المنتخب القطري في رد اعتباره من خسارته امام المنتخب القزقستاني يوم الرابع عشر من يونيو (حزيران) الماضي في قزقستان «صفر/1» وهو اللقاء الاول للمجموعة. لكن المنتخب القطري استرد توازنه بفوزه على المنتخب السوري في الدوحة يوم الجمعة قبل الماضي 1/صفر فيما ان المنتخب السوري كان قد فاز على قزقستان في دمشق 2/صفر.

فريدريكس يلحق بجونسون أول هزيمة منذ عامين

الجزائري مرسلي يسجل أسرع زمن في سباق الميل

اوسلو: «الشرق الاوسط» - رويتر

الحق الناميبي فرانكي فريدريكس بالاميركي مايكل جونسون اول هزيمة منذ عامين عندما تغلب عليه في سباق 200 متر عدوا بدورة العاب بيسليت.

ولم يكتف البطل الناميبي بذلك فسجل الجمعة اسرع زمن له على الاطلاق في هذا السباق وبلغ 19.82 ثانية ليهزم جونسون بطل العالم الذي سجل رقما قياسيا عالميا بلغ 19.66 ثانية في 23 يونيو (حزيران) الماضي. فاز جونسون في 21 سباقا لمسافة 200 متر على التوالي منذ ان مني باخر هزيمة في لوزان في السادس من يوليو (تموز) عام 1994 عندما احتل المركز الرابع بعد فريدريكس ايضا. ومنذ تلك الحين لم يهزمه احد في سباق 200 متر ولا 400 متر.

وسجل الجزائري نور الدين مرسلي اسرع زمن هذا العام في سباق الميل الذي عاد الى البطولة بعد الغائه في بطولة العام الماضي مسجلا ثلاث دقائق و 48.15 ثانية.

وتفوق البطل الجزائري بشكل واضح على الاسباني فرمين كاشو البطل الاولمبي لسباق 1500 متر والذي احتل المركز الثاني في ثلاث دقائق و 49.56 ثانية. واشترك في السباق ايضا على شقيق نور الدين الا انه لم يحتل ايا من المراكز الثمانية الاولى. وجاء التونسي علي حكيمي في المركز الخامس في ثلاث دقائق و 51.94 ثانية.

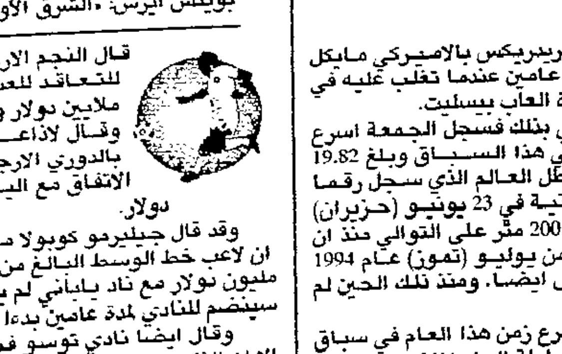
وشهد سباق 3000 متر عدوا انجازا فريدا حيث حطم صاحبا المركزين الاول والثاني افضل رقم لهذا العام، وفاز بالسباق الكيني بول بيتوك في سبع دقائق و 29.55 ثانية واحتل المغربي صلاح حسو المركز الثاني في سبع دقائق و 30.46 ثانية.

واحتل الكينيون المراكز الثمانية الاولى للسباق فيما عدا الثاني والمركز السابع الذي جاء فيه الجزائري يحيى ازيج. وفازت الجمايكية مارلين اوتي بطلة العالم لسباق 200 متر في سباق 100 متر عدوا في 10.95 ثانية.وفازت البرتغالية فرناندا ريبيرو بطلة العالم لسباق 10000 متر بسباق 5000 متر مسجلة ثالث اسرع زمن على الاطلاق وبلغ 14 دقيقة و 41.07 ثانية.

الإيطالي دي ماتيو إلى صفوف تشيلسي

مارادونا مستعد للعب في اليابان إذا زاد العرض

بوينس ايرس: «الشرق الاوسط» - رويتر



قال النجم الارجنتيني دييجو مارادونا انه مستعد للتعاقد للعب مع ناد ياباني اذا زاد العرض خمسة ملايين دولار ومنحته طوكيو تاشيرة.

وقال لاذاعة محلية الو منافس ولا اريد الفوز بالدوري الارجنتيني مع بوكا جونيورز، ويمكن ابرام الاتفاق مع اليابانيين اذا زادوا العرض خمسة ملايين دولار.

وقد قال جيليرمو كوبولا مدير اعمال مارادونا يوم الخميس الماضي ان لاعب خط الوسط البالغ من العمر 35 عاما سيوقع عقدا نظير 20 مليون دولار مع ناد ياباني لم يعلن عنه اذا سمح له بدخول اليابان وانه سينضم للنادي لمدة عامين بدءا من الشهر القادم.

وقال ايضا نادي توسو فيوتشرز الياباني امس انه فاتح مارادونا الا ان النادي يشك في امكانية منحه تاشيرة لليابان حيث تمنع السلطات منح تاشيرة لمن له سجل فيما يتعلق بالمخدرات.

وقد منعت طوكيو مارادونا من اللعب في مباراة مع منتخب بلاده في اليابان قبل نهائيات كاس العالم عام 1994 بسبب قضايا تتعلق بتعاطي الكوكايين.

وفي لندن اتم تشيلسي الذي يلعب في الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم التعاقد مع روبرتو دي ماتيو لاعب خط الوسط في منتخب ايطاليا من نادي لاتسيو. دفع النادي الانجليزي في العقد الذي ابرم اول من امس اكبر مبلغ يسدد على الاطلاق لشراء لاعب وبلغ 4.9 مليون جنيه استرليني نحو 7.62 مليون دولار.

وسينضم دي ماتيو البالغ من العمر 26 عاما الى مواطنه النجم جيانلوكا فيالي في النادي اللندني.

وفضل دي ماتيو بذلك النادي الانجليزي على انترناسيونالي الايطالي وبروسيا دورتموند الالماني.

وقال اهم عامل في اختياري لتشيلسي هو ان رود خوليت ارادني هنا باي ثمن، ويلعب خوليت الهولندي في صفوف تشيلسي كما انه يدربه.





بعد سحب قرعة تصفيات كأس العالم

تفاؤل حذر في الوسط الكروي المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

خلفت نتائج عملية سحب قرعة تحديد مجموعات افريقيا لتصفيات كاس العالم التي ستقام نهائياتها عام 1998 في فرنسا ارتياحاً مشوباً بالحذر في الوسط الكروي المغربي بعد معرفة المنتخبات الثلاثة التي سينازلها ليوث الأطلس في هذه التصفيات، وهي غانا والجابون وبوروندي.

فرغم ان فرص المنتخب المغربي تبدو وافرة في كسب ورقة التاهيل الى فرنسا يبقى ذلك رهيناً بمدى امكانية تفادي المفاجات التي تعرفها عادة التصفيات الافريقية في مختلف المجالات، والدليل ان منتخبات الجزائر والسينغال وساحل العاج لها وزن في الساحة الكروية الافريقية اقصيت مبكراً في الدور الاول.

ويرى المهتمون المغاربة ان ربح رهان التاهيل مقرون بالاستعداد الجدي لكل مباراة على حدة حسب طبيعة المنتخب المنافس وتفادي الهفوات التي ارتكبت في الماضي وكانت السبب الأساسي في حرمان ليوث الأطلس من الوصول الى نهائيات كاس الامم الافريقية التي جرت في بداية هذا العام في جوهانسبورج وكذا نهايات الألعاب الأولمبية التي ستنطلق في منتصف الشهر الحالي في اتلانتا.

ويؤكد بعض خبراء الكرة المغربية ان المنتخب غير جاهز حالياً لهذه التصفيات التي ستبدأ في العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) باول مباراة في المغرب ضد منتخب بوروندي رغم المعسكرات التدريبية والمباريات التدريبية التي خاضها اللاعبون المغاربة حتى الآن، لان هنري ميشيل لم يحدد بعد اللائحة النهائية للاعبين الذين سيدخلون المعسكرات المهمة وما زال يجري بعض التغييرات بابعاد لاعبين شاركوا في عدة معسكرات وخاضوا مباريات تدريبية واستدعاء آخرين جدد كما انه ما زال حائراً في امر المحترفين الذين سيعتمد عليهم إذ يتطلب تحديد ذلك وقتاً اضافياً آخر.

وهذا المنطلق ينبع من تخوف المغرب من ان تحدث نفس الاخطاء التي ارتكبها البرازيلي سكيرا دونيس الذي يتحمل القسط الكبير في عدم وصول المغرب لنهائيات جوهانسبيرج واتلانتا.

على نقيض من ذلك يتفاءل بعض مسؤولي اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم بتاهيل المغرب الى نهائيات كاس العالم وكاس افريقيا، إذ يرى سعيد بلخياط الناطق الرسمي للجنة المؤقتة والذي تراس الوفد المغربي في سحب عملية تحديد المجموعات ان المنتخب المغربي يتوفر على امتياز كبير إذ سيلعب المباراة الأولى في ملعبه ثم يلعب خارجه ثلاث مرات على ان يستضيف في المباراتين الأخيرتين منتخبا غانا والجابون.

وقال في السياق نفسه ان مجموعة المغرب أسهل بكثير من المجموعتين الثانية والثالثة اللتين تعدان من اصعب المجموعات. واكد ان المغرب يتوفر على امكانات تؤهله لكسب ورقة الذهاب الى نهائيات فرنسا.

ويجهل المنتخب المغربي كل شيء عن منافسيه إذ لم يسبق ان قابلهم في مباريات رسمية باستثناء منتخب غانا الذي سبق ان لعب ضده في تصفيات كاس العالم لعام 1962 التي جرت في تشيلي وتفوق عليه قبل ان ينهزم ضد المنتخب الاسباني.

وحسب نتائج القرعة فالمنتخب المغربي سيواجه في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) منتخب بوروندي في المغرب ويلعب بين العاشر والثاني عشر من يناير (كانون الثاني) خارج ملعبه ضد منتخب غانا ثم يسافر بين الرابع والسادس من ابريل (نيسان) الى ليبرفيل لمواجهة منتخب الجابون ويخرج مرة اخرى بين الخامس والعشرين والسابع والعشرين من الشهر نفسه لمقابلة منتخب بوروندي في مباراة الاياب على ان يستقبل في ملعبه بين السادس والثامن من يونيو (حزيران) منتخب غانا ويستضيف بين الخامس عشر والسابع عشر من يوليو (تموز) منتخب الجابون.

الفنلندي ماكينن يحافظ على صدارته لرالي الأرجنتين

قرطبة - الارجنتين: «الشرق الأوسط»

استطاع سائق فريق ميتسوبيشي رالي ارت الفنلندي تومي ماكينن على متن سيارته اللانسر المحافظة على مركز صدارته للمتسابقين بانتهاء مراحل اليوم الثاني من رالي الارجنتين موسعا الفارق الزمني بينه وبين السويدي كينيث اريكسون الذي تمكن بدوره من الحفاظ على مركزه الثاني على متن سيارة فريق السوبارو من طراز امبريزا 555 امام هجمات المتاتور الاسباني كارلوس ساينز وسيارته الفورد اسكورت كوزورث الذي اصبح في المركز الثالث للترتيب العام.

وقد شهد اليوم الثاني من رالي الارجنتين الجولة الخامسة من بطولة العالم للراليات هذا الموسم تراجع الايطالي بيرو لياتي سائق سيارة فريق السوبارو الثالثة اثر اعطال ميكانيكية اصابت اجهزة التعليق والمحرك بعد هبوط قوي على مقدمتها في المرحلة الخاصة السادسة عشرة اصيب خلالها مبرد ماء المحرك بانثقاب اضطر الايطالي بسببه لتخفيف سرعته والتراجع الى المركز الثامن بنهاية اليوم الثاني من الرالي. الفنلندي ماكينن الذي اكد سيطرته على الصدارة بعد الانسحاب المبكر لبطل العالم السكوتلندي كولن مكراي نجم فريق سوبارو 555 العالمي للراليات في اليوم الاول من الرالي بدا مرتاحا في صدارته هذه بشكل كامل حيث زاد تقدمه عن كينيث اريكسون بفارق زمني بلغ 55 ثانية بعد ان كان 36 ثانية في اليوم الاول.

الجولة الثامنة من بطولة العالم للدراجات النارية اليوم

دوهان يتطلع لإكمال مسيرته في سباق الجائزة الألماني

الايطالي كادالورا مرشح رئيسي للمنافسة على حلبة نربورجرينج اليوم (عدسة «الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق الجولة الثامنة من بطولة العالم للدراجات ضمن الجولات الخمس عشرة على حلبة نوربرجرينج الاسطورية للمرة الثانية على التوالي نهار الاحد 7 يوليو (تموز). كانت حلبة نوردشليف من اقدم الحلبات التي تقام عليها مسابقات الدراجات، وقد تم استخدامها لأول مرة في العشرينات حيث بلغ طولها 22.835 كم (14.272 ميل) الا انه تم استبدالها بحلبة اقصر واكثر امانا في عام 1984. ويصعب التنبؤ بحالة الحلبة خاصة في الاجواء الباردة. فقد كان هناك 67 حادث تصادم خلال ثلاثة ايام. وعادة ما يقع اللوم على الحلبة الإسفلتية الملاسة سطحها لانها لا تعمل على زيادة حرارة العجلات بالدرجة الكافية.

لقد اصبح الموسم في منتصفه تقريبا وبدات الاشاعات عن تغيير الفرق لابطالها عند نهاية العام. ومن البديهي ان تبقى هوندا على مايك دوهان الذي حصل على لقب بطولة العالم مرتين مع هوندا. الا انه ايضا مستهدف من قبل الفرق الاخرى. فقد قامت ياماها بعرض 12 مليون جنيه على دوهان مقابل عقد لمدة ثلاث سنوات، الا ان دوهان يرغب في اجراء العقود سنويا. وعلق بطل العالم بقوله: «سوف اقوم بدراسة العقود بجدية».

كما اكد كيني روبرتس انه لم يجر اي اتصال بدوهان وقال: «ان اسم دوهان على لائحتي، كما ان هناك فرقاً اخرى تسعى وراء دراجينا، هذا هو الوضع دائما في مجال عملنا».

وين ريني يريد ادخال دراجين من فئة 500 سم مكعب في العام المقبل بدلا من دراج واحد فئة 250 سم مكعب وآخر فئة 500 سم مكعب كما حدث في مثل هذا العام. وبالطبع يرغب بفوز فريقه بلقب البطولة. ومما قاله ريني بطل العالم السابق لفئة 500 سم مكعب بهذا الخصوص: «سوف اكون سعيدا اذا ما كان دوهان ضمن فريقي، انه بطل وانا احب الابطال».

وفي هولندا، كان المركز الثاني من نصيب الكس كريفيلي عندما حصل مايك دوهان على المركز الاول. وقد ابدى كريفيلي استياءه من استمرار الوضع على هذا الحال واعلن عن رغبته في هزيمة بطل العالم في الوقت الذي اكد فيه دوهان ان الكس قادر على ذلك. وعلق كريفيلي قائلا: «لقد تعلمت الكثير من دوهان والآن حان الوقت لاثبات قدراتي والتغلب عليه».

ولأول مرة ومنذ عامين واجه ماكس بياجي (ابريلا) وقتا حرجا في اسن حين وقع اثناء التمارين عن دراجته واصيب ظهره. لقد كانت حلبة السباق خطيرة للغاية وقام بياجي بالقيادة لفترة طويلة دون ان يصاب بسوء. وعلق بياجي قائلا: «اذا ما اخذنا ظروف السباق في الاعتبار فانا سعيد بالنتيجة. انني ما ازال في المراكز الثلاثة الاولى، وآمل ان ابقى مسيطراً في نربورجرينج كالعادة مما يعني فوزي بالسباق والحصول على رقم قياسي للدورة. انا احب هذه الحلبة لما فيها من تعرجات وهي من افضل الحلبات لهذا الموسم. الا ان الامر يعتمد على حالة الحلبة اثناء التمارين الأولية حيث ستكون الطرقات قد عانت الكثير من جراء سباق الفورمولا واحد، وهذا ما يحدث عادة في الحلبات التي تقام عليها سباقات الفورمولا واحد».

واضاف قائلا: «انا اعتقد ان ابريلا لديها مميزات الفوز في نوربورجرينج. ان الامر يحتاج الى شاسيه ومحرك جيدين، والأهم من ذلك كله هو التركيبة المناسبة، فليس هنالك ما يسمى بالدراجة الممتازة، بل هناك دراجة تناسب الحلبة وحالة الجو ايضا».

الا ان الأمر المؤكد هو ان بياجي جعل رالف والدمان يفوز في هولندا كما ان فريق تشستيرفيلد كان منافسا قويا قبل خروجه من السباق. هناك العديد من الدراجين الذين يسعون للفوز، ان البقاء في المقدمة لهو امر اصعب من الفوز بالمركز الاول.

«تي في» تحتفل غدا بالعدد المائة

حاورت مايكل جاكسون والتقت لاري كنج ورشحت المطربة أصالة لخلافة أم كلثوم

لندن: «الشرق الأوسط»

بصدورها غداً تكون مجلة «تي في» قد انتهت من اصدار العدد مائة من البحث عن الجديد في مجالات اهتماماتها في التلفزيون والسينما والمسرح والغناء، وعلى الرغم من الفترة القصيرة التي قطعتها المجلة منذ صدورها حتى اليوم، الا انها استطاعت تحقيق اهم اهدافها في ان تكون مجلة كل عربي حيثما كان ودليله في متابعة قنواته وبرامجه المفضلة، وتواصلا مع التجاوب الذي وجدته من قرائها فقد سعت المجلة الى كسر القاعدة واسهمت في جعل القارئ من متلق تقليدي الى مشارك حقيقي في صياغة وتحديد طبيعة المواضيع التي يتم نشرها بين الحين والآخر والتي تأتي من افكار ساعد القراء في وضعها من خلال رسائلهم التي تصلها تباعا والتي حملت وتحمل في طياتها نقدا صريحا وهادفا لما تنشره من مواضيع سواء اكانت من خلال ملفات اثارت جدلا في كثير من الاحيان او من خلال متابعات المجلة للاحداث الفنية.

ومن بين القضايا التي كانت محل نقاش لكثير من الفنانين والادباء وكذا القراء من مختلف اهتماماتهم ومن كل مكان، كان الملف الذي نشرته «تي في» على حلقات والذي طرح تساؤلا حول مسألة الخلافة في الفن وتبني البعض للمطربة السورية اصالة نصري كخليفة للفنانة الراحلة ام كلثوم. ورغم التباينات في الآراء حول هذه المسألة الا انه كان لـ«تي في» الفوز بقصب السبق الصحافي في طرق موضوع كهذا ما تزال تعتبره كثير من المجلات غير قابل للنقاش للمكانة التي تحتلها ام كلثوم في قلوب ملايين المعجبين حتى اليوم.

وبمناسبة احتفال العالم بمئوية السينما العام الماضي، لم تغب «تي في» عن هذا الحدث بل تناولت تاريخ السينما منذ تأسيسها حتى يومنا هذا، ولم تقتصر تغطيتها لتاريخ السينما العالمية حيث الريادة ما تزال لها حتى اليوم بل افردت مساحة لاطلاع القارئ العربي على تاريخ السينما الهندية وتاريخ السينما العربية سواء في مصر او في بقية الدول العربية الأخرى مثل سورية والجزائر وتونس والمغرب وغيرها.

وكان ملف التطبيع الفني بين العرب وإسرائيل من بين القضايا التي تناولتها المجلة في اعدادها الماضية، وكان له صدى عند الفنانين العرب الذين لم يختلفوا في التطبيع بل في الاولويات التي يجب ان تسبق خطوة كهذه ومع ذلك اعتبر بعض الفنانين تناول هذا الموضوع من جانب مجلة «تي في» قد كرس تفاعلها وارتباطها بالأحداث والمتغيرات المرتبطة بمنطقتنا العربية.

ولأن المجلة وما تنشره هي من والى القارئ فقد تطرقت الى مواضيع كثيرة قلما يجدها في مطبوعات اخرى من اهمها تبنيها لعدد من المنبعات والمنبعين والممثلين الشباب كما انها لم تقتصر ذلك على دولة بعينها بل فتحت صفحاتها لهؤلاء الشباب للتعريف بهم وبمواهبهم في مجالات عملهم ومن مختلف الدول العربية. الى جانب المسلسلات المدبلجة ووقعها الفني عند المشاهد.

وذهبت المجلة الى القراء لاستفتائهم في ما تبثه القنوات الفضائية العربية من برامج ومنوعات ومسلسلات ليس خلال شهر رمضان عندما تحتدم المنافسة بين تلك القنوات لاستقطاب المشاهدين اليها فحسب بل في دوراتها العادية ايضا . ومع انتشار القنوات الفضائية سواء العربية ام الاجنبية طرحت «تي في» تساؤلا امام كثير من المهتمين تلخص في ما اذا كانت تلك القنوات قد سرقت جمهور الاذاعة وهل سحبت البساط من تحت اقدام التلفزيونات المحلية.

ولعل من اهم اللقاءات التي تميزت بها «تي في» وأعطتها بعداً عالميا وحظيت باهتمام القراء في المقام الاول هو اللقاء الذي اجرته المجلة مباشرة مع اشهر مطرب في القرن الحالي مايكل جاكسون، والذي من خلاله تحدث عن جوانب حياته الخاصة وتمنى فيه ان يغني في عدد من الدول العربية. والتقت المجلة ايضا باشهر محاور في شبكة ـ CNN ـ العالمية لاري كنج والذي تحدث عن تجربته الاعلامية واللقاءات التي اجراها مع القادة العرب وروى جاي لينو اشهر منيع في شبكة ـ NBC ـ سوبرشانيل الامريكية لـ«تي في» مفهومه للمواصفات التي يجب أن يتحلى بها منيع البرامج الحوارية.

وفتحت المجلة صفحاتها امام منكرات الفنان اليمني محمد مرشد ناجي والفنان السعودي سامي إحسان لتعريف القارئ العربي بالدور الذي لعبه مثل هؤلاء الفنانين في تطوير الاغنية في بلادهم. وستواصل «تي في» خطوتها هذه لتشمل الفنانين العرب الذين كانت لهم بصمات واضحة سواء في الغناء او التمثيل او في المجالات الاعلامية الاخرى. واليوم وفي الوقت الذي تطوي فيه عددها المئوي الاول فقد وعدت «تي في» قراءها بأنها لن تكتفي بما قدمته خلال الفترة الماضية، ولكنها ستعزز الثقة التي منحها القراء لها وستأخذ بجميع الملاحظات التي وردت في سياق الرسائل التي تحمل باستمرار مقترحات لا يمكن تجاهلها او من خلال التحقيق الذي اجرته المجلة بهذه المناسبة في عددها الصادر غداً.

التوقيت غير ملائم والسخرية متزايدة في التقارير

الشباب يتجنبون مشاهدة الأخبار والشركات تبحث عن خيارات إعلامية

نيويورك: من الكسندرا ماركس *

يوصف ماكس الفاريز باعتباره «مدمن أخبار»، وهو موظف اداري في مشروع تكنولوجي، في العشرينات من عمره، ومن نمط الشباب الذين تتوقع منهم ان يشاهدوا نشرات الأخبار والبرامج الاخبارية المسائية في الشبكات التلفزيونية. غير انه لا يفعل ذلك.

يقول السيد الفاريز: «التوقيت خاطئ، فانا لست في البيت الساعة السادسة والنصف. ولكن اذا كانت الساعة الثامنة او التاسعة مساء، فربما اشاهد ذلك».

ويعتبر الفاريز واحدا من اسوأ كوابيس مدير الشبكة التلفزيونية الاخبارية، وكشاب متعلم ومغامر فانه يحصل على «خياراته» من الصحف والمجلات.

وهو ليس وحده في ذلك. فقد أظهرت دراسة نشرها هذا الربيع احد مراكز الأبحاث المتخصصة في العلاقة بين الناس والصحافة، ان جمهور المشاهدين الكلي لشبكات الأخبار التلفزيونية العالمية والمحلية يواصل انخفاضه الدائم. غير انه وسط الشباب ومستخدمي الكومبيوتر هناك انخفاض شديد.

والأسباب التي يوردها الاستفتاء تشير الى قلة الوقت والاستخدام المتزايد للكومبيوترات. غير ان الكثير من محللي الاعلام، والشباب، وبعض مديري الشبكات يرون أسباباً أعمق. وهذه الأسباب تمتد من سعة انتشار المتنفسات الاعلامية، الى الافتقار الى وثاقة صلة القصص الاخبارية التلفزيونية بالمواضيع، الى السخرية المتزايدة في لهجة التقارير.

ويقول اندرو كوهت مدير مركز الأبحاث لمعرفة اتجاهات الرأي في الاعلام الذي يتخذ من واشنطن مقراً له، والذي أعد الدراسة المذكورة: «اعتقد انه يتعين على التلفزيون ان يعالج المشاكل التي ظلت الصحافة تواجهها لسنوات عدة»ويعني ذلك: «كيفية جذب انتباه الشباب».

ويلاحظ السيد كوهت ان الشباب هم دائماً اقل اهتماماً بالأخبار من الجيل الأكبر. غير ان الهوة، كما تقول دراسته، أوسع من اي وقت آخر، ويعود سبب ذلك جزئياً، الى انه حتى الشباب الذين نتوقع منهم مشاهدة الأخبار المسائية، مثل السيد الفاريز، لا يفعلون ذلك.

ومن اجل دعم هيمنتها المنخفضة، تتزاحم كل الشبكات الرئيسية الثلاث لمواكبة التكنولوجيا، والاستحواذ على العين المتجولة للجيل القادم، فقد قفز الثلاثة الى الانترنيت بمواقع شبكات واسعة. وبينما قال الثلاثة انهم يريدون ان يبدأوا بشبكات اخبارية تبث لمدة 24 ساعة للتنافس مع CNN، فان NBC وحدها هي المستعدة، حتى الآن، للشروع بذلك. ان مشروعها المشترك مع MSNBC يبدأ العمل في يوليو (تموز).

غير ان بعض النقاد يرون ان الشبكات تطلق رصاصاتها في الاتجاه الخطأ. فهم يؤكدون على ان مديري الأخبار عليهم التركيز بصورة اكبر على تغيير الثقافة الصحافية الراهنة بدلا من توسيع نظام بثهم.

وتقول راشيل بيرج المنسقة في مؤسسة صوت الشباب، وهي مبادرة مجانية لمحو الامية الاعلامية في اوساط الشباب في بوسطن: «في السنوات العشر الأخيرة طمست الأخبار التلفزيونية الحدود الفاصلة بين الاعلام والتسلية. انها اقل صلة بالموضوع، واكثر حسية، واكثر سلبية. انها طريق جانبية. فالشباب اليوم اكثر ذكاء ومعرفة اعلامية بكثير من اي جيل سابق، ويعرفون ان امامهم خيارات عديدة»وتقول بيرج ان معظم المراهقين الذين ينضمون الى برنامجها لا يشاهدون الأخبار الوطنية او المحلية. غير انه بعد ان يتعلموا أشياء عن الدور الذي يلعبه الاعلام في بلد ديمقراطي، فان معظمهم يصبح مشاهداً منتظماً ويتمتع بنظرة انتقادية للاثنين.

وتقول ميليه كومونو، الطالبة في المدرسة الثانوية، والعضو في مؤسسة صوت الشباب: «اعتدت على ان اتشاجر فقط ـ والتركيز هو باتجاه الراشدين ـ غير انني الآن ادرك انني لا احصل على شيء جراء ذلك»وميليه مهتمة ايضاً في محاولة جعل نشرات الأخبار في التلفزيون المحلي افضل، على الأقل من وجهة نظرها. فهي والشباب الآخرون في مؤسسة صوت الشباب حللوا الصحف المحلية، والبث الاخباري، واكتشفوا ان المرات القليلة التي جرى فيها تصوير الشباب جرى تصويرهم إما كضحايا او مرتكبي جرائم.

وتقول بيرج: «الأخبار لا تعكس واقعهم، والدور الحيوي الذي يلعبونه في الاسهام في المجتمع، والذي لا يعتبر عائقاً، وانما مصدراً حقيقياً».

ونتيجة لتقييمهم، أوصى المراهقون بتقديم قصص اكثر حول الأشياء الايجابية التي يهتم بها المراهقون، تبتعد عن العرض المبسط للضحايا ومرتكبي الجرائم بقصص عن العواقب البعيدة المدى للعنف وكذلك لاجراء اللقاءات مع الشباب [illegible]

[illegible]

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

5.00 فترة الأطفال الصباحية
6.00 برنامج متعة الخياطة والتطريز
6.15 برنامج صحتين وعافية
6.30 برنامج العالم الرياضي
7.00 برنامج نعم صحيح
7.30 برنامج الاسلام ورحلة الكتابة العربية
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي: «اجيال من بلدي» بطولة داوود جلاجل ورانية فهد
9.00 برنامج قطار المستغفرين
9.30 برنامج انجازات طبية
10.00 برنامج كتاب الحيوان والطبيعة
10.30 برنامج آفاق المعرفة
11.00 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم» بطولة محمود ياسين
12.00 نشرة الأخبار العربية الأولى
12.25 فترة الأطفال
13.00 برنامج استوديو 87
14.00 مسلسل المساء «السرج والوتد» بطولة قمر الصفدي وحسن الشاعر
15.00 ندوات القاسمي
16.00 برنامج الأسرة
17.00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية
17.30 برنامج كلمة تحت المجهر
18.00 برنامج سائل ومسؤول
19.00 نشرة الأخبار بالانجليزية
19.25 برنامج اضواء
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي: اجيال من بلدي
21.00 نشرة الأخبار العربية الأخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «فارس السيف والقلم»
22.25 منوعات من جرش
23.00 الليل موعدنا (فقرة دينية)

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج «TV Sport» ـ إعادة البث
11.00 سلسلة الأشرطة «التدبير المنزلي»
11.20 برنامج ثقافي: انوار (إعادة)
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل المكسيكي: «مانويلا»
14.30 شريط: «عجائب البراري»
15.00 المسلسل العربي «صهيل الأصيل» ـ الحلقة الأخيرة
16.30 رسوم متحركة:
ـ رحلة إلى أفريقيا
ـ أبطال ليزر
ـ الصديقان
18.00 الجريدة المصورة بالأمازيغية
18.30 سلسلة ثقافية «سندوب الحبوب»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 شريط: الجزائر في عالم الانترنت
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج «همزة وصل»
22.00 برنامج وطني
23.10 منوعات

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني ـ كابتن ماجد
09.00 البرنامج المنوع ـ احلى صباح
12.30 المسلسل العربي ـ خلف الجدران ـ تمثيل عدنان بركات ـ هالة حسني
13.20 المنوعات الغنائية
13.30 البرنامج المنوع ـ استراحة الظهيرة
15.00 نشرة الأخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.00 البرنامج الثقافي ـ آفاق الفن
18.00 موجز الأنباء
19.00 برنامج ديوانية شعراء النبط
19.30 المسلسل العربي ـ ابناء دهشان ـ تمثيل فاروق الفيشاوي ـ ثنين الفقي
21.00 نشرة الأخبار
22.00 المسلسل العربي ـ خان الحرير ـ تمثيل بسام كوسا ـ سوزان نجم الدين
23.00 برنامج منوع
00.00 نشرة الأخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

7.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.45 برنامج «لك ولاسرتك»
11.00 المسلسل العربي «مبروك جالك ولد»
11.45 برنامج «أمومة وطفولة»
12.15 برنامج «بريد المرأة»
12.45 برنامج «سباق الاغنيات»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الأخبار
14.15 برنامج «بطل يسبح في قلبي»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «اجازة غرام»
17.00 نشرة الأخبار
17.30 برنامج «لقاء الاشقاء»
18.15 برنامج «بيفيليه»
18.45 مسلسل عربي «ست الحسن»
19.30 برنامج «شموع»
20.00 نشرة الأخبار
20.15 برنامج «فيديو كليب»
20.30 برنامج «الكاميرا الرياضية»
21.00 فيلم عربي «من اجل حفنة اولاد»
23.00 نشرة الأخبار
23.15 برنامج «من اغاني الافلام»
24.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 أحداث 24 ساعة
01.15 برنامج «نغم»
02.15 الفيلم العربي «لسانك حصانك»
04.30 مسلسل ديني «الازهر منارة الاسلام»
05.45 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 الأطفال

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

09.30 برنامج القناة الصغيرة. إعداد: العبادي الخرازي. إخراج: عبد الكامل الصباري.
12.00 برنامج «طاراطاطا»
13.00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 المسلسل الأجنبي «انتقام ذو وجهين» (إعادة)
14.20 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج صيفي: «تحت الشمس»
17.40 السلسلة الأجنبية الجديدة: Monsoreau La dame de سيدة مونصورو. بطولة: كارين بيترسون ـ نيكولا سيلبيرغ دونيس مانويل. إخراج: يانيك أندري.

18.30 الأخبار الدولية
18.50 برنامج خاص بمناسبة عيد الشباب
19.20 منوعات غنائية (Clips)
19.30 المجلة الإخبارية «اضواء على الاحداث» إعداد وتقديم: حسنية لعميري. إخراج: المدني الريفي.
20.30 الأخبار الرئيسية
21.10 السلسلة الأجنبية الجديدة: «ريمينكتون ستيل»
22.00 العالم الرياضي ـ مباشر
23.15 الأخبار الأخيرة
23.30 الفيلم الأجنبي «في واضحة النهار» بطولة: الآن دولون ـ ماري لافوري. إخراج: روني كليمان

دبي الفضائية
بتوقيت الإمارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 برنامج الاعمال في اسبوع
07.40 برنامج الطيور المهاجرة
08.05 الفيلم التسجيلي «علم وعالم»
09.00 موجز الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.00 موجز الاخبار
10.05 برنامج «اشهى الموائد العالمية»
10.30 برنامج الاعمال في اسبوع
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج «نافذة»
11.30 برنامج «الرياضة المفيدة»
12.00 ندوة دينية
13.00 برنامج اليوم
14.05 مسلسل «دولة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.20 برنامج اصداء امريكية
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.25 برنامج «تطوف من البيئة»
17.40 برنامج «شؤون صحية»
18.15 المسلسل اليومي «الدخيلة»
19.05 برنامج «كاتب وكتاب»
19.40 برنامج «الخليج كلمة ونغم»
20.30 برنامج «ابتسامات»
20.40 برنامج «في مثل هذا اليوم»
20.50 فاصل غنائي
21.05 المسلسل العربي اليومي: الجذور السوداء
22.00 الاخبار الرياضية
23.00 برنامج «اليوم»
00.00 الفيلم العربي: رغبة وحقد وانتقام
01.30 نشرة الاخبار
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 اصداء امريكية
03.00 المسلسل العربي «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.35 برنامج «اليوم»
05.30 الفيلم العربي اليومي

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل «ليالي الحالمين»
10.00 الفيلم الهندي
12.00 افلام كرتون
12.30 رسوم متحركة
12.50 برنامج اطفال
13.15 برنامج ابتكارات واختراعات ـ اعادة
13.45 فوازير ـ اعادة
14.10 المسلسل المدبلج ـ كاسندرا
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج مال واعمال ـ اعادة
16.00 منوعات غنائية
16.10 المسلسل «خلف الجدران»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 برنامج «صحتك بالدنيا»
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «السابحة في النار»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 فيلم السهرة الاجنبي «Day Of The Dog»
23.00 نشرة الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة
00.15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة

راديو وتلفزيون العرب
للقناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حارة السكري»
08.30 بين القصرين
09.25 للرجال فقط مع التحية ـ اعادة
10.10 That's My Boy
10.40 مشوار الفن والحياة ـ اعادة

11.55 مسلسل «احترسوا سالم الفري»
12.50 نجوم الصحافة ـ اعادة
13.35 سيمفونية الروح
14.00 مورينا كلارا
14.55 ديوان العرب
15.45 مسلسل «الخروج من الدائرة»
16.40 عطاء الارض
17.05 اوراق ثقافية
17.55 رواد
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (1)
20.45 تمثيلية «القناع»
23.30 مورينا كلارا ـ اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب ـ جمعة وجيرانه ـ محفوظ وعبلة ـ حسبي الله
02.45 تسبيحات
03.30 جدد حياتك
04.00 مسلسل «الفتوحات الاسلامية»
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.20 كوالا
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 مغامرات دنكي
06.20 زينغو وويتغو
06.30 ريكو وقوطة وديوش
07.00 الطفل العجيب
07.10 عائلة عبقري
07.25 بانتوميم
07.35 عظماء ومشاهير
07.45 زينة ونحول
08.15 حكايات عالمية
08.40 Telematch
19.15 مريانا
09.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.05 هوايتي
10.15 الذئب الابيض
10.40 Windfalls
10.45 مذكرات حصحص
11.00 Astrofarm
11.10 حكايات من الشرق
11.30 عالم ترانزستور
11.50 الاصدقاء الثلاثة
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 مغامرات السندباد
13.00 الفارس الملثم
13.40 شرلوك هولمز
14.05 احباب الله
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 مغامرات كيمو
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 التوأمان الصغيران
16.25 Moon Cat & Co.
16.45 المناهل
17.15 لحن الحياة
17.45 كاميرا (3)
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 حكايات ثعلوب
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Loophole
03.00 One Woman Courage
04.30 شارع الحب
06.30 Beat the Devil
08.00 جادي بابي
10.00 شاطئ الذكريات
12.00 Blue Lightning
14.00 الدرجة الثالثة
16.00 برامج سينمائية
17.00 امسك الحرامي
19.00 موعد مع الحياة
21.00 Lake Success P1
23.00 الذل

قناة الرياضة

06.30 برنامج «بنغ بانغ وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان ـ اعادة المباريات المباشرة
09.00 اليخوت
10.00 اخبار رياضية من ارت ـ اعادة
10.30 استعراض اوروبي لكرة القدم
11.30 مباريات كرة القدم
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
13.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 برنامج «خلف المضارب»
18.00 برنامج الاولمبية
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت
20.00 استعراض الدراجات الجبلية
20.30 الاتحاد الهولندي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من هولندا
23.00 برنامج «لا بد انهم مجانين»
23.30 المصارعة ـ اعادة
00.30 لعبة السهم
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 مباريات كرة القدم ـ اعادة

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■									
2										
3								■		■
4						■				
5		■					■			
6			■							■
7				■	■					
8						■		■		
9							■			
10					■					

● أفقيا

1 ـ دولة اوروبية
2 ـ ممثل مصري
3 ـ متشابهان ـ عاصفة
4 ـ مقياس ارضي ـ سفينة تغوص في الماء
5 ـ ملل ـ الكتابة للمكفوفين
6 ـ الاسم الثاني لرئيس فرنسي سابق ـ علامة موسيقية
7 ـ مصيبة ـ من الحيوانات
8 ـ سقي ـ الموت
9 ـ يتعب ـ من الاشجار
10 ـ نهر عربي ـ يخطئ الرأي ويضعفه

● عموديا

1 ـ علل ـ نائر
2 ـ آخر الليل
3 ـ في الثوب ـ عبير ـ في العروق
4 ـ قلق ـ تحسب
5 ـ عندي ـ احسنت ـ بين اثنين
6 ـ شلالات مشهورة ـ حرف نصب
7 ـ عالم له نظرية التطور ـ عندي
8 ـ قاعدة ـ للتعريف ـ من الفصول
9 ـ يكد ـ ساحة
10 ـ اشتاق ـ دولة اسيوية

الحل السابق

أبيض وأسود

خالد القشطيني

حكايات أهل السياسة

هناك شيء يعرف بالظرف البرلماني، وهو الظرف والسخرية مما يبدع فيه بعض الساسة ضمن جدران البرلمان. والحياة البرلمانية بما تتضمنه من مناقشات حادة تفتح أحسن ميدان يستعرض فيه الظرفاء قريحتهم. اشتهر من هؤلاء في الولايات المتحدة جون راندولف أوف رونك خلال القرن التاسع عشر. دفعت عوامل نفسية شخصية هذا الرجل الارستقراطي الثري إلى الانهماك في نوع من السخرية المرة الجارحة التي امتعت السامعين ولكنها بعين الوقت أغلقت الأبواب في وجهه من حيث الارتقاء في سلم الحياة السياسية. هذا في الواقع ما يحدث لمعظم الساخرين، يمكننا أن نستشف من الحكايات التالية كيف حشد جون راندولف الأعداء حوله وألبهم عليه.

اعتاد النائب عن ولاية أوهايو على مقاطعة جون راندولف، كلما توقف هذا ليلتقط أنفاسه خلال خطبته. وكان هذا النائب يرفع يده في كل مرة ويخاطب الرئيس قائلاً، سيدي الرئيس، الموضوع السابق». تضايق راندولف من كل هذه المقاطعات، فتوقف وتوجه بكلامه إلى رئيس الجلسة قائلاً: «سيدي الرئيس. هناك في هولندا عندهم رجل ذو كفاءة محدودة يستعملها في شد قطع صغيرة من الخشب والجلد بحيث يصنع منها دمية. كلما تضغط عليها بأناملك تصرخ الدمية «كوكو... كوكو... كوكو». أما سكان ولاية أوهايو فبمواد أرخص من ذلك وبذكاء أقل، استطاعوا أن يصنعوا دمية تردد حتى بدون أن تضغط عليها بأناملك فتقول «الموضوع السابق... الموضوع السابق».

توفي أحد نواب الكونجرس، وحل محله نائب جديد تعرض لجون راندولف. لم يجب عليه بشيء في حينه. ولكنه بعد بضعة أيام طرحت على المجلس لائحة قانون جديد كان قد أعده النائب المتوفى.

فوقف راندولف ليقول، إن هذه اللائحة فقدت الكثير من قوتها بعد موت صاحبها الذي ترك مع مزيد الأسف مقعده الذي ما زال خالياً في المجلس!

دعي راندولف لحضور اجتماع عقد بشأن معاهدة جي مع بريطانيا. وكانت قد أثارت الكثير من النقاش بين الجمهور الأمريكي. حضر راندولف الاجتماع واستهله بالطلب من الحاضرين جميعاً أن يشربوا نخب جورج واشنطن قائلاً، «جورج واشنطن يلعنه الله ألف لعنة». ثم سكت فساد الوجوم في القاعة. وبعد مضي عدة ثوان على هذا الوجوم استأنف كلامه قائلاً: «... إذا وضع توقيعه على معاهدة جي مع بريطانيا».

وصف أحد زملائه في المجلس فقال، إن عنده كل ما عند الكلاب من صفات باستثناء ولائها وإخلاصها.

قرأنا مؤخراً في طروحات الدكتور علي الوردي عن احتقار العرب للحرف. الواقع أن هذا الاحتقار موجود عند الشعوب الأخرى أيضاً كما نستشف من الحكاية التالية. قلنا إن راندولف ارستقراطي النسب. الواقع أنه كان يدعي لنفسه أنه يتحدر من سلالة الأميرة بوكاهونتس، أميرة إحدى قبائل الهنود الحمر.

عمد راندولف إلى مهاجمة النائب فوست بالإشارة إلى أصله عندما كان رقاع أحذية في جزيرة رود، فقال إنه ما زال يتساءل ما الذي فعله فوست بصدرية الجلد التي كان يلبسها عندئذ. بيد أن فوست لم يقل عنه في القدرة على السخرية فأجابه قائلاً إنه صنع منها نعالات لأقدام أحفاد بوكاهونتس الحفاة!

منافق افندي

ازدهار بيع وشراء لاعبي كرة القدم في العالم

اللاعب بمليونين... لكن ان اشتريت عشره تاخذ واحد هدية

للعصافير أيضا مواقف وحكايات

طائر الببغاء يخرب البيوت.. في لبنان

بيروت: من سناء الجاك

الطيور على اشكالها تجد في لبنان من يبذل الغالي والرخيص لاقتنائها، ويفرد لها المساحة المتوفرة خلف الدار او على الشرفة، سواء في الجبل او في المدينة.

ويطيب لمن اقتنى طائراً غريداً ان يقضي برفقته لحظات خالية من هموم نهاره، لا سيما على شرفة منزله عند الغروب مع فنجان قهوة.

وتربية الطيور في لبنان تعود الى زمان السكينة والأمان، حين كانت دارات بيروت بمعظمها مفتوحة على الحدائق الغناء، وكان الاهتمام بالطيور يتوزع على عدة محاور، فالدجاج البلدي يقتنى لتقديمه في ايام العيد، والحمام يدخل في اطار هواية لها اربابها، والعصافير الغريدة من بلابل وحساسين لها اقفاصها ووسائل حمايتها من الهررة!!

وقد تعود اطفال بيروت مع ظهور بشائر كل ربيع على شراء الصيصان التي ترتبط بمفهوم الولادة وتجدد الحياة. فما ان يطل شهر ابريل (نيسان) حتى نجد بائعي الصيصان يجرون عرباتهم الخشبية وينادون على بضاعتهم وهي من الصيصان المصبوغة بالاحمر او الاخضر او الازرق او الاصفر.

على صعيد اخر تدخل في هواية اقتناء الطيور بعض العادات المستوردة، واولها هواية اقتناء «طيور الحب» التي لا تعيش الا ازواجا، ولا تتوقف عن زق القبل لبعضها البعض الا عند النوم.

ومن بلاد فارس اخذ العرب هواية اقتناء الطواويس التي تفرد بها الملوك والسلاطين وذوو الشأن، وما زلنا الى يومنا هذا نجد ان تربية هذا الطائر المشهور بنبله الاخاذ، وقف على الذواقة والمقتدرين.

اما اطرف علاقة بين الانسان والطيور، فيلخصها اقتناء الببغاء وهو الطائر الذي يمكن تدريبه على تكرار الكلام. انه طائر استوائي يعيش في الجزر الواقعة في المحيط الهندي وفي افريقيا. ويتميز بريشه الملون ومنقاره المعقوف والقاسي، وهو ذكي الى درجة ملفتة، ويعتبر من الهدايا النفيسة التي لا يستطيع اي انسان كان شراءها، وتقديمها.

وقد يصل سعر الببغاء الى بضعة آلاف من الدولارات، اما الجنس الرخيص منه فيبلغ الستمائة دولار.

الا ان ميزات هذا الطائر لا تبرر محاولات البعض للاستغناء عنه فهو فضائحي كما يقول احدهم، كان قد اشتراه من افريقيا، واتم له اوراقه القانونية والصحية لادخاله الاراضي اللبنانية. وما ان تعود على مناخ البيت، وتلذذ بمذاق بذر دوار الشمس والفستق السوداني، حتى بدأ يردد اسم صديقة صاحبه الافريقية ويقلد طريقة كلامها، الامر الذي دفع بزوجة الرجل الى الدخول معه في سلسلة من الدسين والجيم، لم تنته الا بحمل الطائر الثرثار الى قريب له في القرية، والاستغناء عن خدماته.

واذا كانت السيدة سكنة م. تصر من خلال تجربتها على ان للببغاء سوء طالع يصعب التحرر منه، حيث خلال وجوده في منزلها طلقت ابنتاها معا في شهر واحد، وحين اهدته لاحد الاقارب، اصيب هذا الاخير بمرض عضال قضى عليه. فان البعض ينفي عن الببغاء هذه الصفة التشاؤمية، لكنه يضيف بان للطائر قدرة على ارهاب كل من تسول له نفسه الهرب من زوجته وقضاء السهرة في الخارج، اذ عندما يتسلل هذا الشخص عائدا الى المنزل مع خيوط الصباح الاولى، يجد «كوكو» (وهو اللقب الذي يطلق على معظم ببغاوات لبنان) بانتظاره ليبدأ بمناداته بصوت عال كفيل بايقاظ الزوجة والعائلة بكاملها من نومها.

ولا يقتصر سوء سلوك الببغاء على افراد الاسرة في المنزل الواحد، بل يتعداه الى الاقارب، فاحدى الزوجات دأبت كلما تردد اسم حماتها على لسانها باطلاق لقب «العنزة» عليها، والتقطت الببغاء هذه التسمية لترميها في وجه الحماة التي غضبت غضبا كبيرا ولم تقتنع بأي عذر من اعذار الكنة وزوجها. فما كان من الزوج، حتى يقضي على دابر الفتنة الا ان رد الببغاء، التي تخرب البيوت العامرة، الى بائع الطيور متنازلاً عن ثمنها وقفصها.

ولرئيس الجمهورية الراحل كميل شمعون ايضا حكاية مع ببغاء من الهند دربتها زوجته زلفا، وعلمتها اصول التهذيب والمخاطبة، واثر موت السيدة زلفا اقتصرت عبارات الببغاء على ما كانت تردده الراحلة، مما ادخل على الرئيس شمعون الحبور والبهجة وظل متعلقاً بها الى ان توفي، فتوفيت في اثره بعد شهر واحد من رحيله.

ولا تنتهي حكايات الطيور عند حد، اذ ان بعضها يرتبط بالعواطف الانسانية، دون اي اعتماد على التفسيرات العلمية او المنطقية. وتروي احدى الفتيات ان خطيبها كان قد اهداها حسونا بقي يغرد نشواناً الى ان اعلن الخطيب عن رغبته في الانفصال عنها، وترافق هذا الاعلان مع موت الحسون دون اي سبب.

احد محبي الطيور يطيب له ان يسترجع مقلباً قام به احد اصحابه، فأهداه طائرين مدعياً انهما ذكر وانثى. وبقي الصديق يسأل باستمرار عن تطورات الحياة الزوجية للطائرين اللذين عجزا عن انجاب بيضة تفقس وتملأ القفص زقزقة وتغريداً.

وبعد انتهاء موسم التفقيس، حمل الرجل طائريه يائساً الى بائع الطيور، عله يطلع على سبب العقم ومصدره، ليفاجأ بان الزوجين من جنس الذكور ويستحيل ان تتطور علاقتهما الى ابعد من المشاركة في القفص وفي فتات الخبز والماء.

بائع الطيور في بيروت.. بين عصافيره وببغاواته (تصوير جوزف ابي رعد)

بمشاركة أطباء من دول عربية

مؤتمر طبي شرق أوسطي يعقد في إسرائيل الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

تقرر عقد مؤتمر طبي في تل ابيب بمشاركة عدد من دول الشرق الأوسط للتعاون في مجال مكافحة الأوبئة والآفات الخطيرة وخاصة المستعصية منها. ويشارك في المؤتمر الذي يعقد خلال الفترة ما بين الخامس عشر والسابع عشر من يوليو (تموز) الحالي اطباء وهيئات طبية رسمية وشعبية من الاردن وفلسطين ومصر وتونس والمغرب وقبرص بالاضافة الى اسرائيل. ومن المتوقع ان يعلن خلال المؤتمر عن انشاء رابطة طبية لدول الشرق الأوسط تضم الدول المشاركة ومن يرغب في الانضمام لهذه الرابطة من دول المنطقة، سيما ان اجتماعات تحضيرية لهذه الرابطة عقدت في طبريا في وقت سابق من العام الحالي. ويناقش المؤتمر التعاون بين الهيئات والدول المشاركة وتبادل الخبرات حول احدث ما توصل اليه الطب في مجال معالجة الامراض المستعصية ومكافحة مرض السرطان، حيث ستعرض اوراق عمل من الدول المشاركة حول تجاربها وجهودها في مكافحة الامراض، بالاضافة الى الامكانات الطبية المتوفرة لدى القطاعين العام والخاص لانشاء مراكز خاصة لعلاج الامراض الخبيثة وفي مقدمتها مرض السرطان. ويذكر ان نقابة الاطباء الاردنيين تقاطع اي نشاط تشارك فيه اسرائيل بطريقة مباشرة او غير مباشرة. وذلك في اطار التزامها برفض التطبيع مع اسرائيل بأي شكل من الاشكال. وتحظر النقابة شأنها شأن النقابات المهنية الاخرى على اعضائها التعامل مع اسرائيل ككيان او مؤسسات او افراد بأي صورة من الصور تحت طائلة العقوبة التي تتراوح بين الانذار وتجميد العضوية والفصل من عضوية النقابة. ويشار بهذا الصدد الى ان عضوية نقابة الاطباء إلزامية، الامر الذي لا يستطيع معه اي طبيب مزاولة المهنة دون اكتساب عضوية النقابة.

ضمن خطة تستهدف تحسين الإنتاج

معهد الكويت يسعى لتطوير تحلية مياه البحر

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأ معهد الكويت للابحاث العلمية في تنفيذ خطته الرامية للتطوير التقني في تحلية مياه البحر، بالتعاون مع وزارة الكهرباء والماء وتهدف الخطة إلى تحسين أداء وإنتاجية وحدات التحلية، وخفض تكلفة إنتاج المياه بنحو 36.5 مليون دينار أي نحو 100 مليون دولار سنوياً.

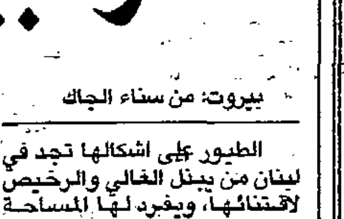
وقال الدكتور محمد العطار المدير العام للعلوم الحيوية والبيئية في المعهد، إن المشروع يهدف كذلك إلى الاستفادة من مياه الصرف الصحي بعد معالجتها، وحماية المياه الجوفية من أخطار التلوث.

واوضح الدكتور العطار أن المعهد يحرص على الدراسة المتخصصة للتلوث المصاحب للمياه الحضرية من خلال النفايات الصلبة والسائلة، مبيناً أن هناك مشاريع لتطوير تقنيات معالجة قيعان البحيرات النفطية وتأهيل التربة الملوثة.

وكانت المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية، نظمت اجتماعاً وزارياً في العشرين من يونيو (حزيران) المنصرم لمناقشة القضايا المتعلقة بتلوث البيئة البحرية في الخليج العربي، وحذر الدكتور عبد الرحمن العوضي الأمين التنفيذي لمجلس المنظمة من أن تجفيف المياه في الأهوار (جنوب العراق)، قد يؤدي إلى تغييرات أساسية في تركيبة التوازن البيئي في الخليج.

عرب وعجم





عصمت عبد المجيد — الأمير فيليب

● أحمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت رعى امس الاحتفال الذي اقامه اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية بمناسبة اليوم الدولي للتعاونيات في فندق الهوليداي ان في الكويت وحضره ممثل منظمة العمل الدولية.

● النائب اللبناني اغوب جو خادريان رئيس اللجنة النيابية للبيئة والدكتور حسين ابراهيم، وسمير فرح ممثل مؤسسة فريديريش ايبرت يتحدثون في الندوة المتخصصة حول الموارد المائية في لبنان ودور التقنيات الحديثة قبل ظهر الاربعاء المقبل في مجمع «القلمون» السياحي في شمال لبنان بدعوة من الهيئات الاهلية للعمل المدني ومؤسسة فريديريش ايبرت.

● الأمير رعد بن زيد، كبير امناء الديوان الملكي بالمملكة الاردنية الهاشمية، التقى الدكتور عاكف المغربي رئيس المجلس العربي لطب العيون وذلك خلال زيارته الى عمان لوضع الترتيبات الخاصة بعقد المؤتمر الدولي الرابع للمجلس العربي لطب العيون الذي يستضيفه الاردن من 10 ـ 14 ابريل (نيسان) من العام المقبل بقصر المؤتمرات في عمان بعد نجاح المؤتمرات الثلاثة السابقة في القاهرة ودمشق ومراكش.

● الأمير فيليب دوق ادنبرة سيرعى غدا حفل عشاء على شرف اعضاء مؤسسة للطب الرياضي البريطانية في قصر سانت جيمس التي سيقلدها خلاله وسام الامير فيليب.

● فاروق حسني وزير الثقافة المصري سيفتتح منتصف الشهر المقبل اغسطس (آب) الاحتفال بافتتاح منطقة دهشور الأثرية للزيارة العامة بعد ان اوشك المجلس الاعلى للآثار على تهيئتها للارتياد من قبل السياح المصريين والاجانب.

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية يقيم حفل عشاء غداً للخبراء المصريين والعرب والأميركيين المشاركين في ندوة الحوار العربي ـ الاميركي التي تعقد في مقر الامانة العامة للجامعة بالتعاون مع مجلس العلاقات الخارجية الاميركية.

● مصباح الاحدب قنصل فرنسا الفخري في الشمال اللبناني وعقيلته يقيمان حفل استقبال في حديقة منزلهما في طرابلس مساء الجمعة المقبل بمناسبة العيد الوطني الفرنسي.

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر تم تعيينه عضوا بالمجلس الاعلى للجامعات بقرار من وزير التعليم المصري الدكتور حسين كامل بهاء الدين.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتورة خديجة سعيد مسفر ناير صدرت موافقة الدكتور علي بن مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية على منحها درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم والاقتصاد المنزلي ـ تخصص للملابس والنسيج.

● نظيرة العوضي الاذاعية الكويتية المعروفة عادت الى البلاد بعد رحلة علاج دامت شهرين وتستعد لاستئناف نشاطها الاذاعي قريبا.

● المحامي بلال طلال الغزاوي ناقش امس رسالة الماجستير التي تقدم بها الى كلية الاقتصاد في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وموضوعها «الضمانات التي يقررها النظام البحري السعودي لحماية الدائنين».

● الدكتور عوض امين عباس، من اسرة ادارة الدراسات والتطوير الجامعي في جامعة الملك سعود في الرياض، تماثل للشفاء عقب الجراحة التي اجريت له في مستشفى الملك خالد الجامعي.

● فرقة ابو سراج للفنون الشعبية تشترك في حفل افتتاح برنامج التنشيط السياحي في مدينة الطائف يوم غد بحضور فهد بن عبد العزيز بن معمر محافظ الطائف بالنيابة.

● الزميل موسى ادريس حامد من اسرة تحرير «الشرق الأوسط» ومجلة «المجلة»، مكتب جدة، باشر عمله بعد تمتعه باجازته السنوية التي قضاها بين الاهل والاصدقاء في اسمرا واديس ابابا.

● احمد يس القولي مدير مكتب صحيفة «الاهرام» بجدة يرقد بمستشفى الدكتور سليمان فقيه إثر وعكة طارئة.

● الملازم أول ابراهيم عبد العزيز اللحيدان بجوازات مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة يهنئ والده عبد العزيز ابراهيم اللحيدان من منسوبي وزارة الداخلية لحصوله على نوط الأمن.

أفراح

● اللواء متقاعد عبد العزيز عبد الحق النقشبندي يحتفل مساء اليوم في قاعة الرياض للاحتفالات بالرياض بزفاف ابنه الدكتور نزار الى خلود كريمة العميد متقاعد عادل خليل شعبان.

مواليد

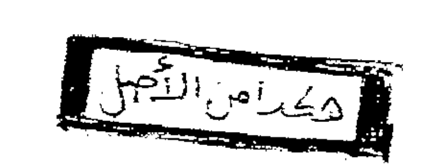
● ادريس فضل السيد خورشيد، اهدته حرمه مولودا سمياه «محمد» انضم الى «منضال» ومنهال».

● صلاح الدين خليل ددن المستشار القانوني في شركة الموارد القابضة في الرياض رزق وحرمه مولودا اتفقا على تسميته «خليل» انضم الى شقيقته «صفية».

● عمر احمد بادغيش والسيدة حرمه رزقا بمولودة اتفق على تسميتها «ديمة».

● فيصل محيي الدين رجل الاعمال المعروف وزوجته منى عبد الرؤوف مديرة العلاقات العامة بمستشفيات باقدو والدكتور عرفان رزقا بمولود سمياه «عبد الإله» لينضم الى شقيقته «شذى».

● محمود معتوق يوسف عبد الستار المدرس بمدرسة القويعية الابتدائية في مكة المكرمة اهدته حرمه مولوداً سمياه «نبيل».



حكذا من الأصل



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الأحد 21 صفر 1417هـ - 1996/7/7م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6431
London - Sunday - 7 July 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6431




«فضيحة المشاهير» في لبنان تتفاعل إعلاميا وقانونيا

بيروت: من يوسف دياب

في الوقت الذي دخلت فيه «فضيحة المشاهير» الاخلاقية في لبنان نطاق القانون والملاحقة القضائية على يد قاضي التحقيق الأول في بيروت سعيد ميرزا، انطلاقاً من الادعاء العام الذي اقامه المحامي العام الاستئنافي القاضي جمال حلو على 37 شخصاً اشتبه فيهم بتعاطي المخدرات والدعارة السرية وتسهيلها، وممارسة الأفعال المخلة بالأخلاق والآداب العامة، علت وتيرة ردود الفعل في الأوساط الفنية، والنقابية والاجتماعية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة في هذه الفضيحة.

فما ان سطر القاضي ميرزا أربع مذكرات توقيف بحق سيدتين وشابين موقوفين بهذه الدعوى بالجرم المشهود، وقرر استدعاء كافة الأسماء المدرجة على اللائحة المحالة اليه اعتباراً من مطلع الاسبوع المقبل، حتى علت الاصوات مستهجنة ومستنكرة لأسلوب تناول هذه الفضيحة والتعاطي معها على الصعيدين القانوني والإعلامي.

وأول ردات الفعل اللافتة كان بيان نقابة الفنانين في لبنان التي استهجنت فيه زج اسم الممثل احمد الزين الملقب بـ«ابن البلد» في هذه الشائعات، علماً ان الممثل المذكور لم يدرج اسمه لا في ادعاء النيابة العامة، ولا حتى في الصحف باستثناء «رموز» قد تكون لمحت له او لا تكون، الا ان مثل هذا البيان الذي راح يبرئ ساحة الفنانين جميعاً يكاد يجعل من التكهنات يقيناً ومن الشائعات حقيقة. وكذلك الحال بالنسبة للكتاب الذي وجهه نقيب اصحاب الفنادق بيار الاشقر الى وزير العدل بهيج طبارة طالباً منه التدخل لعدم زج أسماء المرافق السياحية في التحقيق على انها محطات لمثل هذه النشاطات، لا سيما ان بعض وسائل الاعلام ذكر ان الموقوفين القي القبض عليهم في احد هذه المنتجعات في بيروت، بالاضافة الى سيدة وزعت توضيحاً على ان اسمها قد تطابق مع اسم احدى المتهمات، وسارعت الى ابعاد الشبهات عنها.

واذا قيل ان «القبة تحولت الى حبة» فان التحقيقات الجارية على قدم وساق ستعيد «القبة» الى حجمها الذي كانت عليه، بعدما هدد بعض المحامين وكلاء متهمين انهم سيفضحون اسماء بقيت بعيدة عن الملاحقة مع انها كانت في رأس القائمة.

ولعل البرنامج التلفزيوني الذي اعده وبثه تلفزيون لبنان «تلفزيون الدولة» تحت عنوان «الفضيحة» هو وحده الكفيل باعادة الكرة الى ملعب الفنانين وأهل الفن وجميع المتهمين. لا سيما وانه لم يتمكن مع كل من استضافهم من دحض الشبهات، لا بل كرس من خلال كل التهجمات التي طاولت الصحافة والقانون معاً. وعاد ليسدل الستار على الكثير من الخفايا التي كشف عنها المواطنون الذين كان لهم رأي في ذلك، من خلال الاتصالات المباشرة، أو من خلال جولات الكاميرا في الأوساط الشعبية في لبنان.

الإيدز: 27.9 مليون شخص أصيب به منذ أن اكتشف هذا الوباء

أفريقيا السوداء 19 مليونا
الشرق الأوسط وشمال افريقيا 220 ألفا
أوروبا الشرقية 31 ألفا
أوروبا الغربية 640 ألفا
أميركا اللاتينية 1.6 مليون
أميركا الشمالية 1.2 مليون
منطقة الكاريبي 250 ألفا
آسيا واستراليا 23 ألفا
شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادي 36 ألفا

«الشرق الأوسط» - أ ف ب

المصابون بالإيدز أو الحاملون لفيروسه من الرجال والنساء والأطفال

الاحصاءات حتى 1 يوليو 1996

مجموع الحالات (حاملو الفيروس + المصابون) / الوفيات

الرجال
2.6 مليون

النساء
1.9 مليون

الأطفال
2.4 مليون
1.3 مليون

المجموع: 27.9 مليون مصاب
5.8 مليون وفيات

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الخيانة في ألف ليلة!

الف ليلة وليلة.. او ليالي عربية.. او «هزار افسانة» اي الف خرافة بالفارسية هي أشهر انتاج قصصي ينسب الى العرب.. والأصل هندي.. والاضافة الاولى فارسية.. والاضافات الكبيرة الاخرى عراقية.. ثم المزيد من القصص من مصر.

هذا الوعاء العام ليس مجرد حكاية «شهريار» مع «شهرزاد» ابنة الوزير التي ابتدعت تسلية «شهريار» حتى تشغله عن قتل عذراء كل ليلة انتقاما لخيانة زوجته.. هذا الوعاء العام ليس مجرد حكايات «شهرزاد» كما تنتهي كل ليلة بقفلة تشويق «سسبنس» بل هي وعاء أوسع يحقق أحلام الفقراء في الاكل والشرب والجنس والمغامرة.

وأبرز ملامح هذا الوعاء العام هو علاقة الرجل بالمرأة.. وكيف تستطيع المرأة في كل مكان ان تهزم الرجل اذا شاءت.. فهي تخونه مهما قيدها او حبسها.. ولعل ابرز نموذج للخيانة يتعزى به الرجال عن خيانة النساء قصة الجني المارد الذي شاهد فتاة فاتنة ليلة عرسها فخطفها وطار بها حتى وصل الى شاطئ البحر فوضعها في صندوق محكم، ووضع الصندوق في قاع البحر.. وكلما اشتاق الى فاتنته نزل الى الاعماق البعيدة ولفرج الصندوق واخرج الفاتنة واستمتع بها ثم ارتاح واضعا رأسه على حجرها ساعة حتى اذا افاق قام ووضعها مرة اخرى في الصندوق وأغلقه باحكام ثم اعاده الى ما تحت المياه السحيقة في قاع البحر.

هذا الجني العملاق صاحب القوة التي لا تدانيها قوة استطاعت البنت الفاتنة ان تخونه مع سبعمائة وخمسين رجلا.. وهذه القصة التي روتها «شهرزاد» لـ«شهريار» كانت تريد ان تقول له: ما تزعلش مما جرى لك يا سيدي من خيانة زوجتك.. فها انت ترى الجني العجيب تخونه بنت موضوعة في صندوق في قاع البحر.. ليس مرة واحدة ولا مع رجل واحد بل مع سبعمائة وخمسين رجلا.

وقد اعجب «شهريار» وشقيقه بما سمعاه خاصة عندما اضافت «شهرزاد»: ان المرأة اذا ارادت امرا لا يغلبها شيء!

وقالت في ذلك شعرا ركيكا يتمشى مع لغة القصص..
لا تأمنن الى النساء..
ولا تثق بعهودهن..

الى آخر القصيدة التي تستطيع ان تقرأها في ألف ليلة وليلة.. التي لنا معها وقفة أخرى.

صباح الخير
سمير عطا الله

لماذا «ينرفز» الباريسيون (1)

سئلت باريسياً من اين السمعة السيئة لاهل مدينته: جميع الفرنسيين الاخرين يقولون ان الباريسيين «معصبين». جميع الزوار الاجانب يقولون ان «الاخلاق» الباريسية لا تطاق! وهناك شبه اجماع بين الناس على ان الفرنسي لا يمكن ان يطرح عليه سؤال ولو عن الوقت او عن اتجاه الطريق او عن تاريخ ذلك النهار، الا وثار وتأفف ورفع يديه في الهواء مرددا جوابا واحدا او بالاحرى لازمة واحدة: «لست اعرف. لا اعرف. انا لا اعرف. لا اعرف انا. لا اعرف. لست اعرف».

وقبل ان يجيب الرجل على سؤالي مرددا لا اعرف لست انا اعرف لا اعرف انا، قلت له، دعني اضيف ملاحظة اخرى. فالشرطي الباريسي في المقابل يحمل تعليمات صارمة بوضوح، تقضي بان يرد على جميع الأسئلة. وفي الماضي اشتهر الشرطي اللندني بانه الاكثر لياقة في العالم. وتباع قبعته للاطفال والسياح على انها لعبة تمثل شخصية طيبة، بعكس صورة الشرطي في البلدان الاخرى. وفي العالم العربي يحاول الاهل شتى اساليب التهديد مع اطفالهم، وحين تعجز كلها تلجأ الام الى الوسيلة الاخيرة قبل الضرب قائلة «بتاكل والا بجيب البوليس!» «بتدرس والا بخبر البوليس!» بترجع ع البيت بكير والا بقول للبوليس!»

وينشأ الولد على اساس ان البوليس عدو لا ملجأ او ملاذ. وكنت اقطع مدن اوروبا وطرقاتها السريعة بالسيارة كل صيف، والاحظ انه بين كل مسافة واخرى شارة كبرى كتب عليها: البوليس! وكان يخيل الي ان مخفر الشرطة قد وضع هناك للذين لا يأكلون كل ما في صحنهم او للذين لا يكملون فروضهم المدرسية او للذين لا يعودون الى بيوتهم «قبل ان تعتم الدنيا». على اننا اكتشفنا ان الشرطة تبني مراكز دائمة على الطرقات الدولية من اجل مساعدة الناس لا من اجل معاقبتهم!

في اي حال كان الشرطي البريطاني (البوبي) المؤلف من طابقين، هو وقبعته، مثل الباص اللندني، او مثل قطارات الضاحية الباريسية، كان هنا رمز الشرطة اللائق في الغرب، الى ان اصدر ديغول الامر بان على كل شرطي باريسي ان يؤدي التحية العسكرية بمجرد ان يقترب منه سائل فرنسي او اجنبي. ولا يسمح له ان يرد على السؤال قبل القاء التحية. وحين كنا نزور باريس في الماضي كنا نمضي الوقت في لعبة طرح الاسئلة وتلقي التحيات، نكاية بالايام التي كانت الوسيلة الانجع «لتربيتنا» ونحن صغار هي التهديد بإحضار الشرطة! وحين كبرنا لم يتغير الكثير بالتأكيد فقد بقيت الشرطة في العالم العربي رمزا للتخويف، من «شرطة النجدة» في دنيا السير والزحمة، الى الشرطة المخفية المعالم، والرتب والبزات الرسمية!

لماذا يكون الباريسي للنبي اذن، مخيفا مرعبا تتحاشاه الناس ويكون الشرطي الباريسي مهذبا لائقا (خارج الحوافز الليلية الآن)؟ هل السر في الاوامر؟ في متطلبات الوظيفة؟ هل الشرطي الفرنسي «مكره» على هذا اللطف؟ او «اللطافة» كما يقول البيارته حين يؤنثون ما يفترض ان يكون مؤنثا؟ فاللطف ليس من شيم الرجال الاشداء الذين يرفعون شاربين معكوفين ويضعون في خصورهم مسدسا قضيا فارغ المشط! واذا ما اراد قبضاي بيروتي التحبب الى صديق عزيز لم يره منذ زمن بادره بالقول: «وليه شو ايشبك ما عما تبين؟ شو حاكمك شي مغص؟».

والى اللقاء

أول إصابة (طبيعية) بمرض التناذر الدماغي بين القرود في فرنسا

باريس - ا.ف.ب: ذكرت النشرة الطبية البريطانية «ذي لانست» في عددها الصادر يوم امس ان ادارة حديقة الحيوان في مونبيليه (جنوب فرنسا) سجلت اول اصابة لقرد «مجنون» بمرض التناذر الدماغي الطبيعي، وهو يشبه مرض «كرويتزفيلد - جاكوب» الذي يصيب الانسان.

وقال الباحثون ان هذه الاصابة، وهي الاولى من نوعها لقرد كانت تتم تغذيته ببروتينات حيوانية المنشأ (لحوم)، تدل على احتمال انتقال المرض بين الاجناس، عبر منتجات غذائية ملوثة، الذي سبق ان طرح بالنسبة الى مرض «البقرة المجنونة».

وقالت البروفسورة نويل بونس، خبيرة الامراض العصبية في المعهد العملي للدراسات العليا في مونبيليه في رسالة وجهتها الى نشرة «لانسيت»، ان اصابة القرد هي «الحالة الاولى» لاصابة «طبيعية» بين القرود «لسبب مجهول» وان كان يعتقد انها ناجمة عن الغذاء.

واستخدمت بونس كلمة «طبيعية» لتمييزها عن التناذر الدماغي الذي يتعمد الباحثون نقله عبر حقن او مواد غذائية في اطار ابحاثهم في المختبرات.

وكانت حديقة الحيوان في مونبيليه اشترت القرد من بريطانيا عام 1983 عندما كان عمره اربع سنوات. وقد تمت تغذيته في فرنسا بمواد غذائية مصنوعة وفق معايير محددة للقرود وتحوي منتجات مشتقة من اللحوم وتعتبر ملائمة ايضا لغذاء الانسان، الا ان الباحثين يجهلون ما تناوله القرد من اغذية في بريطانيا. وليس لديهم اي اشارات عن اي علاج تلقاه، سواء بالحقن او غيرها، ويمكن ان يشكل مصدرا من مصادر انتقال المرض.

وعندما بلغ القرد التاسعة من عمره في 1991، اصبح يميل الى البلادة ويتصرف في بعض الاحيان بعدوانية. وتم فصله عن القرود الآخرين ثم نفق في 1992.

وقالت بونس ان «الاضرار التي سجلت في مخ القرد تشبه تلك التي يسببها مرض التناذر الدماغي عند الانسان والاضرار التجريبية (عند قرود وسناجب...) التي يتعمد الباحثون تسبيبها باستخدام انسجة بشرية مصابة بمرض التناذر الدماغي المعروف».

المكوك «كولومبيا» يعود إلى الأرض اليوم

واشنطن - ا.ف.ب: من المتوقع ان يعود اليوم فريق رواد الفضاء على متن المكوك الاميركي كولومبيا الى مركز كينيدي في كاب كانافيرال (فلوريدا، جنوب شرق) بعد رحلة دامت فترة قياسية واتاحت الحصول على معلومات اساسية للمهمات الفضائية المقبلة على متن المحطة الدولية «الفا».

ومن المتوقع ان يهبط المكوك في الساعة 8.38 بالتوقيت المحلي (12.38 بتوقيت جرينتش) هذا اليوم بعد ان امضى رواده في الفضاء 16 يوما و21 ساعة و49 دقيقة. وبذلك سجل المكوك كولومبيا رقما قياسيا في مدة بقائه في الفضاء، يزيد ست ساعات عن الرقم السابق الذي حققته المركبة «انديفور» في 1995. وقد عبر المسؤولون عن الرحلة عن ارتياحهم للنتائج التي حصل عليها اعضاء الطاقم سواء في مجال علوم الحياة او على صعيد استخدام الجاذبية الصغرى في التكنولوجيا.

ويتيح تمديد المهمة يوما واحدا - كان من المقرر ان يهبط امس - بتعميق الابحاث حول ردود فعل جسم الانسان اثناء فترة طويلة في الفضاء.

وتابع رواد الفضاء امس اجراء تدريبات في المختبر الاوروبي «سبيسلاب» لتحديد كيفية تجاوب الانسان مع فقدان حس التوازن عند انعدام الجاذبية ولاختبار عمل العضلات في بيئة من هذا النوع.

قطر تنقل وقائع إطلاق القمر الأول من الجيل الثاني لعربسات

لندن: من نادية محديد

اكدت مصادر قطرية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان المحطة الفضائية لعربسات في قطر ستقوم ببث وقائع اطلاق القمر الاول من الجيل الثاني (2 أ) لعربسات الذي تأكد اطلاقه يوم الثلاثاء المقبل في الساعة التاسعة وعشرين دقيقة بتوقيت جرينتش من القاعدة الفضائية «كورو» بغويانا الفرنسية. وسيتم اطلاق القمر عبر الصاروخ اريان 4 للشركة الفرنسية «ايروسباسيال».

وتقوم المحطة الفضائية لعربسات في قطر بنقل الوقائع من خلال تسلمها للاشارة من القمر الاميركي (انتلسات) وتعيد بثها مباشرة على قمر عربسات (1 ج) الى بقية الدول العربية المشتركة. وعزت المصادر اختيار هذه المحطة عن غيرها في الدول العربية لتوفرها على «امكانيات ارسال واستقبال عالية».

وسيسجل هذا الاطلاق بداية قيام عدد من الاقطار العربية، وهي كل من قطر والجزائر والبحرين وتونس وليبيا بالبث عبر قمر عربسات الجديد من الجيل الثاني.

وستقوم عربسات حينها بالاستغناء عن القمر (1 - د/ب) الذي تستخدمه حاليا للبث التلفزيوني محطات راديو وتلفزيون الشرق الاوسط والقنوات السودانية واللبنانية وارت واوربيت.

ويذكر ان القمر الاول من الجيل الثاني (2 أ) سيخصص بالكامل للبث التلفزيوني والاذاعي، في حين تبقى الحركة الهاتفية المحلية وبعض البرامج التلفزيونية على القمر الثالث من الجيل الاول لحين اطلاق القمر الثاني من الجيل الثاني.

ويصل وزن القمر الذي سيوضع في المدار نحو 2500 كيلوجرام، اضافة الى تمديد عمره الافتراضي من 7 سنوات (الجيل الاول) الى ما يزيد على 12 سنة.

كما ذكرت المصادر ان مجموعة من الوزراء العرب للبريد والمواصلات واعضاء مجلس ادارة عربسات وعددا آخر من المدعوين سيحضرون حفل الاطلاق.

طالب عماني لم يجد اسمه في قائمة الناجحين خرج ولم يعد

مسقط: من سامي حامد

ذهب الطالب العماني (أ. ح) لمعرفة نتيجته في امتحانات الثانوية العامة، وعندما لاحظ ان اسمه غير موجود ضمن الناجحين قرر الاختفاء دون ان يترك اي اثر يدل على المكان الذي يوجد فيه. وقصة هذا الطالب ما تزال حديث اهالي ولاية المضيبي بالمنطقة الشرقية في سلطنة عمان منذ اول من امس، حيث ترددت الشائعات بأن هذا الطالب هدد بالانتحار اذا لم يجد اسمه في كشوف الناجحين. وقد ابلغت اسرته مركز الشرطة في الولاية للبحث عنه.. ولا تزال عملية البحث جارية.

والغريب ان هذا الطالب كان من بين المتفوقين بالقسم العلمي في الفصل الدراسي الاول اذ حصل على معدل 80% وكان يفترض ان يحصل على المعدل نفسه في الفصل الدراسي الثاني نهاية العام.

ويذكر ان نتيجة الثانوية العامة قد اعلنت في سلطنة عمان يوم الخميس الماضي، حيث بلغت نسبة النجاح 83.72% في القسم العلمي، و84.56% في القسم الادبي، وكان عدد المتقدمين لامتحانات الثانوية العامة القسم العلمي «10081» طالبا وطالبة نجح منهم 8007 وبلغ عدد المتقدمين في القسم الادبي 10432 نجح منهم 8322. وقد حصلت الطالبات كعادتهن على المراكز العشرة الاولى في القسم الادبي.

والجدير بالذكر ان جامعة السلطان قابوس تقبل 1300 طالب وطالبة من الناجحين في الثانوية العامة كل عام.



انسجام

عازف الساكسفون الاميركي ديفيد سانبورن قدم مجموعة من الانغام الرائعة مساء أول امس في مهرجان الجاز الذي يقام حاليا في مدينة مونترو السويسرية. واحتشد اكثر من 3 آلاف شخص في قاعة مايلز ديفيز لسماع عزف سانبورن (رويتر)

من المتوقع أن يصل عددهم إلى المليون
100 ألف مهاجر عادوا من أوروبا إلى المغرب في خلال أسبوعين

الرباط: من محمد الراوي

ذكرت مصادر مطلعة ان اكثر من مائة الف من المهاجرين المغاربة المقيمين في الديار الاوروبية قد عبروا ميناء الجزيرة الخضراء الاسباني منذ منتصف الشهر الماضي، تاريخ انطلاق عملية «عبور 96». واضاف المصدر نفسه ان عدد السيارات التي مرت من هذا الميناء خلال الفترة نفسها يناهز عشرين الف سيارة.

وحسب المسؤولين عن مركز التنسيق في الجزيرة الخضراء فان عدد العمال المغاربة العائدين الى بلادهم خلال الفترة المذكورة ارتفع بنسبة 30 في المائة عما كان عليه قبل عام.

وتوقع لحسن كبون، نائب كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية المكلف بشؤون الجالية المغربية القاطنة بالخارج، ان يتجاوز عدد العمال المهاجرين العائدين الى المغرب مليون شخص في إطار عملية العبور 1996 التي انطلقت في نهاية الاسبوع الماضي بمختلف مراكز الحدود.

وعزا كبون الزيادة المرتقبة في عدد العائدين إلى الزيارة التي قام بها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مايو (أيار) الماضي للديار الفرنسية، والاستقبال الذي خص به افراد الجالية المغربية الذين جاؤوا من مختلف الدول الاوروبية، وإسناد رئاسة مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج للأميرة للامريم.

وفسر كبون الانخفاض الذي سجلته عملية العودة إلى المغرب خلال صيف السنة الماضية بظروف خاصة تمثلت في بدء العمل باتفاقية «شينجن» وكذا بالاحداث التي رافقت المفاوضات الخاصة بتجديد اتفاقية الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

كما ذكر بالاستعدادات التي تمت منذ شهر ابريل (نيسان) الماضي وخاصة الاجتماعات القطاعية التي انعقدت في مقر مؤسسة الحسن الثاني والتي تناولت قضايا النقل البحري والجوي والبري والمسائل المتعلقة بالامن والمراقبة الجمركية والصحة والسلامة الطرقية والإعلام.

بتوصية من مؤتمر جامعة ميلانو الطبي
مشاهير إيطاليا السمان أمام مبضع الجراحين

ميلانو: من مدحت شفيق

يعيش اشهر مشاهير ايطاليا من ذوي الوزن الثقيل والشعبية العارمة اياما عصيبة تحت تهديد مبضع الجراح بعد ان صدرت «اوامر طبية» اليهم بضرورة اللجوء الى أية طريقة للتخسيس وفقدان الوزن على وجه السرعة.. وإلا تعرضوا لتبعات صحية لا تحمد عقباها.

ومن بين رجال ايطاليا المعروفين بالسمنة والذين قد يعود جزء من صيتهم الواسع الى وزنهم الزائد يبرز مغني الاوبرا الأشهر لوشيانو بافاروتي، ورجل التلفزيون الاول ماوريتسيو كوستانسو، وأخيرا منيع التلفزيون الأسبق ورجل السياسة الحالي وذراع برلسكوني الأيمن من قبل جوليانو فيرارا، وهو اكثر الجميع بدانة. وتأتي «التوصية الطبية» الصارمة هذه من مؤتمر جامعة ميلانو الطبي الذي بدأ يوم امس والذي أكد على لسان رئيسه البروفسور سانتو دولدي، مدير معهد الجراحة بالجامعة، ان مشاهير ايطاليا السمان مثل الشخصيات الثلاثة المذكورة لا بد ان تضع في اعتبارها فورا خيار الشروع في عمليات جراحية «لربط المعدة» (وتتألف من فتح البطن ووضع شريط من السليكون) لفقد نسبة كبيرة من اوزانهم بتقليل المتحصل الغذائي وذلك دونما تأخير قبل الاصابة بالعواقب الوخيمة لهذا العبء من الوزن الزائد.

وحذر المؤتمر العلمي من ان ايطاليا وحدها باطعمتها اللذيذة والمعروفة تضم ما لا يقل عن 250 الف شخص من ذوي الأوزان الزائدة بافراط.. ممن يقدر ان اوزانهم تفيض عن حاجتهم بما يتراوح بين 60 و125 في المائة.

مكافأة من بريجيت باردو لمن ينقذ ذئبا يطارده الدرك الفرنسي

باريس - ا.ف.ب: عرضت النجمة السينمائية الفرنسية السابقة بريجيت باردو مكافأة قدرها عشرة آلاف فرنك فرنسي (2000 دولار) لمن يتمكن من اسر ذئب، في محاولة لانقاذه من الدرك والصيادين الذين يطاردونه منذ يوم الاربعاء الماضي لاتهامه بالتهام الخراف في منطقة لارزاك (وسط فرنسا).

وأدانت «مؤسسة بريجيت باردو» في بيان لها اول امس «استبسال مربي الخراف في مطاردة الذئب المزعوم وقتله والذي لم تحدد مواصفاته حتى الآن». كما عبرت عن معارضتها «للتصريح الذي منحته وزارة البيئة الفرنسية لقتل الحيوان».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الاوسط»

دهست اول امس احدى السيارات من نوع «سيتروين» كانت تقودها امرأة عجوز (71 عاما) طفلة صغيرة لا يتعدى عمرها السنتان بعدما كانت تجول وهي مربوطة من صدرها بحزام جلدي تمسك به امها الحامل على رصيف احدى الشوارع بنورث يوركشاير في بريطانيا. اذ بينما الام وابنتها التي لا تتقن المشي بعد، تتجولان على الرصيف اذا بسيارة المرأة العجوز تصعده فجأة وترتطم مقدمتها بقوة بالبنت الصغيرة وتسحبها برباطها وهي تحت العجلات الامامية عدة امتار قبل ان تتوقف العجوز بعد فوات الاوان بفعل صراخ الام وعويلها. وامام انظار العديد من الناس الذين وقفوا مفجوعين امام هذا المنظر الذي اودى بحياة طفلة صغيرة كما انه تسبب في جرح الطفل روبرت وولكر (13 سنة). فاتصلوا بمركز الشرطة الذي صحب بعض رجاله المرأة العجوز الى المخفر من اجل التحقيق معها، ومعرفة الاسباب الحقيقية التي ادت بها الى ارتكاب هذا الحادث المروع. وفي نفس الوقت العمل على نقل الام من اجل تهدئة روعها والطفل وجثة الصغيرة الى اقرب مستشفى.

نكتة اليوم

الطبيب للزوجة التي ترافق زوجها: زوجك يا سيدتي مصاب بانفلونزا اسيوية.
الزوجة: لا يادكتور، اعتقد انه مصاب بانفلونزا اسبانية.
الطبيب: وكيف عرفت ذلك؟
الزوجة: لأن اسنانه تطقطق مثل الصناجات!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية